مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) (١)

مراسلات الباب العالي إلى ولاية الحجاز

(مكة المكرمة - المدينة المنورة)

في الفترة من ١٢٨٣ إلى ١٢٩١هـ

ترجمة وتعليق
الدكتور سهيل صابان

مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي
فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة

١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م

مراسلات الباب العالي إلى ولاية الحجاز
(مكة المكرمة - المدينة المنورة)
في الفترة من ١٣٨٣ إلى ١٣٩١ هـ

ترجمة وتعليق
الدكتور سهيل صابان

مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي
فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة

١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤م

(ح) سهيل صابان، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

صابان، سهيل

مراسلات الباب العالي إلى ولاية الحجاز (مكة المكرمة ـ المدينة المنورة /

سهيل صابان ـ الرياض، ١٤٢٤هـ.

٤١١ ص؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٩٩٦٠-١٠-٦٥٦-X

١ ـ الحجاز ـ تاريخ ـ العصر العثماني ٢ ـ الوثائق أ ـ العنوان

ديوي ٩٥٣,٠٩٥٣١ ١٤٢٤/٤٤٣٤

رقم الإيداع: ١٤٢٤/٤٤٣٤

ردمك: ٩٩٦٠-١٠-٦٥٦-X

مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي

فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة

١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويـــات

تقديم

الحمد لله الذي وضع أول بيت للناس بمكة المكرمة، والصلاة والسلام على النبي الهاشمي المكي العربي الذي أرسله الله عز وجل للعالمين كافة، وعلى آل بيته وصحبه أجمعين.

احتلت مكة قبل الإسلام مركزاً دولياً، إذ مارست التجارة العالمية بين الشرق والغرب والشمال والجنوب بحياد إيجابي فريد، ينم عن ذكاء ودهاء. وتكدس الثراء لدى أهلها الذين أقاموا سوق عكاظ، ترده قبائل العرب يتسوقون، والبعض منهم يحجون. وكان سوقاً يتباهى فيه الشعراء بأشعارهم ومفاخرهم، فأضحت مكة إلى جانب مركزها الدولي بلداً للتجارة المحلية والفصاحة الشعرية، ثم بعث الله خير أهلها سيد البشر ﷺ، برسالة العلم والإيمان فأضاء الإيمان قلوبهم، وملأ العلم عقولهم.

كان المسجد الحرام بعد وفاة نبي الإسلام عليه الصلاة والسلام جامعةً ونبراساً لعلوم الدين، ثم لعلوم الدنيا، فأضاف المكيون إلى مفاخرهم العديدة مفخرة جديدة هي الثقافة والعلم. وقد أحسنت منظمة مؤتمر العالم الإسلامي صنعاً إذ قررت اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة لعام ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤م.

رأت مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في لندن، التي أتشرف برئاستها، في ذلك القرار فرصة لإبراز الوجه الحضاري الثقافي لعاصمة الإسلام، فقررت نشر سلسلة من المؤلفات لتحقيق ذلك الغرض، يكتبها أو يحققها كبار العلماء والباحثين والمؤرخين. وسوف تشارك (موسوعة مكة المكرمة والمدينة

المنورة) في ذلك الجهد، والموسوعة هي فرع من فروع مؤسسة الفرقان، فكان من المتوقع أن يسهم الفرع في نشاط الأصل. وهدفنا من عملنا الذي نقوم به هو إزاحة ما تراكم من غبار على حقائق التاريخ، حتى يفرح المكيون بتاريخهم، والمسلمون بتراثهم، فتقوى عزائمهم، ويستعيد شبابهم مجد آبائهم وأجدادهم.

والله هو الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

أحمد زكي يماني

المقدمـــة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، ومن سار على نهجه واتبع هداه. اما بعد:

فإن البحث في وثائق الأرشيف العثماني متعب وشائق في الوقت ذاته؛ إنه متعب بسبب التعامل مع لغة شبه منقرضة، وعبارات صعبة، وتراكيب معقدة؛ لكنه شائق بقدر ذلك؛ لأن الباحث يجد ثمرة جهده ودأبه في الحصول على معلومات نادرة، وأخبار غائبة عن البال والمخيلة، ويجد عمَلُه القبول لدى أهل التاريخ والمعرفة، ممن يود الحصول على تلك المعلومات القيمة؛ لكن مشاق السفر وعدم الإلمام بتلك اللغة، يقفان حجر عثرة يحول بينه وبين ما يريد تحقيقه من فائدة. وبخاصة إذا كان عدد المتخصصين في وثائق هذا الأرشيف قليلاً؛ بل نادراً في العالم العربي، الذي كان الأجدر بأهل الاختصاص فيه، العكوف على مقتنياته من الوثائق والدفاتر والخرائط، وكل ما يمت إليها بصلة في تاريخه الحافل بالأخبار والنوادر.

وقد سبق للباحث نشر بعض الوثائق العثمانية الخاصة بالجزيرة العربية في أعمال متفرقة. ولما كانت الدفاتر المحفوظة بالأرشيف العثماني لا تقل أهمية عن تلك الوثائق، وهي كثيرة للغاية، فقد توجه الباحث لنشر أحد دفاتر العينيات[١]، وهو خاص

---

(١) مما تجدر الإشارة هنا إلى ان هناك بعض المراكز العلمية في تركيا نشرت بعض الدفاتر المحفوظة بالأرشيف العثماني. منها: دفتر المهمة رقم ٣: ٩٦٦-٩٦٨هـ؛ دفتر المهمة رقم ٥: ٩٧٣هـ؛ دفتر المهمة رقم ٦: ٩٧٢هـ المنشور كلها من الأرشيف العثماني بإستانبول. وكذلك دفتر المهمة رقم ٩٠ المنشور من وقف أبحاث العالم التركي بإستانبول. وعناوينها بلغة النشر (التركية) وبالترتيب على النحو الآتي:

3 Numarali Mühimme Defteri: 966-968/1558-1560.Ankara: Basbakanlik Devlet Arsivleri Genel Müdürlügü, 1993.

5 Numarali Mühimme Defteri: 973/1565-1566.Ankara: Basbakanlik Devlet Arsivleri Genel Müdürlügü, 1994 .

6 Numarali Mühimme Defteri: 972/1564-1565.Ankara: Basbakanlik Devlet Arsivleri Genel Müdürlügü, 1994 .

Mühimme Defteri 90/Redaksiyon ve Sadelestirme:Mertol Tulum.- istanbul:Türk Dünyasi Arastirmalari vakfi, 1993.

بمراسلات الباب العالي إلى ولاية الحجاز في الفترة من عام ١٢٨٣هـ(١٨٦٦م) وحتى عام ١٢٩١هـ(١٨٧٤م)؛ لكونه يتضمن معلومات مهمة عن أقدس بقاع الأرض وأشرفها: مكة المكرمة والمدينة المنورة. وذلك إسهاماً منه لخدمة الباحثين في تاريخ الحرمين الشريفين، في تلك الحقبة التاريخية التي امتدت أربعة قرون..

وقد وقع اختيار الباحث على هذا الدفتر دون غيره، لا لكون المراسلات الواردة فيه أهم من غيره؛ وإنما لكون تلك الحقبة قد شهدت العديد من حركات المقاومة للحكم العثماني في الجزيرة العربية. منها قيام سعود الفيصل بالاستيلاء على نجد والاحساء والقطيف والمناطق المجاورة لها؛ وقيام محمد بن عايض بمقاومة ذلك الحكم في عسير؛ وقيام بعض القبائل في أطراف المدينة المنورة بمثل ذلك، الأمر الذي أدى بالباب العالي إلى تكثيف اتصالاته بالحجاز على وجه خاص؛ لإبداء رأيها في المسائل الساخنة على الساحة السياسية في المنطقة، والشروع في تشكيل الجيوش المحلية بها، مثل "عساكر عقيل" في منطقة المدينة المنورة، و"عساكر بيشة" في منطقة جدة، من جهة، والاستمرار في سياسة الاستمالة للقبائل العربية من جهة أخرى. إضافة إلى استمرارها في تقدير أشراف مكة المكرمة والمدينة المنورة وساداتهما على وجه خاص، والاهتمام بالجوانب الصحية والإدارية لمنطقة الحجاز بوجه عام، والعمل على توفير الأمن والراحة لحجاج بيت الله الحرام..

وأرجو أن يجد الباحثون في هذا العمل ما يفيدهم في أبحاثهم التاريخية، وأن يكون ذلك تشجيعاً لهم في إصدار أعمال علمية متميزة، توضح تاريخ المنطقة في تلك الحقبة العثمانية، سواء بالترجمة أو النقد والتحليل..

ولابد لي هنا من ان أتقدم بالشكر الجزيل للأرشيف العثماني (أرشيف رئاسة الوزراء بإستانبول)، والعاملين فيه على الخدمات المميزة - بمعنى الكلمة -، التي يقدمها للباحثين بسخاء غير مشهود، وعلى تحمل الاستفسارات الكثيرة للباحثين، وعلى رحابة الصدر في توفير كل ما يحقق هدف البحث العلمي؛ سواء في إصدار الإذن لهم

بالاستفادة من مقتنيات الأرشيف، والاطلاع على الفهارس، أو في توصيل الباحث إلى موضوعه قدر الإمكان، أو في طلب الوثائق، ومن ثم تصويرها. فلهم مني جزيل الشكر وعظيم الامتنان. كما لا يفوتني إلا أن أتقدم بالشكر والتقدير للأساتذة الكرام: الاستاذ الدكتور خليل ساحلي أغلو، والأستاذ الدكتور زكريا كورشون، والأستاذ الدكتور علي آك يلدز، على مساعدة الباحث، سواء في بعض الاستشارات العلمية، او في الوصول إلى بعض الوثائق النادرة، أو على مساعدتهم لي في عملية التصوير. فلهم مني الشكر والتقدير، جعل الله ذلك في ميزان حسناتهم..

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن سلك طريقهم إلى يوم الدين..

سهيل صابان

الرياض: غرة جمادى الأولى ١٤٢٤هـ/الأول من يوليو ٢٠٠٣م

تمهيـــد

تعريف بدفاتر العَيْنِيَّات في الأرشيف العثماني(٢)

يحوي تصنيف غرفة الباب العالي بالأرشيف العثماني كمية كبيرة من هذا النوع من الدفاتر، التي تَعني عَين ما كان يكتب من الباب العالي إلى أمراء المناطق الإدارية وقُضاتها في مختلف مناطق الدولة العثمانية، وكذلك إلى مختلف الوزارات والدوائر الحكومية في إستانبول، خلال الفترة التي تمتد من ١٢٢٧هـ حتى عام ١٣١٣هـ (١٨١٢-١٨٩٥م). وتلك حقبة مهمة في تاريخ الدولة العثمانية؛ لأنها شهدت العديد من التغييرات في تنظيمات الدولة وإداراتها، وفي أوضاعها الثقافية والتعليمية، وفي شؤونها السياسية والاقتصادية، وفي مناحي حياتها الاجتماعية.

وفيما يلي نماذج من الموضوعات الواردة في دفاتر العينيات بالأرشيف العثماني:

التاريـــــخ	رقم دفتر العينيات	رقم الصفحة	الموضـــوع
١٥/٦/١٢٨٣هـ	٨٧١	١٢	بشأن الطاعون الذي بدأ ينتشر في الحجاز من الهند، والتدابير المتخذة في هذا الصدد.
٧/١٠/١٢٨٣هـ	٨٥١	١٥	بشأن السفينة العثمانية التي وصلت إلى مسقط، وكيفية استقبال حاكمها لها.
١٥/٣/١٢٨٧هـ	٨٧١	١٢٧-١٢٩	معلومات مفصلة عن عمارة الحرم المكي الشريف.

(٢) مصادر تاريخ الجزيرة العربية في تركيا/سهيل صابان.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٣هـ، ص ٤١ ٤٥.

التاريخ	رقم دفتر العينيات	رقم الصفحة	الموضوع
١٦/٧/١٢٨٧هـ	٨٧١	١٣٩	كيفية توفير السفن الحربية اللازمة، للحفاظ على سواحل الجزيرة العربية وخليج البصرة.
١/٧/١٢٨٩هـ	٨٥١	١٦١	الراتب المخصص لشيخ عشائر شمر فرحان بن صفوق الجربا، المقيم في سنجق الموصل الذي يبلغ خمسة وعشرين ألف قرش.
٥/٧/١٢٨٩هـ	٨٥١	١٦٢	البساتين المخصصة لقائمقام الكويت الشيخ عبدالله الصباح، الواقعة في الفاو.
٢٠/١/١٢٩٠هـ	٨٤٨	١١٥	التدابير التي ينبغي اتخاذها إزاء تصدير الحيوانات من الجزيرة العربية إلى الخارج.
٦/٩/١٢٩٠هـ	٨٤٩	١٤٣	أعمال سعود الفيصل في القصيم.
١٨/٦/١٢٩١هـ	٨٧٥	١٠	المدرسة المتوسطة التي أنشئت بجدة بالتعاون مع الأهالي.
٢٣/٦/١٢٩٤هـ	٨٥١	٢٦٤	إطلاق سراح الشيخ محمد بن راكان [راكان بن حثلين]، شيخ العجمان، الذي نُفيَ إلى نيش(٣).
٣/٤/١٢٩٥هـ	٨٧٧	٥	بشأن حادثة قيام العربان بقطع خط البرقية في عسير.
١٧/٥/١٢٩٥هـ	٨٥٢	٢٨	تحويل قضاء المبرز التابع لسنجق نجد إلى مديرية.

(٣) نيش: مركز ولاية نيش، وهي إحدى ولايات الدولة العثمانية في أوربا. وهي تقع الآن في صربيا. فقدها العثمانيون عام ١٨٧٨م. المعجم الجغرافي للامبراطورية العثمانية/س. موستراس؛ ترجمة وتعليق عصام الشحادات.ـ بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص ٤٨٣.

التاريـــــخ	رقم دفتر العينيات	رقم الصفحة	الموضـــوع
١٠/٤/١٢٩٧هـ	١٥١٦	١٨٧	التـعليـمـات الخـاصـة بـعـدم بيع العقارات في الحجاز للمسلمين من رعايا الدول الأجنبية.
٢٦/٥/١٢٩٧هـ	١٥١٦	٢٤٧	تسعيرة الريال في الحجاز، وأن ليرة عثمانية واحدة تساوي خمسة ريالات، وكمية الليرة المجيدية المرسلة إلى جدة.
٩/١١/١٢٩٧هـ	١٥١٨	١	بشأن أعمال القرصنة في الخليج، والإجراءات التي اتخذت للقضاء عليها.
٢٦/٦/١٢٩٨هـ	١٥١٩	١٥٣	استثناء الأشراف والسادة الكرام المقيمين في الحرمين الشريفين من ضريبة العشر والخمس، وكذلك العربان المقيمين ما بين الحرمين الشريفين.
٦/٦/١٣٠٤هـ	١٥٢١	١٨	التدابير التي اتخذتها الدولة العثمانية في وجه السيد صافي الذي سعى إلى الأستقلال بالمدينة المنورة.
٣/٧/١٣٠٤هـ	١٥٢٢	٣٧٤	التدابير التي اتخذتها الدولة العثمانية في وجه ابن سعود في نجد.
١٨/١١/١٣٠٧هـ	١٦٢٠	٩٢	تخصيص راتب لقائمقام قطر الشيخ سيف بن مطر، بسبب تعرضه لضائقة مالية شديدة.
١١/١٠/١٣٠٨هـ	١٥٢٤	١٢٦	المعروض الذي قدمه مفتي عسير الشيخ أحمد الحفظي، المتضمن طلبه في إعادة أمواله التي في ذمة العساكر.

وعدد تلك الدفاتر ١٧١٧ دفتراً، موزعة على ولايات الدولة العثمانية كافة. والذي يهمنا هنا ما يتعلق بولايات الجزيرة العربية الثلاث، وهي: ولاية الحجاز، وولاية البصرة، وولاية اليمن(٤). ويبين الجدول الآتي(٥) عدد الدفاتر الخاصة بكل ولاية من ولايات الجزيرة مع السنوات التي تغطيها الدفاتر:

الرقم التسلسلي	أرقام دفاتر العينيات	الولاية التي تخصها	السنوات التي تغطيها	عدد مجلداتها
١	٨٤٨-٨٥٢	بغداد، البصرة	١٢٨٣-١٢٩٦هـ ١٨٦٦-١٨٧٩م	٥
٢	٨٧١-٨٧٧	الحجاز، إمارة مكة المكرمة، اليمن	١٢٨٣-١٢٩٦هـ ١٨٦٦-١٨٧٩م	٧
٣	١٥١٦-١٥٢٥	ولايات الجزيرة العربية(٦)	١٢٩٦-١٣١٠هـ ١٨٧٨-١٨٩٢م	١٠
٤	١٦١٩-١٦٢١	[ولايات الجزيرة العربية]	١٣٠٢-١٣٢٠هـ ١٨٩٢-١٩٠٣م	٣
مجموع عدد الدفاتر الخاصة بولايات الجزيرة العربية				٢٥

ولا يعني هذا الجدول أن شؤون الجزيرة العربية الواردة في دفاتر العينيات الخاصة بولايات الجزيرة العربية، محصورة فيها، ولا توجد في غيرها من دفاتر العينيات. بل هناك دفاتر العينيات التي تناولت عَينَ مراسلات قلم المكتوبي بالصدارة العظمى إلى مختلف وزارات الدولة العثمانية وإداراتها في الحكومة المركزية، وفيها معلومات قيمة

(٤) لم يدرج هنا بعض المناطق من شمال الجزيرة العربية التي كانت تابعة لولاية سوريا. فذلك يحتاج إلى مسح دفاتر العينيات الخاصة بولاية سوريا.

(٥) تم إعداد هذه القائمة من خلال: Basbakanlik Osmanli Arsivi Rehberi. 2.Baski. Istanbul: 2000. p.185-208

(٦) بموجب تسميتها في فهارس الأرشيف العثماني.

عن شؤون الجزيرة العربية. من ذلك على سبيل التمثيل: دفاتر الصحة، والمحجر الصحي، وشورى الدولة، والرسومات والأوقاف، والخارجية، والداخلية... إلخ، التي حوت معلومات عن الجزيرة العربية. ولا مندوحة للباحث من الاطلاع عليها، لتغطية موضوعات بحثه إذا كان فيها ما يخصه، إضافة إلى الأطلاع على دفاتر العينيات الخاصة بتلكم الولايات الثلاث.

• أهمية دفاتر العينيات

لدفاتر العينيات أهمية بارزة؛ لأنها تتيح للباحثين الاطلاع على المراسلات التي جرت بين الحكومة المركزية في إستانبول ممثلة بالباب العالي، وبين مختلف الولايات العثمانية، ومن خلالها يتعرف الباحث على أنواع المراسلات والأوامر الصادرة من الباب العالي إلى مختلف الجهات، وكذلك الموضوعات التي تناولتها. ويتبين من مراجعة الدفاتر أن الموضوع في الأساس يصدر من الولاية المعنية، التي تقوم باستئذان الباب العالي في عرضه واستصدار الموافقة عليه. وقد يكون الموضوع صادراً من إستانبول نفسها، تطلب فيه رأي الولاية المعنية. وهذه الموضوعات قد تكون دينية أو صحية أو عسكرية أو إدارية... إلخ.

وقد تكون أبعاد الموضوع المعروض واضحة في المدونات التاريخية، إلا أن جانباً أو أكثر من جوانبه قد يكون غائباً عن الأنظار. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدفاتر في كشف النقاب عن ذلك الجانب، وعن الملابسات المحتملة للموضوع المعروض، مع توضيح صورة الباب العالي في النظرة إليه. لكن يبقى أمر الاستفادة من المصادر الأخرى، أو الوثائق الموجودة في التصنيفات الأخرى من الأرشيف العثماني، ضرورياً. أو بمعنى آخر؛ فإن ما ورد من معلومات في دفاتر العينيات يُعدُّ مكملاً للموضوع. إذاً لابد من الإلمام بأبعاد الموضوع – إذا أريد شمولية فهمه – حتى يتضح ما ورد في هذه الدفاتر.

• من أهم الفوائد العلمية لنشر دفاتر العينيات

١ – التعرف على أسلوب البيروقراطية العثمانية، والأسلوب المتبع في المراسلات

الإدارية، ولا سيما من الحكومة المركزية المتمثلة في إستانبول إلى الولايات الاخرى. وبشكل خاص مع ولاية الحجاز، وملاحقها الإدارية.

٢ - التعرف على الموضوعات التي جرى بشأنها الاتصال مع الولاية المعنية. وهذه الموضوعات متنوعة، دينية وهي الأغلب فيما يخص ولاية الحجاز، وثقافية، وسياسية واجتماعية، إضافة إلى كثير من الموضوعات الإدارية من حيث التعيينات، وإرسال المخصصات المالية . . .إلخ.

٣ - التعرف على اسماء الإداريين العثمانيين في المناطق التابعة للدولة العثمانية بالجزيرة العربية، وفترة إداراتهم. ولا سيما في ولايتي الحجاز واليمن وسنجق سواكن الحبشي. وقد احتوت تلك المراسلات في هذا الدفتر الموجود بين أيدينا على كثير من الأمور الإدارية في الحجاز، سواء من حيث ارتباطها الإداري، أو وظائفها، أو تسميتها. حيث احتوت على معلومات إدارية في غاية الأهمية. منها على سبيل التمثيل: ان ولاية الحجاز تحولت إلى متصرفية جدة، ثم أعيدت إلى وضعها السابق، وأن اليمن تحولت إلى ولاية بعد ان كانت متصرفية، وأن مشيخة الحرم النبوي الشريف انفصلت عن الامور الإدارية، فاصبح هناك مدير للمدينة المنورة، مستقلاً عن شيخ الحرم النبوي الشريف.

٤ - التعرف على سياسة الدولة العثمانية في المنطقة، وتعاملها مع مختلف الشخصيات والأمراء فيها. وهذه السياسة تراكم لسياسات مئات السنين من حكم الدولة العثمانية في القارات الثلاث.

٥- إمكانية متابعة المخصصات المالية المرسلة لوقف من الأوقاف في كل سنة في وقتها المحدد، والتقيد بإرسال المبلغ المخصص في كل سنة. وبخاصة أن هذا الدفتر ضُمَّ مراسلات عدة سنوات، الأمر الذي يتيح القيام بمقارنة من هذا القبيل. كما هو الامر في وقف آل كوتاهيا بالمدينة المنورة، وكذلك الشهادات الخاصة بأهالي الحرمين الشريفين لتقديم المخصصات المالية لكل واحد من أصحابها مع أمانة الصرة الهمايونية في كل سنة.

• دفتر العينيات رقم ٨٧١

ودفتر العينيات الذي بأيدينا، هو الدفتر رقم ٨٧١ الخاص بولاية الحجاز، يغطي الفترة الواقعة بين غرة المحرم ١٢٨٣هـ /١٦ مايو ١٨٦٦م وحتى الرابع من جمادى الآخرة عام ١٢٩١هـ/١٨ يوليو ١٨٧٤م. ويتناول مراسلات الباب العالي إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز ومحافظة المدينة المنورة وولاية اليمن. والحقيقة أنه لا يمكن الجزم بأن كل المراسلات الصادرة من الباب العالي إلى ولاية الحجاز في تلك الفترة قد ضمت لهذا الدفتر، إلا أنه يمكن القول: إنه يحمل إشارات إلى كثير من الموضوعات الجديرة بالاهتمام في تلك الفترة. ومما يجدر ذكره هنا أن ولاية الحجاز كانت تزود الباب العالي في كل شهرين بتقرير محتوٍ على ملخصات المراسلات التي أجرتها الولاية في الفترة المعنية، مع مختلف النظارات والإدارات الحكومية بإستانبول. من ذلك على سبيل التمثيل التقرير الذي بعثته الولاية في الثالث من رمضان عام ١٣٣٣هـ الموافق لـ ١٦ /٧/ ١٩١٥م عن شهري مايو ويونيو ١٣٣١[٧] رومي[٨]. ومثل ذلك أيضاً تقرير شهري كانون الثاني وشباط عام ١٣٣١ رومي الموافق لشهري ربيع الأول وجمادى الأولى من عام ١٣٣٤هـ[٩].

ومن جهة أخرى، فقد وجد الباحث العديد من المراسلات التي احتوتها دفاتر العينيات في تصانيف أخرى غير دفاتر العينيات من الأرشيف العثماني بنصوصها. وتأكد من مدى صحة محتوى هذا الدفتر (رقم ٨٧١) من خلال مقارنة بعض المراسلات مع بعض الوثائق الخاصة بإحدى الموضوعات التي أوردها الدفتر. ولا سيما في تصنيف الإرادة، مجلس مخصوص[١٠]. لكن يبقى السؤال مطروحاً دون الحصول على جواب

(٧) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.I.UM. E-12/13

(٨) التاريخ الرومي أو المالي: اسم للتاريخ المستخدم لدى العثمانيين منذ عام ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م. ونظراً لتقيده بالشهور الشمسية وعدّ بداية السنة فيه شهر "مارس" فيطلق عليه أيضاً التاريخ الرومي. والفرق بينه وبين التاريخ الميلادي ٥٨٤ سنة. فإذا أضيف إليه ٥٨٤ سنة كان التاريخ الميلادي، وإذا طرح منه كان التاريخ الرومي. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية/ سهيل صابان.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢١هـ. ص ٦٣-٦٤.

(٩) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.I.UM. E-14/29

(١٠) انظر على سبيل التمثيل تصنيف I.MEC.MAH. 1807

شاف عليه وهو: أين ذهبت الوثائق العثمانية المتمثلة في مراسلات الباب العالي إلى ولايات الجزيرة العربية، وهي ولاية الحجاز واليمن والبصرة، لما أُجْليت القوات العثمانية عن المنطقة في الحرب العالمية الأولى؟.

بعض الملاحظات:

١ - تم التقيد في هذا العمل بالنص العثماني، ومراعاة أساليبه المعنوية. ولم يتدخل الباحث في النصوص إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك، وجعل ما أضافه بين معقوفتين. وحاول إضفاء الطابع العثماني الذي انعكس على الوثيقة، فترجمها كما هي، حفاظاً على ذلك الطابع، سواء في الأسلوب المستخدم مع المخاطَب، أو في عبارات النداء الخاصة بكل جهة من الجهات الموجه لها الخطاب.

٢ - لقد خلت بعض الأوامر في هذا الدفتر من رقم الأوراق، فدُوِّن كما هو، دون الإشارة إلى ذلك.

٣ - بعض الأوامر المرسلة إلى والي الحجاز (وجيهي باشا، وغيره) وجهت إليه باسمه؛ بينما الأوامر المرسلة إلى إمارة مكة المكرمة أو متصرفية اليمن وولايتها وجهت باسم الإمارة والولاية، إلا في حالات نادرة.

٤ - المسائل المتعلقة بالأشراف والسادة سواء في الحجاز أو اليمن، كان يكتب بشأنها إلى ولاية الحجاز أولاً، ولم يكن يُكتفى فيها براي أمير مكة المكرمة وحده، زيادة في الحرص على تحقيق العدل (انظر على سبيل التمثيل: ص ١٠١ من الأصل العثماني).

٥ - كانت إمارة مكة المكرمة كما سيتبين من عرض المراسلات، تتقدم في الخطاب على ولاية الحجاز. وهذا يدل على الاهتمام الذي كان يوليه الباب العالي لإمارة مكة المكرمة أولاً، ولأمرائها الأشراف ثانياً. وحتى لو تعلق الأمر بتنظيمات في ولاية الحجاز، أو أمور متعلقة بإدارتها. كما يظهر ذلك في الإشعار المرسل إليها بخصوص السفينة الحربية المرسلة من البصرة إلى جدة بتاريخ ٢٩ جمادى الأولى

١٢٨٤هـ/٢٨ سبتمبر ١٨٦٧م.. كما ظهر ذلك الاهتمام بأمراء مكة المكرمة الأشراف وبغيرهم من السادة في المخصصات المالية الخاصة بهم، أو في المنح المقدمة لهم. فعلى سبيل التمثيل: كان الراتب الخاص بأمير مكة المكرمة (في ١٢ شعبان ١٢٨٦هـ) تسعين ألف قرش[١١]؛ بينما الراتب الخاص بوالي الحجاز ستين ألف قرش[١٢].

٦ - تبين أن عبارة "الأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان" التكريمية دائماً - إلا ما ندر - تستخدم في ديباجة المراسلات الخاصة بإمارة مكة المكرمة دون غيرها. وهذه العبارة تستخدم في ديباجة الخطابات الموجهة من السلطان إلى الصدر الأعظم، مما يدل على التقدير الذي كان يكنه الباب العالي لأمراء مكة المكرمة الأشراف.

عدد الأوامر الصادرة من الباب العالي إلى المسؤولين في هذا الدفتر من دفاتر العينيات، كان ... من الأعلى إلى الأدنى - على النحو الآتي:

اسم الجهة الموجه لها الخطاب	عدد المراسلات إليها	النسبة المئوية
ولاية الحجاز	٢٤٣	٣٤,٠٣
إمارة مكة المكرمة	٢٢٢	٣١,٠٩
باسم شخصي (أي مرسل باسم شخصية)	١٠١	١٤,١٤
متصرفية جدة	٣٢	٤,٤٨
متصرفية اليمن	٣٠	٤,٢٠
مشيخة الحرم النبوي الشريف	٢٨	٣,٩٢
محافظة المدينة المنورة	١٨	٢,٥٢

(١١) انظر الصفحة (الأصلية) ١١٠ من دفتر العينيات من هذا العمل.

(١٢) انظر الصفحة (الأصلية) ١٣٥ من دفتر العينيات من هذا العمل.

اسم الجهة الموجه لها الخطاب	عدد المراسلات إليها	النسبة المئوية
مشيخة الحرمين الشريفين	١٨	٢,٥٢
ولاية اليمن	٥	٠,٧٠
مديرية المدينة المنورة	٥	٠,٧٠
إفادة طريق	٤	٠,٥٦
مديرية مكة المكرمة	٢	٠,٢٨
مديرية الحرم المكي الشريف	٢	٠,٢٨
ولاية جدة	١	٠,١٤
قائمقامية عسير	١	٠,١٤
إدارة الحسابات في أيالة الحجاز	١	٠,١٤
أمانة الصرة الهمايونية	١	٠,١٤
المجمـــــوع		٩٩,٩٨(١٣)

وكما يتبين من هذا الجدول؛ فإن ولاية الحجاز تصدرت قائمة الجهات الموجه إليها الخطابات. ويمكن تفسير ذلك بأنها الولاية المعنية أصلاً في هذا الدفتر من مراسلات الباب العالي. وهي المسؤولة الأولى في الولاية؛ سواء في تنفيذ القرارات المتخذة في الحكومة المركزية، أو في توفير الأمن واستتبابه في المنطقة، أو في إعداد التقارير اللازمة عنها إلى الحكومة. وعلى الرغم من ذلك فإنه قد اتضحت مكانة إمارة مكة المكرمة التي تليها في الجدول، أكثر من مكانة ولاة الحجاز انفسهم، ولا سيما في تقديم أمراء مكة المكرمة على ولاة الحجاز في الخطابات المشتركة المرسلة إليهما معاً. وتلك المنزلة المرموقة

(١٣) الأصل أن تكون النسبة هنا ١٠٠٪؛ إلا أنه بسبب إبعاد الرقم الثالث بعد الكسر من النسبة فقد ظهرت النتيجة على هذا النحو.

لأمراء مكة المكرمة الأشراف، لا تأتي فقط من الجانب المعنوي الأدبي تجاههم؛ بل أيضاً لكون كلمتهم مسموعة في حل كثير من النزاعات، الداخلية فيما بين أهالي المنطقة، أو الخارجية مع الحكومة العثمانية. ومن هنا فمن يقرأ المراسلات الموجهة إلى أمير مكة المكرمة، يظن أن السلطان العثماني ممثلاً في الباب العالي هو الجهة الأدنى إدارياً من الامير، وذلك من كثرة استخدام الفاظ التبجيل والتقدير. يضاف إلى ذلك أن الأمور المتعلقة بأشراف مكة المكرمة والمدينة المنورة بشكل عام، أو التي يكتبها أمير مكة المكرمة، تلقى الاستجابة الفورية من السلطان العثماني دون أي تردد. وليس أدل من ذلك أن احد اهالي الحجاز إذا سافر إلى إستانبول للحصول على مكرمة سلطانية، بسبب ضيق مالي، يحصل على أربعة أو خمسة آلاف قرش؛ بينما إذا سافر أحد الأشراف فإنه يلقى عشرة أضعاف ذلك، مما يدل على الاهتمام الذي كان يوليه السلطان العثماني للأشراف والسادة.

محتوى الدفتر ٨٧١

/ ص ١ /

رقم الأوراق ١٣٣٦

الرقم المتسلسل ٢

دفتر الأوامر العالية التي تشرف بإرسالها جناب الصدر الأعظم إلى ولايتي الحجاز واليمن وإمارة مكة المكرمة: غرة المحرم ١٢٨٣[هـ]

إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجليلة وأيالة الحجاز

التاريخ ٥ محرم ١٢٨٣[هـ]

بناءً على أن التحقيق مع متصرف اليمن السابق سعادة علي ياور(١٤) باشا في الشكاوى المرفوعة عنه قد أحيل إلى جناب الباشا [اللاحق]، وعلى الرغم من أنه يقوم بما يتطلبه التحقيق في المسألة من تمييز وتفريق [بين الحقيقة والواقع]؛ فإن الباشا السابق [علي ياور باشا] قد اشتكى من عدم الأمانة في المحاكمة محلياً، فأرسل أمرُ ذلك إلى صوب ولايتكم [أي ولاية الحجاز] وإمارة مكة المكرمة الجليلة. وبناءً على خلاصة المراسلات المشتركة والمنفردة الواردة بشأن التحقيقات التي جرت في الموضوع، تبين عدم وجود دعوى خاصة بشخص علي ياور باشا. وقد أكد على ذلك أيضاً الوكلاء الذين أتوا إلى جدة. ولذلك فقد تحققت براءة ذمة المشار إليه. وبما أن أكثر الروايات المتعلقة به لم يصل إلى درجة الحكم عليه، على الرغم من عدم إمكانية أن يقال لهم(١٥) شيء في هذه الحالة، لكن إذا كان لهم دعوى خاصة بهم متعلقة بالحق العام، فسوف يتم النظر فيها بموجب قواعد العدالة والحقوق متوافقة مع الأوضاع العامة. ولذلك فقد صدرت موافقة جناب السلطان عطفاً على قرار مجلس الشورى بالنظر في مثل هذه الدعاوى من لدن الموظفين المؤهلين.

---

(١٤) كلمة ياور تعني: المرافق والمساعد.

(١٥) يبدو أن الضمير هنا عائد إلى أصحاب الشكاوى.

إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجليلة

التاريخ ١٢ محرم ٢٨٣[١هـ]

بناءً على المحضر المقدم من أهالي المدينة المنورة بشأن تقدير مبلغ من المال وضمه إلى الراتب الخاص للسيد حسن ناجي كماخي زاده - من أهالي المدينة المنورة القدماء وإمام وخطيب المحراب النبوي الشريف - نظراً لظروفه المادية المزرية؛ وبما أن تخليص مثل هؤلاء الذوات الكرام من سوء الأوضاع المالية من مقتضيات الجناب العالي، فقد تقرر منح السيد المذكور مبلغاً مناسباً على غرار ما يُدفع لأمثاله أولاً باول، والمرجو منكم بذل الجهد في ذلك.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز السنية

رقم الأوراق ١٠٦٢

التاريخ ١٨ محرم ٢٨٣[١هـ]

بحمد الله سبحانه وتعالى سَلِم حجاج المسلمين في هذه السنة المباركة من المرض الوبائي، وأدوا فريضة الحج بأمن وسلام تامين. وبناءً على الخطاب الذي بعث به سيادتكم المتضمن تفصيلات أعمال اللجنة الصحية المرسلة إلى تلك البقاع المقدسة والتدابير التي اتخذتها، بغية المحافظة على الصحة والنظافة فيها، فقد تم عرضها على جناب السلطان، وحاز على إعجابه. وأكد جنابه على أن المرض الوبائي لم يظهر هناك في وقت من الأوقات؛ بل كان قد انتقل إلى تلك المناطق من خلال الهنود والجاويين في بعض السنوات. وقد تم إشعار نظارة المعارف بإدراج ذلك مع تفصيلات أعمال اللجنة الصحية ضمن حوادث [هذه السنة في صحيفة تقويم وقائع][١٦]. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

---

(١٦) صحيفة تقويم وقائع هي أول صحيفة عثمانية رسمية بالدولة العثمانية. وقد صدرت عام ١٨٣٠م.

/ص٢/

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٦٢

الرقم المتسلسل ٣

التاريخ ٢٥ محرم ٢٨٣[١هـ]

بناءً على الاستدعاء المقدم إلى مقام المستشارية بمنح الرخصة لوكيل شركة الملاحة السودانية بورجايل، المقيم في جدة، بوضع طاحونة دقيق متحركة في داخل منزله، فقد صدرت الموافقة عليه، وحُوِّل أمر ذلك للمجلس العالي للخزانة وإلى نظارة النافعة [الأشغال العامة]. ونظراً لسياق الإشعار الوارد في هذا الصدد، فلم يظهر باس بوضع الطاحونة المذكورة، ولذلك فيمنح المذكور الرخصة اللازمة. وحتى لا تتولد من ذلك محاذير في المستقبل، يتم تنظيم شروط الاستخدام المتضمنة لثلاث مواد على نسختين، وذلك بإجراء التنسيق اللازم مع النظارة المذكورة في إعداد ذلك بموجب أصولها المتبعة، حيث جرت المذاكرات اللازمة في الموضوع، وصدرت بذلك موافقة جناب السلطان. كما تم إخبار النظارة بذلك. والمرجو بذل الجهد في القيام باللازم.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١٠٩٢

التاريخ ٢٧ محرم ٢٨٣[١هـ]

بناءً على مساعيكم الجميلة في حل مسالة عسير على وجه حسن، فقد سبق ان ارسل إليكم سيف مرصع مكافاة لكم على ذلك. ولدى عرض خطاب الشكر الذي بعث به إمارتكم الجليلة في هذه المكافاة، المتضمن شكركم لجناب الخليفة على ذلك، فقد سُرَّ جنابه به. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١٠٦٣

التاريخ ٢٧ محرم ٢٨٣[١هـ]

إن الخطاب الذي بعث به سيادتكم المتضمن انه تم إرسال خطاب باللغة العربية، يحوي فريضة الشكر من قائمقام العزيزية في سنجق اليمن صاحب العزة محمد بن عايض، بناءً على وصول توجيه رتبة أمير الأمراء إليه، حيث تم عرضه على جناب السلطان، الذي اطلع عليه، وسر بذلك. وقد تم إرسال خطاب التبشير للباشا المشار إليه [أي ابن عايض] إلى سيادتكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى قائمقام العزيزية في سنجق اليمن محمد بن عايض باشا

رقم الأوراق ١٠٦٣

التاريخ ٢٧ محرم ٢٨٣[١هـ]

بناءً على الخطاب الذي بعث به سيادة أمير مكة المكرمة الشريف عبد الله، المتضمن قيامكم بإرسال خطاب عربي يحوي شكركم على توجيه رتبة أمير الأمراء الرفيعة إلى عهدتكم، فلدى عرضه على إمام المسلمين سُرَّ من تقدمكم بأداء الشكر على ذلك، راجياً أن تبذلوا المزيد من المساعي الحميدة والجهود الحثيثة لما يقتضيه تحقيق الغايات السلطانية.

/ ص٣ /

الرقم المتسلسل /١٣

إلى مشيخة الحرمين الشريفين وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٧

التاريخ ٤ صفر ٢٨٣[١هـ]

بناءً على انتهاء أعمال موظفي اللجنة الصحية برئاسة سعادة أحمد باشا بمقتضى التعليمات، فقد توقفوا في جدة. ونظراً لضرورة تحركهم بموجب الجواب الذي يردهم

من نظارة الصحة، وبناءً على ضرورة اتباع الأطباء الثلاثة - العاملين في السواحل الحجازية إلى حين عودة كل الحجاج - لتلك التعليمات، فقد أفادت القيادة العسكرية في إشعارها بإبلاغ جنابكم تسهيل معاملاتهم، والاستجابة لمراجعاتهم إلى حين عودتهم، وذلك لما تقتضيه المصلحة العامة. والمرجو من جنابكم بذل الهمة في ذلك.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١١٩٦

الصفحة ٣ مكرر [١]

التاريخ ١٠ صفر ١٢٨٣[هـ]

بناءً على قيام الحجاج ذوي الابتهاج بأداء فريضة الحج الشريف بأمن تام وحضور [قلبي] كامل، من خلال تدابير النظافة التي وفرها جناب الخليفة، سواء في أثناء الطريق أو في جبل عرفات ومنى، مما شوهد من منظر عام لمآثره الجليلة، فقد ابتهلت جملتهم بأيدي الضراعة إلى الله تعالى لجناب الخليفة بدعاء الخير، كما ذكرت ذلك المحررات الواردة عن خلال النجاب الذي ورد من طريق الشام. ولدى عرضها على جناب الخليفة، فكما سُرَّ من اداء الحجاج للفريضة وقيامهم بزيارة بيت الله المعظم والمقامات العالية بأمن وطمأنينة، كذلك أعجب من التدابير الصحية المتخذة لصون تلك الأراضي المقدسة من أي عارض مؤقت. ولذلك فقد كانت الهمة العالية والجهود التي بذلها سيادتكم محل تقديره وإعجابه، حيث أمر بإرسال هذا الخطاب الجوابي إلى سيادتكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٣١١

التاريخ ١١ صفر ١٢٨٣[هـ]

بناءً على ما حدث من أوضاع لحفاظ كتاب الله تعالى المكلفين بالقراءة في داخل الحرم النبوي الشريف، فقد طلب نائب الحرم السابق سعادة بسيم آغا في الخطاب الذي

بعث به إلى مقام صدارتنا توجيه نظارتهم إليه. وبعد التنسيق مع نظارة الأوقاف البهية، فقد تبين أن نظارة [القراءة] في عُهدة إسماعيل أشرف أفندي الذي يتقاضى راتباً شهرياً على رئاسته لهذه الوظيفة من خزينة الأوقاف الهمايونية بمبلغ وقدره خمسمائة قرش. ولذلك فليس هناك من حاجة لتوجيه هذه الوظيفة وإحداث نظارة لها. وبناءً على عدم إبلاغكم أو إبلاغ المديرية لنا بهذا الخصوص من قبل، فقد افيد ان يكتب إلى معاليكم بهذا الخصوص بأن يستمر الحفاظ المذكورون لوظيفتهم بالطريق نفسه الذي يؤدونه به، وعدم توجيه الوظيفة لغير أهلها في حال وقوع وظيفة شاغرة فيها. والمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في ذلك.

/ص٤/

الرقم المتسلسل ٣ / ٢

إلى ولاية الحجاز

التاريخ ١٤ صفر ٢٨٣[١هـ]

بناءً على المحررات الواردة التي تبين ما جرى من مذاكرات حول الاعمال التي اجرتها في مكة المكرمة ومنى اللجنةُ الصحية، التي قدمت إليكم في الطائف، فقد تم عرض فحوى محرراتكم على جناب السلطان. وبما ان الجهود المبذولة في هذا الخصوص قد حظيت وأُيِّدت من جنابه، فقد أمر بضرورة إنهاء الإجراءات المنتظر إجراؤها بموجب فطنتكم ودرايتكم المسلم بها، والتكاتف في بذل الجهود اللازمة.

إلى إمارة مكة المكرمة ومشيخة الحرمين الشريفين الجليلة وأيالة ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٣١١

التاريخ ٢٢ صفر ٨٣[١٢هـ]

بناءً على عدم إدراج أردبين من القمح، وستين أوقية من الأرز، وعشرين أوقية من السمن، وخمسة وأربعين أوقية من الكشك، وأردب من الفول والشعير، المخصصة شهرياً من خزينة جدة لزين الدين أفندي – من أعضاء مجلس إدارة مكة المكرمة الكبير –،

كما تضمن ذلك الخطاب المشترك الوارد من إمارتكم الجليلة ومشيخة الحرمين الشريفين وولاية الحجاز؛ فقد جرى الاتصال بشانه مع نظارة المالية الجليلة، وبموجب القرار المتخذ من مجلس الشورى صدرت موافقة جناب السلطان عليه، وأحيل الموضوع إلى النظارة المذكورة لاعتماده، كما ابلغت المشيخة الجليلة وإمارة مكة المكرمة بذلك. والمرجو منكم بذل الجهد في إنهاء الموضوع. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٢

التاريخ ٥ ربيع الأول ٨٣[١٢هـ]

بناءً على خطابكم المرسل إلى المستشارية المتضمن توجيه رتبة مخرج المولوية[١٧] لمحمد سعدي أفندي – من المدرسين البورسويين –[١٨]، فقد تم الاطلاع عليه. ولدى الاتصال مع المشيخة الجليلة بشان الموضوع، فقد افادت في جوابها ان المذكور لم يصل إلى رتبة الموصّل[١٩] ولذلك تقرر رفع رتبته الحالية ومنحه رتبة الرؤوس الهمايوني[٢٠]، حيث ابلغ بذلك مدير اعمال إمارة مكة المكرمة [في إستانبول]، الذي ذكر بدوره أنه لا يمكن تجاوز هذه القاعدة العلمية إلى أكثر من ذلك.

/ ص٥ /

الرقم المتسلسل ٤

إلى مشيخة الحرمين الشريفين وولاية الحجاز البهية

رقم الأوراق ١٧٠

التاريخ ١٧ ربيع الأول ٨٣[١٢هـ]

---

(١٧) المولوية: تعني منصب القضاء الكبير، ومخرج المولوية اي الحاصل على تلك الرتبة.

(١٨) نسبة إلى مدينة بورسا التي تقع في جنوب شرق مدينة إستانبول، وهي اول عاصمة للعثمانيين.

(١٩) وهي رتبة قبل المولوية، لابد من الحصول عليها، ثم بعد ذلك الحصول على رتبة المولوية، التي عادة ما تعطى بعد سنوات عدة في وظيفة القضاء في اماكن مرموقة كبيرة.

(٢٠) وهي رتبة عالية أيضاً، دون رتبة الصدارة.

بناءً على خطابكم المرسل إلى المستشارية والمتضمن ورود نبأ ظهور مرض الطاعون في منطقة المصوَّع، واتخاذ بعض التدابير إزاء [الرياح] التي هبت في جهات جديدة، وكذلك المعلومات التي تخص المرضى والموتى من العساكر المساقين لتأديب العربان القاطنين بين جديدة والصحراء وبدر والحسينية بسبب المرض، والاتصالات التي جرت في الموضوع؛ فقد عُرض على جناب السلطان، الذي رأى أن التدابير التي اتخذت في هذا الصدد مناسبة جداً، وقد حظيت مساعيكم التي بذلتموها في هذا الصدد بالتقدير من جنابه.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٢٦٦

التاريخ ٢٣ ربيع الأول ٨٣[١٢هـ]

بناءً على الأوراق التي بعث بها شوكت افندي الذي سبق أن أرسل إلى الحجاز بعد أن كُلّف بالقيام بتدقيق الحسابات في أيالتيْ جدة واليمن، فقد نظمت نظارة المالية الجليلة تلك الأوراق، وبموجب المذكرات التي بعثتها بهذا الخصوص، تبين أن مصروفات منطقة الحجاز قد بلغت اثنين واربعين الف كيس(٢١)، وبعد تنزيل وارداتها البالغة ثمانية عشر ألف كيس ونيف، بقي مبلغ ثلاثة وعشرين ألف كيس ونيف عجزاً في الميزانية. وبناءً على ما تقتضيه الأهمية التي يوليها جناب الخليفة لتلك البقاع المقدسة، فقد جرت مذاكرات الموضوع في مجلس شورى الدولة. ونظراً لزيادة واردات ايالة اليمن بسبب الجهود التي بذلها جناب والي اليمن دولة الباشا، فقد زادت وارداتها بمبلغ اربعة

(٢١) الكيس: يعني لغوياً الكيس الخاص بحمل النقود، واصطلاحاً استخدم لملء هذا الكيس نقوداً. وكان هناك ثلاثة أنواع من الكيس او الكيسة في الدولة العثمانية: الكيسة الرومية التي تعادل ٥٠٠ قرش، والكيسة الديوانية التي تساوي ٤١٦ قرشاً، ثم الكيسة المصرية المستخدمة في مصر وحدها وكانت تساوي ٦٠٠ قرش. وقد استخدم نظام الكيس في الدولة العثمانية حتى عام ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م، ثم ترك مكانه، فاستخدم القرش بدلاً منه. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية/ سهيل صابان. ـ.الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢١هـ، ص ١٩٤-١٩٥ ويقصد به هنا مبلغ خمسمائة قرش.

آلاف وثمانمائة وأربعة عشر كيساً على المصروفات، وأُخذ التعهد بإرسال هذا المبلغ إلى خزينة جدة من باب الإعانة. كما أخذ وعد بإرسال ثمانية آلاف كيس من ذلك المبلغ الفائض لعام ثلاثة وثمانين [بعد المائتين والف رومية] .وهذا يعني أن المبلغ المذكور جاهز. ويتضح من هذا أن العجز مقدر بمبلغ خمسة عشر ألف كيس. وهذا المبلغ وإن كان يرسل من الخزينة عن طريق المتعهدين [المقاولين]، إلا أنه بالنظر لوجود الزيادة في خزينة أيالة بغداد، ونظراً لأن سد العجز منها تسهيل للأمر، فيجرى ما يقتضيه الوضع. وبما أن المخصصات العينية الحجازية التي ترسل من بغداد كل سنة، تتعرض للتأخير حتى تصل إلى جدة، ونظراً لشدة الحرارة في الطريق فينفذ الخلل إليها، مما يتطلب إرسال مبلغ من مصر، مما يناسب لهذا الصدد، كما كان في السابق بموجب راي ولايتكم. لكن بالنظر لكون الذخيرة [اي الغلة] غالية الثمن في مصر، فإن نقلها من هناك سيكلف مبالغ عالية. وبناءً على الرواية التي تفيد أن ذخيرة منطقة عكا وحوران في ولاية سوريا تحتمل أجواء الحجاز، وأنها رخيصة في ثمن الشراء والنقل، فيتم صرف النظر عن إرسال الذخيرة من مصر إلى الحجاز ما عدا الفول. ولذلك يتم إرسال عشرة آلاف [لعله طن][22] من الذخيرة من بغداد، ويكون ثلث هذه الكمية احتياطاً /ص ٦ /الرقم المتسلسل ٥ / يرسل من ولاية سوريا. ولابد من أخذ الحيطة والحذر في توصيل هذه الذخائر بشكل كامل دون أي نقص، ووقايتها من أي سرقة أو تلف، ولذلك ينبغي اتخاذ التدابير اللازمة في ذلك. وبناءً على صدور الأمر السامي في ذلك فقد أبلغت النظارة المذكورة وولايتا بغداد واليمن وسوريا بكيفيته، مع ضرورة بذل الجهد والهمة في تنفيذه.

إلى والي اليمن

رقم الأوراق ٢٦٦

التاريخ ٢٣ ربيع الأول ٨٣[١٢هـ]

(٢٢) لم يستطع الباحث قراءة الكلمة. مع أنها تشبه كلمة "طن".

بناءً على المعلومات التي ادلى بها شوكت افندي - الذي سبق أن أرسل إلى ايالتيْ جدة واليمن للقيام بتدقيق الحسابات - في الأوراق التي بعث بها، فقد تبين أن واردات أيالة اليمن السنوية تبلغ عشرين ألفاً وخمسة وأربعين كيساً، وأن مصروفاتها خمسة عشر الفاً ومائتين وثلاثين كيساً، وانه عند الموازنة تبين ان الفائض يبلغ أربعة آلاف وثمانمائة واربعة عشر كيساً. وهذا الفائض يرسل لخزينة جدة من باب الإعانة. وأنه تعهد [أي والي اليمن] بزيادة واردات الايالة في الفترة القريبة القادمة. وأن حصول هذا الأمر كان بالجهود والمساعي التي بذلتموها، والتي تم عرضها على جناب السلطان، تقديراً للخدمات التي قدمتموها، حيث أبدى سروره وتقديره، وأصدر أمره بتبشيركم بذلك. ومما هو غني عن البيان أن أيالة اليمن واسعة الأنحاء، وهي من الممالك العثمانية التي تحتاج إلى الإعمار وتشييد الآثار النافعة فيها. وعلى الرغم من ذلك؛ فإنه لم يتم حتى الآن تطويرها المرتقب. لكن الجهود التي بذلها دولتكم هي في الحقيقة مقدمة لذلك الانتظار، ومع ما فيه ونظراً لكون الخزينة الجليلة في وضع مضطرب جراء المصروفات التي لا تحصى، فإن الكافة يعملون على توفير الاسباب التي تخرجها من ذلك الوضع. ولا شك أن أهم الاسباب المؤثرة والمهمة في ذلك هو التقليل من المصروفات، وتوفير الواردات بدرجة ممكنة. وإذا ما تم بذل الجهود الجبارة المشتركة في الداخل [أي العاصمة إستانبول] والخارج في كافة الازمان، فإنه سوف يتم تحقيق الأمر المذكور بسهولة. ولذلك ونظراً لترقب تحرك الموظفين الكرام في الخارج [أي خارج إستانبول] لبذل المساعي الصحيحة، فإن المرجو من جنابكم الكريم، وكما سبق أن وعدتم بذلك، العمل بعد ذلك على توفير الواردات والتقليل من المصروفات الزائدة، واستكمال الإصلاحات الإدارية والمالية في القطعة اليمانية، وإرسال الفائض من الميزانية البالغ اربعة آلاف وثمانمائة وأربعة عشر كيساً إلى جدة سنوياً، وجعل ثمانية آلاف كيس من [ميزانية] عام ثلاثة وثمانين [بعد المائتين وألف رومية]، كما اتضح ذلك من الإشعار السابق. /ص٧/ الرقم المتسلسل ٦/ وبناءً على ذلك وتوفيقاً لطلب نظارة المالية فالمرجو

أن تستطيعوا توفير هذا المبلغ أيضاً. إضافة إلى ما تم القيام به من إجراء إصلاح للعساكر الموظفة، وتسريح من لا يصلح للعمل، وتجنيد ثلاثمائة وثمانية وثلاثين نفراً من الأهالي [أي اليمنيين]، بحيث بلغ مجموع العساكر ألفاً وثمانمائة وتسعين نفراً. إلا أنه وكما يتضح من الوضع الراهن؛ فإن هذا العدد غير كافٍ لتوفير الأمن للبلد. ونظراً لضرورة تحاشي تكاليف المصروفات الزائدة في هذا الوقت على وجه الخصوص، فإن مصروفات المجندين الجدد ينبغي أن يتم تنظيمها من واردات البلد من خارج الخزينة، بناءً على تأكيدكم ذلك. ولهذا السبب فإنه يجب تجنيد ثلاثة آلاف نفر آخرين وإضافتهم إلى العساكر المذكورين، على ان يتم تنظيم رواتب ألف وخمسمائة نفر منهم من المتبقي من المخصصات، ومصروفات البقية منهم من الواردات التي يتم توفيرها [محليّاً]. على أن يتم توفير ألف وخمسمائة من المشاة من ألبانيا، وخمسمائة من الخيالة من بغداد، بموجب ما تم تقريره في هذا الصدد. ومصروفات سفر هؤلاء مهما بلغت قيمتها فإنه سوف يتم إرسالها إلى المحلات التي يعينون فيها، كما ورد ذلك في إشعار دولتكم. وحتى يتم سوق العساكر المذكورين بموجب الصفات المطلوبة من خلال ما يتم إشعار دولة الباشا ولاة بغداد وروم إيلي(٢٣)، فلابد من تحويل الحوالة التي تُرسل من اليمن، إلى بغداد ومناستر(٢٤) مباشرة دون تأخير، وإعدادها من الآن، وبذل الجهد في الإعداد اللازم لكيفية استخدام هؤلاء الجنود على الوجه الحسن. ولقد تم الاستفسار من محله عن مصروفات العساكر الذين يتم استخدامهم من ألبانيا، وسوف يتم إخباركم به حين ورود الجواب. كما جرت الكتابة لوالي بغداد عن مصروفات الخمسمائة نفر من الخيالة الذين يساقون إلى اليمن. وسوف يتم إشعاركم به أيضاً.

إلى مشيخة الحرمين الشريفين وولاية الحجاز البهية

التاريخ ٣ ربيع الثاني ١٢٨٣[هـ]

---

(٢٣) الروملي: ولايات الدولة العثمانية الواقعة في اوربا.

(٢٤) إحدى الولايات العثمانية الواقعة في أوربا.

بناءً على وصول المحررات المرسلة بشأن الموظفين إلى الصدارة العظمى المتضمنة التبريك والتهنئة، والاطلاع عليها، فقد تم تقدير الجهود المبذولة في هذا الصدد، وحصل السرور به، وتم دعاء الخير بالعز والعافية لجنابكم.

إلى محاسب الحجاز بَرتَوْ أفندي

التاريخ ٣ ربيع الثاني ٢٨٣[١هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعثتموه، والمتضمن شكركم على توجيه منصب المحاسب لإيالة الحجاز إلى عهدتكم. وقد حصل السرور من همتكم العالية في ذلك. والمرجو بذل المزيد من الجهد في القيام بما يقتضيه العمل وصرف المساعي اللازمة.

/ ص ٨ /

الرقم المتسلسل ٧

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٥٠

التاريخ ٨ ربيع الثاني ٢٨٣[١هـ]

لقد سبق أن تقرر في مجلس الشورى ثم في مجلس الوكلاء المخصوص [مجلس الوزراء] تحويل المتبقي من مخصصات الأقطار الحجازية البالغ خمسة عشر ألف كيس، وذلك من أموال نظارة الرسومات في ولاية بغداد، وكذلك تحويل المخصصات العينية لولاية الحجاز والتي يتم إرسالها سنوياً من بغداد، وإرسال الثلث منها من ولاية سوريا الجليلة من باب الاحتياط، ما عدا مخصصاتها [أي ولاية الحجاز] من الفول، حيث يتم إرسالها من ولاية مصر الجليلة. كما صدرت بذلك الموافقة السلطانية. وبناءً عليه فقد سبق أن تم إخباركم ونظارة المالية بذلك. ونظراً للبرقية الجوابية المهمة الواردة من ولاية بغداد، فقد اتضح أنه لا يمكنها إرسال المبلغ المذكور، سواء نقداً أو تحويلاً، بناءً على أوضاعها الاقتصادية السيئة في هذه الفترة. وبموجب فحوى المعروض الأخير الذي بعثتموه، والمتضمن ضرورة توفير مبلغ ألف وستمائة وستة وسبعين كيساً المدفوع

للمصروفات الصحية من بند آخر، مما يبين الحاجة الماسة للنقود، وبما أن رؤية الحجاز وحسن إدارتها من التزامات السلطنة السنية، فإن توفير المبلغين المذكورين لمخصصات الحجاز سوف يتم من العشرين ألف كيس المجمدة من الضرائب المصرية القديمة. وقد تم إبلاغ ولاية مصر الجليلة بذلك. والمرجو بذل الجهد والهمة في متابعة الموضوع..

إلى أمير مكة المكرمة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٤١٣

التاريخ ٩ ربيع الثاني ٢٨٣[١هـ]

بناءً على الجهود التي بذلت في إسكان الحجاج والزوار المتجمعين في ينبع البحر، وتوفير سائر احتياجاتهم من الاكل وغيره، ونظراً للمساعي والخدمات المشهودة، وبموجب الالتماس المشترك المقدم من جانبكم، فقد صدرت موافقة جناب السلطان على توجيه منصب "مدرسية إستانبول" للقاضي إبراهيم أفندي، ووجهت مديرية الإصطبل العامرة لوكيل القائمقام صادق آغا، وقائمقام مكة المكرمة احمد آغا، كما وجهت الرتبة الثالثة لقائمقام جدة نوري أفندي، حيث تم إرسال الشهادات الخاصة بهم إليكم، والمرجو بذل الجهد فيما يلزم. والامر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى إمارة مكة المكرمة(٢٥)

رقم الأوراق ٦٦

التاريخ ١٨ ربيع الثاني ٢٨٣[١هـ]

بناءً على ما يقتضيه المرسوم السلطاني القاضي بتوجيه "مدرسية إستانبول" لقاضي ينبع البحر صاحب الكرامة إبراهيم أفندي، تجدون بطيه البراءة [أي الشهادة] الخاصة المسطرة في هذا الصدد، والمرجو من إمارتكم الجليلة إجراء اللازم. والامر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

---

(٢٥) من توجيه الخطاب لإمارة مكة المكرمة يتضح ان ينبع كانت تابعة إداريًا لإمارة مكة المكرمة.

/ ص ٩ /

الرقم المتسلسل ٨

إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجليلة

رقم الأوراق ١٤٩٨

التاريخ ٢١ ربيع الثاني ١٢٨٣[هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعثتموه والوارد إلى مقام مستشارنا، المتضمن إعطاء يونس افندي – المرسل [إلى نجد] – نسخة من التعليمات الخاصة باتخاذ التدابير اللازمة في كيفية دفع امير نجد الضرائب المتراكمة عليه بصورة مناسبة بعد إخضاعه تحت الطاعة. وبناءً على ما قمتم به من خطوة ممدوحة في هذا الصدد، ونظراً لأن التدابير التي اتخذتموها مناسبة، وبما أن أحكام التعليمات المذكورة متوافقة مع المطالب، فقد جرى في حقكم الثناء الجميل. وبناءً على ذلك فالخطوة التالية مبنية على التحريرات التي ترد من جنابكم لاقتضاء اللازم.

إلى ولاية أيالة(٢٦) اليمن

رقم الأوراق ٤٤٧

التاريخ ٢٢ ربيع الثاني ١٢٨٣[هـ]

بناءً على خطاب ولايتكم المتضمن صدور موافقة مجلس الولاية على مضمونه، والذي يفيد انه بالنظر لبُعد قبيلة واعظان [هكذا] في سنجق ابو عريش من مركز اللواء، الذي يؤدي إلى صعوبات إدارية، وضرورة إلحاقها بقضاء زهرة، ودفع راتب لمدير القضاء بمبلغ ألف قرش إلى حين توفير خمسمائة قرش من محله، ورفع راتب الكاتب البالغ مائتي قرش إلى ثلاثمائة قرش؛ والذي تطلبون فيه الموافقة عليه، فقد صدرت موافقة جناب السلطان عليه، وتم تحويله إلى نظارة المالية الجليلة لاعتماد ما يلزم من الخزينة، والمرجو منكم بذل الجهد المطلوب في ذلك.

---

(٢٦) يتضح من كلمة الأيالة انها تعني الولاية.

إلى ولاية أيالة اليمن

رقم الأوراق ٤٤٦

التاريخ ٢٢ ربيع الثاني ١٢٨٣[هـ]

بناءً على خطاب ولايتكم المتضمن صدور موافقة مجلس الولاية على مضمونه، والذي يفيد انه بالنظر لوفاة السيد محمد شرف الدين أفندي – من نسل أئمة صنعاء – المقيم في الحديدة، وطلبكم تخصيص الراتب المخصص له والبالغ خمسمائة قرش، بحيث يخصص مائتان وخمسون قرشاً منه للسيد صلاح الدين، الذي هو من ائمة صنعاء أيضاً، وبحاجة ماسة إلى العطف عليه والرحمة به، وان يقسم النصف المتبقي بين ولدي المتوفى وهما السيدان محمد وأحمد مناصفة؛ فقد صدرت موافقة جناب السلطان عليه، وتم تحويل الموضوع لنظارة المالية الجليلة لاعتماد تاديتها من الخزينة. ولذلك فالمرجو بذل الجهد بما يلزم اتخاذه ويقتضيه الامر هناك أيضاً.

/ص ١٠/

الرقم المتسلسل ٩

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٤٩٩

التاريخ ٢ جمادى الأولى ١٢٨٣[هـ]

بناءً على معروض ولايتكم البهية، الذي اشرتم فيه إلى أن الحجاج والزوار الواردين إلى ينبع بعد الحج، قد توجهوا بالسفن إلى جبل طور، بعد أن تم دفع حاجتهم للشرب والاكل من خلال البكسماد(٢٧) والأرز المرسلة من مصر، وانه لم يبق أي أثر للمرض بحمده تعالى ومنته، حيث تم عرضه على جناب السلطان، الذي قدّر الجهود التي بذلت في تيسير أمور الحجاج، سواء من لدن الولاية الجليلة المشار إليها [أي ولاية مصر]، أو

(٢٧) البكسماد، ويلفظ في بعض البلاد العربية البقسماط: وهو خبز هش جاف مثل الكعك، يتزود به المسافر. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية. مرجع سابق. ص ٦٣.

من طرف دولتكم. وسُر جناب الخليفة بما تم تقديمه في هذا الصدد. وقد تم إبلاغ ذلك للولاية المشار إليها، كما يتم تبشيركم بما حصل في هذا الصدد من حظ لدى جناب ولي النعمة.

إلى أيالة ولاية اليمن

رقم الأوراق ١٤٩٩

التاريخ ٣ جمادى الأولى ١٢٨٣[١هـ]

بناءً على اطلاع مجلس والا[٢٨] على المذكرة الواردة من القيادة العسكرية، المتضمنة موضوع قلعة أبو عريش الواقعة في منطقة اليمن، وأنه بموجب الكشف الذي أجري عليها من محلها تبين أنها تحتاج إلى مبلغ حملين وأربعة وعشرين ألفاً وتسعمائة قرش لترميم القلعة. وأنه نظراً لعدم وجود مهندس ملم بالاستحكامات العسكرية والمعلمين هناك، فإن المبلغ المذكور لا يمكن أن يكون صحيحاً. وأنه بناءً على ذلك فبعد أن يتم الاطلاع على وضع القلعة المذكورة الراهن، وحساب ما تحتاج إليه من ترميم على الوجه الصحيح، وتحديد إنشاء سور لها، يتم تشكيل لجنة من ضباط الجيش العثماني هناك وأعضاء مجلس البلد، على أن يتم الشروع في الترميمات المذكورة على أهون صورة، تحت نظارة اللجنة وبتعاون من أفراد الجيش وأهالي البلدة، وتعيين المهندس المقدم راسخ أفندي، بعد أن يصرف له مصروف الطريق بمبلغ ستة آلاف ومائة وسبعين قرشاً، بحيث يخصص له راتب شهري بعد وصوله بمبلغ خمسمائة قرش. وبناءً على أن درجة أهمية هذا الموضوع والمبلغ الذي يكلفه مجهولة لدينا هنا، ونظراً لأن الشروع في عملية الترميم بالتعاون بين الجيش والأهالي دون تحديد المصروفات الحقيقية لها بدقة، ومنح الإذن

---

(٢٨) مجلس والا: الاسم المختصر لمجلس والاي احكام عدلية، الذي أنشيء عام ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م، للنظر في الدعاوى الواقعة بين الحكومة وافراد المجتمع. وقد وسعت صلاحياته عام ١٢٧٨هـ/ ١٨٦١م فانقسم إلى ثلاث دوائر. هي: الإدارة والتنظيمات والعدلية. وألغي عام ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م. وأنشيء بدلاً منه مجلس شورى الدولة. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية. مرجع سابق. ص ٢٠١-٢٠٢.

بالمصروفات سوف يؤدي في المستقبل إلى إشكالية، لذلك فقد رأى المجلس أن لا يبدأ الشروع في عملية الترميم؛ بل القيام أولاً بإجراء الكشف الفني على القلعة، وتحديد التعاون الذي يمكن تقديمه من البلد، وصدور الإذن من هنا، ثم بموجبه يتم إنهاء الموضوع، على أن يتم تعيين الأفندي المذكور [أي المهندس]، وتقديم مصروفات الطريق والراتب بالمبلغين المذكورين. وقد صدرت موافقة جناب السلطان على اقتراح المجلس، وتم إبلاغ ذلك إلى القيادة العسكرية ونظارة المالية الجليلة للإيفاء بالمبلغ المطلوب من الخزينة. ولذلك فالمرجو من ولايتكم أيضاً القيام بما يلزم في هذا الصدد.

/ ص ١١ /

الرقم المتسلسل ١٠

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الاوراق ٥٩٣

التاريخ ١٣ جمادى الأولى ١٢٨٣[هـ]

بناءً على أن المستشفى الواقع تحت إدارة الطبيب المكلف بمعالجة سكان مكة المكرمة وفقراء الحجاج وغيرهم مجاناً، في وضع غير ملائم للمحال والموقع، فإلى حين بناء مستشفى آخر متكامل، فإنه وبصدد تنظيم هذا المستشفى فإن ما تم شراؤه من ستين عدداً من... [هنا كلمة لم يستطيع الباحث قراءتها] مع تفرعاتها قد كلف مبلغ خمسة وثلاثين ألفاً ومائة وثمانية وخمسين قرشاً، وأدخل في الدفتر الخاص بمصروفات الصحة العامة. وكما هو مكتوب في الإفادة فإنه بناءً على تخصيص رواتب للموظفين ابتداءً من شهر ذي الحجة من عام اثنين وثمانين [بعد المائتين وألف] بمبلغ ألفين وثلاثمائة وعشرة قروش، فإذا ما أضيف إليها أجرة المستقدمين - بموجب كثرة المرضى وقلتهم - وكذلك بعد التدقيق في المصروفات الطارئة، فقد صدرت موافقة الخزينة على صرفها، كما تضمن ذلك الخطاب المشترك الوارد من إمارتكم وولاية الحجاز. وبناءً على القرار الصادر بهذا الخصوص من مجلس والا، فقد صدرت موافقة جناب السلطان عليه،

حيث تم إبلاغ الولاية المشار إليها، كما أبلغت نظارة المالية الجليلة لاعتماد صرفها من الخزينة. والمرجو من إمارتكم وولاية الحجاز بذل الجهد في القيام باللازم في هذا الخصوص. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٥٩٧

التاريخ ١٣ جمادى الأولى ٢٨٣[١هـ]

بناءً على كبر مساحة مبنى الحكومة في ينبع البحر الذي صدر بشأنه الإذن السلطاني لترميمه بمبلغ وقدره اثنين وثلاثين ألفاً وسبعمائة وأربعين قرشاً، ونظراً لانه سيكون أكبر مما تحتاجه القائمقامية، وأنه بالنظر لضرورة القيام ببناء قشلة [ثكنة] للعساكر، طال الزمن أو قصر -، فإن اتخاذ المبنى المذكور قشلة عسكرية، وتخصيص الأرض التي قام مدير المالية السابق يونس أفندي بالبناء عليه بمبلغ ستة وأربعين ألفاً وسبعمائة وأربعة وثلاثين قرشاً ونصف، للإدارة الحكومية، وأنه بناءً على ذلك فإن مبلغ ثلاثة آلاف وتسعمائة وأربعة وتسعين قرشاً ونصف [القرش] مما يزيد على مبلغ مصروفات الترميم للمبنى القديم وهو اثنين وثلاثين ألفاً ونيف قرش المذكور، والذي سبق أن ورد في إشعار ولايتكم، فقد صدرت الموافقة على صرفها في مجلس والا، ووافق عليه جناب السلطان. وقد تم إبلاغ نظارة المالية الجليلة والقيادة العسكرية بذلك، والمرجو من جنابكم بذل الجهد في القيام باللازم في هذا الصدد.

/ ص ١٢ /

الرقم المتسلسل ١١

إلى مشيخة الحرمين الشريفين وولاية الحجاز البهية

التاريخ ٢٨ جمادى الأولى ٢٨٣[١هـ]

لقد تم إرسال أكثر من نصف الذخائر [الغلة] المجهزة للحجاز من منطقة القدس الشريف، محملة بأربع قطع من السفن من ميناءيْ يافا وعكا قبل أسبوع إلى

الإسكندرية، وسوف يتم إرسال ما تبقى خلال عشرة أيام. وذلك بناءً على البرقية الجوابية الواردة من ولاية سوريا.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز بتصرف

رقم الأوراق ٧٥٤

التاريخ ١٥ جمادى الثانية ١٢٨٣[هـ]

بناءً على انتقال مرض الطاعون من الهند إلى منطقة الحجاز، ولأجل منع انتشاره فقد تم رفع أفران الفخار والمسالخ والمدابغ التي تخل بنقاوة الجو وتضر بالصحة العامة، كما تم إنشاء مسالخ للأضاحي التي تذبح في منى أثناء الحج، ومنازل خاصة بغسيل ملابس الحجاج [هكذا كما يبدو للباحث]. وبما ان هذه الأمور كانت تحتاج إلى مصاريف، تقدر بأربعة احمال وعشرة آلاف ومائتين وواحد وأربعين قرشاً، ونظراً لأن المسالخ التي تم بناؤها في منى وكذلك منازل الغسيل بحاجة إلى الترميم في كل سنة بمبلغ عشرين إلى ثلاثين ألف قرش، وحتى لا تبقى هناك حاجة لصرف هذا المبلغ فإن تحويل هذه المنازل إلى مبانٍ طينية، وكذلك في حال نقل مواقع الإمارة والولاية الجليلة مع المحمل إلى مزدلفة فلا يكون هناك من حاجة لصرف ذلك المبلغ بشكل مستمر. ولذلك فإن المباني الطينية التي يتم بناؤها تحتاج إلى صرف مبلغ سبعة أحمال وكذا الف قرش.. كما بينتم في المعروض المشترك الذي بعثت به إمارتكم الجليلة. وبعد الاطلاع عليه وعلى الاوراق التفصيلية الملحقة به في مجلس والا، فقد رُفع التقرير الذي أعده بهذا الخصوص إلى جناب السلطان. حيث سُر بهذه الإجراءات المكتوبة، وحازت على تقديره. والحقيقة ان تحويل المنازل إلى مبانٍ طينية، ونقل موقع الإمارة والولاية إلى مزدلفة تدبير مسلَّم به في التخفيف من الازدحام، وفي التركيز على العناية بالصحة بموجب الاصول المتبعة. غير ان تحويل حجاج المسلمين إلى مجمع [مكان آخر] لا يجوز شرعاً، كما أفادت بذلك دائرة الفتوى في ردها الجوابي. أما ما ذكر من مساغ في صرف مبلغ سبعة أحمال وكذا الف قرش، فلا يجوز صرفه. ولذلك فيصرف النظر عنه، ويتم تخصيص المصروفات السنوية

المخمَّنة ، التي يتم صرفها على الترميمات التي تحتاجها المدافن والمسالخ في كل سنة، على أن تتخذ أصول النظافة والإجراءات الصحية المتبعة في السنة الماضية دستوراً يحتذى بها. كما صدرت بذلك موافقة جناب الخليفة، حيث تم إخبار أيالة ولاية الحجاز بها، وكذلك رئيس اللجنة سعادة أحمد أفندي، وحوّل الموضوع إلى نظارة المالية الجليلة لاعتماد المصروفات التي صدرت الموافقة عليها. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية الحجاز

إنه بناءً على ما ذكر بعاليه فالمرجو من جنابكم بذل الجهد في اتخاذ اللازم على وجه حسن. وقد تم إخبار إمارة مكة المكرمة الجليلة ورئيس اللجنة سعادة احمد افندي بذلك، كما تم تحويل الموضوع إلى نظارة المالية الجليلة لاعتماد المصروفات المذكورة..

/ ص ١٣ /

الرقم المتسلسل ١٢

إلى ولاية الحجاز الجليلة

التاريخ ٢٩ جمادى الثانية ٨٣[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعث به دولتكم، الوارد إلى المستشار، والذي تضمن أنه بناءً على الضيق المالي الشديد لخزينة الحجاز، فلم تتم تادية رواتب العساكر ولا مخصصاتهم العينية ومصروفاتهم المحلية، حيث تأخرت كثيراً. وكذلك ما ادليتم به من أن سعادة خورشيد أفندي سوف يشرح شفاهة الأوضاع بالتفصيل. وبناءً على الإفادة الواردة من نظارة المالية الجليلة المرسلة إلينا، يتضح أن المتبقي المطلوب للخزينة المذكورة [أي خزينة الحجاز] لعام اثنين وثمانين [بعد المائتين وألف] هو خمسة آلاف وخمسمائة وخمسة وأربعين كيساً وكسر قروش، سيتم تاديتها من لدن شركة أوبنهايم، كما تقرر ذلك مع مديرها. وتبين من الإفادة الواردة من نظارة المالية أنها كتبت إلى شركاء الشركة الموجودين في الإسكندرية لتادية المبلغ المذكور. وبفضل من الله ثم

جناب الخليفة فإن ما تمت كتابته إليكم سابقاً بشان مخصصات السنة الحالية وكيفية تاديتها، فقد ورد ميل من مصر بتعويض بعض المرتبات [أي المخصصات العينية] . وقد جرت المذاكرات والاتصالات بشان تعديل هذه العلاقة العارضة وإصلاحها، وسوف يتم إيجاد حل لها قريباً، كما هو امر لا يحتاج إلى بيان.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٦٧٩

التاريخ ١٠ رجب ١٢٨٣[هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعثتموه إلى مستشارنا، والمتضمن زوال المرض الوبائي بحمد لله تعالى كلياً، والذي ظهر بالقرب من ينبع البر، ولم يكن قد تعرف عليه الأطباء المرسلون بهذا الخصوص. وبناءً على الاتصال الذي جرى مع القيادة العسكرية، فقد افاد الجواب الوارد منها أنه قد ورد بلاغ من لجنة التدابير الصحية بالحجاز أيضاً، ومع ما فيه فإن هذا المرض قد زال في مدة وجيزة. وأصبح الحجاز خالياً من هذا المرض المخيف وسائر الأمراض بلطف من الله تعالى، وباتت في حمايته وصونه، مما يجعلنا نتوجه إلى الله تعالى بالشكر والثناء على ألطافه وإكرامه. وكان ذلك من أسباب السرور والانتعاش.

إلى إمارة مكة المكرمة

رقم الأوراق ١٦٤٢

التاريخ ١٦ رجب ١٢٨٣[هـ]

بناءً على وصول خطابكم بشان الرتب المقيدة بالدفتر المرسل وتوجيهها لأصحابها ممن كانت لهم جهود مشهودة في حل مسالة عسير، فقد تم عرضه على جناب السلطان. وعلى الرغم من أن شفاعة إمارتكم البهية ملزمة لدى جناب الخليفة، إلا أن الرتبة المطلوبة لمدير اعمال إمارتكم الجليلة الحاج كامل افندي وبالنظر لضرورة تطبيق قاعدة التشريفات [أي المراسيم] عليها، فإنه يكتفي الآن بتوجيه الرتبة الأولى / صنف ثاني،

كما صدرت في الوقت ذاته موافقة جناب السلطان على كافة الرتب السنية لبقية الشخصيات. وقد جرى ما يلزم القيام به في هذا الصدد لدى بابنا العالي،. والمرجو من سيادتكم أيضاً القيام ببذل اللازم في هذا الخصوص. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ١٤/

الرقم المتسلسل ١٣

إلى ولاية الحجاز الجليلة

التاريخ ١٨ رجب ٢٨٣[١هـ]

في الخطاب الذي بعثناه بتاريخ ٢٩ جمادى الآخرة ٨٣[١٢هـ]، ذكرنا فيه أن مبلغ خمسة آلاف وكذا كيساً [من النقود] المطلوب دفعه للمرتبات من خزينة الحجاز محسوباً لعام اثنين وثمانين [بعد المائتين وألف]، قد تم الاتفاق بشأنه مع مدير شركة أوبنهايم لتؤديها الشركة. ونظراً لسفر مدير الشركة المذكورة "آلبرتي" إلى باريس، فإنه لا يمكن للشركة دفع المبلغ المذكور، كما ورد ذلك في الإفادة الواردة من الشركة اليوم. إلا أنه بناءً على ان جناب الخليفة قد تكفل بإزالة ذلك الضيق المالي عن الحجاز، فقد تم تسليم خمسة آلاف كيس من النقود من فئة الذهبي من الخزينة الجليلة لأمير آلاي دانش بك الذي اعتزم التوجه إلى الحجاز. وإذا وصل بإذنه تعالى إلى صوبكم، فالمرجو منكم إجراء اللازم وإشعارنا بذلك.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٧٥٦

التاريخ ٢٠ رجب ٢٨٣[١هـ]

لقد تم الاطلاع على الخطاب الذي بعثتموه والمتضمن بعض الملاحظات بشأن تحويل المرتبات [المخصصات] العينية الخاصة بالحجاز والمقرر إرسالها من سوريا [في الأصل]، ترسل من مصر، حيث تم الاتصال بهذا الخصوص مع نظارة المالية الجليلة. والحقيقة أن

المواد التموينية إذا كانت كثيرة في مصر، كما عرضها جناب ولايتكم، فإن إرسالها من مصر لا ينكر أنها أسهل. إلا أن الأمر لم يكن على الصورة المتوقعة؛ بل إن تقرير إرسالها من بغداد وسوريا كان مبنيّاً على المصلحة العامة. ونظراً للبرقية الواردة من ولاية سوريا أخيراً، فقد اتضح أن التموينات [أي الغلال] المذكورة قد نقلت كلها إلى الإسكندرية. ولذلك فلم يكن هناك من حاجة لإشعار ولايتكم. ولقد سبق ان ذكرنا تأدية المرتبات النقدية لعام ثلاثة وثمانين [بعد المائتين وألف] في الخطاب الذي بعثناه قبل عدة أيام مع مبلغ خمسة آلاف كيس ذهب إلى جنابكم. وهذا إشعار لكم ببيان الوضع.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٤٠٧

التاريخ ٢٨ رجب ٢٨٣[١هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعثتموه إلى مستشارنا بشان المبالغ التي تحتاجها خزينة الحجاز وخزينة الديوانية بالمدينة المنورة، وتحويلها من مصر، وبعض الإفادات بهذا الخصوص. وتم الاتصال مع نظارة المالية الجليلة. وكما سبق أن أرسلنا إليكم في الفترة القريبة الماضية عن المرتبات الحجازية العينية والنقدية، وكيفية تأديتها، فإن ما تبقى من المخصصات النقدية لعام اثنين وثمانين، وهو خمسة آلاف كيس قد تم تسليمها لأمير آلاي صاحب العزة دانش بك، كما اخبرنا ولايتكم بذلك. وبناءً على الحاجة العاجلة التي ظهرت هناك، فإن المبلغ الذي استقرضتموه من صاحب العزة سليم سلطان افندي والذي أخبرتم به الباب العالي ونظارة المالية الجليلة وقدره خمسة احمال قرش، فسوف يتم إرساله إليه من هنا، كما نفيدكم أن المخصصات النقدية لسنة ثلاث وسبعين [الصحيح وثمانين]، سوف يتم إن شاء الله تعالى ربطها وتخصيصها على نحو حسن، بحيث لا تتعرض خزينة الحجاز لضيق مالي لم يكن في الحسبان.

/ص ١٥ /

الرقم المتسلسل ١٤

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١٢٦

التاريخ ٢٨ رجب ٢٨٣[١هـ]

لقد وصل إلينا ما تكرم سيادتكم بإرساله من الفرمان العالي القاضي بتقديم المساعدة اللازمة لعبد الله بن علي العولقي افندي، في بعض املاكه وعقاراته الموجودة في بلاد شحر ومكلا الواقعين تحت إدارة الشيخ علي ناجي والنقيب صلاح. وكما هو معلوم لدى سيادتكم؛ فإنه وعلى الرغم من أن تصدير فرمان سلطاني إلى هناك لا يخلو من فوائد معنوية، متوافقة مع التصورات والإخطارات السابقة. إلا أنه بالنظر لعدم معرفة نسبة الشيخ علي ناجي هذا والنقيب صلاح لاي الجهات، وعدم وجود تصور لدينا عن كيفية الاستيلاء على العقارات والأملاك المذكورة، ولذلك فقد سُطِّر فرمان مفتوح على النحو المذكور. ولم يعلم ايضاً هل سوف تقع شكاوى من الإدارة الهندية اي من طرف دولة إنجلترا في هذا الخصوص، على أن يتم الشروع في اتخاذ الإجراءات المناسبة فيما بعد. ولذلك خطر على بالنا اول الأمر أن تتم مراسلتكم لاستيضاح الجهة التي يتم توجيه الخطاب العالي إليها. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجليلة

رقم الأوراق ١٣٦

التاريخ ٤ شعبان ٢٨٣[١هـ]

بناءً على معروض سعادتكم الوارد إلى مستشارنا والذي يحوي إفادة عن ظهور نقص في الصوف والشال والبخور، ضمن الأشياء المودعة لامانة الصرة المرسلة [إلى الحجاز]. ولدى الاتصال مع نظارة المالية الجليلة والاستفسار عن الموضوع، فقد جرى التدقيق في السجلات الخاصة بها، وتبين انه تم من جانب الأمانة [أي امانة الصرة في إستانبول]

تسليم تسعة وسبعين طوباً من أنواع الشال، وسبعة أطواب من الصوف. وبموجب إشعار ولايتكم(٢٩) فإن معظمها [أي تلك الأقمشة] ظهر من كل طوب نصفه، إضافة إلى عدم وصول البخور المرسلة من خزينة الأوقاف الهمايوني البالغ سبعة صناديق، وكذلك صندوق آخر من البخور بشكل منفصل عن ذاك. وبناءً على أن تسليم الشال المذكور كان بالطوب ولم يتم قياسه بالذراع، ولذلك وحتى لا يظهر هذا الخلاف في المستقبل، فقد تقرر أن يتم تسجيل المعلومات عن الصوف والشال الذي يتم إرساله كل سنة من حيث جنسه ولونه ومقدار ذراعه بحيث يتم تدوينها في الدفتر الخاص به، كما يتم اتباع ذلك في كافة الصنوف الأخرى التي ترسل إلى جنابكم، بحيث يُسلم بموجب الدفتر ويُستلم بموجبه كذلك. كما افادت بذلك [نظارة المالية الجليلة]. ويتم اتباع هذا الأصل أيضاً في الأشياء التي ترسلها خزانة الأوقاف الهمايوني، حيث تم إبلاغها بذلك. ولذلك فالمرجو بذل الجهد في اتباع ذلك من جانبكم أيضاً.

/ص ١٦/

الرقم المتسلسل ١٥

إلى ولاية اليمن

رقم الأوراق ١١٣٥

التاريخ ١٨ شعبان ١٢٨٣[هـ]

بناءً على عدم امتزاج قائمقام سنجق المخا صاحب العزة حبيب باشا مع جو البلد، وعلى أن يتم توظيفه فيما بعد في وظيفة أخرى، وتعيين صاحب العزة سليمان بك - الذي حاز مديرية الإصطبل العامرة(٣٠) - في المنصب المذكور، بالراتب المخصص لهذا المنصب؛ فقد صدر قرار بشأنهما في مجلس والا، ولدى استئذان جناب السلطان في

---

(٢٩) يتضح من هذا القيد أن والي الحجاز هو شيخ الحرمين الشريفين أيضاً.

(٣٠) الإصطبل العامرة: منصب من المناصب المرموقة في الدولة العثمانية. ويعني مدير الإصطبل السلطاني. وهو ارفع من منصب مدير الباب أي مدير الأعمال، وادنى من منصب امير الأمراء. Hayat sozlugu.sy. 601

ذلك، صدرت موافقته عليهما. وقد تم إشعار نظارة المالية الجليلة للقيام باللازم في هذا الصدد. والمرجو من جنابكم بذل الجهد فيما يقتضيه الأمر.

إلى قائمقام سنجق المخا السابق حبيب باشا

التاريخ ١٨ شعبان ١٢٨٣[هـ]

بناءً على الطلب الذي قدمتموه بتحويل وظيفتكم، نظراً لعدم تواؤمكم مع جو البلد، فإنه لم يكن بالإمكان في الوقت الراهن إسعاف طلبكم، ولذلك فقد تقرر في مجلس والا(٣١) أن يتم إعفاؤكم عن هذا المنصب وهو قائمقامية المخا، على أن يتم الاستفادة منكم في وظيفة اخرى، وأن يعين لهذا المنصب صاحب العزة سليمان بك، قائمقام سواكن السابق، والحائز على مديرية الإصطبل العامرة، وقد صدرت موافقة جناب السلطان عليه. وتم إبلاغ دولة الوالي بذلك. ولذلك فالمرجو إذا وصل الأمير [أي القائقمام سليمان] المذكور أن تقوم بإجراء دور وتسليم [الوظيفة] بموجب القاعدة المرعية، وأن تتوجه إلى هنا [أي إستانبول].

إلى أيالة ولاية اليمن

التاريخ ١٨ شعبان ١٢٨٣[هـ]

وكما سبق بيانه في الإشعار السابق المرسل إليكم، فقد تم إعفاء صاحب العزة حبيب باشا من منصبه في قائمقامية المخا، وتوجيه هذا المنصب لصاحب العزة سليمان بك، قائمقام سواكن السابق والحائز على منصب الإصطبل العامرة، وقد اعتزم المذكور اليوم التوجه إلى هناك. والمرجو بذل الجهد للقيام باللازم في حال وصوله.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وموجزاً لولاية الحجاز البهية

رقم الأوراق ٢٦٧

التاريخ ١٩ شعبان ١٢٨٣[هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض المشترك الذي بعثتموه مع ولاية الحجاز بشأن رفع رتبة محاسب جدة سعادة بَرْتَوْ أفندي. فعلى الرغم من أن كافة الالتماسات التي تتشفع بها

---

(٣١) مجلس والا: مجلس الاحكام العدلية.

إمارتكم الجليلة ملزمة الإجراء، إلا أنه - وكما لا يخفى على سيادتكم وكما سبق بيانه في إشعار سابق - بالنظر لكون الافندي المذكور في منصب لا يتحمل رتبة أخرى، على غرار أمثاله من الموظفين، فإذا ما تم ترفيعه من باب المساعدة له، فلابد أن يسري ذلك على سائر الموظفين، كما هو أمر بدهي. ولذلك فلم يتم الترويج لهذا المطلب بكل أسف. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ ص ١٧ /

الرقم المتسلسل ١٦

[إلى ولاية الحجاز]

رقم الأوراق ٢٦٨

التاريخ ١٩ شعبان ١٢٨٣[هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض المشترك الذي بعثتموه مع إمارة مكة المكرمة الجليلة، بشأن ترفيع رتبة محاسب جدة سعادة برتو أفندي. فعلى الرغم من أن كافة الالتماسات التي تتشفع بها بهيتكم ملزمة الإجراء، إلا انه، وكما لا يخفى على ولايتكم، بالنظر لكون الافندي المذكور في منصب لا يتحمل رتبة أخرى، على غرار أمثاله من الموظفين، فإذا ما تم ترفيعه من باب المساعدة له، فلابد أن يسري ذلك على سائر الموظفين، كما هو أمر بدهي. ولذلك فلم يتم الترويج لهذا المطلب.

إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٣٦٧

التاريخ ٢٢ شعبان ١٢٨٣[هـ]

بناءً على الالتماس الذي تشفع فيه دولتكم، وبعد الحصول على موافقة جناب السلطان، فقد تم توجيه الرتبة الثالثة للمسؤول عن المهر(٣٢) [أي الختم] محمد نجيب افندي وثابت أفندي. وقد تم إجراء اللازم في الباب العالي.

(٣٢) مهردار: هو الشخص المسؤول الذي يقوم بالحفاظ على الأختام الخاصة برجال الدولة، والقيام بختم الأوراق التي تتطلبها. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية. مرجع سابق. ص ٢١٧.

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجليلة

رقم الأوراق ١١٤٨

التاريخ ٢٣ شعبان ٢٨٣[١هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض المشترك الذي بعثتموه مع ولاية الحجاز والمتضمن: أنه على الرغم من أن المخصصات العينية لشيخ مشايخ عربان حرب سعد بن جزاء، ومن المشايخ المعتبرين فهد بن أحمد وعبد الله بن مطلق، يتم دفعها لهم مع قبائلهم من مستودعات ينبع البحر شهرياً بموجب الأمر السلطاني؛ إلا أنه منذ انفصال الشيخ فهد المذكور من المشيخة نُزّل من مخصصاته الشهرية مع قبيلته البالغة تسعة وثلاثين أردباً وتسع أوقيات من الحنطة والفول والشعير، نزل منها عشرة أرادب ونصف الأردب، وضمت لمخصصات الشيخ سعد، حيث طلب الشيخ فهد دفع عشرة أرادب ونصف الأردب من الحنطة المذكورة إليه، كما في السابق. وبما أن قطع عشرة أرادب ونصف الأردب المذكورة من مخصصات الشيخ سعد، الذي هو شيخ المشايخ الآن، ودفعها إليه [أي إلى الشيخ فهد] لا يتوافق مع المصلحة العامة، ولذلك فإن ضم [كمية من الحنطة] إلى ثمانية وعشرين أردباً وتسع أوقيات من القمح إليه بحيث تصبح الكمية أربعين أردباً، على غرار المشايخ الآخرين، فهو مناسب. كما بينتم في المعروض. وبناءً على ما تقرر بهذا الخصوص في مجلس والا، فقد رفع الأمر إلى جناب السلطان، الذي وافق عليه [أي على منح الشيخ فهد أربعين أردباً من القمح دون قطعها من مخصصات الشيخ سعد]. ولقد تم إبلاغ نظارة المالية الجليلة للقيام باللازم، كما تم إشعار الولاية المذكورة بالأمر لاتخاذ اللازم، والمرجو من سيادتكم بذل الجهد في إجراء المطلوب. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ ص ١٨ /

الرقم المتسلسل ١٧

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٩٢٤

التاريخ ٢٧ شعبان ١٢٨٣[١هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعث به سعادتكم بضرورة سرعة دفع المبلغ الذي تم استقراضه من سليم سلطان أفندي لتأدية مصروفات عام اثنين وثمانين [بعد المائتين والف]. ولدى الاتصال مع نظارة المالية الجليلة، وكما سبق من إشعار دولتكم إليها، فإنها أفادت أنها وفت بقسم من المبلغ المذكور، وأنها سوف تدفع الباقي. وكما يستفاد من الإشعار الذي سبق أن أرسلناه إليكم، فسوف يتم إن شاء الله تعالى تأدية المبلغ إليه، وانه كلما حصل ضيق فسوف يعقبه فرج إن شاء الله، علماً أن مبلغ خمسة أحمال قرش المذكور سوف يصبح من مخصصات العام الثالث والثمانين كما هو من الأمور الطبيعية.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٧٦٠

التاريخ ٢٩ شعبان ١٢٨٣[١هـ]

لقد أفادت القيادة العسكرية العامة في مذكرتها المرسلة إلينا أنه بناءً على المعروض الوارد إليها من القيادة العسكرية المحلية [أي في الحجاز]: أن الراتب المخصص لصاحب العزة أمير آلاي مصطفى فكري بك المعين مرافقاً لمعيتكم، وكذلك بدل التعيين الخاص به كان يدفع إلى نهاية شهر تشرين الثاني من عام اثنين وثمانين [رومي أي رجب من عام ١٢٨٣هـ] من الخزينة النظامية البهية، وأنه بدءاً من شهر كانون الأول يتم إدخال راتبه مع البدل إلى الدفتر المخصوص للكتائب العسكرية هناك. كما أفادت القيادة العسكرية العامة بضرورة إبلاغكم بهذا الخصوص. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى إمارة مكة المكرمة ومشيخة الحرمين الشريفين الجليلتين وأيالة ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١١٩٧

التاريخ ١٤ رمضان ١٢٨٣[١هـ]

بناءً على المعروض المشترك الذي بعثتموه، المتضمن : أنه تم نقل المتبقي من الأغراض والزبالة المتراكمة منذ مئات السنين في أسواق جدة ومحلاتها إلى البحر، وأنه تم بهذه المناسبة بناء شريط ساحلي ووُسع في مساحة الميناء، وأنه نظراً لكون البحيرة القريبة من باب الشريف كانت تسحب من ماء البحر وأصبحت السبب المباشر في ظهور الأمراض، فقد تقرر ردمها بالتراب، حيث تم كل ذلك بالتعاون الذي قدمه الأهالي من كل الأحياء. كما أن الحاجات المقتضية لبناء الشريط المذكور قد تم توفيرها بجهود قائمقام جدة نوري أفندي والموظفين والتجار المعتبرين والأهالي. وإضافة إلى ذلك فإن القوارب الموجودة في ميناء جدة كانت تتعرض لضيق شديد أثناء نقلها للأمتعة والحجاج بسبب كثافة المضيق، مما حدا بالقيام إلى دفع ذلك الضرر، وذلك بحفر المحل المذكور وتعميقه. ونظراً للحرارة الشديدة؛ فإن الحجاج والتجار أثناء ترددهم في أسواق جدة كانوا يتعرضون للمرض، وللقضاء على ذلك تم تسقيف تلك الأسواق بسقوف. وبناءً على ذلك المعروض فقد أعد مجلس والا محضراً بهذا الخصوص، وعرض على جناب الخليفة مع المذكرة التي بعثت بها القيادة العسكرية العامة. وكما يتضح من مقتضى أمره العالي، فإن القيام بأعمال الإنشاء وعمليات التنظيف المذكورة من أوجب الواجبات، وان ذلك كان يكلف مبلغاً لا يقل /ص ١٩ / الرقم المتسلسل ٢٠ / عن أربعة إلى خمسة أحمال كيس من المال. وقيامكم بكل ذلك دون تحميل الخزينة أي عبء في هذا الخصوص لدليل على الجهود الكبيرة التي بذلتموها بهذا الخصوص. كما أن ذلك أثر واضح على صدق الموظفين والتجار وحميتهم [تجاه البلد] .ولذلك فإن جناب الخليفة قد قدر تلك المساعي التي بذلت في هذا الجانب، وقرر توجيه الوسام المجيدي من الدرجة الثالثة لنوري أفندي، ومثلها لقاضي ينبع إبراهيم أفندي الذي بذل جهوداً كبيرة في توفير حاجيات الحجاج الذين اضطروا إلى التأخر في ينبع، وتسهيل سفرهم، كما قرر منح طاهر أفندي - الكاتب الأول في الضبطية المحلية [أي الشرطة] - الرتبة الثالثة. وحتى يتم الحفاظ على ذلك الشريط - الذي يشكل ميداناً واسعاً والذي تمت تعبئته -، من الوقوع في يد

الغير فيما بعد، واتخاذه موقفاً للحجاج، وإبقائه على هذا النحو مفتوحاً، يطلق عليه اسم جناب ولي النعمة، مع اتخاذ التدابير اللازمة في حسن الحفاظ عليه، ومنها تسجيله بذلك في السجلات اللازمة. وقد تم إخبار دولة ولايتكم لإبلاغ من يلزمه الأمر بتبشيره. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

كما تم إبلاغ الإمارة الجليلة بذلك، لاتخاذ اللازم فيها أيضاً لتبشير من يلزمه الأمر.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٧٤

التاريخ ٢٩ رمضان ١٢٨٣[هـ]

بناءً على ضيق الوقت، ونظراً لكثرة الأعمال التي ينبغي القيام بها في مكة المكرمة، فإن لجنة التدابير الصحية بالحجاز قد انضمت إلى رأي الحكومة المحلية في الأمور التي يجب القيام بها في المدينة المنورة قبل الحج، وذلك بإعطاء التعليمات الخاصة بهذا الخصوص إلى مصطفى افندي، الكاتب في الخزينة النبوية المشرفة الذي كان موجوداً في ذلك الوقت بمكة المكرمة. كما ان الحكومة أيضاً قد قدمت التوصيات اللازمة بهذا الخصوص إلى قائمقامية المدينة المنورة. وبناءً على ذلك؛ فإن ما تم تنفيذه من تلك الأمور هو بناء دورات المياه في وقتها وأعمال التنظيف والتطهير. أما غير ذلك من النواقص؛ فإن إتمامها يحتاج إلى مزيد من الوقت، حيث أفادت رئاسة اللجنة المذكورة بضرورة الانتهاء منها بشكل كامل في موسم الحج، وارسلت صورة من التعليمات الخاصة بذلك. كما افادت بذلك القيادة العسكرية العامة في مذكرتها التي بعثتها. والحقيقة أن المواد التي تم عرضها، لابد من إتمامها، ولا سيما أعمال السباكة لدائرة المشيخة المجاورة للحرم النبوي الشريف، وكذلك دورات المياه المخصصة للعامة /ص ٢٠ / الرقم المتسلسل ١٩ /، نظراً لكونها توجد في ذلك الموقع. وبما أن صورة من التعليمات المذكورة قد أرسلت بطيه، فإن كانت هناك أمور لم يتم الانتهاء منها، فلابد من الالتزام بالأحكام الواردة في تلك التعليمات، وتتم بسرعة. والقيام بما يقتضيه الأمر منوط برأي معاليكم.

إلى جناب وجيهي باشا(٣٣)

التاريخ ٥ شوال ٢٨٣[١هـ]

لقد تم الاطلاع على الإفادة التي بعثتموها مع متبركات الحجاز التي [هي عبارة عن] ثلاثة جراكن لماء زمزم وثلاث علب من التمر. حيث وصلت هذه الهدية المسنونة منكم. ويستنبط منها استمرار المحبة والرضى من معاليكم. وقد دعينا لجنابكم بزيادة العمر والصحة مجدداً.

إلى مدير الحرم النبوي الشريف

التاريخ ٥ شوال ٢٨٣[١هـ]

لقد ورد معروض سعادتكم الذي يفيد بإرسال علبة من تمر جلبي الذي هو من محصول المدينة المنورة، وهو دليل على حبكم المعلوم. ولا يخفى ما تبذلونه من جهد مخصوص مخلص.

إلى جناب وجيهي باشا

التاريخ ١١ شوال ٢٨٣[١هـ]

كما هو الشأن المتبع في كل سنة، ففي هذه السنة أيضاً تم إرسال خلعة لمشيريتكم حسب الأصول المرعية بواسطة حسين آغا، الذي يعمل في مكتب جناب المستشار، وذلك تنفيذاً لأوامر حضرة السلطان. والحقيقة أن البقعة التي تقطن فيها والتي تلألأت منها الأنوار النبوية المشرقة إلى الآفاق، يعظمها أهل الإسلام كافة، رجاء أن يحوزوا شرف ذلك النور العظيم، كما أن إمام المسلمين ولي النعمة جناب الخليفة وما يكنُّه من تقدير خاص واحترام لتلك البقعة المقدسة، ملتزم بتوفير أمنها واستتبابه لكافة سكانها وزوّارها وتوفير الراحة لهم إلى أقصى حد. ولهذا فإنه يقدر المساعي التي تبذلها الإمارة الجليلة [أي إمارة مكة المكرمة] وجنابكم [أي محافظة المدينة المنورة] في هذا الصدد حق قدرها. وبما أن ذلك دال وكفيل على استمرار تلك الجهود، فإنه لم تُر حاجة من

(٣٣) عمل والياً على الحجاز في الفترة من عام ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م وحتى عام ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م.

الكتابة إليكم من جديد في هذا الخصوص لتنبيهكم إليه. إلا ما كان ينتظر من ظهور آثار حصافة جنابكم في هذا الجانب، حيث رئي ذلك كافياً، مع التوصية للآغا المذكور [أي حسين آغا] بحسن النظر تجاه جنابكم.

/ص ٢١/

الرقم المتسلسل ٢٠

إلى جناب والي اليمن

التاريخ ١٢ شوال ١٢٨٣[هـ]

لقد تمت في مجلس خاص الوكلاء [مجلس الوزراء] قراءة المعروض الذي بعثه جناب ولايتكم، والذي تستأذنون فيه إرسال الخطاب العربي المرسل من حاكم شعزة أحمد الفضلي المتضمن لبعض طلباته. وعلى الرغم من أن صون طالبي اللجوء وحمايتهم من الأمور الواجبة، إلا أنه بالنظر لكون عادة هؤلاء القديمة أنهم إذا ضيق عليهم الخناق طلبوا من الدولة العلية العون، وإذا وجدوا المال أو غيره من المشوقات تحولوا ومالوا إلى الطرف الآخر. ولذلك فلا يمكن الاعتماد على أقوالهم وأفعالهم بشكل كامل. أما طلبه في إرسال موظف [أو موظفين] إلى هناك، فهذا غير مناسب؛ ومع هذا فإنه وبناءً على استدعائه فلا ينبغي التوقف عن العمل؛ بل بالنظر لكون جناب السلطان أميراً للمسلمين، فإنه لا يرضى أن تبقى فيما بينهم البرودة والمعارضة، ولا سيما أن كلهم من أهل الإسلام. بل إن مطلوب جناب الخليفة قطعاً أن يصبحوا على الدوام متآلفين متحابين. ولهذا فليقم جنابكم بكتابة خطاب، يضم هذا الأمر مع غيره من الوصايا والنصائح، إلى شيخ قبائل العبادلة فضل بن محسن، والقيام كذلك بإجراء النصائح اللازمة من هذا القبيل مع الحاكم المذكور [أي أحمد الفضلي]، بحيث يحصل التآلف والأنس بين الطرفين. والمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في مباشرة الأسباب المطلوبة وإجراء النصائح اللازمة بين المسلمين.

إلى قائمقامية عسير

التاريخ ١٢ شوال ١٢٨٣[هـ]

بناءً على ما أظهرتموه من آثار خضوعكم وصدقكم لجناب الخليفة، فقد قدر لكم ذلك وأظهر عطفه عليكم، وأدل على ذلك بتوجيه رتبة أمير الأمراء الرفيعة إلى جنابكم مع قائمقامية منطقة عسير باسم سنجق العزيزية، كما سبق. وما قمتم به من الأعمال المرضية، بعد أن نلتم تلك المكرمة السلطانية، كان باعثاً للتقدير. ومع السؤال الذي يخطر على الباب؛ فإننا نبشركم بما أنتم عليه من مآثر. وكما هو معلوم لديكم ولا يحتاج الأمر إلى التذكير لمتدين مثلكم، فإن الامتثال القلبي والفعلي لجناب ولي الأمر من الفروض الثابتة. وبما أن جناب السلطان هو ولي أمر أهل الدين وإمام المسلمين، من قبل الحق، فإن كل أمر من الأوامر التي يصدرها جنابه، واجب الطاعة والانقياد كفرض ديني لمن ينتسب لأمة الشريعة المنجية المحمدية البراقة ويبتع الدولة العلية العثمانية. ولا شك أن إحدى الصفات المتميزة لرقي بني آدم في الدين والدنيا، الشكر. وكما أن من عرف قيمة النعم التي أُنعم بها، وعمل للإيفاء بشكرها، فسوف يحصل على أضعاف مضاعفة لما نالها، فكذلك من ادرك تبعيته المشروعة بخلوص القلب والروح، وايقن بضرورة الإيفاء بالشكر لما أُكرم به والطف، وعدّ ذلك من واجبات العبودية والصدق، فإنه سوف يحصل على أضعاف مضاعفة لما نالها دون أدنى شك. والمقصد الأسنى لجناب ولي النعمة صاحب الشوكة والمهابة سلطاننا، هو الالتزام الكامل /ص ٢٢ /الرقم المتسلسل ٢١ / باحكام الشريعة العادلة في كافة أنحاء ممالكه المحروسة، وتطبيق الأنظمة بالكامل، والاهتمام الكافي بصيانة الأهالي والرعية - وهم وديعة الله في [عنق] جناب السلطان - في أموالهم وأرواحهم وأعراضهم، والحفاظ على حقوقهم، وتوفير الأمن واستتبابه. وجناب السلطان ملتزم كذلك بتوفير الأمن والراحة للأهالي المتوطنين والمقيمين في قائمقامية السنجق [أي متصرفية عسير] الذي وجهت إليكم إدارته. والوسيلة التي توصل إلى النتيجة في هذه الأمور هي، أنتم بحسب الوظيفة. ولهذا فإن المنتظر منكم،

هو الإقدام على العمل وبذل المساعي والجهود إلى حيز التنفيذ. ولا شك أننا كلما رأينا منكم مائراً من المآثر المرغوبة من صدق وإخلاص، فإن توجهات جناب السلطان تجاهكم ومكارمه نحوكم سوف تزداد، وطلباتكم تسعف وتسوغ، كما هو معلوم. وبناء على ذلك فإن المطلوب من جنابكم بذل المزيد من الاعمال، وإبراز العديد من المآثر التي تدل على الصدق والدراية، أكثر من ذي قبل، فهي التي ترفع اعتباركم لدى جناب السلطان. وينبغي عليكم الحصول على ثقة واعتماد إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز البهية في كافة افعالكم وأعمالكم، وذلك من خلال القيام بتقديم الخدمات الحسنة في دائرة وظيفتكم، حتى تحصلوا كذلك على مزيد عطف وإحسان ولي النعمة. هذا املنا المرتقب فيكم. ولذلك فالمرجو أن تسعوا بموجبه وتبذلوا الجهد والهمة في إطاره.

إلى إمارة مكة المكرمة وجناب وجيهي باشا

التاريخ ١٢ شوال ١٢٨٣[هـ]

لقد تم في مجلس خاص الوكلاء الاطلاع وقراءة المعروض المشترك الذي بعثتموه بشأن بعض المعلومات عن قائمقامية عزيزية اليمن صاحب العزة محمد بن عايض، وبعض التنبيهات، والذي سبق أن وصل إلى المستشار ومديرية الباب.[أي مديرية اعمال الولاية في إستانبول]. وعلى الرغم من أن المذكور يتظاهر أنه تحت الطاعة، إلا أنه يحرك أهالي الاماكن التي تم استردادها. ومع انه طلب توجيه تلك الأماكن إليه مقابل بدل مناسب في المعروض الرسمي الذي قدمه، إلا أنه رفض طلبه. وبما ان تركه على هذه الحال غير خال من محاذير، فإن توجيه النصح المناسب إليه من جانب ولاية مصر، هو خلاصة معروضكم. والحقيقة أن سوابق أعمال هذا الرجل، لدليل على لواحق ما يود القيام به. ومهما يكن من امر فنظراً لانشغال الدولة عسكرياً في هذه الفترة بمسالة كريت(٣٤)

(٣٤) إحدى الولايات العثمانية التي تتكون من مجموعة من الجزر التي تبدأ من جنوب شبه جزيرة المورة باتجاه الجنوب الغربي، مساحتها ٨٣٧٠ كلم مربع، وأهم مدنها خانيا وقندية. وقد دخلت الجزيرة في الحكم العثماني عام ١٦٦٩م وتُركت لليونان عام ١٩١٣م.

Risale Masa Ansiklopedisi.- Istanbul: Risale yay. 1988. p.8

ومنطقة روم إيلي(٣٥) وبما تكنُ لهما من اهمية، فإنها تود حل المسائل التي تطرأ في سائر مناطقها بالحكمة بموجب مصلحتها العامة. ولذلك فإن النصيحة التي تبديها الولاية للمشار إليه، حتى ولو كانت بلسان الحكومة، إلا أن توجيه خطاب من الباب العالي إليه يتناسب معه أكثر. ومن هنا فقد تم بطيه إرسال خطاب إليكما، موجه إليه [أي إلى ابن عايض]، وبعد ترجمته إلى اللغة العربية بالتنسيق فيما بينكما، يتم إرساله إليه مع الأصل. مع ما تتخذانه من تدابير أخرى، من شأنها التأكيد على الروابط والطاعة والانقياد، وبذل الجهود اللازمة في هذا. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ ص ٢٣ /

الرقم المتسلسل ٢٢

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٥٦

التاريخ ١٢ شوال ١٢٨٣[هـ]

لقد تم اليوم في مجلس الشورى قراءة الخطاب الذي بعثتموه، والمتضمن معلومات عن التصريحات التي أدلى بها الموظف المرسل إلى الشيخ عبد الله، ابن قائمقام نجد المتوفى فيصل، عن أوضاع نجد، والورقة التي قدمها في هذا الخصوص، والخطاب الذي ارسله المذكور. حيث اتضح أن الشيخ عبد الله [بن فيصل بن تركي] مهتم بالانقياد والطاعة، وكذلك باستمرار استتباب أمن المنطقة، وأنه بالنظر لعدم وجود قدرة مالية لديه فإنه لم يستطع إرسال المرتبات [الضرائب] السنوية نقداً، إلا أنه سبق أن أُرسل [بدلاً منها] ثمانين راساً من الخيول، مبدياً استعداده إرسال المزيد من الخيول إذا طُلب منه، وذلك حتى يوفي ما عليه من الضريبة النقدية. والحقيقة أن اختياره لهذا المنهج، لم يكن مبنيّاً على عدم قدرته في الدفع؛ بل كان لغرض آخر. ولهذا فإما أن يتم إلحاق نجد

---

(٣٥) يطلق على اراضي الدولة العثمانية الواقعة في البلقان اسم الروملي.

ببغداد، والعمل على تحصيل الضريبة؛ او بالنظر لكون الخلاف الموجود بينه وبين أخيه سعود، ونصبه [أي سعود] مكان اخيه [أي عبد الله]، وإرسال عدد من العساكر إلى سعود حتى يتمكن من الاستيلاء على نجد؛ فإن لم يكن هذا مناسباً، فيؤذن للإمارة الجليلة [أي إمارة مكة المكرمة] بإبراز القوة العسكرية، فيتم بذلك تاديبه، ويشرع بعد ذلك في توجيه إمارتها [أي نجد] لأحد من السلطنة السنية؛ أو انه يترك الأمر على حاله الآن، كما هو خلاصة فحوى خطاب دولتكم. والحقيقة أن الحفاظ على استتباب أمن منطقة الحجاز واستقراره، وتحصيل المرتبات [الضرائب] المقررة على وجه حسن من أهم الأمور. إلا أن الشروع فيما يؤدي إلى نشوب بعض الغوائل في تلك المنطقة، في الوقت الذي انشغلت فيه السلطنة السنية ببعض المشكلات، لا يتناسب في الوقت الراهن. وبالنظر لبُعد منطقة نجد عن بغداد، فقد اتضح أن ربطها ببغداد غير مناسب. أما تكليف سعود بالعمل، فسوف يؤدي إلى نشوب مشكلات المحلية. وكذلك الاستيلاء عليها [أي منطقة نجد] من خلال إرسال قوة عسكرية، فلا يخلو من تعثره، وذلك بسبب بُعد المسافة، والأوضاع الراهنة غير الملائمة. ومن هنا؛ فإن اختيار الشق الرابع وترجيحه على الخيارات الأخرى هو الأنسب للفترة الحالية: حالاً وزماناً. لكن على الرغم من ذلك ينبغي الا تترك المنطقة وارتباطها بالدولة وتابعيتها لها. وسوف يتم في المستقبل إن شاء الله تحويل ذلك [أي الخيول المرسلة بدلاً من الضريبة] إلى نقد. وبما أن تلك الخيول والإبل بمقدار كافٍ مقابل تلك الضريبة، وسوف تستخدم في الخدمات العسكرية والعامة بالحجاز فهو أمر حسن. ولهذا فينبغي أن ينظر إلى المذكور [أي عبدالله بن فيصل] بمنظور حسن، لما أبرزه من طاعة للدولة السنية وتوفير الأمن فيها في إطار الحكومة السنية. والتعامل معه بأسلوب حكيم فترة أخرى من الوقت، واتخاذ التدابير اللازمة في توجيهه بالقيام بإدارة البلاد على وجه حسن. ولقد ذكر والي بغداد دولة الباشا في الخطاب الخاص الذي بعثه في هذا الموضوع أيضاً، أن الخطابات التي أرسلها المذكور [أي عبد الله] إليه [يتبين من فحواها] أن رجوعه إلى الإمارة [أي إمارة

مكة] للحصول على الأمر العالي [المرسوم السلطاني] بسبب وفاة والده بتعيينه قائمقاماً على نجد، هو حكاية؛ بل إنه إذا ما وجد مساعدة له في إلحاق جملان وعمان والكويت إلى قائمقامية نجد، وتوسع بذلك نفوذه، فإنه سوف يخرج ما يضمره في قلبه، ويسعى بذلك لتحقيق ذلك الهدف. وهمه وإن كان محصوراً في هذا الأمر، إلا انه ينبغي التنبيه إلى اضرار ذلك، ويعطى المنصب بالتصريح بـ"قائمقامية نجد" ويكتفي بذلك. /ص ٢٤/الرقم المتسلسل ٢٣/ والحقيقة أنه بناءً على أن توجيه القائمقامية إلى المذكور لم يتم حتى الآن، ونظراً لاختيار الطريقة المعتدلة المرجحة المذكورة في التعامل معه، فإن توجيه منصب والده إليه قائمقاماً، من الأمور اللازمة. ولذلك وبناءً على خطاب الوالي المذكور [أي والي بغداد]، فيتم توجيه الوظيفة الشاغرة من والده إليه مع رتبة، كما تقرر ذلك بين الوكلاء [الوزراء] في المجلس، وقد صدرت موافقة جناب السلطان عليه. ولقد تم إرسال أمر التعيين إلى ولايتكم مع رتبة من الرؤوس الهمايوني بطيه. وبعد أن تقوم بالتنسيق مع الإمارة الجليلة، يتم من جانبكم إرسال موظف مناسب لتسليم الأمر السلطاني العالي [أي امر التعيين] إليه، مع خطاب مشترك [أي بين الوالي وامير مكة المكرمة] إليه، تبينون فيه انه بناءً على آثار الإخلاص والطاعة التي ابداها للدولة السنية، فقد قُوبل ذلك بالتقدير، وأن هذا التعيين والرتبة الموجهة إليه، علامة بارزة لذلك التقدير، وأنه إذا ما استمر في ذلك الإخلاص وثبت عليه فإنه سوف يرى آثاره الجميلة، مع الإشارة إلى بذل جهوده في تقوية ارتباطه بالدولة والانقياد لها، والإيفاء بالضريبة بموجب أحكام الصورة المشروحة.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٠٦٢

التاريخ ١٤ شوال ٢٨٣[١هـ]

بناءً على معروضكم الوارد إلى مستشارنا، والمتضمن معلومات عن وصول خمسة آلاف كيس آقجة المتبقي من مرتبات [مخصصات] ايالة الحجاز لعام اثنين وثمانين

[بعد المائتين وألف]، وكذلك كيفية تأدية مبالغ المرتبات الخاصة بعام ثلاثة وثمانين لخزينة الحجاز ومطلوبها المنتقلة من العام المذكور [أي اثنين وثمانين]؛ فقد تم الاتصال مع نظارة المالية الجليلة على الفور. وكما يتضح من خلاصة مطالعتها التي أعدت بتدقيق سجلات الخزينة والمرسلة إليكم بطيه، أنه إضافة إلى إغلاق المرتبات النقدية لخزينة الحجاز لعام اثنين وثمانين بالكامل، وبعد حساب الواردات المحلية لمخصصات عام ثلاثة وثمانين والمبالغ المقرر إرسالها إلى الحجاز من أيالة اليمن، فقد بقي من مخصصات هذه السنة [أي ثلاث وثمانين بعد المائتين وألف] أربعة وعشرون ألفاً وخمسين كيساً. ومن هذه المخصصات أيضاً تم إعداد وإرسال سبعة آلاف كيس، وسوف يتم إيجاد حل في إرسال البقية، كما أفادت بذلك [أي نظارة المالية] في مذكرتها الجوابية. وقد تبين أيضاً أن المبلغ المرسل من اليمن حتى الآن قد بلغ خمسة آلاف ونيف كيس آقجة من مجموع ثمانية آلاف كيس، وسوف يتم إرسال المتبقي منها وإكمال النقص فيها إلى نهاية السنة، كما أفادت بذلك المحررات الواردة اليوم من محلها. وسوف تخفف المبالغ المرسلة إن شاء الله تعالى من معانات الولاية، كما أن المتبقي من المبالغ سوف يتم إرساله أيضاً بحيث لا يكون هناك ضيق مالي إن شاء الله تعالى، كما هو أملنا من الله تعالى.

/ص ٢٥/

الرقم المتسلسل ٢٤

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٧٧٤

التاريخ ٢١ شوال ١٢٨٣[هـ]

بناءً على ورود ترجمة التقرير الذي بعثه من مصر موظفُ إدارة صحة إستانبول، المتضمن التدابير التي ينبغي اتخاذها إزاء منع انتشار مرض الطاعون الوبائي المذهل، وكذلك ترجمة اللائحة المنظمة من اللجنة التي تشكلت في الإدارة الصحية والمحضر الخاص بها، وكذلك التقرير الذي أعده صاحب العطوفة كامل بك، فقد تمت قراءتها

ومذاكرتها في مجلس خاص الوكلاء. ونظراً لكون منشأ هذا المرض هو الهند، فقد أصبح اتخاذ الأسباب التي تمنع المرض من الانتشار منها إلى الأماكن الأخرى واجباً. كما جاء ذلك في ملاحظات اللجنة. إلا أن اتخاذ تلك التدابير وتنفيذها إلى حيز الوجود يحتاج إلى الوقت، ولهذا فقد تقرر مبدئياً وبشكل مؤقت تعيين عدد كاف من موظفي الصحة في موانئ المخا والحديدة والقنفذة وجدة وينبع ودايس وغيرها من الموانئ الرئيسة. غير ان الحجاج القادمين من الهند في موسم الحج، ينبغي إجراء كشف على سفنهم، فإذا ما ظهر فيها الوباء أو شُك بوجوده فيها، فيجب وضع الحجر الصحي عليها في المحجر الصحي بجدة أو في الأماكن المناسبة لها من السواحل المجاورة لجدة، أو في الجزيرة المقابلة لها. كما يتطلب كذلك حفر وإنشاء الآبار التي ترمى فيها الذبائح التي يذبحها الحجاج المتجمعون في منى في موسم الحج، وتوفير المبالغ المالية التي يحتاجها أمر التنظيف والترميم سنوياً. وإذا ما ظهر هذا المرض الوبائي اثناء الحج، فعلى الرغم من ان الكشف الصحي الذي يجرى في حدود الشام كل سنة على القادمين عن طريق الصحراء، والتدابير التي تتخذ في هذا الصدد كافية، إلا أنه بالنظر لكون الأمر الأهم في هذا ما يجرى على الحجاج العائدين عن طريق مصر من كشف صحي، ولهذا فإنه إذا ما ظهرت شائبة من الوباء لا سمح الله، فلابد من وضع المحجر الصحي على الحجاج القادمين من مصر، سواء براً أو بحراً، وذلك في قلعة الوجه الكائنة على حدود مصر. واتخاذ التدابير اللازمة بما يقتضيه الوضع وتنفيذ الإجراءات إلى حيز الوجود يتطلب اتخاذ جدة مركزاً [للصحة]. ويتم منها أثناء موسم الحج إيفاد مدير مع طبيبين مسلمين إلى مكة المكرمة؛ للاطلاع على الأعمال التي تجري هناك. كما يتعين توفير طبيب من غير المسلمين في جدة مع مراقب، وتعيين طبيب مسلم في كل من المخا والقنفذة والحديدة وينبع والمدينة المنورة. إضافة إلى إيفاد وتعيين طبيب نصراني إلى قلعة الوجه المذكورة؛ للقيام بالإشراف على الأعمال الصحية فيها، ومدى التقيد بتطبيق التدابير المتخذة. ويخصص مبلغ ثمانية آلاف قرش ويعطى للمدير والمفتش كراتب شهري، مع خمسة عشر الف قرش

مصروف الطريق. أما الاطباء الآخرون فيعطى كل واحد منهم خمسة آلاف قرش مع خمسة آلاف وخمسمائة قرش مصروف الطريق. ويبدأ توظيفهم من تاريخ مغادرتهم لإستانبول ويستمر إلى حين عودتهم إليها. أما الليث ودابس [هكذا] وغيرهما من الموانئ الصغيرة، فيمكن في حال اقتضاء الحاجة إلى طبيب، تعيين أحد الأطباء المحليين، فإن لم يكن فيمكن استقدامه من مصر، بحيث يعطى المدير المذكور الصلاحية في ذلك. ولاستخدام الحجاج القادمين من الهند أثناء فترة إجراء الحجر الصحي لهم، بعد إجراء الكشف عليهم ينبغي إحضار مائة وخمسين خيمة إلى جدة وخمسين خيمة إلى ينبع. وإضافة إلى ذلك توظيف خمسة أو ستة اطباء من ولاية مصر الجليلة في المحمل /ص ٢٦ / الرقم المتسلسل ٢٥ / الشريف مع الصرة الهمايونية [القادمة منها إلى الحجاز] في هذه السنة. فتلك هي الملاحظات التي أبداها مجلس خاص الوكلاء، وقرر تنفيذها، حتى يتم منع انتشار المرض المذكور في الحجاز وعدم سريانه إلى سائر الأطراف. كما أن التدابير الصحية المتخذة من جانب مصر كانت مناسبة. ولقد منحت أيالة ولاية الحجاز الصلاحية اللازمة في القيام بحفر وترميم الآبار المذكورة التي تحفر وترم في منى بموجب الإرادة السنية الصادرة سابقاً، ودفع المصروفات المخمَّنة التي تصرف عليها في كل سنة. هذا.. فقد وافق مجلس خاص الوكلاء اعتماد تقرير المواد المشروحة بعاليه، ورفع امرها إلى جناب السلطان للاستئذان في تقريرها. حيث صدرت موافقته، وجرى بشأنه ما يلزم، كما ابلغت الولايتان المشار إليهما للقيام باللازم، والمرجو من سيادتكم أيضاً بذل الجهد في الإيفاء بما يقتضيه الوضع. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية الحجاز(٣٦)

.. وبناءً على ما ذكر في السابق، فينبغي على الولاية إبلاغ الإمارة الجليلة بما يجب القيام بها، واتخاذ التدابير الصحية وتدابير النظافة بصورة دائمة، كما هو مطلوب. وقد

---

(٣٦) هذه الجملة اضيفت للخطاب المرسل إلى ولاية الحجاز، زيادة عما ارسل إلى إمارة مكة المكرمة.

تم بطيه تقديم صورة من التقرير الحاوي للمواد التي ينبغي تنفيذها في حج هذه السنة المباركة إلى حيز الوجود. والمرجو من جنابكم بذل الهمة في الإيفاء بها.

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجليلتين

التاريخ ٢٨ شوال ٨٣[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على الخطاب الخاص الذي بعث به سيادتكم وجناب الوالي الوارد إلى المستشار، والمتضمن معلومات وإفادات عن الأعمال والحركات التي قام بها أحمد بك، ابن دولة سيادة الشريف عبد المطلب افندي، الذي حصل على الرخصة مع خطاب التوجه إلى تلك الأراضي المقدسة. وبناءً على ما ورد في هذا الإشعار فإن تمديد توقيف المذكور [أي أحمد بن عبد المطلب] هناك [أي في مكة المكرمة] غير مناسب. إلا أنه بالنظر لكونه قد توجه إلى هناك للإقامة فيها مدة من الوقت، فإن إعادته مباشرة ستؤدي إلى التضييق عليه والتقليل من مكانته، وهذا الامر غير جائز. ولذلك فإن كان تجوُّله في مكة المكرمة لا يخلو من محاذير، فمن المصلحة العامة بمكان، وبناءً على الالتماس الذي قدمه جناب المذكور [يبدو أنه والده الشريف عبد المطلب]، فلا مانع من إقامته إما في جدة، أو في المدينة المنورة، وذلك إلى حين النظر في الموضوع فيما بعد. والمرجو من سيادتكم إشعارنا بملاحظاتكم في هذا الخصوص، وبذل الجهد والهمة لما يقتضيه الامر.

/ ص ٢٧ /

الرقم المتسلسل ٢٦

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وجناب وجيهي باشا

التاريخ ٣ ذو القعدة ٢٨٣[١هـ]

وكما سبق إشعاركم به، فإن من تقرر إيفاده هذه السنة إلى الأراضي الحجازية المباركة، هم: صاحب الرفعة خليل افندي، مديراً للجنة التدابير الصحية، وموسيو قستالدي مفتشاً أول، ومصطفى افندي مفتشاً ثانياً، وبرفقتهم تسعة اطباء: سبعة منهم مسلمون واثنان منهم نصارى، حيث توجهوا اليوم إلى الديار المقدسة، وقد تم إعطاؤهم

من الإدارة الصحية التعليمات الخاصة عن كيفية تحركهم. وتم إشعاركم بهذا النبأ لإعلامكم به..

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز البهية

رقم الأوراق ٩١٢

التاريخ ٣ ذو القعدة ١٢٨٣ [هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض المشترك الوارد إلى المستشار من مشيخة الحرمين الشريفين الجليلة وولاية الحجاز وإمارتكم الجليلة، والذي تضمن معلومات عن خلو الأراضي الحجازية المباركة في موسم حج العام المنصرم من أي مرض وبائي، ولله الحمد. وقد تم إرساله إلى القيادة العسكرية أيضاً من باب العلم. والحقيقة أن خلو تلك المنطقة من كافة الأمراض المخيفة بتلك الصورة، جدير بالتقدير. وعلى الرغم من أن الوضع الحالي، وظهور الامراض وإختفاؤها - بدون أدنى شك - بيد الإله الباري؛ إلا أن اتخاذ الأسباب والتدابير الصحية على النحو الذي تم إخباركم به بموجب الإشعار السابق، وتنفيذها إلى حيز الوجود، يعدّ من الأسباب الظاهرة التي لابد من الأخذ بها، ولهذا فالمرجو من جنابكم الاعتناء بتطبيقها. والامر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى الإمارة الجليلة وجناب وجيهي باشا

التاريخ ٤ ذو القعدة ١٢٨٣ [هـ]

لقد تم بين الوكلاء [الوزراء] قراءة المعروض المشترك المرسل من قبلكم بواسطة بهجت أفندي، والمتضمن بعض المعلومات عن الحركات والأعمال الجديدة التي قام بها قائمقام عزيزية اليمن صاحب العزة محمد باشا [ابن عايض] .ويبدو أن هذا الرجل قد عاد إلى مسلكه القديم وبدّل من أفكاره من جديد. والحقيقة أن إفشاءه عن رغبته في إعادة الأراضي التي تم استردادها منه، يخالف التعهد الذي قطعه على نفسه [من جهة]، ويخل بالامن [من جهة أخرى]. ومع ذلك؛ فإن استخدام القوة الجبرية في إصلاح حاله، سوف يؤدي - بحسب الظروف الراهنة - إلى نشوب المشكلات. وبالنظر إلى أن إسداء

النصائح اللازمة إليه من ولاية مصر الجليلة في تثبيته على الخضوع هو الأسرع والأسهل، فقد وُجد أن ذلك موافق للمصلحة العامة. وبناءً على الإشعار الوارد إلينا من الولاية المشار إليها [أي مصر]، فقد تم إسداء النصح إليه من خلال رسالة أرسلت إليه مع موظف مخصوص. وكما تعلمون فإنه قد تم إرسال خطاب إليه مع البريد السابق، تضمن الوعد والوعيد. وبناءً على هذين الخطابين، فإن الأمل قوي في تعديله من مسلكه، وأن يخيم السكون على حركاته وأعماله. والحقيقة أن الباشا المذكور [أي بن عايض] في الوقت الذي عرض فيه خضوعه في العام الماضي، وتلقى مكافآته أيضاً، فإن قيامه بهذه الأعمال، يوجب تدمير فعله. غير أنه بالنظر لكون الدولة العلية في هذه الفترة مشغولة ببعض المشاغل المهمة، وحصرت جهودها في حلها، فإن ظهور المشكلات في منطقة الحجاز، سوف تصاحبه أضرار مادية ومعنوية. ومن هنا فإن العمل على تخليه عن تلك الأفكار المضرة باستخدام الوسائل المناسبة والضمانات المؤثرة، وإدارته في الوقت الراهن بأسلوب حسن هو الأهم. وبالنظر لكون المعلومات المحلية /ص ٢٨ /الرقم المتسلسل ٢٧ / في التدابير التي ينبغي اتخاذها في هذا الصدد موجودة لديكم أكثر، وبما أن تبديل خمس كتائب من العساكر الموجودين في الحجاز واليمن سوف يتم - بإذنه تعالى - في الخريف، كما هو مقرر، ونظراً لأنكم طلبتم في إشعاركم إرسال عدد من أولئك العساكر من الآن فصاعداً، للضرورة، فقد تم تحويل الموضوع إلى القيادة العسكرية بغية اتخاذ الأسباب اللازمة في إرسال كتيبتين من الجيش الهمايوني الخامس إليكم على وجه السرعة. وإذا ما وصلوا إلى هناك - بإذنه تعالى - فإن شائعة وصولهم سوف تكون مفيدة جداً. وقد تمت إعادة الأفندي المذكور [أي الموظف المرسل من مصر] على الفور، وإفهامه بالوصايا اللازمة. كما أنه بناءً على الإشعار المخصوص الوارد من الولاية المشار إليها [أي مصر] أيضاً، فقد تم الرد عليها مع إبراز التقدير لها على الجهد التي بذلته. ولهذا فالمرجو من جنابكم أيضاً حسن تدبير الأمر على الوجه المقرر مع تفهم حساسية الموضوع، بحيث لا يكون هناك أي مجال لظهور أي غائلة، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

إلى ولاية أيالة الحجاز

رقم الأوراق ٦٣٣

التاريخ ١٦ ذو القعدة ١٢٨٣ [هـ]

بناءً على إشعار دولتكم بتوجيه الرتبة الثالثة لنسيب بك - الكاتب الأول في الشؤون الإدارية بأيالة الحجاز - وزميله رفعت، وأمين الخزينة بكر، تقديراً لخدماتهم الحسنة وجهودهم المشهودة؛ فقد صدرت موافقة جناب السلطان عليه، وجرت الإجراءات اللازمة في هذا الخصوص لدى الباب العالي..

إلى الإمارة الجليلة وولاية الحجاز

التاريخ ٢٦ ذو القعدة ١٢٨٣ [هـ]

لقد تم في مجلس خاص الوكلاء الاطلاع على المعروض المشترك الذي بعثتموه عن أفكار قائمقام عسير صاحب العزة محمد باشا [ابن عايض] وأعماله الراهنة، والذي تضمن معلومات بهذا الخصوص. وبناءً على ما حواه هذا الإشعار فإن المذكور قد بدأ من جديد بتبديل نهجه، فطلب منح الأراضي التي سبق أن استردت منه مقابل مبلغ ستة آلاف ريال سنوياً. وكما جاء في خلاصة ملاحظاتكم المدوّنة بهذا الأمر فإنه إذا استجيب لطلب الباشا المذكور [أي ابن عايض] في تحقيق هدفه، فيمكن رفع المبلغ المذكور إلى عشرة آلاف ريال، وذلك من خلال تعاون ولاية مصر الجليلة، أو أنه بناءً على عدم جواز ترك الأراضي المذكورة التي استردت منه، رداً على أعماله غير المناسبة، فيمكن حينئذ إيفاد موظف من جانب الولاية المذكورة [أي مصر] إليه، بحيث يتم تخليه عن تلك الأفكار وذلك النهج، حتى يتم إدخاله في دائرة الطاعة، وكان ذلك ما تم ترجيحه. ولو تاكد بشكل جازم أن هذا الرجل يسلك الطريق الصحيح، وأنه يسعى لتطييب خواطر أهالي المناطق المذكورة [أي التي استردت منه]، وأنه يعتني بهم في تعامله معهم ويراعي أوضاعهم، فيمكن آنذاك التوصل إلى حل وسط في مسألة الضريبة، ويستجاب لطلبه. إلا أنه قد خالف التعهد الذي قطعه على نفسه في زمن وجيز، واختار لنفسه طريق

الخلاف والمعارضة. وبناءً على ذلك؛ فإن لم يقدم الضمانات اللازمة فلا يمكن إسعاف طلبه، حتى لو قدم ضرائب زائدة. وكما تعلمون فقد سبق أن أسديت إليه - من هنا - النصائح الخاصة، كما أرسلت الولاية المشار إليها [أي مصر] أيضاً النصائح المؤثرة، وأوفدت إليه موظفاً. وفي الوقت الذي كان ينبغي عليه من مقتضيات ذلك كله اتباع احكام تلك النصائح، والتخلي عن الأفكار الكامنة في نفسه؛ إلا اننا في هذا الوقت الذي انشغلت فيه الدولة العلية بمشاغل لا تحصى ينبغي علينا القيام/ص ٢٩ / الرقم المتسلسل ٢٨ / بمنع كل ما يؤدي إلى إحداث ثورة أو غليان في تلك المنطقة، وإدارتها وتوفير أمنها بصورة حكيمة. وهو الأمر الذي ترجح على غيره من الخيارات. وبناءً على ضرورة تسيير الأمور بمقتضى الموقع والمصلحة ومنافع الحكومة، وعدم تكسير خاطره، فإنه إذا ما توفر السكون المأمول من الرسائل والنصائح السابقة التي أسديت إليه، واظهر [أي ابن عايض] في ذلك تأثره وارتباطه بالدولة، فإنه سوف يقابل بالتكريم والتلطيف وإبراز الضمانات، مما يؤكد على تثبيت قدمه في الخضوع والانقياد. أما إذا اختار العكس، ولم يتأثر بذلك أيضاً، واستمر في دعواه، فينبغي حينئذ إيفاد موظف خاص، خبير ومدبر للأمور، إليه، لمناقشته في الطلب الذي قدمه [أي توجيه تلك الاراضي مقابل ستة آلاف ريال] بالشروط اللازمة. وبناءً على أن هذه الصورة مشروطة بثبوت قدمه في الخضوع، وكيفية دفعه للضريبة التي يتعين عليه دفعها، فيجب الاستفسار منه عن تلك الأمور. فإذا كانت الضمانات التي يقدمها، مقبولة لدى دولتكم وموثقة ويمكن الاعتماد عليها، فالمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في إشعارنا بذلك. وقد تُرك أمر ذلك وأحيل لدراية سيادتكم وحميتكم الإسلامية، والمأمول منكم بذل الهمة في القيام باللازم والاعتناء بإيفائها.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

التاريخ ٢٦ ذو القعدة ١٢٨٣[هـ]

بناءً على ورود بعض المعلومات السرية من بعض الأطراف فإن قيام قائمقام عسير [أي

محمد بن عايض] بمطالبته بالأراضي التي استردت منه، وكذلك الأعمال والحركات التي قام بها، كان مبنياً على تعيين بعض الأشراف قائمقامين وموظفين على تلك الأماكن المستردة منه؛ حيث لم يهضم ذلك، كما اتضح. فإذا ما تم تعيين موظفين عليها، مقتدرين على العمل ومجربين وعقلاء، فإن الأمر سوف يسهل كثيراً. وكما سبق أن ذكرنا في الجواب السابق، فإذا تحقق هذا المقصد من خلال التعامل معه بأسلوب حكيم في هذه الفترة فإن ذلك سوف يكون موافقاً للمصلحة العامة. أما الموظفون المذكورون فهم: صاحب العزة الحاج خليل باشا الداغستاني، الملم بأوضاع الحجاز والواقف على أحوالها، وصاحب العزة سليمان بك، الذي كان قائمقاماً على سواكن وكلف أخيراً بقائمقامية المخا واعتزم إليها، حيث وُجدا من هنا أنهما مؤهلين للعمل. فإذا رأى الأمير المذكور [ابن عايض كما يبدو] ترجيحهما فيمكن تبديلهما. ومن هنا فالمرجو من سيادتكم إبداء الرأي في الموضوع، وإشعارنا بمعلومات مفيدة مصيبة في هذا الخصوص، وبذل الجهد في ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى وجيهي باشا(٣٧)

..بناءً على ما خطر من هنا على البال في كون صاحب العزة الحاج خليل باشا الداغستاني، الملم بأوضاع الحجاز والواقف على أحوالها، وصاحب العزة سليمان بك، مؤهلين للعمل هناك، فالمرجو من سعادتكم أيضاً إشعارنا بمعلومات في هذا الخصوص وإبداء رأيكم في الموضوع، وبذل الجهد في ذلك..

/ص ٣٠/

الرقم المتسلسل ٢٩

إلى متصرفية اليمن

رقم الأوراق ١٥١٧

التاريخ غرة ذو الحجة ٨٣[١٢هـ]

---

(٣٧) هذه الجملة اضيفت للخطاب المرسل إلى ولاية الحجاز، زيادة عما أرسل إلى إمارة مكة المكرمة.

بناءً على الإشعار الوارد من محله المتضمن وجود مشكلة في إدارة خمس قبائل معلومة الأسامي الملحقة بسنجق أبو عريش والواقعة في أيالة اليمن، من لدن قائمقامية اللواء المذكور، ونظراً لإعادة بعض الجبال المهمة إلى الإدارة الحكومية مجدداً، وظهور الحاجة الماسة إلى [تشكيل] الإدارات الحكومية، مما يتطلب فصل القبائل المذكورة من اللواء المشار إليها [أي أبو عريش]، فقد تقرر في مجلس والا اتخاذ قبيلة عبس مركزاً، وإلحاق الجبال المذكورة بها، ويتم بذلك تشكيل قضاء، وتوجيه إدارته إلى سليمان آغا، قائد العساكر الموظفة، براتب وقدره سبعمائة وخمسون قرشاً، وتعيين كاتب براتب وقدره ثلاثمائة قرش، على أن يتم حساب الضرائب ورسم الاحتساب على الرواتب المذكورة من جبل بني نشر [هكذا] من الجبال المذكورة بدءاً من عام ثلاثة وثمانين [بعد المائتين وألف]، حيث يقابل ما خصص له وهو ثلاثة عشر ألف ومائتي قرش، وبعد الاستئذان صدرت موافقة جناب السلطان، وأبلغت نظارة المالية الجليلة. والمرجو منكم بذل الهمة فيما يقتضيه الأمر.

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية أيالة الحجاز

رقم الأوراق ١٥٧٢

التاريخ ٨ ذو الحجة ١٢٨٣هـ]

بناءً على المعروض المشترك والمنفرد الوارد من سيادتكم وولاية الحجاز، المتضمن إرسال المحضر الحاوي للشكر على ما حصل من سرور لجناب السلطان، من إطلاق اسم العزيزية على الساحة التي تم ردمها والواقعة خارج قلعة جدة قبالة البحر، وعلى الأوسمة الممنوحة لقائمقام جدة نوري أفندي وقاضي ينبع إبراهيم أفندي، بسبب الجهود المبذولة منهما في تلك الأعمال وفي الخدمات المقدمة إلى الحجاج وفي سائر الخدمات، وكذلك التعاون الذي قدمه الأهالي؛ وما أشرتم إليه من هدم للغرف الآيلة للسقوط المخصوصة لإقامة أمراء الجيش والضباط والمتصلة بالطابية [المركز العسكري كما يبدو] في جدة، وبناء تلك الغرف على طراز الكوشك [غرف مستقلة]، وترميم وتجديد الطابية المذكورة

أيضاً، حيث بلغت مصروفاتها سبعة وثلاثين ألف قرش ونيف، دفعها نوري أفندي من عنده تبرعاً منه. ومكافأة له ترفيع رتبته من الدرجة الثانية صنف أول متمايز.. وبعد الأطلاع على معروضاتكم وتحويلها إلى مجلس والا وعرضها، فقد سُر جناب السلطان من إطلاق اسمه على الساحة المذكورة، كما سُر من التبرع المذكور ومن الشكر المقدم إليه. وقد قدر مساعي الافندي المذكور [قائمقام جدة نوري أفندي]، إلا أنه بالنظر لكون الرتبة المطلوب منحها إليه غير متوائمة مع الأصول المتبعة، فقد تقرر ترفيع رتبته إلى الثانية صنف ثاني، كما تم إبلاغ الإمارة الجليلة المشار إليها، وأرسلت الرؤوس الهمايوني [الشهادة] .والمرجو منكم بذل الجهد والهمة من هناك أيضاً في تبشير من يجب تبشيرهم بما حظوا من تقدير جناب الخليفة. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ٣١/

الرقم المتسلسل ٣٠

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وأيالة ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٥٧٤

التاريخ ٨ ذو الحجة ١٢٨٣هـ]

بناءً على الإشعار الوارد في ضرورة صيانة منتجات النخيل وسائر الأوقاف الموجودة بالبصرة، والخاصة بآغاوات البيت المعظم [الحرم المكي الشريف] من التلف، وعلى الرغم من تقرير إدارتها بمعرفة مديرية الأوقاف، إلا أن إجراءها بتلك الصورة في هذه الفترة تعرض لبعض المشكلات، فقد طلب المبعوث الموفد بالوكالة عن الآغاوات إلى إستانبول في المعروض المقدم منهم ترك إدارة تلك الأوقاف لهم كما كان في السابق. وبعد الاتصال مع نظارة الأوقاف الهمايوني الجليلة، تم تحويل الموضوع إلى مجلس والا، الذي أفاد أن ما تقرر سابقاً بموجب الصورة الواردة كان مبنيّاً على وقاية المنتجات المذكورة من التلف. غير أنه بالنظر لخلاصة الإفادات الاخيرة؛ فإن معظم الأوقاف المذكورة قد بناها

[يبدو أوقفها] العربان، وتتم الإضافة إليها بشكل مستمر. وفي حال توجيه الإشراف عليها إلى المديرية، فإن أصحاب الأوقاف سوف يطلبون تغييرها، وهذا بدوره كما تبين سيقضي على الرغبة العامة في الأوقاف وفي توسيعها. كما أنه لا يوجد أمر يحتم تغيير إدارتها بموجب الأصول المتبعة منذ سنوات عديدة. ومن هنا ، وبناءً على ذلك فقد تقرر ترك الإشراف على تلك الأوقاف للآغاوات، كما هو متبع من القديم، وعدم تدخل إدارة الأوقاف في شؤونها. وقد صدرت موافقة جناب الخليفة على ذلك، وتم إبلاغ النظارة المذكورة بما تقرر، كما تم إشعار إمارة مكة المكرمة الجليلة وأيالة ولايتي الحجاز وبغداد بالموضوع. والمرجو من جنابكم بذل الجهد في القيام باللازم هناك أيضاً.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٩٥٦

التاريخ ١٧ ذو الحجة ٨٣[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الجوابي الوارد من ولايتكم إلى المستشار والمتضمن إبداء الرأي في إقامة احمد بك افندي، ابن دولة سيادة عبد المطلب افندي، في ذلك المكان العالي [أي مكة المكرمة] .وبناءً على ما ظهر من خطاب دولتكم، فقد اتضح أن الأمير المذكور [أي الشريف أحمد بن عبد المطلب] قد حسن من وضعه وصحح من أقواله، وأنه بناءً على ذلك لا بأس بإقامته في مكة المكرمة. ولذلك فقد وُجد أن إقامته فيها مناسبة.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٩٢٢، ٩١٦

التاريخ ١٧ ذو الحجة ٨٣[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الوارد من ولايتكم إلى المستشار والمتضمن بياناً عن التدابير الصحية والنظافة التي جرت في السنة الماضية بقرار لجنة التدابير الصحية، والشروع في تلك التدابير في هذه السنة أيضاً، لمنع انتشار المرض المعلوم، وعدم مجيء

الأطباء المعينين حتى الآن. ففي الوقت الذي نقدر فيه ملاحظاتكم ونثني عليكم الثناء الجميل، لنعلمكم ان الأطباء المذكورين قد اعتزموا التوجه إلى صوبكم، وقد دُهشنا كيف أنهم لم يصلوا حتى الآن. والمرجو بذل الجهد في اتخاذ اللازم في هذا الصدد متحدين.

/ص ٣٢/

الرقم المتسلسل ٣١

إلى متصرفية أيالة اليمن

رقم الأوراق ١٠٩٢

التاريخ ١٧ ذو الحجة ٨٣[١٢هـ]

بناءً على ورود الأنباء التي تفيد أنه في حال انتقال العساكر العثمانيين في منطقة اليمن من مكان إلى آخر وأثناء تحركهم من موقع إلى آخر، فإنهم يحتاجون إلى استخدام الإبل، لاصطحاب التموين والماء معهم، ونظراً لعدم كفاية الإبل الموجودة؛ فإن العساكر لا يستطيعون حمل التموين والماء بدرجة كافية، مما يعرضهم إلى حال من الاضطراب. ولذلك وحتى يبلغ عدد الإبل إلى درجة الكفاية، فقد تقرر – إضافة إلى الإبل الأخرى – تخصيص خمس من الإبل لحمل الماء لكل سرية، كما بين ذلك القائد العسكري. ونظراً لكون المادة الأولى من القانون تصرح بضرورة توفير كافة حاجيات العساكر في أي وقت وفي أي مكان، ولذلك فالمرجو من جنابكم ايضاً بذل الجهد والهمة فيما ينبغي القيام به.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٠٣٢

التاريخ غرة محرم ٢٨٤[١هـ]

بينت ولاية مصر الجليلة أن مياه الصهاريج الموجودة في ميناء ينبع هي مياه الأمطار المتراكمة، وأنه تضاف إليها كمية من المياه المالحة، وأنه على الرغم من عدم الأعتناء

اللازم بتطهير هذه الصهاريج وتنظيفها، بل عدم الاهتمام بالنظافة، لا في داخل البلد ولا في خارجه، فإنها [أي ولاية مصر] طلبت الاهتمام اللازم بمنع بيع تلك المياه المخلوطة لحجاج المسلمين. وبناءً على ما تقتضيه أوامر جناب الخليفة فإن توفير راحة الحجاج في كل مكان، ومنع ما يؤثر على الصحة العامة من أهم الأمور، ونظراً لإبلاغكم قبل فترة بضرورة الاهتمام بمثل هذا الأمر من خلال تحذير الأطباء المرسلين إلى هناك، فالمرجو منكم اتخاذ كافة التدابير اللازمة، والتقيد التام بإجرائها، وبذل الجهد والهمة في إبراز ثمرتها العملية.

إلى متصرفية اليمن

رقم الأوراق ٩٩١

التاريخ ٢ محرم ٢٨٤[١هـ]

لقد تم بطيه إرسال صورة المعروض الوارد من سلفكم دولة الباشا، الخاص ببعض الملاحظات عن منطقة اليمن وبعض التحذيرات. والحقيقة أنه على الرغم من أن المنطقة المذكورة مؤهلة لكافة أعمال البناء والتعمير والتنظيم، إلا أنه بالنظر لأوضاع رؤساء بعض القبائل غير المناسبة، وعدم اتحاد بعضهم مع بعض وعدم وفاقهم، الأمر الذي أدى إلى عدم التمكن من القيام بالإصلاحات اللازمة، وهو أمر يؤسف له. وعلى الرغم من أن الأمور المذكورة في المعروض السابق يمكن تنفيذها، إلا أنه بالنظر لأهمية الموقع، وكون الدولة السنية مشغولة في هذه الأيام بمشاغل أخرى عظيمة، وكون فتح باب جديد للمشكلات هناك لا يتوافق مع العقل والحكمة، ولذلك فإن كانت تلك الأمور يتم تنفيذها بسهولة، فليُشرع فيها فوراً. أما إذا اتضح أن تطبيقها سيؤدي إلى بعض المشكلات، فالأولى تأخيرها إلى وقت آخر مناسب فيما بعد. ويقتضي التعامل مع الأهالي من خلال تدابير حكيمة باستخدام أسلوبي الرغبة والرهبة، وإدارتهم وتوفير الأمن للمنطقة بهما، وبناءً على ذلك فيتم التنسيق مع والي الحجاز دولة الباشا في الملاحظات المسرودة. والمرجو إشعارنا في القرار الذي يتخذ بهذا الخصوص.

/ص ٣٣/

الرقم المتسلسل ٣٢

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية أيالة الحجاز

التاريخ ٥ محرم ٨٤[١٢هـ]

بناءً على معروض معاليكم الوارد إلى المستشار والمتضمن إنهاء الحساب من مخصصات ولاية الحجاز لعام اثنين وثمانين، والذي ذكرتم وصول سبعة آلاف كيس من النقود، وطلبتم الإسراع بإرسال المبالغ المتبقية، فقد جرى الاتصال مع نظارة المالية الجليلة، التي ذكرت ان مجموع مطلوبات الأيالة المذكورة [أي الحجاز] يبلغ واحداً وعشرين ألفاً وثمانية وثلاثين كيساً. خُصص لها من ولاية مصر الجليلة ثلاثة آلاف ومائة وواحد كيس، والمتبقي الف وخمسمائة كيس من المخصص المحول من أيالة اليمن البالغ ثمانية آلاف كيس. فعلى الرغم من ذلك فإن الرغبة تكمن في إرسال الباقي الذي يبلغ ستة عشر ألفاً وأربعمائة وسبعة وثلاثين كيساً، دفعة واحدة. إلا أن تحقيق هذه الرغبة في الوقت الراهن غير ممكن، بسبب الوضع الحالي للخزينة، ولذلك وبموجب القرار السابق القاضي بإرسال رواتب العساكر الموظفة الذين يتم سوقهم من ايالة روم إيلي وولاية بغداد، قد تم توقيف تلك الرواتب البالغة ستة آلاف كيس في جدة، على أمل أن يوجد لها حل من هنا، وذلك بعد طرح هذا المبلغ من مجموع ستة عشر الف كيس ونيف وإرسال سند القبض إلى الخزينة. وبناءً على هذا الوضع فإن المتبقي من مطلوب خزينة جدة هو عشرة آلاف كيس ونيف. وبناءً على المعلومات التي بلغتنا من إستانبول أن مبلغ ألف وخمسمائة كيس سيتم إرساله من اليمن إليكم. ومهما كان الوضع فإن هذا المبلغ سوف يخفف من الضيق المالي المحلي. كما أنه قد ترجح إرسال المخصصات الحجازية من الضريبة القديمة لهذه الولاية [أي اليمن] والبالغة واحداً وعشرين ألف كيس، إلى جدة في أقرب وقت ممكن، وذلك بعد طرح قيمة نقليات الفول والذخيرة [الغلة] وإبقاء مبلغ مناسب منها للاحتياط. والفائض على ذلك المبلغ المتبقي سوف

يحسب لمخصصات عام أربع وثمانين [بعد المائتين وألف] .أما ما تم ترتيبه من المخصص المصري المار الذكر وهو ثلاثة آلاف ومائة وواحد كيس، فقد تطلب أخذها وتاديتها بموجب الإشعار الوارد من جانب الخزينة. وبناءً على هذا الوضع فإنه لا حاجة إلى الملاحظات التي عرضت بعاليه [أي لا داعي للقلق] .وقد تم إبلاغ الولاية الجليلة المذكورة [أي مصر]، كما أبلغ بذلك أيضاً لوالي الأيالة المشار إليها [أي اليمن]. والمرجو من إمارتكم الجليلة وولايتكم البهية بذل الجهد في القيام بما يلزم في هذا السياق. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية أيالة الحجاز

رقم الأوراق ١٠٩٠

التاريخ ١٧ محرم ٨٤[١٢هـ]

بناءً على الطلب الذي تقدم به أهالي المدينة المنورة في عدم إطلاق المدافع أثناء وصول المحمل الشامي والمصري الشريف إلى المدينة المنورة، فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك، وعلى منع كل ما فيه قلة أدب أو إخلال بعظمة هذا المكان من الأمور غير المشروعة التي تسببت في رفع شكوى الأهالي، وإلغائها. والمرجو من جنابكم بذل الهمة في نشر وإعلان هذا الأمر.

/ص ٣٤/

الرقم المتسلسل ٣٣

إلى ولاية أيالة الحجاز

رقم الأوراق ٤٤

التاريخ ٢١ محرم ٨٤[١٢هـ]

بناءً على معروض قائمقامية المدينة المنورة في الفصل بين مشيخة الحرم المدني ومشيخة الحرم المكي، وضم المحافظة إلى المشيخة [أي توحيد منصب محافظة المدينة

المنورة مع محافظة مشيخة الحرم النبوي]، وإضافة راتب العزل الخاص بصاحب الدولة جناب الحاج أمين باشا البالغ خمسة آلاف قرش، إلى مخصصاته [في وظيفته] قائمقاماً والتي تقدر مع البدلات العينية بأكثر من خمسة عشر ألف قرش، وذلك بعد توجيه القائمقامية إليه؛ فقد صدرت الموافقة السامية من جناب الخليفة، وجرى تنفيذها من لدن الباب العالي، كما تم إبلاغ نظارة الأوقاف الهمايوني بذلك. والمرجو بذل الجهد والهمة في القيام باللازم.

إلى جناب شيخ الحرم النبوي

رقم الأوراق ١٢

التاريخ ٢٢ محرم ٨٤[١٢هـ]

إنه على الرغم من أن الأحكام الشرعية تجرى بين أهالي المدينة المنورة الكرام والمجاورين، ويوجد لكل مذهب مفتٍ وخطيب وإمام من المذاهب الثلاثة، وبناءً على الاستدعاء المقدم في القيام بإجراء التعامل بالتساوي أيضاً مع المذهب المالكي، الذي يخلو من مفتٍ وخطيب وإمام، وبعد الاتصال مع إدارة الفتوى [المشيخة الإسلامية]، أفادت أنه إلى حين النظر في المسألة، ينبغي الاستفسار عن كون خلو [وظيفة] المفتي والخطيب والإمام للمذهب المذكور [أي المالكي] هل كان مبنيّاً على سبب صحيح أم لا؟ ومع استعلام هذا الجانب يجب أيضاً الاستفسار عن: أنه إذا تم نصب وتعيين المفتي والخطيب والإمام بموجب الاستدعاء المقدم، هل سيكون هناك [أي في المدينة] محذور من ذلك أم لا؟ وقد تم إرسال تلك المذكرة والاستدعاء المذكور إلى جنابكم. والمرجو منكم في حال وصولها إجراء التحقيقات اللازمة في الموضوع، وإبلاغنا بالنتيجة، وبذل الهمة في ذلك.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١٠٨٧

التاريخ ٢٢ محرم ٨٤[١٢هـ]

بناءً على ما أبديتموه في قطعتين من محررات عن التبشير بما منَّ الله تعالى به من توفيق على قيام الحجاج ذوي الابتهاج بأداء فريضة الحج براحة وسكينة تامة، وذلك بعناية الباري أولاً ثم ثمرة للإجراءات الصحية والنظافة المتخذة بفضل جناب السلطان، وخلوهم من أي مرض، سواء في مكة المكرمة أو المدينة المنورة أو في منى أو سائر المشاعر المقدسة، ثم عودتهم سالمين بكمال الصحة إلى ديارهم؛ وبعد عرض القطعتين الواردتين معاً من سيادتكم وجناب الوالي على المقام السامي، فقد سرَّ جناب الخليفة من تلك البشرى، وأظهر امتنانه، وجرى إبلاغكم بذلك..

/ص ٣٥ /

الرقم المتسلسل ٣٤

إلى ولاية أيالة الحجاز

رقم الأوراق ١٠٨٧

التاريخ ٢٢ محرم ٨٤[١٢هـ]

بناءً على ما ابديتموه في معروضكم الوارد إلى المستشار عن التبشير بما منَّ الله تعالى به من توفيق على قيام الحجاج ذوي الابتهاج بأداء فريضة الحج براحة وسكينة تامة، وذلك بعناية الباري أولاً ثم ثمرة للإجراءات الصحية والنظافة المتخذة بفضل جناب السلطان، وخلوهم من أي مرض، سواء في مكة المكرمة أو المدينة المنورة او في منى أو سائر المشاعر المقدسة، ثم عودتهم سالمين بكمال الصحة إلى ديارهم؛ وبعد عرض معروضكم مع مرفقه من معروض الإمارة الجليلة على المقام السامي، فقد سرَّ جناب الخليفة من تلك البشرى، واظهر امتنانه، وجرى إبلاغكم بذلك التبشير.

إلى ولاية أيالة الحجاز

رقم الأوراق - --

التاريخ ٢٣ محرم ٨٤[١٢هـ]

وكما هو معلوم لديكم فإن المحرك لإدارة عجلة الدولة هي الأمور المالية. وقد جرى

العديد من المساعي واتخذت الوسائل المتعددة لإصلاحها وتنظيمها. ومع أنه قد حصل بذلك التطور والانتظام، إلا أن بعض الأوضاع القاهرة مثل أحداث كريت ويانيا ومشكلة حدود ترحاله وغيرها، اضطرت السلطنة السنية إلى تحمل الكثير من المصروفات [العسكرية] البرية والبحرية، ما أدى إلى ظهور عجز في واردات السنة الحالية ومصروفاتها بمقدار مائتين وخمسين ألف كيس [آقجة]. ومادام هذا العجز موجود في الساحة فإن إدارة الوضع في حكم المستحيل. ولذلك فإن سد هذا العجز من الدولة أصبح في حكم الفرض. ولقد أصدر جناب ولي النعمة صاحب الشوكة سلطاننا – أطال الله عمره وإجلاله – أمره العالي بضرورة إيجاد حل لسد ذلك العجز، انطلاقاً من أن المسألة المهمة هي تنظيم شؤون الدولة في أصولها وفروعها على النحو الحسن والسليم. ولذلك فقد أصدر أمره برفع المخصصات السنوية إلى ثمانية وأربعين ألف كيس، إعانة سنوية منه [إلى خزينة الحجاز]. واتباعاً لهذا المثال واجب الامتثال، فقد جرت مذاكرات الموضوع في مجلس خاص الوكلاء، الذي رأى أن طلب قرض في هذا الخصوص، أو إعانة من الأهالي وإن كان تدبيراً سهلاً؛ إلا أن ضرر الاستقراض أكثر من نفعه المؤقت، ولذلك فلا يجوز الرجوع إليه. أما تحميل ذلك للأهالي، فإنه عبء ثقيل عليهم، ولا يجوز أيضاً الشروع فيه. غير أنه في مثل هذه الحالات، لابد من المستفيدين من نعم الدولة القيام في هذه الحالة بما يلزم من تقديم واجب الوفاء كفريضة تجاه الحمية الوطنية، أكثر من آحاد الناس. وبناءً على ذلك فيتم بدءاً من شهر مارس من عام ثلاثة وثمانين [بعد المائتين والألف رومية: ذو الحجة ١٢٨٣هـ] وبصورة مؤقتة اقتطاع السدس من رواتب الموظفين، إلى عشرة آلاف قرش، ما عدا العاملين في المبرات [أي الأوقاف] والمرتزقة الذين يستخدمون في معية الجيش في الحالات الطارئة، وكذلك العساكر المرتزقة الذين هم في حكم الأجراء. ويقتطع من الرواتب التي تبدأ من عشرة آلاف قرش وحتى عشرين ألفاً بمقدار الخمس. أما من كان راتبه فوق العشرين ألفاً فيقتطع منه بمقدار الربع. على أن تحسب رواتب ما بين الدرجتين، الدرجة الأعلى. فعلى سبيل المثال

من كان راتبه عشرة آلاف قرش، يؤخذ منه السدس، أما من كان راتبه أحد عشرة ألفاً فيؤخذ منه الخمس، ومن كان راتبه عشرين ألف قرش يؤخذ منه الخمس أيضاً. أما من كان راتبه واحداً وعشرين ألفاً فيؤخذ منه الربع. /ص ٣٦/ الرقم المتسلسل ٣٥/ ومن خلال ذلك فمن كان راتبه أقل فإنه يدفع أقل من غيره، ومن كان راتبه أعلى يتضرر أكثر. ومن هنا فيؤخذ إلى عشرة آلاف قرش بمقدار السدس، وإلى عشرين ألف قرش بمقدار الخمس، وما تجاوز ذلك فيؤخذ منه الربع. حيث أجمع الجميع على هذا الراي. وقد صدرت موافقة جناب السلطان عليه. وتم إبلاغ هذا الأمر للأطراف المعنية، كما تم إبلاغ نظارة المالية الجليلة بذلك، والمرجو منكم بذل الجهد والهمة في تنفيذ ذلك هناك أيضاً بموجب المحررات التي ترد من نظارة المالية بهذا الخصوص.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٤٦

التاريخ سلخ[٣٨] محرم ٨٤[١٢هـ]

لقد تم الأطلاع على المحررات المشتركة التي بعثتموها، المتضمنة معلومات عن قيام قائمقام عسير [محمد بن عايض] باعمال مخالفة لما تعهد به سابقاً، وكذلك معلومات عن عدم انصياعه لبعض التحذيرات التي أسديت إليه. وبما أن العقل والحكمة تفرضان بدرجة وجوب التعامل مع القائمقام المذكور بحكمة وروية، نظراً للمشكلات التي انشغلت بها الدولة العلية في هذه الفترة، وضرورة عدم السماح بنشوب غوائل أخرى تشغلها. وبما أن تصحيح مساره [أي ابن عايض] بالتدابير الحكيمة كان من موجبات القرار الأول المتخذ بهذا الخصوص، إلا أنه كما اتضح من صورة الإشعار فإن ذلك لا يمكن تحقيقه ما لم يساق عليه قوة عسكرية. وبناءً على تبديل الكتيبتين المقرر إرسالهما، فلا يوجد غيرهما مع ألف نفر من العساكر يمكن تنظيم سوقهم من الشام

(٣٨) سلخ هو اليوم الأخير في الشهر العربي، بموجب استخدام وثائق الأرشيف العثماني. وهو تعبير تراثي مستخدم في المخطوطات العربية القديمة.

الشريف. وهذا العدد بدرجة كافية. وبما أن قائمقام نجد صاحب العزة عبد الله الفيصل لن يتأخر عن تقديم التعاون اللازم في هذا الصدد، فإنه سوف يسهل من المهمة، كما هو واضح. ومع أنه قد تقرر تبديل خمس كتائب من الكتائب الثماني الموجودة في منطقة الحجاز واليمن، وذلك من الجيش الخامس، وسوقها في الخريف، إلا أنه بالنظر لكون المحررات الواردة قد استعجلت في السوقيات المذكورة، ولذلك فقد وُجد من المناسب تجهيز الكتائب الثلاثة وإرسالها الآن بالسفن بعد توفيرها والإبلاغ عنها، ثم إنزالها في السواحل المناسبة إلى البر. أما الألف نفر المطلوبين من العساكر الموظفة، فيتم إعدادهم من المستخدمين والموجودين في سائر الأماكن. وبموجب الأمر السلطاني الصادر بهذا الخصوص فقد تم إبلاغ القيادة العسكرية العامة وولاية سوريا بذلك. والحقيقة أن قائمقام عسير هذا، قد تناسى اللطف والإكرام المقدم إليه في مدة وجيزة، ونقض ما تعهد به، وخالف ما أبرمه من عهد. وذلك باستئناف العمل في التمرد. ولذلك فقد وصلت مسألة توقيفه عند حده إلى درجة مهمة. والقوة اللازمة للقيام بهذا العمل، قد تم توفيرها من خلال العرض السابق. إلا أنه على الرغم من ذلك فلابد من الاحتراز من خوض الحرب بفتح باب عسير لذلك، في الوقت الذي يبحث الفسدة والخونة عن إيجاد طريق أو وسائل، للقيام بعمل انقلاب أو ثورة في أي بقعة من أراضي الممالك العثمانية التي انشغلت في هذه الفترة بالعديد من الغوائل. ويبدو أن فتح باب عسير للمعارك لن يغلق بسرعة. بل على العكس من ذلك فإنه إذا امتد، فسوف يؤدي إلى نشوب غوائل ومشكلات كبيرة. لأن البدء بعمل ما، وإبقاءه دون إكماله بسبب الصعوبات غير الملحوظة والطوارئ غير المنظورة، فإن ذلك سوف يبرز ضعف مقدرة الدولة في القضاء على المشكلة. ومن هنا فإن ظهور أي انهزام /ص ٣٧/ الرقم المتسلسل ٣٦/ من هذا القبيل، سوف يكون عاراً على شرف [الدولة] .ومن هنا فلابد قبل القيام بأي شيء التفكير في الموضوع بجميع أبعاده، ثم القيام بما ينبغي، وذلك بموجب قانون العقل والحكمة. وسيادتكم قد تميزتم بالحمية والفطنة. كما أنكم ملمون بأوضاع المنطقة المحلية

أكثر من غيركم. ولذلك فإنكم إن لم تقتنعوا ببصيص أمل في تحقيق هذا الغرض، فلا شك انكم لا تعرضون فكركم، كما هو أمر غير خاف. ولذلك فلس هناك من حاجة لعرض تلك التحذيرات على سيادتكم، كما أنكم تدركون ضرورة تقدير الزمان والمصلحة. وبإذنه تعالى إذا ما تم بذل الجهود اللازمة من محاولاتكم الجادة في إدخال القائمقام المذكور في دائرة الطاعة والخضوع، وفي تيسير كافة الصعاب والأوضاع العسيرة في منطقة عسير، فإن ذلك يعني تقديم خدمة جليلة للدولة. وفي حال طروء طريق مسدود في حل المسألة - لا سمح الله - فإن ذلك سوف يكلف الدولة ومنافعها الكبيرة اضراراً جسيمة. ولهذا فالمرجو من سيادتكم تعميق التفكير وشموليته، وإجراء المذاكرات والمشاورات اللازمة في ذلك ، ومحاولة الاستفادة من القوات التي تصل إلى هناك على أحسن وجه. وبناءً على التفكير الذي تصلون إليه من خلال التشاور ووحدة التفكير، وبموجب القرار الذي يصدر بهذا الخصوص سوف يتم هدم مبنى الإجرام، ودفع غوائل الخبث على نحو صحيح. والمرجو من جنابكم إبراز الاهتمام الشخصي اللازم بهذا الموضوع، وتوفير الأمن واستتبابه في المنطقة المذكورة. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية أيالة الحجاز

رقم الأوراق ٩٩

التاريخ ٦ صفر ٨٤[١٢هـ]

بناءً على وفاة الحاج عزت بك، القائمقام المكلف بإجراء الكشف الصحي والترميم على سائر الأماكن بمنطقة الحجاز وقلاعها، ونظراً لتعيين الضابط عزيز بك عميداً مكلفاً للقيام بالمصالح الاخرى للحجاز وعين زبيدة، وبما انه ايضاً أحالَ عملَه هذا إلى المعمار احمد أفندي، الذي عين سابقاً بوظيفة اخرى في المنطقة براتب ألفي قرش شهرياً، فقد وافق مجلس والا على ذلك [أي قيام المعمار بالإشراف على اعمال الصحة والترميم والمصالح الحجازية الأخرى]، وصدرت موافقة جناب السلطان عليه. وتم إبلاغ نظارة

المالية الجليلة لاعتماده، كما أبلغت القيادة العسكرية العامة بذلك. والمرجو من جنابكم بذل الهمة فيما يلزمه الأمر.

إلى متصرفية اليمن

رقم الأوراق ١١٩٨

التاريخ ١٤ صفر ١٢٨٤ [هـ]

بناءً على الإشعار الوارد من سلف سعادتكم دولة الباشا، في طلب إرسال مدافع وضباط المدفعية وأفرادها إلى اليمن بسرعة، وبعد الاتصال مع جناب القائد العام للجيش، وتقرير ما يتم إرساله، فإلى حين تشكيل كتائب الحجاز وكتائب اليمن على أن يتم سوقهم إلى الأماكن اللازمة، فقد تم تسليم نصف المهمات [المواد العسكرية] مع قطعتين من مدافع الجبال (من نوع شيشخانه، قطرها واحد ونصف)، إلى الضابط حسن والنقيب طورسون آغا، المرسَلين للتعليم على المدفعية. وجرى إخباركم للعلم بها.

/ص ٣٨/

الرقم المتسلسل ٣٧

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف ومدير المدينة المنورة

رقم الأوراق ----

التاريخ ١٩ صفر ١٢٨٤ [هـ]

إن الموقع المبارك المسمى دار الضيافة الكائن بالمدينة المنورة، والذي يدار من مسقفات [أوقاف] الخزينة النبوية الشريفة، والمشار إليه بحرف الميم في الخريطة المرسلة، يتكون من عشر قطع من الأراضي. وقد صدرت الموافقة على إنشاء عشر مبرات [أوقاف خيرية] عليها، بعد أن تم توجيهها لجناب السلطان صاحب الدولة مستجمع المجد والشرف. وقد تم تسجيل ملكيتها باسمه السلطاني. وجرى عليها الكشف اللازم من لدن مهندسها ومعرفة أهالي البلدة الطيبة وأهل الوقوف والخبرة، حيث حددت حدودها ومساحتها

بالذراع، وصدرت سنداتها من جديد بموجبه. وبناءً على ذلك وحتى يتم التصريح فيها باسم جناب السلطان المشار إليه، ينبغي تنظيم خريطتها الصحيحة من جديد، وإرسالها، وذلك بعد أن يتم تقديم المبلغ المعجل للخزينة النبوية الشريفة مقابل تلك السندات. والمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في تنظيم كل واحدة من تلك الأراضي في السجل الخاص مع محضرها المخصوص.

إلى والي اليمن

رقم الأوراق ----

التاريخ ٢٠ شوال ٨٣ [١٢هـ] : ١٩ صفر ٨٤ [١٢هـ](٣٩)

إنه إضافة إلى عدم التدقيق اللازم في المرتبات اليومية للعساكر النظامية الموجودين في منطقة اليمن، وكذلك سائر مخصصاتهم المالية، فلا يُعتنى كذلك بدفعها في زمنها ووقتها المحدد. وعلى الرغم من ذلك فإنهم يكلفون بالعمل على نحو يفوق الطاقة البشرية، ويتعبون كثيراً. وبالنظر لعدم رعايتهم [في الغذاء والصحة.. .إلخ] في كافة الجوانب، فإن ذلك يؤدي إلى وقوع تلفيات فيهم، كما ورد ذلك إلى أسماعنا. وبناءً على أن جناب ولايتكم تعرفون الأهمية التي يوليها جناب السلطان بتوفير الراحة لهؤلاء الجنود، كما أنكم تلمون بالأنظمة والقواعد المتبعة في كيفية استخدامهم، ونظراً لكونكم لا تجيزون وقوع حالات مخالفة لما هو مأمول، فلم يتم التصديق بتلك المسموعات. إلا ان هؤلاء العساكر الذين تركوا منازلهم وديارهم، وابتعدوا عنها مسافات كبيرة، وبذلوا الكثير من المشقة في خدمة دولتهم، فإن مجرد الإيماء إلى حدوث ضيق بسيط لهم، أو وقوع حادث لهم، لهو مدعاة للأسف بكل المقاييس. ولذلك فالمرجو من جنابكم تبيين حالهم على الحقيقة، والعمل على توفير الراحة والرفاهية لهم، واستخدامهم على نحو حسن في كافة الأمور التي يستخدمون فيها، مع إخبارنا بتوضيح أوضاعهم.

---

(٣٩) يبدو أن هذا الخطاب قد أرسل إلى والي اليمن مرتين في التاريخين المذكورين.

سري إلى إمارة مكة المكرمة وجناب وجيهي باشا

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٠ شوال ٨٣[١٢هـ] : ١٩ صفر ٨٤[١٢هـ]

لقد تم بطيه إرسال صورة من المذكرة التي بعثتها القيادة العسكرية إلى الباب العالي عن المحن التي تعرض لها أفراد الكتيبة الثالثة الموجودة في منطقة اليمن والتابعة لآلية المشاة الثالثة بالجيش العثماني الخامس، المساقين إلى قبيلة عبس بقيادة والي اليمن صاحب الدولة احمد باشا، وحالات الموت التي وقعت لهم. وبناءً على أن ما أدرج فيها من أمور، مخالف كلياً لرضى السلطان، فإن إجراء التحقيقات الصحيحة اللازمة في هذا الصدد، من مقتضيات العدل. ولذلك فالمرجو من جنابكم مذاكرة الموضوع مع جناب الوالي دولة الباشا. وبموجب ما تتخذونه من قرار في هذا الخصوص /ص ٣٩/ الرقم المتسلسل ٣٨/ بينكم وبين سيادة الشريف، يتم اختيار موظف محنك مع أحد ضباط الجيش المجربين هناك، وإرسالهما إلى اليمن للقيام بإجراء تحقيق في الموضوع، باسم إشاعة أخرى مناسبة [أي بعدم التصريح بالهدف الحقيقي من توجههما إلى اليمن] .حتى يقوما بالتحقيق من جميع الأطراف في الروايات المكتوبة [أي التي وصلت إلى الباب العالي]، وإبلاغنا بالنتيجة التي يتوصلان إليها بسرعة، بشرط ألا يتم إخبار والي اليمن بالموضوع نهائياً؛ لأنه إذا علم به، فإن الحقيقة لن تظهر إلى الوجود. بل يبقى هذا الأمر مكتوماً وسرياً للغاية. والمرجو من جنابكم بذل الهمة في توفير الأسباب لذلك..

إلى إمارة مكة المكرمة وجناب وجيهي باشا

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٠ شوال ٨٣[١٢هـ] : ١٩ صفر ٨٤[١٢هـ]

وكما هو معلوم لدى جنابكم فإن جناب الباشا دولة والي اليمن يُتعب العساكر الموجودين في اليمن بدرجة لا يمكن تحملها، وفي مقابل ذلك يضيق عليهم الخناق في أرزاقهم وتعييناتهم إلى درجة مضطربة. كما وردت إلينا بذلك شكاوى، سبق أن تم

إخباركم بها والاستفسار عنها بشكل سري. وعلى الرغم من عدم مرور وقت للحصول على جواب منكم في هذا الصدد؛ فإنه مادام الخلاف قد نشب بين الوالي والجهات العسكرية، ونظراً لأن اليمن يقع في مكان بعيد للغاية، فإن وجود ذلك الخلاف فيما بينهم غير جائز ألبتة. ومن هنا فإن كان المذكور [أي الوالي] قد أبرأ ذمته [أي استقال من منصبه] فيمكن توظيفه في مكان آخر بعناية جناب السلطان، مكافأة له. ويبدو أن عزله أو تبديله بموجب الموقع والمصلحة، هو الأنسب. والحقيقة أنه حتى لو تم تحويل تلك المنطقة [أي اليمن] أثناء نصب المذكور على إدارتها، إلى ولاية، فإن إعادتها إلى متصرفية بحيث تبقى تحت الإشراف الشامل لولاية الحجاز عليها، كما كان الأمر جارياً من قبل، سيكون أكثر مواءمة لحسن انضباطها. ولذلك فقد تقرر الإبقاء على الارتباط القديم لأيالة اليمن بالولاية المشار إليها [أي الحجاز]، وتوجيهها [أي اليمن] إلى سعادة أحمد باشا - متصرف سيواس السابق - باسم متصرف، وتوجيه إدارة الحسابات ووكالة المتصرفية فيها إلى صاحب العزة راشد أفندي، القائمقام المركزي هناك. كما صدرت بذلك موافقة جناب السلطان عليه. وبناءً على أهمية الموقع، فإن نشر نبأ التبدل المذكور، غير خال من محاذير. ولذلك فلم يتم إجراء توظيف المذكور الرسمي هنا، بل يتم الإعلان عنها حين وصول الموظف [أي متصرف اليمن الجديد] إلى هناك. وقد غادر المذكور إستانبول مع ما يلزم من [الأوراق] المطلوبة، وغني عن البيان فبالنظر لكون منطقة اليمن من الممالك العثمانية الواسعة فإنها بحاجة ماسة إلى الرعاية الشاملة. ولا سيما مطامع الأجانب فيها، لذا فإن وضعها السياسي يتطلب الدقة المتناهية في إدارتها. وبما أن الباشا المذكور قد نشأ في المسلك العسكري، وقضى مدة مديدة في الخدمات الإدارية مراعياً لأصولها، كما عمل فترة طويلة في طرابلس الغرب [بليبيا]، فإنه من موظفي السلطنة السنية الملمين بأوضاع العربان وأمزجتهم، كما أنه لن يتأخر في الرجوع إلى سيادتكم وفي الإخلاص لكم. ولذلك فإذا وصل إلى هناك - بإذنه تعالى - فلا تتأخروا عليه في تقديم النصائح والمعلومات اللازمة الخاصة بالمنطقة، وإرساله إلى وظيفته

المركزية، وبذل الجهد والهمة في توفير الأمن والاستقرار للأيالة المذكورة، والعمل متحدين على توسيع /ص ٤٠ / الرقم المتسلسل ٣٩ / نفوذ الحكومة السنية كلما سنحت الفرصة، والإقدام على ذلك.

إلى الوالي السابق

رقم الأوراق ----

التاريخ ٢٠ شوال ٨٣[١٢ هـ]: صفر ٨٤[١٢هـ]

لقد صدرت موافقة جناب السلطان على تحويل ولاية اليمن - حسب الإيجاب - عن دولتكم، وتوجيهها لوالي سيواس السابق سعادة أحمد باشا، على ان يعاد ارتباطها [أي أيالة اليمن] القديم بولاية الحجاز. وبناءً على التقدير الذي يكنه جناب الخليفة لشخصكم، فإن هذا هو الأمر المقدر، وقد تقرر جلبكم إلى المركز للتباحث معكم في نتائج بعض التحقيقات، وهو الأمر المسلي. ولذلك فإذا وصل الباشا المذكور إلى هناك، فالمرجو من جنابكم أن تجروا القاعدة الرسمية في دور وتسليم الوظيفة إليه، وإعطائه المعلومات المحلية اللازمة، ثم التوجه إلى إستانبول.

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٣٣٨

التاريخ ٢٧ صفر ٢٨٤[١هـ]

لقد تمت في مجلس خاص الوكلاء قراءة المحررات المشتركة التي بعثتموها بشأن قائمقام سنجق عزيزية اليمن صاحب العزة محمد باشا [ابن عايض]. وكما سبق إشعاركم به، فإن الأعمال التي قام بها المذكور في الآونة الأخيرة، وأوضاعه غير المستقيمة في هذه الفترة أدى إلى التصور في تصحيح مساره بالقوة الجبرية. وعلى الرغم مما جرى من محاولة لاتخاذ الأسباب في هذا الصدد؛ إلا أن هذه المحررات الأخيرة الواردة منكم قد أدى إلى تغيير هذه الوجهة، واتخاذ القرار الآتي بشأنه على النحو المفصل الآتي. وهو أن الشروع في اتخاذ تدبير جبري ضده في هذه الفترة سوف ينتج عنه بعض

المشكلات. والأماكن التي طلبها المذكور [أي ابن عايض]، تدار شؤونها منذ سنة من لدن ولاية الحجاز. وإضافة إلى أن واردات هذه الأماكن لا تغطي مصروفاتها، فإن التدابير الأمنية المتخذة بهذا الخصوص أيضاً تكلف مصاريف باهظة. ومن هنا فقد تقرر منح تلك الأماكن إلى المذكور لمدة خمس سنوات بصورة مؤقتة. فإذا استطاع القيام في هذه المدة بإرضاء الأهالي كافة، ولم يقع منه أي تعد على حقوقهم او أعمال تعسفية فيهم، وكان الطريق الذي يسلكه صحيحاً، يقوم في كل سنة بدفع ستة آلاف ريال لخزينة الحجاز، وذلك بموجب الشرائط المكتوبة. وفي نهاية المدة يتم توجيه إدارتها إليه من جديد، من خلال بعض الضمانات التي يعطيها وكيله الشيخ فائز وبشروط معينة. وعلى الرغم من ان الدولة العلية بإمكانها القيام بتاديبه [أي ابن عايض] دون النظر إلى الاعمال التي قام بها؛ إلا أنه إن لم يفرض وضع إجباري قوي نفسه، فلا يجوز، لا في داخل المنطقة المباركة [أي الحجاز] ولا في خارجها [الملتصق بها] القيام بما يؤدي إلى سفك الدماء البشرية. أما في هذه الفترة بالذات فالتعامل بالأسلوب الحكيم في الوصول إلى الغرض المقصود هو المرجح على غيره. والحقيقة أن استرداد الأماكن المذكورة منه [أي ابن عايض] لا يعني أن عسير بلد آخر منفصل. بل إن ذلك كان ناتجاً عن الأعمال غير المناسبة التي قام بها. فإن قام بتصحيح أفكاره وإصلاحها، وأعطى الضمانات اللازمة بذلك إلى الحكومة، فلا بأس بإعادتها [أي تلك الأماكن] إليه من جديد، وذلك بشروطها المحررة، والقيام بأعمال متوافقة معها، على نحو مطمئن، بحيث يوثق ارتباطه وانقياده بالدولة. ولهذا فإنه إن قام بالإيفاء بما هو مدرج في الورقة المرسلة من التعهدات التي قطعها على نفسه /ص٤١ / الرقم المتسلسل ٣٩ / بحذافيرها، فقد تقرر بذل الجهد والهمة في القيام بإجراء اللازم في هذا الخصوص. وبما أنكم من خلال حميتكم الإسلامية وبموجب مصادقة السلطنة السنية عليها، فإنكم وبحسكم العالي في جلب المنافع الكبيرة للدولة العلية التي لا شك في إخلاصكم لها، تقومون بما ينبغي القيام به في هذا الصدد، وإخبارنا بالنتيجة، كما هو مأمول فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٣٣٣، ١٣٧٣

التاريخ ٢٨ صفر ١٢٨٤[هـ]

لقد تم الاطلاع على المحررات التي بعثتموها إلى المستشار، والمتضمن وضع الشيخ عبيد الله أفندي، الذي جلس على تخت الطريقة العلية النقشبندية في مكة المكرمة، بعد وفاة والده الشيخ عبد الله أفندي، من مجاوري مكة المكرمة، الذي اعتزم التوجه إلى إستانبول بغية الاستعطاف عليه في توفير مدار يتعيش به عليه، نظراً لعدم وجود مصدر رزق يعتمد عليه، وكذلك عدم وجود مخصص مالي له، وما نتج عنه من الفقر الذي آل إليه وضعه. وبناءً على سياق إشعاركم، ونظراً لحاله الذي يتطلب العطف عليه، فقد تم تقديم خمسة آلاف قرش منحة سلطانية إليه، وتقرر أن يخصص له من حنطة الجراية الخاصة بالفقراء هناك، إن كانت هناك حصة شاغرة. فإن لم تكن، ففي حال وجودها فالمرجو تخصيص خمسة إلى ستة أرادب من الحنطة له، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز(٤٠)

لقد تم الاطلاع على المعروض المرسل من سيادتكم وجناب الباشا دولة الوالي مع المحضر الخاص، المتضمن انه بناءً على ترك الطريق الفرعي الذي كان من طرق المدينة المنورة القديمة السالكة من طرف الحجاج والمحمل، والذي تُرك في الآونة الأخيرة بسبب بعض الأحوال غير المرضية، وبعد أن تم الحصول على تعهدات لازمة من القبائل المجاورة بعدم القيام بأي عمل غير مناسب في هذا الطريق، والحصول على أمور موثقة؛ فإن ما شوهد في هذا الطريق من أمن وراحة من خلال سلوك المحمل وبعض الذاهبين والآيبين

(٤٠) هذه المراسلة خلت من التاريخ والرقم. إلا ان الباحث لما وصل إلى الصفحة التالية وجد أن الرسالة المرسلة إلى والي الحجاز على غرار المرسلة إلى إمارة مكة المكرمة تحمل التاريخ والرقم. فالتاريخ هو ٢٨ صفر ١٢٨٤هـ، ورقم الأوراق هو ١٣٣٩.

منه، فقد أعد محضر بهذا الخصوص، تضمن شكر مجلس إدارة المدينة المنورة. والحقيقة أن الجهود الكبيرة التي بذلتموها في هذا الخصوص لهي مدعاة للشكر والتقدير، ولذلك فقد تم الابتهال إلى الله تعالى مكرراً لسيادتكم بطول العمر والصحة والعافية وحسن التوفيق. وكما هو غني عن البيان؛ فإن توفير الراحة والأمن للحجاج الكرام من أعظم مقاصد جناب الخليفة. وحصول هذا المقصد الخير إلى حيز التنفيذ كان من خلال الجهد والهمة التي تبذلونها، ولذلك فإن اتخاذ مزيد من التدابير في هذا الخصوص مأمول ومتوقع من سيادتكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ ص ٤٢ /

الرقم المتسلسل ٤١

إلى ولاية الحجاز(٤١)

رقم الأوراق ١٣٣٩

التاريخ ٢٨صفر ١٢٨٤[هـ]

... وحصول هذا المقصد الخير إلى حيز التنفيذ كان من خلال الإقدام المتوالي في العمل والذي قام به دولتكم. وقد كتب رد جوابي لإمارة مكة المكرمة بهذا الخصوص. مع ما نبينه لكم من ضرورة العمل على توثيق تلك التعهدات وتقويتها، واستكمال استتباب أمن الطرق، ووقايتها من أي شيء يخل بامنها، مع توصيل ذلك إلى الثمرة المطلوبة، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٦٨١

التاريخ غرة ربيع الأول ١٢٨٤[هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض سيادتكم، المتضمن أن الشريف حسن آل يحيى – من

---

(٤١) هذه المراسلة هي المراسلة السابقة نفسها المرسلة لإمارة مكة المكرمة، إلا الفقرة الاخيرة، فدونت كما هي.

أهالي مكة المكرمة الكرام - الذي اعتزم التوجه إلى هناك [أي إستانبول] بغية الاستعطاف عليه والقيام بما ينبغي، نظراً لاحتراق منزله الملاصق لمنزل أخيه الشريف حسين، حيث احترقا معاً. وبناءً على سياق إشعاركم فإن المذكور فقير ويحتاج إلى مساعدة. ولهذا وبفضل جناب الخليفة فقد تقرر في مجلس خاص الوكلاء [الوزراء] بالاتحاد تقديم أربعين ألف قرش عطية سلطانية إليه، بغية دفع حاجته، وإعادته إلى بلده طيب الخاطر، وتم إبلاغ نظارة المالية الجليلة بذلك للقيام باللازم في هذا الخصوص. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية الحجاز

التاريخ ٥ ربيع الأول ١٢٨٤[هـ]

نظراً لتوجه الشيخ محمد سعيد أفندي - من السلالة الطاهرة لأبي أيوب الأنصاري، رضي الله الباري تعالى عنه، وهو من قضاء جزرة [أي جزيرة ابن عمر](٤٢) في ولاية ديار بكر - بغرض المجاورة إلى مكة المكرمة شرفها الله تعالى، اليوم، وبناءً على أنه من نسب قدير وجدير بالتقدير والاحترام والعاطفة، ومن الداعين للسلطنة السنية، فالمرجو من ولايتكم انه إذا وصل إلى هناك القيام برعايته، وتخصيص راتب مناسب له من الرواتب الشاغرة، وكذلك تخصيص كمية مناسبة من حنطة الجراية، وتخصيص حجرة له للإقامة فيها، حتى تحصلوا منه على دعاء الخير. وبذل الجهد والهمة في ذلك.

/ ص ٤٣ /

الرقم المتسلسل ٤٢

إلى أيالة ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٤٤٨

التاريخ ١٨ ربيع الأول ١٢٨٤[هـ]

لقدتم الاطلاع على خطاب ولايتكم المتضمن ضرورة نقل سعيد بغلف وصالح الجوهر

(٤٢) وقد تربى مترجم هذا العمل في المدينة نفسها، وهو من أهلها.

- اللذين كان لهما دخل في حادثة جدة[٤٣]، وسبق أن تم القبض عليهما ونفيهما ثم إطلاق سراحهما وإقامتهما في مكة المكرمة -، مع أفراد أسرتهما إلى الشام الشريف، للإقامة فيها. وبناءً على سياق معروضكم فإن إرسالهما بتلك الصورة إلى المحل المذكور مناسب، وعليه فقد تم إبلاغ ولاية سوريا بذلك. والمرجو من جنابكم سرعة إرسالهما إلى الشام الشريف.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٢٠٤

التاريخ ٢٠ ربيع الأول ١٢٨٤[هـ]

إن مبلغ عشرين الف كيس من النقود المخصصة للمصروفات الحجازية من الضريبة المصرية القديمة لعام اثنين وثمانين [بعد المائتين والف رومي]، وبعد حساب وطرح أثمان الفول وغيرها من المصروفات اللازمة، فإن ما تبقى من ذلك المبلغ مع اربعة آلاف كيس آقجة من مخصصات المدينة [المنورة] الطاهرة من مجموع عشرين الف كيس من الضريبة القديمة لعام ثلاثة وثمانين [بعد المائتين وألف] قد تم تسليمها لشيخ الحرم النبوي دولة أمين باشا، الذي يعتزم التوجه إلى هناك [أي إلى الحجاز]. وقد تم الاتصال بنظارة المالية الجليلة بأن يتم إرسال المبالغ المتبقية لولاية الحجاز بعد ذلك، الواحدة تلو الأخرى. كما تمت كتابة خطاب بهذا الخصوص لخديوية مصر الجليلة. وتم إبلاغ المذكور أمين باشا أيضاً بذلك.

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٢٠٤

التاريخ ٢٠ رجب ١٢٨٤[هـ]

بناءً على قطعتين من تقرير عن الأوضاع المالية للخزينة النبوية، وحاجتها إلى النقود،

---

(٤٣) وهي الحادثة التي قتل فيها قناصلة بعض الدول الأجنبية في جدة. ولها وثائق كثيرة في الأرشيف العثماني، جديرة برسالة علمية، يتم فيها توضيح الحادث في ضوء وثائق الأرشيف العثماني مع الروايات المحلية.

وكيفية إرسال الرواتب وغيرها من المبالغ النقدية التي تحتاج إليها المدينة المنورة، فقد جرى الاتصال مع نظارة المالية الجليلة، التي أرسلت مذكرة بهذا الخصوص، تجدونها بطيه. وكما تبين من الجواب الوارد في حاشية المذكرة، فإن إحدى القطعتين كانت خاصة بنظارة الأوقاف الهمايوني الجليلة، فتم إرسالها إليها، وسوف يتم اتخاذ قرار في ذلك من الخزينة الجليلة عن كيفية إرسال الرواتب النقدية والعينية، بناءً على الجواب الذي يرد منها. كما تم إرسال إشعار إلى ولاية مصر الجليلة الذي تجدون صورة منه بطيه، المتضمن إرسال أربعة آلاف كيس من الضرائب المصرية إلى جنابكم. أما مسألة الخيام فقد تم تحويلها إلى القيادة العسكرية العامة، والمسائل الأخرى سوف يتم الحديث معكم بشأنها عندما تصلون إلى تلك البقاع المقدسة. والمرجو بذل الجهد والهمة فيما يقتضيه الأمر.

/ ص ٤٤ /

الرقم المتسلسل ٤٣

جواب إلى شيخ الحرم جناب أمين باشا

التاريخ ٢١ ربيع الأول ٨٤[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على إشعاركم. وعلى الرغم من الرغبة في تقديم التسهيلات اللازمة، إلا أنه بالنظر لكون السفن جملة مشغولة في هذه الآونة بمهام كبيرة طارئة، فلم يُمكن إسعاف طلب معاليكم. وبما أن سفن شركة العزيزية للملاحة المتوجهة إلى الإسكندرية كبيرة ومنتظمة للغاية، فيمكنكم التوجه من خلال إحداها، فهو مناسب جداً، ولا سيما أنها ترفع العلم العثماني. ولذلك نعتذر من معاليكم.

إلى ولاية الحجاز وشيخ الحرم النبوي دولة الباشا

رقم الأوراق ٣

التاريخ ٢٦ ربيع الأول ٨٤[١٢هـ]

اتضح من الإشعار المرسل أن الحجاج ذوي الابتهاج قد خلوا في هذه السنة المباركة من كافة الأمراض السارية والمخيفة، لله الحمد والمنة. وبناءً عليه فقد تقرر عودة لجنة

التدابير الصحية إلى إستانبول بعد ان قامت بالكشف على الأماكن المناسبة في البحر الأحمر لاتخاذها مقرات دائمة للمحجر الصحي. إلا أنه بالنظر لظهور الوباء في عدن - حفظ الله تعالى البلاد من سرايته وانتشاره - ، فإن المصابين بالمرض من المسافرين القادمين منها إلى السويس، ينتقلون بالقطار إلى الإسكندرية دون إجراء الحجر الصحي عليهم من إدارة الصحة المصرية. ومن هناك أيضاً يركبون السفن ذات المواصفات الجيدة في نظافتها، وينتشرون منها إلى أنحاء العالم، كما أفادت الأخبار الواردة. وبناءً على ذلك فقد تم إخبار الإدارة الصحية بمصر بالبرقية أنه إن لم يتم وضع مثل هؤلاء المسافرين العابرين قيد الحجر الصحي، فإنه سينظر إلى مصر على أن الوباء منتشر فيها. وبناءً على الجواب الذي سيرد منها، سيتخذ الإجراء الإيجابي، كما هو أمر طبيعي. إلا أنه بالنظر لكون القادمين من عدن إلى السويس يمرون بالبحر الأحمر، فلابد من وجود موظفي الصحة فيه. وبما أن بناء المحاجر الصحية التي تنشأ في البحر الأحمر بصورة دائمة، سيبقى للسنة القادمة، فقد تقرر إبقاء اثنين من اطباء اللجنة الصحية المذكورة لمدة سنة، وبشكل مؤقت، بحيث يبقى أحدهما في جدة، والثاني في المدينة المنورة، براتب وقدره ثلاثة آلاف وخمسمائة قرش، مع ترك بعض المراقبين وموظفين آخرين بعدد كافٍ في معيتهم، وتخصيص رواتب لهم. وفي حال اقتضاء الحاجة يمكن استخدامهم في المحل المذكور [أي في الحجاز]. وقد تم الحصول على الموافقة على ذلك من القيادة العسكرية. كما أبلغ الوضع لشيخ الحرم النبوي الشريف دولة الباشا. والمرجو من جنابكم القيام بما يقتضيه الوضع.

/ ص ٤٥

الرقم المتسلسل ٤٤

إلى متصرفية أيالة اليمن

رقم الأوراق ١٥١٧

التاريخ ٤ ربيع الثاني ٨٤[١٢هـ]

لقد اطلعنا على المعروض الذي بعثتموه مع المحضر والتقرير الملحقين به والمتضمن

تأجيل القيام بإخضاع قبيلة أسلم التيمي إلى وقت مناسب. وبناءً على ما عرضتموه فيه من العمل في هذه الفترة على إسداء النصيحة لها وبذل الجهد في حل المسالة والرجوع إلى الفطرة السليمة فيها، فإننا نشير إلى أهمية ذلك مقدرين لجهودكم.

إلى متصرفية اليمن

رقم الأوراق ١٥١٤، ٦٠٠٦

التاريخ ٥ ربيع الثاني ٨٤[١٢هـ]

لقد اطلعنا على المعروض الذي بعثتموه بعد وصولكم إلى وظيفتكم المركزية، والمتضمن كيفية ضرب العصاة والتنكيل بهم. ولقد وُجد ان التدابير التي ادرجتموها في هذا الصدد موافقة للمصلحة العامة. ومع كونها تلقي التقدير اللازم، فإن حصول النصر أيضاً منوط بآثار بسالتكم وما تبذلونه من جهود مقدرة. وإذ نقدر لكم موقفكم مسرورين، فإننا نشير إلى أهمية وضرورة تخليص قلعة ركب التي اشرتم إليها في المعروض السابق، واتخاذ التدابير اللازمة في ذلك.

إلى إدارة الحسابات في أيالة الحجاز

رقم الأوراق ١٥٧٦

التاريخ ١٣ ربيع الثاني ٨٤[١٢هـ]

تم الاطلاع على المعروض الذي بعثتموه والمتضمن انه بناءً على وفاة والي ايالة الحجاز وجيهي باشا فإنكم تقومون بالوكالة بتسيير امور الولاية. والحقيقة أننا قد حزنا وتأثرنا كثيراً على ارتحاله إلى دار البقاء. ونظراً لشروعنا لما ينبغي اتخاذه في هذا الصدد، فالمرجو من جنابكم الاعتناء بتسيير امور الولاية وفق ما هو مطلوب منكم، إلى حين وصول الوالي الجديد بإذنه تعالى.

إلى دولة الباشا شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٢٥٣

التاريخ ١٦ ربيع الثاني ٨٤[١٢هـ]

بناءً على إشعاركم الوارد إلينا بخصوص ما تم صرفه على ترميم [هكذا] منزل السيد صافي أفندي – من أهالي المدينة المنورة الكرام ومن السادات العلوية – الذي كان آيلاً إلى السقوط، والذي صدر بشأنه مرسوم سلطاني بدفع مبلغ حمل(٤٤) وستة وخمسين ألفاً وخمسمائة قرش، ونظراً لكون المبلغ المذكور لم يكف للقيام بالترميمات المذكورة، وحتى يتم إكمالها، فقد طلبتم بدفع المبلغ الذي يحتاجه المتبقي من أعمال الترميم وهو ثمانية وخمسون ألفاً ونيف قرش، هو الفرق بين السعر الرائج في البلد والذي سبق صرفه. وبعد قرار من مجلس والا، فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك، وقد تم إبلاغ نظارة الأوقاف الهمايوني لاعتماده. والمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في القيام باللازم.

/ص ٤٦

الرقم المتسلسل ٤٤

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ــــ

التاريخ ١٧ ربيع الثاني ٢٨٤[١هـ]

بناءً على إشعار سيادتكم بتحويل وظيفة قائمقام ينبع البحر صاحب العزة سليمان بك إلى مكان آخر، والالتماس الذي قدمتموه بهذا الصدد، وعلى الرغم من أن تحقيق رغبة الأمير المذكور من الأمور اللازمة؛ إلا أنه بالنظر لعدم وجود وظيفة شاغرة في هذه الفترة، لذلك فلم يُمكن الاستجابة لهذا المطلب. وبناءً على أن الأمير المذكور قد اعتزم التوجه إلى محل وظيفته، فالمرجو من جنابكم إذا وصل إلى هناك أن تقدروه وتولوه حسن اهتمامكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

(٤٤) الحمل: يساوي مائة ألف آقجة. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية. مرجع سابق. ص ٢٣٠.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١٥٧٨

التاريخ ١٩ ربيع الثاني ٨٤[١٢هـ]

بعد قراءة معروض سيادتكم في مجلس خاص الوكلاء [مجلس الوزراء]، المتضمن ارتحال وجيهي باشا إلى دار البقاء، وبالنظر لكون الرجل الذي يعين على هذا المنصب المعتنى به، ينبغي أن يكون عفيفاً ومستقيماً، وبناءً على أن معمر باشا - من أعضاء مجلس والا - حائز للأوصاف المطلوبة إضافة إلى صفته العسكرية المتميزة، وحتى يشرف على القطاعات العسكرية الموجودة بالحجاز قائداً عامّاً لها، فقد تقرر توجيه ولاية الحجاز إليه مع المخصصات المالية المخصصة لهذا المنصب، وصدرت الموافقة السنية السلطانية على ذلك، وقد تم إجراء ما يلزم هذا التعيين. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٥٦٦

التاريخ ١٩ ربيع الثاني ٨٤[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الوارد من مدير الحسابات مع ترجمة الخطاب العربي المرسل من متصرفية اليمن إلى معالي سلفكم المرحوم [أي والي الحجاز السابق وجيهي باشا] المتضمن ميل شيوخ أطراف اليمن وأركانها وإمامة كوكبان نحو الحكومة السنية، بناءً على أعمال البغي التي قام بها ابن هبيش [هكذا]. وقد تم إرساله إلى جنابكم بغية الاطلاع عليه. والحقيقة أن ميل أولئك الشيوخ على هذا النحو إلى الدولة العلية، كان اثراً من آثار حسن التوفيق لسعادة جناب الباشا [أي وجيهي باشا] .وهو مدعاة للتقدير والسرور. وبما أن إشرافكم على أيالة اليمن أيضاً بشكل عام من الأمور المسلمة بها، فإن قيامكم بتسهيل ما يساعد على إجراء إصلاحات محلية فيها، وتحقيق العدل السلطاني على ربوعها إلى حيز الوجود، لتوسيع نفوذ الخلافة فيها، منوط بكم، فالمرجو منكم بذل الجهد والهمة في ذلك.

/ ص ٤٧

الرقم المتسلسل ٤٦

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١٥١٦

التاريخ ١٩ ربيع الثاني ١٢٨٤[هـ]

بناءً على إشعار سيادتكم المتضمن أنه تم إرسال المحررات الواردة من قائمقام نجد صاحب العزة عبد الله بن فيصل، والتي حوت شكره وتقديره على توجيه منصب الإصطبل العامرة(٤٥) إليه، والذي سبق أن أرسلت براءته العالية [أي الشهادة الصادرة من السلطان] إليه مع موظف مخصوص، حيث أشرتم في معروضكم إلى أن توجيه هذا المنصب إليه سوف يساعد على تحصيل الضريبة المعلومة، طالباً [أي أمير مكة طلب توجيهه لعبد الله بن فيصل] منحه أيضاً منصب أمير الأمراء. ولقد سررنا بما قدم من شكر وتقدير في هذا الصدد. كما أن جناب السلطان قد أصدر أمره بمنح المذكور الرتبة التي طلبتم منحها إياه، وقد أرسل إليكم بطيه هذا المرسوم السلطاني. وبناءً على هذا التقدير الذي شمله لطف جناب السلطان للمذكور، فينبغي عليه أن يقابله بالإيفاء بالتعهدات التي قطعها على نفسه كافة، وإبراز مآثر حسنة في هذا الصدد، ولذلك فقد أنيط أمر القيام بإسداء النصائح الجديدة إليه وتشويقه إلى هذا العمل لسيادتكم. كما هو الأمل القوي فيكم. ولهذا فلم تُر حاجة في بيان تفصيلات ذلك إلى سيادتكم.

والأمر والفرمان لحضرة [من له اللطف والإحسان].

إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٩٠

التاريخ ٢٨ ربيع الثاني ١٢٨٤[هـ]

بناءً على التقارير التي قدمها دولتكم، والخاصة بكيفية إصلاح بعض المواد الضرورية

---

(٤٥) لمعرفة هذا المنصب انظر ص ١٦ من الترقيم الأصلي لهذا الكتاب.

في الحرم النبوي الشريف، ونظراً للتقرير الخاص بنظارة الأوقاف الهمايوني والذي كتب على الجانب الأعلى منه شرح بكيفية القيام بموجبات هذا الأمر، فقد تم إرسال صورة منه إلى جنابكم. وكما سيتضح لكم بعد الاطلاع عليه؛ فإن ما أدرج في المادة الأخيرة من التقرير المذكور، يشير بضرورة إرسال الزيت مع موظف مخصوص. وهذا في الحقيقة يتم إرساله عن طريق آغا الخفتان. ولذلك فإن إرساله مع موظف مخصوص، متوقف على امر جناب السلطان. وقد سبق شرح ذلك في أعلى البند المذكور، بحيث يصرف النظر عنه، وبدلاً منه فقد تم إبلاغ النظارة المشار إليها بضرورة تنبيه آغا الخفتان إلى التدقيق فيه [أي الزيت] أثناء شرائه.

إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ١٢٥

التاريخ ١٠ جمادى الأولى ١٢٨٤[هـ]

بناءً على منع التدخل في المحل الذي ادعى السيد أحمد الرفاعي افندي - من أشراف المدينة المنورة - حق التصرف فيه، وعدم التعرض له من جانب الخزينة النبوية الجليلة بموجب الحجج والسندات الموجودة بيده، ونظراً لقرب المحل المخصص له من الحجرة النبوية الشريفة، وبما أن بابه [أي ذاك المحل] يُفتح إلى داخل الحرم النبوي الشريف، فيؤخذ هذا المحل منه، وحتى يتم وضع دولاب المصاحف الوقفية الشريفة فيه، يتم عمل دولاب مخصوص في داخل الحجرة، بغية الحفاظ على تلك المصاحف الشريفة، كما ذكرتم ذلك في الخطاب الجوابي الوارد بهذا الخصوص وتفريعاته. وبناءً على المحضر الذي تم إعداده في مجلس والا، ووفق المرسوم السلطاني الصادر بهذا الخصوص في ١٥ محرم ١٢٨١[هـ] تبين أن أحكامه لم تنفذ حتى حينه. ولذلك فقد تم / ص ٤٨ / الرقم المتسلسل ٤٧ / التأكيد من جانب المذكور بضرورة إنهاء المسألة، وذلك في الاستدعاء الذي قدمه بهذا الخصوص والذي أرسلت بطيه صورة منه إلى جنابكم. ونظراً لكونه من أشراف طيبة الطيبة فإنه من الأشخاص الذي يُغتنم دعاؤه، ولذلك فإن إسعاف طلبه من الأمور اللازمة الاتباع. والإيفاء بحسن المواد المحررة إليكم منوط بهمة جنابكم.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١٧٠٦

التاريخ ١٠ جمادى الأولى ٢٨٤[١هـ]

لقد وصل خطاب سيادتكم الذي بعثتموه بخصوص التهنئة لجناب السلطان على رحلته السياحية وعودته منها[٤٦]. وبعد الاطلاع عليه وعلى معروضكم الآخر المتضمن أنه تم إرسال المحضر المعدّ من أهالي مكة المكرمة، تم عرضهما على جناب الخليفة، حيث اطلع عليهما. وكما هو معلوم؛ فإن قيام جنابه بتلك الرحلة الشاقة، وتحمله عناء السفر والغربة، كان مبنيّاً على العمل على الرفع من مكانة الدولة العلية واستقلالها، وعلى زيادة شأن الأمة الإسلامية وتأييد أمنها ورفاهها. ومما لا شك فيه أن إسراع أهالي تلك البقعة المباركة المعروفين بإخلاصهم وصدقهم إلى التقدير والشكر لجناب الخليفة على الرحلة السياحية التي قام بها والمشمولة بالفوائد للدولة والمجتمع، قد سُرَّ من ذلك حقيقة غاية السرور، ولا سيما ما أظهره سيادتكم من أدلة الشكر والتقدير الباهرة، زاد من ذلك الارتياح والسرور لجناب ولي النعمة، الذي أصدر أمره الكريم بتبشيركم بما تحظون به من مكانة عالية مرموقة لديه. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى والي الحجاز جناب معمر باشا

رقم الأوراق ٢٩٥

التاريخ ١٥ جمادى الأولى ٢٨٤[١هـ]

بناءً على إفادة دولتكم، المتضمنة المطالبة بدفع مصروفات الطريق بعد توجهكم إلى محل عملكم [أي الحجاز]، على غرار الأمثال من الموظفين، وبعد مراجعة القيودات، وبموجب المعاملة التي عومل بها والي الحجاز الاسبق دولة عزت باشا في هذا الصدد، فيبدأ اعتماد نصف الراتب المخصص لكم منذ تاريخ نصبكم لهذا المنصب، وكذلك منحكم مبلغ خمسين ألف قرش مصروفاً للطريق. وقد صدرت الموافقة السلطانية على

---

(٤٦) يقصد هنا رحلة السلطان عبد العزيز ابن السلطان محمود الثاني إلى أوربا.

ذلك، وتجدون بطيه صورة من الامر المرسل بهذا الخصوص إلى نظارة المالية. والمرجو بذل الهمة فيما يلزمه الامر.

/ص ٤٩ /

الرقم المتسلسل ٤٨

إلى متصرفية اليمن

رقم الأوراق ٨

التاريخ ٢٣ جمادى الأولى ١٢٨٤[هـ]

لقد وصل معروض سعادتكم المتضمن حسن تلقيكم لنبأ إعفائكم عن منصبكم بسبب الجرائم التي وقعت من عشيرة زرانيق، وذلك بعد عودتكم من جبل حفاش، وكذلك [ما دونتموه فيه] من كيفية التعامل معهم على الوجه الحسن وكيفية إسداء النصائح إليهم، وأنكم باشرتم بتحصيل الضرائب التي كلفوا بدفعها. والحقيقة أن الجهد الذي بذلتموه بهذا الخصوص ومساعيكم الحسنة مقدرة. والمرجو من جنابكم بذل المزيد من الجهد لما يتطلبه مقتضيات العمل.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٥٤

التاريخ ٢٦ جمادى الأولى ١٢٨٤[هـ]

بناءً على انتهاء الشريف محسن بك – أخو دولة سيادة الشريف جناب عبد المطلب أفندي، الذي جاء إلى إستانبول لمصلحة – من أعماله، ومغادرته اليوم إلى تلك البقعة المباركة، ونظراً لكونه من السادات الكرام الجديرين بالعناية والتقدير والاحترام، فالمرجو منكم أنه إذا وصل إلى هناك أن تقدموا له التقدير والاحترام، وأن تعاونوه في موضوعه، وتقدموا له التسهيلات اللازمة، وتبذلوا الجهد والهمة في ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١٥٤

التاريخ ٢٦ جمادى الأولى ١٢٨٤ [١هـ]

بناءً على أن الشريف محسن بك - اخو دولة سيادة الشريف جناب عبد المطلب افندي، الذي سبق أن جاء إلى إستانبول لمصلحة وأقام فيها عدة سنوات - سوف يعود إلى تلك البقعة المباركة، ونظراً لأن أكثر متعلقاته [المرتبطين به من أقاربه] من النساء، ولا يوجد لديهن من المحارم أحد، فقد صرح جناب سيادته بأنه سيتوجه إلى هناك مع ابنه علي جابر بك. وبما أن سيادة محسن بك قد قدم إلى إستانبول لقضاء مصلحة، ونظراً لأن عياله وأولاده موجودين هناك، فلم يوجد بأس من عودته إليها [أي مكة المكرمة] .وقد أعطي خطاب توصية، وغادر إستانبول. أما ابنه [علي] جابر بك فقد بقي هنا إلى حين استحصال موافقة سيادتكم، كما كان الأمر متبعاً في السابق، وذلك بناءً على وجود ملاحظة عليه هناك. ولذلك فلم يسمح له بالمغادرة، وتم إخباره بذلك؛ فإن لم يكن هناك محذور في اعتزامه، فالمرجو من جنابكم إخبارنا بذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ٥٠/

الرقم المتسلسل ٤٩

إلى شيخ الحرم النبوي جناب الباشا

رقم الأوراق ١١١

التاريخ ٢٩ جمادى الأولى ١٢٨٤ [١هـ]

لقد تم الاطلاع على المحضر الذي نظمه السادات وخطابَيْ نقيب الأشراف المرسل احدهما إلى جناب السلطان والثاني إلى الباب العالي، المتضمنة أن منزل سيدنا عثمان - جامع القرآن رضي عنه المنان - المقابل للمواجهة الشريفة والذي سبق أن أضيف إلى هيئته الأصلية دوران اثنان، واتخذ مقراً للحكومة في المدينة المنورة، قد انهدم الدور

العلوي منه، وحتى يُتخذ مكاناً لقراءة التوحيد والذكر والتلاوة، على غرار منزل الصديق [أبي بكر – رضي الله تعالى عنه –]، ويتم توجيه مشيختها إلى نقيب أشراف ماردين(٤٧) السيد الشيخ عبد الغني أفندي، ويقوم بشؤونه السيد عباس أفندي ابن الزاهد السيد حسين بافقيه أفندي، نقيب [أشراف] المدينة المنورة، ومن كبار السادات العلوية –، فقد التمس بالموافقة على ذلك. وبعد الاتصال بجناب شيخ الإسلام في هذا الصدد، فقد أفاد ضرورة معرفة كيفية استخدام ذلك المنزل السعيد منذ عصر الخلفاء [الراشدين] وحتى يوم اتخاذه مقرّاً للحكومة، وهل تم التجاوز على حدوده القديمة مؤخراً، ووُسع أم بقي على تلك الهيئة، وهل يجيز الشرع الشريف اتخاذ ذلك المبنى [أي منزل سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه] وإقامة تكية عليه بعد هدمه، وذلك من خلال تحقيق هذا الأمر بمحضر معدّ من مجلس إدارة المدينة المنورة، مُبيِّناً فيه حقيقة الوضع. ونظراً لإصابة رأي جناب شيخ الإسلام في هذا الخصوص، فالمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في القيام باللازم.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٧٧

التاريخ ٢٩ جمادى الأولى ٨٤[١٢هـ]

بناءً على المعروض الذي بعث به سيادتكم عطفاً على استفسار طاقم السفينة الحربية السلطانية "إزمير"، والذي تقولون فيه: إنه على الرغم من أن السفينة الحربية السلطانية "إزمير" المرسلة من مرسى البصرة إلى جدة قد قدمت مساعدات للحجاج، وأنه لم يبق لها ما تقوم به [بعد عودتهم إلى ديارهم]، ولها أن تعود إلى البصرة؛ إلا أنه بالنظر لكون رؤساء الأقوام [أي القبائل] في جهات شحر والمكلا على الخضوع والانقياد الدائم للسلطنة السنية، فقد اقتضى ذلك استخدامها في نقل الموظفين المعيَّنين من الحجاز إليهما، وبعد ختام هذه المصلحة، تخرج إلى ميناء الحديدة، وبموجب التعليمات التي

(٤٧) ماردين: مدينة واقعة في جنوب شرق تركيا حالياً، كان معظم سكانها – ومازال – من العرب.

ترسل إليها في هذا الميناء تعود إلى مقرها. ونظراً لعدم وجود تعليمات صريحة بعد ختام مهمتها هل تعود إلى البصرة، أم تبقى في جدة؟ حيث تم الاطلاع على معروضكم. ولدى الاتصال بنظارة [وزارة] الامور البحرية، فقد أفادت: أن بقاء السفينة لمدة شهر أو شهرين في المنطقة المذكورة إلى حين اتخاذ التدابير اللازمة، مناسب. إلا انه بالنظر لكون هؤلاء العاملين على متن السفينة مرتبطين وظيفياً بمرسى البصرة، فإنه بعد الانتهاء من المهمة المذكورة، عليهم العودة إليها. وقد أرسلت إليهم التعليمات بهذا الخصوص. وينبغي في فترة بقاء السفينة المذكورة هناك توفير سائر حاجيات العساكر الموجودين على متنها، وصونهم من اي ضيق.. كما أفادت بذلك في ردها الجوابي. والمرجو من سيادتكم بذل الجهد والهمة فيما ينبغي القيام به في هذا الصدد. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ ص ٥١ /

الرقم المتسلسل ٥٠

إلى ولاية الحجاز

رقم الاوراق ٦٩٧

التاريخ ٣ جمادى الآخرة ١٢٨٤ هـ]

إنه بعد تحويل المعروض الوارد بشان ثلاثمائة واثنتين وسبعين قطعة من الذهب الذي تشكل من نوعين والتي عُثر عليها في منزل صاحب العزة احمد مشاط افندي -- من تجار جدة --، وذلك أثناء حفر صهريج [بئر] في داخل المنزل؛ إلى مجلس والا، افاد أن هذه المسكوكات إن كانت من المسكوكات الإسلامية، فإنها تعدّ في حكم اللقطة، فيقوم الشخص الذي عثر عليها بالإعلان عنها، فإذا غلب على ظنه عدم ظهور صاحب لها، فإنه وبعد مضي مدة عليها يقوم بالصرف منها على نفسه إن كان فقيراً، ويوزعها تصدقاً على الفقراء إن كان غنياً، كما هو من الاصول المشروعة. وقد تبين من خلال التدقيق في القطعة النموذجية المرسلة أنها من المسكوكات الإسلامية، ولهذا السبب

فيلزم إعادتها إلى صاحبها. وبناءً على ذلك فقد رُئي أن ترسل تلك المسكوكات عينها إلى الخزينة، وتقديم بدلها بموجب الأصول المشروعة، بعد التفاهم معه في هذا الخصوص، وأخذ إفادة منه بذلك. وقد تم إبلاغ نظارة المالية الجليلة بذلك. والمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة فيما يقتضيه الأمر.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وأيالة ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٦٦٠

التاريخ ٣ جمادى الآخرة ١٢٨٤[هـ]

بناءً علي معروض سيادتكم المتعلق بتعيين حسن آغا، حجاراً يقوم بترميم وتجديد ما يحتاجه الرخام المفروش في الحرم النبوي الشريف، وذلك براتب وقدره ثلاثمائة قرش، فقد صدر بشأنه قرار من مجلس والا، وافق عليه جناب السلطان. وقد تم إبلاغ نظارة المالية الجليلة باعتماد ذلك في الخزينة الجليلة. كما تم إبلاغ أيالة ولاية الحجاز بذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية الحجاز(٤٨)

إن الإشعار المرسل سابقاً من دولة سيادة الباشا أمير مكة المكرمة وسلفكم المرحوم وجيهي باشا، وبموجب القرار الصادر من مجلس والا، صدرت موافقة جناب السلطان عليه. وقد تم إبلاغ جناب الأمير المشار إليه [أي أمير مكة المكرمة]، كما تم إبلاغ نظارة المالية لاعتماد ذلك في الخزينة. والمرجو منكم أيضاً بذل الجهد والهمة فيما يلزم القيام به هناك.

/ص ٥٢ /

الرقم المتسلسل ١٥

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ---

---

(٤٨) لقد أضيف إلى الخطاب السابق هذه المعلومات الإضافية في هذا الإشعار المرسل لولاية الحجاز.

التاريخ ٥ جمادى الآخرة ٢٨٤[١هـ]

لقد أقام قائمقام ينبع البحر السابق صاحب العزة الحاج خليل باشا في إستانبول منذ فترة، وتوجه اليوم إلى مكة المكرمة. ونظراً لأنه من الجديرين بالتقدير، فقد خصص له جناب السلطان راتباً كافياً لمعيشته. وإذا وصل إلى هناك بإذنه تعالى، وبناءً على ما يقتضيه أمر جناب السلطان، فالمرجو من سيادتكم تقديم الاحترام والتقدير اللازمين له. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

وهذا أيضاً [أي إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة]

التاريخ ١١ جمادى الآخرة ٨٤[١٢هـ]

إن الشريف حسن أفندي من أشراف آل يحيى ومن أهالي مكة المكرمة الكرام، الذي سبق أن قدم إلى هنا [أي إستانبول] مصحوباً بخطاب من سيادتكم لأجل الاستعطاف، فقد قدم له جناب الخليفة عطية سنية بمبلغ أربعين ألف قرش، تدفع عنه حاجته، الذي قدم من أجله، وعاد اليوم إلى هناك مطيب الخاطر. ونظراً لأنه من الشخصيات الجديرة بالتقدير والاحترام، فالمرجو من سيادتكم أنه إذا وصل إلى هناك أن تقدموا له التقدير والرعاية اللازمة.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٦ جمادى الآخرة ٢٨٤[١هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض المنفرد والمشترك مع مشيخة الحرم النبوي الشريف الذي بعثتموه بتاريخ التاسع عشر من الشهر السابق [أي جمادى الأولى]، والمتضمن ما عليه خزينة الحجاز من الضيق المالي، وحاجتها إلى المال وضرورة إرساله إليها. وعلى الرغم من علمنا - سابقاً وآنياً - بحاجة الخزينة المذكورة [أي خزينة الحجاز] المفرطة إلى المال، إلا أن إمكان إرسال المال إليها من هنا [أي إستانبول] في الوقت الراهن مفقود. وبناءً على ذلك فقد سبق أن ذاكرنا مع فخامة خديوي مصر دولة الباشا - أثناء مجيئه إلى إستانبول

- أمر إرسال مبلغ مناسب من الضريبة المصرية إلى الحجاز، وتقرر ذلك. وبعد عودته إليها أرسلت إليه عدة برقيات بضرورة الاستعجال في إرسال المال إلى الحجاز. وبناءً على الجواب والمعلومات الواردة أخيراً في هذا الصدد، ونظراً لكون جناب الباشا والي الحجاز سوف يغادر إستانبول غداً متوجهاً إلى الحجاز، كما هو مقرر، فقد أُرسلت المحررات المخصوصة إلى نظارة المالية الجليلة [أي بتوفير مبلغ من المال إلى الحجاز]. وبإذنه تعالى سوف يستصحب(٤٩) معه جناب [الوالي] المذكور ما يخفف عن خزينة الحجاز من الضيق الراهن الواقع عليها. كما انه لن يتاخر أمر إرسال المال من هنا [أي إستانبول] أيضاً في اقرب فرصة ممكنة. والامر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ ص ٥٣ /

الرقم المتسلسل ٥٢

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٩ جمادى الآخرة ١٢٨٤[هـ]

لقد طلب طاهر أفندي - من العاملين في معية الصدر الأسبق المرحوم رؤوف باشا، والذي يشتغل في أمور كتابية... [هنا كلمة: طمرق، ولم يتضح معناها للباحث] بولايتكم البهية، وكان قد خدم في الباب العالي، وهو جدير بالتقدير والرعاية - تقديم وظيفة إليه هناك [أي في الحجاز]، إضافة إلى وظيفته الحالية، على نحو يوفر له عيشاً مناسباً. والحقيقة أن المذكور بالنظر لكونه من الذين خدموا المشار إليه [أي رؤوف باشا] ومن العاملين القدماء، فالمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في إيجاد وظيفة مناسبة له من خلال طرق الأسباب الممكنة، لتحقيق الرفاه له وإدخال السرور إلى قلبه.

---

(٤٩) يبدو من خلال هذه الجملة والجملة التالية لها أن والي الحجاز سوف يستلم المال المذكور من مصر اثناء مروره بمصر في توجهه إلى الحجاز.

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ——

التاريخ ٢٢ جمادى الآخرة ٢٨٤[١هـ]

بناءً على تقديم المعلمة نورس – من معتقات المرحوم حافظ باشا والتي بقيت هناك [أي في المدينة المنورة] من باب المجاورة –، تخصيص راتب مناسب لها وتقديم اردب أو اثنين من حنطة الجراية إليها، وذلك من المخصصات الشاغرة؛ ونظراً لكونها من العجزة [أي كبار السن]، وترعى اليتيم والعليل و... [هنا كلمة لم يتضح معناها للباحث]، فإنها من الجديرات بالعطف والرعاية، كما يقتضي ذلك أمر الجناب العالي. ولذلك فالمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في تخصيص راتب لها مع [حنطة] الجراية من المخصصات الشاغرة المذكورة بموجب استدعائها، وذلك في أول فرصة سانحة، حتى يتم إدخال السرور إلى قلبها.

إلى إمارة مكة المكرمة

رقم الأوراق ——

التاريخ غرة رجب ٨٤[١٢هـ]

لقد توجه مدير إدارة التموين بدار الشورى العسكري صاحب العزة إسماعيل أفندي مع أفراد أسرته إلى الحجاز. ونظراً لأنه طلب تقديم توجهات سيادتكم إليه، فالمرجو منكم أنه إذا وصل إلى تلك البقعة المشرفة، ان تقدموا له التسهيلات اللازمة التي توفر له الراحة والاطمئنان، وأن يبذل سيادتكم الجهد والهمة في ذلك.

إلى متصرفية اليمن

التاريخ غرة رجب ٢٨٤[١هـ]

وكما هو غني عن البيان فإن موظفي الدولة بعدّهم منسوبين لجناب ولي النعمة، فيتطلب هذا انعدام اي اثر للخلاف والبينونة فيما بينهم. وبما أن منسوبي الجيش من

أعظم وسائل الإدارات الحكومية في تأثيرها ونفوذها، فإن الإدارات الحكومية أيضاً هي من أعظم وسائل توفير الراحة لهم، فهما يعدّان بمثابة اللازم للملزوم. ولذلك فعليهما في كل مكان وزمان أن يتمازجا معاً ويراعيا التوافق والتعاضد، والابتعاد عن أي أثر للمغايرة والاختلاف في الأوضاع والحالات. وهو شرط أساس وأصيل ومطلب من مطالب جناب السلطان في القيام بالمهام الموكلة إليهم، وسبب من أسباب إنفاذ أحكام الدولة قوي. وبما أن سعادتكم من أصحاب النشأة العسكرية الممتازة، ومن منسوبي السلطنة السنية المتميزين بالدراية الفطرية /ص ٥٤ /الرقم المتسلسل ٥٣ /، ومع أنكم من المراعين لذلك بزيادة الدقة على الدوام، كما لا شك فيه، فإن منطقة اليمن بعدّها من المناطق التي تضم أقواماً وعشائر بدائية، وتتركب منها، فإنها لن تتأخر في التفرقة بين موظفي الدولة والحؤول دون أي اتفاق بينهم، فإن المطلوب منكم مراعاة القاعدة المذكورة في تلك المنطقة أكثر من أي مكان آخر، ويكون تعامل الحكومة مع العساكر والضباط مثل تعامل الأب [مع ابنه] والأخ [مع أخيه]. وفي المقابل يكون تعامل العساكر وأمراء الجيش للحكومة مبنيّاً على الحب، وهو من أهم الأمور. وسوف يتم إرسال النصائح اللازمة بهذا الخصوص من القيادة العسكرية العامة إلى الضباط الموجودين في الحجاز واليمن. ولذلك فالمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة وبمقتضى فطنتكم الخلقية وحميتكم سلوك هذا الطريق على الدوام، والإقدام على تسيير الأفكار وسوقها نحو تنفيذه.

إلى الجناب العالي أمير مكة المكرمة

رقم الأوراق ١٩٧٦

التاريخ ١٤ رجب ١٢٨٤[هـ]

بناءً على أن أخوي سيادتكم سعادة الشريف عون الرفيق باشا وسعادة الشريف عبدالله بك، من الجديرين بالتقدير والتكريم، كما ذكرتم في إشعار سيادتكم، الذي طلبتم ترفيع رتبة عون الرفيق باشا إلى رتبة أمير أمراء الروملي، وتوجيه رتبة أمير الأمراء

لعبدالله بك، وبعد الاستئذان من جناب السلطان، فقد صدرت موافقته الكريمة على ذلك، وتجدونها بطيه. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

وهذا أيضا [إلى الجناب العالي أمير مكة المكرمة]

رقم الأوراق ١٩٨٤

التاريخ ١٤ رجب ٢٨٤[١هـ]

بناءً على وصول الإشعار الذي بعثه سيادتكم والمتضمن وصول شيخ الحرم النبوي دولة أمين باشا إلى تلك البقعة المقدسة، وكيفية توجهه إلى وظيفته المركزية، وبعض المعلومات المحلية الصائبة، وكذلك ما تم من إرسال صورة المذكرة المرسلة إليه [لعل يقصد به أمين باشا]، فقد تم الاطلاع عليها، والإلمام بما جاء في مضمونها. والحقيقة أن قيام سيادتكم بالبلاغات المذكورة والمعاملات المحررة، بناءً على موجباتها، لأثر مشكور ومقدر لسيادتكم. حيث حصل بذلك السرور، وتم دعاء الخير مكرراً لجناب إمارتكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ ص ٥٥ /

الرقم المتسلسل ٥٤

إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٨٤٣

التاريخ ٢٠ رجب ٢٨٤[١هـ]

بناءً على الخطاب الجوابي الوارد من محله والمتضمن إجراء التحقيق في النزاع الذي نشب بين ابنة أحمد السمنهوري افندي، والمفتي الشافعي في المدينة المنورة السيد جعفر آل برزنجي أفندي، بشأن بوابة [النظارة] ضريح العباس رضي الله عنه، عم النبي صلى الله عليه وسلم -، والذي ارسل بمذكرة من نظارة الأوقاف الهمايوني الجليلة مع أوراقه المتفرعة عنه؛ فقد تم تحويلها إلى مجلس والا. وكما يتضح من فحوى المحضر

الذي أعدّ فيه، فإن أحمد سمنهوري أفندي، الذي كان [ناظراً] في بوابة التربة المذكورة، قد توفي ولم يعقب ذكراً. وعلى الرغم من تقديم إعلام شرعي لابنته، بحقها في ثلاثة أرباع البوابة المذكورة، إلا أنه بالنظر لكون تنظيم ذلك الإعلام دون إجراء تحقيق شرعي وفي غياب السيد جعفر أفندي، الذي - كما اتضح من الإشعار المحلي - أنه من العلماء الكبار المعروفين، فإن ذلك الإعلام لا يصلح للاحتجاج به. إضافة إلى ذلك؛ فإن هذه الخدمة [أي النظارة على الضريح المذكور] ليست من الوظائف الحقوقية الشرعية، بل إنها في يد جناب السلطان، فإلى مَن أمر بتوجيهها، فيلزم أن تصبح في تصرفه. وقد أفادت جهة الفتوى [أي المشيخة الإسلامية] في الإشعار الذي بعثته بهذا الخصوص: ان توجيه خدمتها من النساء إلى الرجال هو الأنسب. كما تبين من السجلات أن نصف حصة الخدمة المذكورة كانت في عهدة والد السيد المذكور [أي والد السيد جعفر البرزنجي] المتوفى إسماعيل وعمه محمد هادي أفندي. وبناءً على ذلك فقد اتضح أن تصرف ابنة السمنهوري المذكور في تلك الخدمة كما ادعت، غير مقبول أصلاً. ومن هنا فقد وُجد ان توجيه تلك الخدمة لآل برزنجي هو الموافق للمصلحة. ولذلك فقد رُئي أن الأنسب هو توجيه الخدمة المذكورة لأولاد المتوفين المذكورين إسماعيل ومحمد هادي أفندي، وقد صدرت موافقة جناب السلطان عليه. وتم إبلاغ ذلك للنظارة المشار إليها [أي نظارة الأوقاف]. والمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة فيما يلزم بموجب ذلك.

إلى متصرفية أيالة اليمن

رقم الأوراق ٢٠٢٠

التاريخ ٢٦ رجب ١٢٨٤[هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعثتموه والمتضمن أن أبا بكر مدير البندر المسمى زيلع - من ملحقات اليمن - قد عرض خضوعه [للدولة العثمانية] وأسرع في بيان استعداده لدفع المخصصات السنوية [من الضريبة]. ونفيدكم أن هذا الذي حصل من أعمال ومشروعات، هو بداية لأعمال حسنة، وانه تم ذكركم بالجميل والثناء عليكم.

إلى متصرفية أيالة اليمن

رقم الأوراق ٢٠٢٤

التاريخ ٢٦ رجب ١٢٨٤[هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعث به سعادتكم، والمتضمن معلومات حول تخصيص سفينة إلى السواحل اليمنية، للقيام بأعمال نقل العساكر والبريد. وبما أن ذلك سوف يساعد على تسهيل الاتصالات وسرعة وصولها، وهو وإن كان موافق للمصلحة؛ إلا انه بالنظر لكون السفن الموجودة في مرسى إستانبول وغيرها من السفن الحربية في بعض السواحل والمواقع الاخرى، حسب الحاجة، ولذلك فلا يمكن الاستجابة لطلبكم في الوقت الراهن. وسوف يعاد النظر فيه في المستقبل إن شاء الله.

/ص ٥٦ /

الرقم المتسلسل ٥٥

إلى متصرفية أيالة اليمن

رقم الأوراق ٢٠٢٢

التاريخ ٢٦ رجب ١٢٨٤[هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعثتموه، والمتضمن أنه تم التنكيل بالعصاة الذين كانوا وضعوا قلعة ركب تحت الحصار، وتم تاديبهم بسهولة، وأنه تم استتباب أمن المنطقة على النحو المطلوب. والحقيقة أن تاديب المذكورين والتنكيل بهم على النحو المعروض، لدليل على الجهود والمساعي التي بذلتموها بهذا الخصوص، وهي جديرة بالتقدير. والمرجو من سعادتكم الاستمرار في اتخاذ التدابير الحسنة في الأيالة وحفظ امنها واستتبابه.

إلى متصرفية أيالة اليمن

رقم الأوراق ٢٠٢٣

التاريخ ٢٦ رجب ١٢٨٤[هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعثتموه، والمتضمن كيفية الرد على الموظف المرسل من لدن دولة إنجلترا الفخيمة، للقيام بشراء ألفي رأس إبل، وكذلك ما أوردتموه من معلومات أخرى، مع المحضر وما احتواه من أفكار. والحقيقة أن هذا الموضوع، من الموضوعات التي توضح الحاجة إلى مراقبة الأوضاع المحلية، وهو من أقدم الوظائف. إلا أنه بالنظر للعلاقات الحميمة بين الدولتين [أي العثمانية والإنجليزية]، فإنه إذا وقع منهم طلب من هذا القبيل اليوم، فإن رفض طلبهم كلياً، لا يعدّ مناسباً. فإن كانت كمية الإبل التي يطلبونها غير متوافرة، فلا يمنع من إيجاد عدة مئات من رؤوسها منها على أقل تقدير، حتى لا يُحرج الداخل، ويقال لهم : هذه هي الكمية التي تم الحصول عليها. فإذا قدمت لهم بعذر فلا يكون هناك مجال لكسر قلوبهم. ولذلك فالمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة بعد ذلك في التصرف بموجبه.

إلى متصرفية أيالة اليمن

رقم الأوراق ١٨٩٦

التاريخ ٢٦ رجب ٢٨٤[١هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض المرسل بتاريخ الخامس من ربيع الآخر، جواباً على الإشعار السابق بشأن ضرورة إجراء الإصلاحات في أيالة اليمن. والحقيقة أن المشروعات التي اقترحها سعادتكم موافقة للمصلحة، وهي مطلب مقدّر ومحسن. وعلى الرغم من أن منطقة اليمن قابلة للإعمار ومستعدة [للتطور]، إلا أن عدم الشروع في تطويرها وترقيها حتى الآن، مدعاة للأسف. ولذلك؛ فإن القيام باتخاذ كافة التدابير والشروع في إعمارها مطلب مهم ولازم. إلا أنه بالنظر لكون الدولة العلية في هذه الأيام مشغولة بالسواحل المعلومة [لعل القصد منها سواحل الخليج العربي]، وتصادفها عدة مشكلات في منطقة الروملي، إضافة إلى كون المفسدين والمتربصين لها يحاولون في تلك المنطقة أيضاً نشر مفاسدهم، فإن نشوب مشكلات فيها في هذه الأيام خلاف لما هو مأمول، سوف يؤثر على أوضاعنا هناك كثيراً. ولتلك الأسباب؛ فإن الواجب الذي ينبغي القيام

به هو تعميق التفكير في تلك الإصلاحات بشكل مفصل، والتنسيق في هذا الصدد مع إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز، وإجراء المذاكرات اللازمة بهذا الخصوص، ثم إخبارنا بالنتائج التي تتمخض عن ذلك، والتحرك بعد ذلك بموجب الرأي الراجح، وإدارة المصلحة من خلال الأسباب الحكيمة، مع توفير النظام واستتباب الأمن واستقراره. أما مطلبكم في استخدام المجرمين هناك، فإن هؤلاء كلهم كانوا محاكمين فيه بالجرائم والجنايات، ثم يُسلَّم إليهم أمر الأمن والحفاظ على النظام، فهذا يعني تسليم الخروف إلى الذئب، وهذا لا يجوز، فيصرف النظر عنه.

/ ص ٥٧ /

الرقم المتسلسل ٥٦

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١٩٨٢

التاريخ ٢٨ رجب ٢٨٤[١هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعث به سيادتكم، والمتضمن ضرورة توفير السفينة الحربية "إزمير" أو غيرها بصورة دائمة، كتدبير احتياطي إزاء القتال الذي جرى بين شحر والمكلا وبين قضاء حضرموت. كما تم الاطلاع على الأوراق الملحقة بالمعروض. والحقيقة ان الإجراءات التي اتخذتموها بهذا الصدد، جديرة بالتقدير، وقد تكرر الثناء الجميل في حقكم. وبالنظر إلى ان حدوث الجدال والنزاع المادي والمعنوي بين الأقوام [القبائل] في تلك المنطقة، سوف تنجم عنه أضرار ومشكلات كبيرة؛ فإن القيام باتخاذ كافة التدابير لمنع وقوع مثل ذلك النزاع أمر ضروري، ولا يمكن إنكاره. وكما يعلم سيادتكم فإن الزمن الذي نعيش فيه، كثير الأزمات والمحن. وبما ان بعض أصدقائنا [هكذا] قد قاموا في هذه الفترة ببذل المزيد من الجهود والمساعي لنشر افكارهم الضارة ونقلها إلى حيز التنفيذ، بكافة الوسائل الممكنة، فإذا حدث شيء مدوٍ في الداخل، فإنهم لن يتاخروا في العمل على الاستفادة منه كثيراً باي شكل من الاشكال. وبما ان

دولة إنجلترا من أدعياء الخير [هكذا] للدولة العلية دون أدنى شك، إلا انه بالنظر لكون الحركات الحربية التي أجرتها في منطقة الحبشة في هذا الأيام، فإنه من الواضح أنها سوف تحاول الاستفادة من الفوضى التي تنشب في المنطقة المتقدمة [أي اليمن كما يبدو] وتعمل على كسب نفوذ أكثر فيها. ولذلك فينبغي التصرف بمطلق الحكمة. وذلك بمنع ما يؤدي إلى نشوب النزاع في المنطقة، وإذا كان لابد من القيام بإجراء إصلاحات فيها، فمن أين يكون البدء؟ وينبغي إخبارنا بذلك، بحيث يتم التحرك بموجب نتائج الأفكار التي يتم تداولها بهذا الخصوص، والتنبه إلى ذلك، كما هو من مقتضيات الزمان والمكان. وبما أن سيادتكم تتميزون بالدقة والاطلاع في مثل هذه الأمور، فإن التقدير لآرائكم وقبولها بهذا الخصوص، خال من أي شبهة. ولذلك فقد تم الاكتفاء بعرض هذا الموضوع على سيادتكم بعدكم تقومون بمقتضياته من خلال بصيرة المسلم. أما ما يتعلق بمسألة السفينة، فإنه على الرغم من التسليم بضرورة إرسالها، إلا أنه بالنظر لعدم وجود إمكانية في ذلك، فإنه سوف يتم النظر فيه في المستقبل إن شاء الله تعالى. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ ص ٥٨ /

الرقم المتسلسل ٥٧

إلى متصرفية اليمن

رقم الأوراق ٥٠

التاريخ ٥ شعبان ١٢٨٤[هـ]

لقد تم إعداد المبالغ المطلوبة لمصاريف سفر العساكر الموظفة لأيالة اليمن من أموال الولاية التي ترسل إلى إستانبول في هذه السنة، وتم توديع الموظفين مع أمين بك وأحمد سعيد باوزير إلى جدة. ونظراً لحاجة الحجاز الشديدة في هذه الفترة إلى المال، فقد سبق أن رئي وقف مطلوب الحجاز من المال [أي من أموال اليمن] هناك [أي في اليمن]. وبذلك فإن ما تم تقريره من جانب الخزينة من الأموال الخاصة بخزينة الحجاز وهو ستة

آلاف كيس، قد تم تسليم ثلاثة آلاف وسبعمائة كيس إليها. أما المبلغ المتبقي وهو ألفان وثلاثمائة كيس، فقد اختفى، ولابد من ظهوره. وكان هذا الأمر متوقفاً على مواجهة أمين صندوق اليمن محمد جابر مع أحمد سعيد باوزير ومحاكمتهما. وقد سبق أن جرى الإبلاغ عن ذلك إلينا من اليمن، بضرورة إرسال أمين المذكور إلى جدة. وعلى الرغم من اعتزام شخص مخصوص من إمارة مكة المكرمة إلى اليمن مرتين، إلا أنه في كل مرة كان يذكر من محلها [أي اليمن] أن أمين لم يصل بعد. ونظراً لضرورة إنهاء هذا الموضوع بسرعة، فقد سبق أن ارسلت نظارة المالية إلى سيادتكم بضرورة جلب المذكور إلى جدة سريعاً، كما أبلغت بذلك ولاية الحجاز أيضاً. إلا أن الولاية أبلغت أخيراً عطفاً على معروض القائمقامية [أي اليمن] أن أمين المذكور لم يرسل، إضافة إلى أن الشخص المخصوص المرسل إليه في المرة الثانية قد قدم معروضاً بعد عودته ذكر فيه بعض الأعذار. كما تبين ذلك من صورة للمعروض المذكور. وبناءً على ذلك فقد تم تحويل المسألة إلى ديوان المحاسبة، ولما تم الاطلاع على الصورة المذكورة فقد ذكر في فحواه أنه على الرغم من أن أمين بك ومنذ اثنتي عشرة سنة مضت يعمل في أمانة الصندوق، إلا أنه لم يتم التدقيق في حساباته ولو لمرة واحدة، وأنه إن لم يتم تدقيق حساباته، وتظهر براءة ذمته. فلا يمكن إرساله إلى جدة. وفي الخطاب الجوابي الوارد من الوالي السابق [أي والي الحجاز] دولة أحمد باشا رداً على اتصال معه، ذكر أنه أثناء ولايته وفي حين إجراء التدقيق للحسابات مع المحاسبين السابق واللاحق، فقد جرى التدقيق أيضاً في حسابات أمين بك أيضاً، وأنه لم يفهم لماذا لم يوفد إلى جدة. والحقيقة أن الأعذار التي قدمها سعادتكم في إيفاد موظف بشكل مؤقت، هي أعذار واهية. ومع ما سبق وحتى لو كانت هناك حسابات لأمين بك، ينبغي أن يدقق فيها، إلا أنه بالنظر لكون ذلك يحتاج إلى مدة شهرين، كما ذكرتم، وعلى الرغم من مرور وقت أكثر من ذلك حتى الآن، كان من المفروض أن يكون الموضوع منتهياً. أما النقص المذكور فإظهاره إلى الوجود مهم للغاية، ويكمن ذلك في توجه المذكور إلى جدة، كما هو معلوم لديكم. ومهما يكن

من أمر فبناءً على أن هذا الموضوع الذي تخلله بعض الأغراض والدوافع، فإن النظارة الجليلة [أي المالية] قد ذكرت لسيادتكم بمذكرة خاصة بضرورة إرسال المذكور إلى جدة سريعاً. والحقيقة إن التصرف المذكور مشين للغاية وعمل قبيح ولا يجوز. ولذلك فالمرجو منكم بذل الجهد والهمة في القيام بإجراء المعاملة المذكورة بموجب إشعار النظارة المشار إليها.

/ ص ٥٩ /

الرقم المتسلسل ٥٨

إلى أمير مكة المكرمة جناب الشريف عبد الله باشا

رقم الأوراق ٢١٣٦

التاريخ ٥ رمضان ٢٨٤[١هـ]

بناءً على إشعار سيادتكم الذي ذكرتم فيه أنه بالنظر للخدمات الحسنة والجهود الطيبة، ومكافأة لهم، طلبتم رفع رتبة السيد احمد راضي - الكاتب الأول في مديرية مكة المكرمة - إلى الدرجة الثانية، ورتبة صالح أفندي - الكاتب الثالث - إلى الثالثة، وتوجيه الرتبة الرابعة لمحمد نظيم أفندي - الكاتب الثاني، وبعد عرضه على جناب السلطان، صدرت موافقته الكريمة على ذلك، وجرى ما يلزم ذلك من عمل في الباب العالي أيضاً. وقد تم إرسال براءاتهم [أي شهاداتهم] الوظيفية إلى جنابكم، للقيام باللازم هناك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٢٢٣٤

التاريخ ١١ رمضان ٢٨٤[١هـ]

لقد تم الاطلاع على معروضكم الذي ذكرتم فيه توجهكم إلى مكة المكرمة، وأنكم قابلتم فيها دولة سيادة أمير مكة المكرمة جناب الباشا، وانكم حصلتم منه على

معلومات جديدة وكافية، ثم عدتم إلى المدينة المنورة نوَّرها الله تعالى إلى يوم الآخرة. والحقيقة أن إبلاغكم بأخباركم الطيبة ووصولكم بسلامة وعافية، وما بذلتم في هذا الصدد من جهود، كانت مدعاة للسرور. وتم ذكركم بثناء حسن.

إلى متصرفية اليمن

رقم الأوراق ٢٢٣١

التاريخ ١٢ رمضان ١٢٨٤[هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض سعادتكم المتضمن معلومات عن عساكر دولة إنجلترا الفخيمة الواصلين إلى ميناء المصوع، للتوجه إلى الحبشة، مع المهمات العسكرية، وأنه تم التعاقد على اثنين وعشرين قارباً مما يطلق عليها سنبوقة التي طُلبت من شركة الهند، بغية القيام بنقل العساكر والمهمات من السفن إلى البر، حيث أفيد بإرسالها. وبما أن الإجراءات المذكورة موافقة للمصلحة، فالمرجو منكم بذل الجهد في تقديم التعاون والتسهيلات اللازمة بعد ذلك أيضاً.

/ص ٦٠ /

الرقم المتسلسل ٥٩

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٥٥٧

التاريخ ٢٨ رمضان ١٢٨٤[هـ]

بناءً على أن محمد بك - ابن عبد الله بن ثنيان آل سعود، أمير نجد الأسبق - الذي جاء إلى إستانبول، وأبدى استعداده وتعهده بتقديم الخدمات الحسنة لجناب السلطان في حال توجيه العمل إليه، فإن تحقيق أمنيته وإن كان موافقاً لجناب السلطان، إلا أنه بالنظر لكون هذا الموضوع من الامور التي يلم بها إمارتكم الجليلة، ولذلك فالمرجو من سيادتكم إبداء الرأي في الوظيفة التي توجه إليه بموجب الطلب الذي تقدم به، حيث تم تقديم خمسة آلاف قرش منحة سلطانية، تغطى بها مصروفات الطريق له، مع السماح له

بالعودة. ونظراً لأن المذكور قد عاد إلى المنطقة، فالمرجو من جناب إمارتكم بذل الجهد والهمة في القيام بما يلزم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز البهية

رقم الأوراق ٧٦٩

التاريخ ٥ شوال ٢٨٤[١هـ]

بناءً على صدور الأمر السلطاني بتعيين سعادة فوزي أفندي - من أعضاء ديوان المحاكمات المالية – رئيساً للجنة الصحية لهذه السنة، وكذلك الموظفين المعينين للجنة، وانهم اليوم اعتزموا التوجه إلى تلك البقعة المقدسة، فالمرجو من جنابكم تقديم كافة التسهيلات الممكنة، والتعاون اللازم، والاعتناء بهم كما يقتضيه الامر، وفي حال ظهور الحاجة الماسة لاستخدام الكتبة والخدم، توفيرهم لهم، برواتب ومصروفات على غرار أمثالهم، وبذل الجهد والهمة في ذلك. والامر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ١٩٩

التاريخ ٢١ شوال ٢٨٤[١هـ]

بناءً على الاستدعاء المقدم في توجيه منزل سيدنا عثمان بن عفان – رضي الله تعالى عنه – المقابل للمواجهة الشريفة، والذي حُول إلى تكية بعد ان كان مقرّاً للحكومة [في المدينة المنورة]، كما روي، بتوجيه مشيختها [أي التكية] إلى نقيب أشراف ماردين السيد الشيخ عبد الغني أفندي، وقسامتها إلى السيد عباس أفندي، ابن نقيب أشراف المدينة المنورة، والاستعلام الجوابي الصادر بهذا الخصوص، ونظراً لفحوى محضر مجلس المدينة المنورة الكبير الوارد بهذا الشان، فقد تبين أن الرواية الموجودة مغايرة للأمر المذكور. وقد اتضح أن تحويل المحل [المنزل] المذكور إلى تكية لا يخلو من محاذير. ولدى الاستفسار من المشيخة عن المسالة، أفادت أن تركه [أي المنزل] لحاله هو الأنسب. وبذلك تم الرد على الاستدعاء المذكور.

/ص ٦١/

الرقم المتسلسل ٦٠

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٥٥٧

التاريخ ٢٣ شوال ٢٨٤[١هـ]

بناءً على مكانة دولتكم لدى جناب السلطان، فقد تم تسليم خلعة لعلي آغا – من مستشاري الباب العالي – بغية تقديمها إليكم، بموجب الأصول المتبعة. ونظراً لما لتلك البقعة المقدسة – التي اشرق منها النور المحمدي – من مكانة كبيرة في قلوب المسلمين، وبناءً على ما يكنه جناب ولي النعمة خليفة المسلمين من تقدير واحترام خاصين لتلك المنطقة المرموقة، فقد اقتضت أوامره العمل الدائم على توفير الأمن واستقراره للأهالي القاطنين فيها وللقادمين إليها من زوارها. وكما أن المساعي الحسنة والخدمات الجليلة التي قدمتها الإمارة الجليلة في هذا الصدد مقدرة وجديرة بالذكر، فإن مشيريتكم الجليلة أيضاً سوف تقومون – بدون شك – بإبراز الخدمات الجليلة والمآثر الحسنة. وعلى الرغم من عدم ضرورة تذكيركم بما ينبغي عليكم القيام به في هذا الخصوص، فإننا نكتفي بالقول بأننا بانتظار الأخبار الحسنة لمآثركم الجليلة. والمرجو من جنابكم توفير التسهيلات اللازمة للمذكور [أي علي آغا] في اعتزامه لعودته.

إلى متصرفية أيالة اليمن

رقم الأوراق ٢٢٨٦

التاريخ ٢٥ شوال ٢٨٤[١هـ]

بناءً على معروضكم المتضمن أن اهالي عدن وجبلة وإب ونظراً للظلم والأعمال التعسفية التي يتعرضون لها على يد الأجانب، فإنهم ذكروا في المحضر الذي قدموه – والذي أرسل إليكم مع ترجمته – أنه إذا تم قبول دخالتهم من جانب الحكومة السنية فإنهم سيقومون بتسليم تلك الأماكن بسهولة، وكذلك المحررات التي بعثتموها والتي

تضمنت التدابير التي ينبغي اتخاذها بهذا الخصوص، حيث تم الاطلاع عليها. ونظراً لفحوى الإشعار؛ فإن وضع الإدارة الحكومية على تلك الأماكن لن يحتاج إلى تكاليف كبيرة، إضافة إلى أنه سوف يوفر العديد من الواردات للحكومة، كما أن التصور الذي قدمتموه بهذا الخصوص، والمعاملة التي جرت في حق الرجال القادمين لهذا الأمر، أثر من آثار حميتكم وموافقة للمصلحة العامة. إن توسيع المُلك وتكثير البلاد وجلب النفع أمور مرغوب فيها بشكل دائم. والتدابير التي تتخذ والمساعي التي تبذل في هذا الصدد، يُتمسك بها. إلا أن الحصول على ما تؤمل منه الفائدة في مثل هذه الأمور، ينبغي أن يسير بموجب ما تقتضيه الحكمة، بحيث لا يوقع في مطبات وأضرار كبيرة. ولذلك فقد وُجدت الحاجة لبيان بعض المحاذير في هذا الصدد. من ذلك إبراز الحاجة إلى القوة العسكرية لتسهيل أمر ربط الأماكن المذكورة إلى [المنطقة] التالية وإلحاقها بها، والحقيقة أنه كما لا يحتاج الأمر إلى زيادة بيان لجنابكم، فإن الدولة العلية في هذه الفترة منشغلة بمسألة كريد، وأن الامور السياسية فيها في هذه الفترة تسير ببطء شديد، ولذلك فليس من المصلحة الآن القيام بما ينتج غوائل ومشكلات في مناطق أخرى من الدولة، فلا الوضع مساعد لذلك ولا الوقت. ولا سيما الحركات التي تقوم بها إنجلترا الآن على الحبشة؛ /ص ٦٢ / الرقم المتسلسل ٦١ / إذ إننا لو قمنا بعمل ما في هذا الصدد؛ فإن المحاذير التي أشير إليها ستتضاعف، كما تؤكد ذلك كافة الدلائل. ولهذا ومع أنه يجب الا ييأس الأهالي المذكورون من الوضع تماماً، إلا أنه ينبغي تعليق التدابير المتصورة إلى الوقت المناسب، وإلى ذلك الوقت يكون من أهم الأمور القيام بما يوفر الأمن بأسلوب حكيم. ولذلك يجب الاهتمام بما ينبغي القيام به في هذا الخصوص.

إلى إمارة مكة المكرمة ومشيخة الحرم النبوي الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٨٨

التاريخ ٢٩ شوال ٨٤[١٢هـ]

بناءً على أن الموفد الخاص لجناب حاكم بخارى "محمد بادسا" لم يكمل العمل

الذي اعتزم من أجله [إلى إستانبول]، ونظراً لانه سيتوقف لإتمام عمله فترة أخرى من الوقت، فإنه قد توجه اليوم إلى هناك [اي الحجاز] لأداء فريضة الحج. ونظراً لأنه شخصية جديرة بالاحترام ومن أصحاب الفضل والكمال، فقد صرفت له من جناب السلطان مصروفاته كاملة. وإذا ما وصل إلى هناك فالمرجو من إمارتكم الجليلة تقديم واجب الضيافة والاحترام له كما ينبغي. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ـــ

التاريخ ٩ ذو القعدة ١٢٨٤[هـ]

بناءً على إشعار إمارتكم بإبقاء السفينة الحربية السلطانية "إزمير" التي قدمت إلى جدة بصفة مؤقتة، وهي من أسطول البصرة، مدة أخرى في المنطقة، فقد صدرت الموافقة من الباب العالي على ذلك. وعلى الرغم من طلب نظارة البحرية بإعادتها إلى محلها، إلا أنه بالنظر لتجديد عمل موظفي اللجنة الصحية الحجازية في هذه الأيام، واقتراب موسم الحج، ولا سيما لوجود مسالة الحبشة لدولة إنجلترا الفخيمة على الساحة، فإن وجود السفنية الحربية السلطانية في البحر الأحمر ضروري. ولقد تم إبلاغ ولاية بغداد بالبرقية، والحصول على موافقتها بإبقاء السفينة، كما تم إبلاغ النظارة المذكورة أيضاً، والمرجو إبلاغ قائدها صاحب العزة أحمد بك بذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ ص ٦٣ /

الرقم المتسلسل ٦٢

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٢٣٤١

التاريخ ١٥ ذو القعدة ١٢٨٤[هـ]

بناءً على ما يقتضيه أمر جناب السلطان من توجيه بعض الأماكن في جهات غامض

[غامد] وذهران [زهران] الواقعة داخل ولاية الحجاز إلى قائمقام العزيزية صاحب العزة محمد عايض باشا بمقطوع سنوي، ونظراً للخطاب الذي قدمتموه بهذا الصدد المتضمن أن عدم تحديد الوقت لبعض تلك الأماكن سيكون موافقاً لمسائل الباشا المذكور [أي ابن عايض]، وأن الجدول الذي تم تنظيمه في هذا الخصوص قد تم إرساله؛ فقد تم الاطلاع عليه وقراءته في مجلس خاص الشورى. ولدى عرضه على جناب السلطان فقد صدرت موافقته عليه. وبناءً على فحوى إشعار إمارتكم، بأنه يمكن إرجاع تلك الأماكن من إدارة المذكور متى ما شيء، وموافقته على ذلك، فإن إنهاء الأمر على هذا الوضع مناسب. والمرجو من جنابكم إبلاغ المذكور بالتقيد بحسن إدارة المنطقة، وبذل الجهد والهمة في الخضوع والإخلاص [للدولة] .والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٧٩٠

التاريخ ١٧ ذو القعدة ١٢٨٤ [هـ]

جواباً للإشعار السابق بخصوص الأشخاص الذين قاموا بضرب أحمد نيكده لي(٥٠) - من أفراد السرية الثامنة في كتيبة الطليعة الرابعة الموجودة بالمدينة المنورة والتابعة للجيش الهمايوني الثاني، وكيف وقع الضرب؛ حيث ورد الخطاب الجوابي من إمارة مكة المكرمة، والذي حول إلى القيادة العسكرية. وبناءً على صورة الإشعار الوارد بطية، فقد وقع الضرب بسبب قيام المضروب المذكور مع رفاقه بأعمال غير مناسبة. وبناءً على الرواية فإن الخاتم وبعض الأغراض الأخرى قد نهبت أثناء عملية الضرب، مما أظهر الحاجة للقيام بإجراء تحقيق في الموضوع. وقد أكدت القيادة العسكرية إلى جناب الباشا والي جدة على ضرورة إجراء التحقيق في حضور ضابط أو اثنين من ضباط الجيش. ولهذا فالمرجو التنسيق مع جناب الوالي في القيام بإجراء التحقيق اللازم على الوجه المطلوب، وبذل الجهد في ذلك.

---

(٥٠) نيكدة nigde مدينة تركية تقع بالقرب من العاصمة أنقره.

إلى إمارة مكة المكرمة العالية الجليلة

رقم الأوراق ٢٣٥١

التاريخ ٢٤ ذو القعدة ٢٨٤[١هـ]

بناءً على إشعار إمارتكم الجليلة برفع رتبة صاحب العزة محمد بهجت أفندي، الذي يعمل في كتابة ديوان مدير أعمالكم سعادة الحاج كامي أفندي، فقد صدرت موافقة جناب السلطان عليه، وأرسل إليكم بطيه الفرمان المسطر بهذا الخصوص إلى جناب سيادتكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ٦٤/

الرقم المتسلسل ٦٣

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١٠٣٤

التاريخ ٤ ذو الحجة ٢٨٤[١هـ]

إن النموذج المرسل من الفحم الحجري المستخرج من موقع يبعد عن المدينة المنورة مسافة خمس ساعات، كان قد أرسل إلى نظارة المالية الجليلة. ولدى إجراء الكشف عليه تبين أنه صالح لاستخدام السفن. إلا أنه بالنظر لكون النموذج كان قطعة صغيرة، فإنه إذا ما تم حفر الموقع المذكور بعمق واستخرج منه بمقدار ثلاث إلى خمس أوقيات، فإنه سيتم إجراء كشف كامل عليه، ولذلك فالمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في القيام بما يلزم بهذا الخصوص. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز ومشيخة الحرمين الشريفين البهية

رقم الأوراق ـــــ

التاريخ ٧ ذو الحجة ٢٨٤[١هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض المشترك الذي بعثتموه مع المشيخة البهية المتضمن

تعرض الجنود السلطانية الموجودين في الحرمين الشريفين وكذلك الأهالي، للضيق المالي، بسبب الحاجة إلى الآقجة [الأموال النقدية]، والذي طلبتم فيه سرعة إرسال ثمانية آلاف إلى عشرة آلاف كيس من النقود لتهوين حاجاتهم، محسوباً لعامي ثلاثة وثمانين وأربعة وثمانين [بعد المائتين والألف رومي]. ونظراً لعدم جواز أن يتعرض العساكر والأهالي للضيق المالي ولا سيما في تلك البقاع المقدسة والمبروكة، بوجه من الوجوه، وأنه على الرغم من أنه قد تم في الفترة القريبة الماضية إرسال أربعة آلاف كيس من النقود، إلا أنه بناءً على صورة الإشعار، فقد اتضح أن المبلغ المذكور لم يكف لرفع الحاجة المطلوبة وتيسير الأمر، كما أن وضع الخزينة الجليلة أيضاً في هذه الفترة غير مساعد، بسبب المصروفات الكثيرة المطلوبة منها والتي لا تحصى. وبموجب خلاصة الدفاتر المعدّة بهذا الخصوص، فإنه قد ظهر أن الديون المتبقية على مصر تبلغ أربعة عشر ألفاً ومائة ونيف كيس، وقد تم إبلاغ خديوية مصر بإرسال النصف من المبلغ المذكور على وجه السرعة إليكم. وقد تم إبلاغ هذا الأمر للولاية الجليلة والإمارة والمشيخة المشار إليها. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان(٥١).

إلى إمارة مكة المكرمة ومشيخة الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ١٢٦٥

التاريخ ١٩ ذو الحجة ٨٤[١٢هـ]

بناءً على خطابكم المشترك مع شيخ الحرم النبوي الشريف دولة الباشا، المتضمن طلبكم إلغاء رئاسة العساكر الموظفة في المدينة المنورة، وتخصيص الراتب الشاغر منها والبالغ أربعة آلاف قرش والمخصصات المالية الأخرى لقائمقام ينبع البحر صاحب العزة سليمان بك، بعد تعيينه وكيلاً مساعداً لمشيخة الحرم النبوي الشريف، وتعيين صادق آغا الذي يدير شؤون قائمقامية ينبع البحر بالوكالة، قائمقاماً عليها بالأصالة براتبه

(٥١) يتبين من الفقرة الأخيرة أن الخطاب أرسلت نسخة منه إلى ولاية الحجاز ونسخة إلى مشيخة الحرمين الشريفين مع نسخة إلى إمارة مكة المكرمة، لكل منها بصيغة الخطاب الخاصة بها.

الحالي. فقد صدرت موافقة جناب السلطان على ذلك، وتم إبلاغ نظارة المالية الجليلة لاعتماد ما يترتب على ذلك في الخزينة. والمرجو من جنابكم بذل الجهد في القيام باللازم.

/ص ٦٥ /

الرقم المتسلسل ٦٤

إلى مشيخة الحرمين الشريفين البهية

رقم الأوراق ١٢٧٤

التاريخ ٢٠ ذو الحجة ١٢٨٤[هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعث به دولتكم المتضمن تكاليف ترميم مجاري ماء عين الزرقاء بالمدينة المنورة البالغة خمسة أحمال وتسعة وخمسين ألفاً وخمسمائة قرش، بموجب الكشف الذي أجري عليه. وبناءً على سياق إشعاركم، اتضح أن القيام بترميمات جزئية لا يقي المجاري من الخلل. وأنه بالنظر لما يقتضيه أمر جناب الخليفة من إبراز الاهتمام اللازم بالأهالي في البلدة الطيبة المباركة، فقد صدرت موافقته الكريمة بالبدء في مشروع ترميم مجاري الماء المذكور مع تدوين المصروفات في دفتر خاص، يُرسل في ختام الانتهاء من العمل إلى الخزينة الجليلة، وقد تم إبلاغ نظارة المالية الجليلة لاعتماد المبلغ المذكور من الخزينة. والمرجو بذل الجهد والاهتمام في ذلك.

إلى متصرفية اليمن

رقم الأوراق ٢٥٠٦

التاريخ ٢٤ ذو الحجة ١٢٨٤[هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي قدمه سعادتكم بخصوص توجهكم بصحبة عدد كافٍ من العساكر لدفع [أضرار] قبيلة يام وتأديبها. وبناءً على ما اتضح من المعروض؛ فإن قبيلة يام كانت تنوي التوجه إلى المركز بعدما استولت على أقضية أبو عريش وزهرة

ولحية. ونظراً لكون منطقة اليمن محاطة ببعض القبائل والأقوام المتوحشة، وانها تقع في موقع مهم تترصدها أنظار الاجانب، مما ينبغي الاهتمام بها من المنظور السياسي أيضاً. وبناءً عليه؛ فإن ظهر في يوم من الأيام اختلال أو تهيج فيها، فإن شراراتها سوف تنتقل إلى ارجائها الأربعة دون أدنى شك. أما القيام بتوفير الأمن واستقراره بضرب أهل التمرد والعصيان فهو من الوظائف الأصلية للحكومة. والحقيقة ان وضع هذا الأمر نصب الأعين والتحرك بموجب ذلك مصيب ومناسب، والمامول بذل الجهد في اتخاذ التدابير الحكيمة بمنع وقوع الخسائر من تمردهم. وكما تم بيانه بعاليه فكما أن قيام هؤلاء بنشر الفساد من اي فرصة سانحة مضر، فكذلك التحرك بموجب التفكير بسحقهم وتدميرهم وتكبير المسألة إلى غائلة كبيرة من الدولة مضر بالقدر ذاته، مما يتطلب عدم سنوح الفرصة لإحداث مثل تلك الاعمال. ولذلك فالمطلوب التنبه لهذا الأمر اثناء الإجراءات، والابتعاد عن إحداث الغوائل والمشكلات، والاعتناء بذلك كما ينبغي.

/ ص ٦٦ /

الرقم المتسلسل ٦٥

إلى أيالة ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٢٥٧٢

التاريخ ٩ محرم ٢٨٥ [١هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعثتموه بخصوص تخليص السفينة التي رست في البر، من خلال التدابير التي اتخذت في هذا الصدد، دون أن تصاب بضرر. كما أننا سررنا كثيراً بعدم وقوع تلف أو ضياع في هذا الخصوص، لله الحمد والمنة.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٢٥٦٨

التاريخ ١٦ محرم ٢٨٥ [١هـ]

لقد وصل الخطاب الذي بعثته سيادتكم والمتضمن أنه لم يقع في موسم الحج

الشريف لهذه السنة أي نوع من الأمراض بين الحجاج، الذين أدوا حجهم بأمن وراحة تامتين، وانهم ابتهلوا إلى الله تعالى بأن يمد في عمر جناب السلطان وأن يقوي شكيمة دولته. ولدى عرض ذلك على السلطان، الذي فرح كثيراً بهذا النبأ السار، أمر بأن يدرج ذلك في صحيفة تقويم وقائع، حيث تم تحويل الخبر إلى نظارة المعارف العمومية لنشره في الصحيفة. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وأيالة ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٢٥٨٢

التاريخ ٢٠ محرم ٢٨٥[١هـ]

بناءً على الخطاب المشترك الذي وصل من جنابكم بشأن توجيه رتبة أمير الأمراء لقائمقام جدة نوري أفندي، مكافأة له على الجهود الكبيرة التي بذلها في إيصال الماء اللذيذ إلى البلد [أي جدة]، وإنشاء مستشفى متكامل، وبعض الأعمال الأخرى المتعلقة بالنظافة الصحية والإصلاحات اللازمة، وكذلك مكافأة عزت أفندي، الذي قدم خدمات جليلة في إدارة شؤون صندوق الحجاز، وإدارة المصروفات العسكرية والمحلية، وذلك برفع رتبته إلى أولى صنف ثاني؛ حيث صدرت موافقة جناب السلطان عليه. والمرسوم السلطاني الذي سطر بهذا الخصوص قد أرسل إلى جانبكم بمعرفة مدير الأعمال. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية الحجاز والمشيخة [مشيخة الحرم]

رقم الأوراق ٢٥٧٢

التاريخ ٢٢ محرم ٢٨٥[١هـ]

لقد توجه اليوم الشيخ إبراهيم الجزائري – من مجاوري المدينة المنورة الذي قدم إلى إستانبول – للعودة إلى هناك [أي الحجاز] .وقد تم تقديره واحترامه. والمرجو تخصيص راتب له بمبلغ مائتين وخمسين قرشاً إلى ثلاثمائة قرش من الرواتب الشاغرة، مع كمية مناسبة من حنطة الجراية. وبذل الجهد والهمة في ذلك.

إلى المشيخة [مشيخة الحرم النبوي]

. .المرجو بذل الجهد والهمة في التخصيص المذكور(٥٢)

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٣

التاريخ ٢٥ محرم ٢٨٥[١هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض دولتكم المتضمن الخدمات المقدرة الحسنة التي قام بها أمين خزينة الحرم النبوي الشريف سليم آغا. ونظراً لخدماته الوظيفية المشهودة، فقد حاز على تقدير جناب السلطان. وسوف يتم تكريمه أثناء توزيع الصرة الخاصة به.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٢٥٥

التاريخ ٢٧ محرم ٨٥[١٢هـ]

بناءً على ما يستفاد من خطابكم الوارد بتاريخ ٧ صفر ٨٤[١٢هـ]، فإنه سبق أن كُتب لخديوية مصر بإرسال بقية مرتبات الحرمين الشريفين من خزينة مصر، والبالغة أربعة عشر ألف كيس ونيف، على أن يرسل نصفها على أقل تقدير على وجه السرعة. وقد تبين من الخطاب الجوابي الوارد بهذا الخصوص أنه تم إرسال ستة آلاف كيس. ونظراً لإرسال أربعة آلاف كيس من هنا فيما سبق، فإنه بوصول تلك المبالغ سيكون قد تم القضاء على الضيق وتهوين الأمور المالية للإدارة، كما هو أملنا. ونظراً لما يقتضيه أمر جناب السلطان في توفير كافة حاجيات تلك البقاع المقدسة وتكفله بذلك، فإنه سوف يتم تقديم المساعدة والعون اللازم بقدر ما تسمح به الإمكانات والظروف.

---

(٥٢) اي يقصد بذلك تخصيص الراتب والحنطة للشيخ إبراهيم الجزائري. حيث أرسل خطاب إلى مشيخة الحرم بالصيغة السابقة نفسها.

إلى الإمارة الجليلة [إمارة مكة المكرمة]

رقم الأوراق ١

التاريخ ٢ صفر ٨٥[١٢هـ]

لقد كتب إلينا دولة شيخ الحرم النبوي الشريف في المعروض الذي بعثه أنه تم فتح الطريق السلطاني والطريق الفرعي بعد تاديب العربان والقبائل المجاورة، مما وفر الأمن اللازم للحجاج. وبناءً على الجهود التي بذلها سيادتكم في فتح الطرق المذكورة وتوفير الأمن التام لقوافل الحجاج، فقد قدر ذلك غاية الشكر والتقدير، وقد ابتُهل إلى الله تعالى في أن يمد في عمركم وأن يمتعكم بالصحة والعافية، /ص ٦٧ / الرقم المتسلسل ٦٦ / وذلك دليل من جنابكم في الاستمرار في إبداء الاهتمام اللازم لتوفير الأمن والراحة، والشروع في الأسباب الضامنة لها. ولذلك فلم يُر من حاجة للكتابة بالتفصيل في هذا الموضوع. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى المشيخة [مشيخة الحرم النبوي][٥٣]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعثه جنابكم، والمتضمن الجهود التي بذلها سيادة أمير مكة المكرمة. والحقيقة أن الإجراءات المتخذة في هذا الخصوص من دواعي السرور والتقدير. وقد تم إرسال خطاب خاص في هذا الصدد لجناب أمير مكة المكرمة، تضمن سرورنا وامتناننا له.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٢٨

التاريخ ٣ صفر ٨٥[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على الخطاب الوارد من سيادتكم والمتضمن قيام المحمل الشريف وقوافل الحجاج مشتركاً بأداء فريضة الحج بأمن ويسر، وأنه نتيجة للإجراءات الصحية

---

(٥٣) هذه الفقرة أضيفت إلى الخطاب المرسل لشيخ الحرم النبوي.

المتبعة والتدابير المتخذة، لم يظهر أي مرض أو علة. وكانت هذه البشرى من دواعي السرور والانتعاش، وقد تم التوجه إلى الله تعالى بالدعاء لسيادتكم بطول العمر والصحة والعافية. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٦ صفر ٢٨٥[١هـ]

لقد توجه اليوم الشيخ إبراهيم الجزائري – من مجاوري المدينة المنورة الذي قدم إلى إستانبول – للعودة إلى هناك [أي المدينة المنورة] .وقد تم تقديره واحترامه. وجرى إبلاغ ولاية الحجاز بتخصيص راتب له بمبلغ مائتين وخمسين قرشاً إلى ثلاثمائة قرش من الرواتب الشاغرة، مع كمية مناسبة من حنطة الجراية. والمرجو من جنابكم إبداء التقدير والاحترام اللازم له، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٦٨

التاريخ ٢٣ صفر ٢٨٥[١هـ]

بناءً على إشعار سيادتكم المتضمن توجيه الرتبة الثالثة لحسين بك – من متعلقات [أقارب] والي الحجاز المتوفى وجيهي باشا، فقد صدرت موافقة جناب السلطان على ذلك، وجرى ما يلزم تلك الترقية. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ ص ٦٩ /

الرقم المتسلسل ٦٧

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١١١

التاريخ ٢ ربيع الأول ٢٨٥[١هـ]

بناءً على إشعار سيادتكم بتوجيه رتبة الخواجة لنجيب أفندي الذي عمل في السنة

الماضية في خدمة آغا الخفتان بغرفة الأمانات المقدسة، فقد صدرت موافقة جناب السلطان عليه، وجرى ما يلزم تلك الترقية من الباب العالي. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى متصرفية أيالة اليمن

رقم الأوراق ١٧٧

التاريخ ٢٣ ربيع الأول ٢٨٥[١هـ]

بناءً على المحررات التي بعثها سعادتكم والتي تضمنت أن الشريف محمد بن يحيى - من رؤساء الأشرار - قد التجأ إلى قائمقام العزيزية اليمانية محمد باشا [ابن عايض]، إلا أن لجوءه لم يقبل، وأنه لم يتم توقيفه في الأماكن الواقعة تحت إدارته، بل أعيد، وكذلك إفادتكم بانه تم إرسال الخطابات التي كتبها الباشا المذكور [ابن عايض] والتي تضمنت تأكيده في عدم تأخره في التعاون المطلوب مع الدولة. وخطاب التقدير المسطر إلى الباشا المذكور قد تم إرساله، لتوصلوه إليه بوسيلة مناسبة، مع توثيق صلته بالدولة بالإخلاص والانقياد.

إلى قائمقام العزيزية اليمانية محمد باشا [ابن عايض]

رقم الأوراق ــــ

التاريخ ٢٣ ربيع الأول ٢٨٥[١هـ]

لقد ذكر سعادة متصرف اليمن جناب الباشا في المعروض الذي بعثه أن الشريف محمد بن يحيى الذي سلك طريق الشر والتمرد، قد جاء إلى صوبكم فاراً، وأنه لم يتم القبض عليه، لا في الأماكن الواقعة تحت إدارتكم ولا إدارته، وانه اعيد كما قدم، وانكم أبديتم الاستعداد اللازم في التعاون بما أوتيتم من جهد. ولا شك ان ما قمتم به من خدمات حسنة بصدق للدولة المتبوعة والمشروعة [أي العثمانية]، سوف يرفع من شانكم في الدنيا والآخرة. وكما أنكم سلكتم هذا الطريق الذي يوصلكم إلى الفلاح، فإن هذا الأثر الذي أبرزتموه لدليل على صدق تبعيتكم، ومدعاة للسرور. ولذلك؛ فإن

استمراركم في هذا المسلك سوف يقابل من جناب السلطان بمكافأة دون شك. والمرجو أن تقوموا بأداء الوظيفة والخدمة على خير وجه وأن تهتموا بإبراز ذلك.

إلى متصرفية اليمن

رقم الأوراق ١٧٦

التاريخ ٢ ربيع الثاني ١٢٨٥[هـ]

لقد تم إطلاع جناب السلطان على معروضكم مع المحررات المرفقة به والتي تضمنت معلومات مفصلة عن توجهكم إلى أبو عريش والمنطقة المحيطة بها، لإعادة الامن إليها وحسن ضبطها، وما قمتم به بفضل جناب السلطان من إجراء الإصلاحات اللازمة فيها، وكذلك من استيلاء على قلعة سامط، وإقامة محافظين عليها، وعزل الشريف حيدر، وتعيين الشريف زيد ابن المتوفى الشريف حسين باشا، عليها بشكل مؤقت، وبالراتب المخصص له، وأنه من خلال عقاب القائمين على الأعمال السيئة مادياً قد توافرت كافة مصروفات الجيش، إضافة إلى توافر مبلغ مائة ألف قرش من المال، وُضع في صندوق الأيالة، بعد قيدها في الواردات. وهذا العمل الذي قام به سعادتكم والإجراء الذي اتخذتموه بهذا الصدد كان مناسباً، ومتوافقاً مع الظروف والأوضاع. /ص ٧٠/الرقم المتسلسل ٦٨/ وأنه كان مدعاة للسرور. والحقيقة أن العمل الذي قمتم به ضمن ما يقتضيه أوامر جناب السلطان من الضبط والربط، كان من الآثار العملية لما ينبغي على الموظفين القيام به، بموجب أحكام الزمان وظروف أوضاع المنطقة. واستمراركم في هذا المسلك من العمل على توفير الأمن واستتبابه وحفظ النظام، سوف يكون مشمولاً بعاطفة جناب السلطان. وقد صدرت موافقة جنابه الكريم على تكليف الشريف زيد المذكور موظفاً بالاصالة. والمرجو منكم بذل الجهد في القيام باللازم في هذا الصدد مع إرسال الدفتر المبين للمصروفات مع أصنافها.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٢٨٤

التاريخ ١٧ ربيع الثاني ١٢٨٥[هـ]

في الإشعار الذي بعثت به مشيخة الحرم النبوي الشريف المتضمن أنه نظراً لتدخل بعض الأهالي الأعيان في المدينة المنورة في أمور الحكومة المحلية، الأمر الذي تنتج عنها مشكلات إدارية كبيرة، فقد طلبت إقامة هؤلاء مدة من الزمن في مكة المكرمة. وبناءً على ما يقتضيه الاحترام والتقدير الذي تجله الدولة العلية لتلك البقاع المقدسة، وعدم سماحها بأي إخلال براحة الأهالي القاطنين فيها؛ فينبغي عليهم أيضاً أن يراعوا هذا الجانب من حقوق الدولة العلية، وأن يتجنبوا القيام بأي حركة في هذا الصدد. وعلى الرغم من أن إرسال المذكورين إلى مكة المكرمة مناسب؛ إلا أنه رُئي الاطلاع على رأيكم في أول الأمر. وبناءً على الإشعار المذكور، فالمرجو من سيادتكم بذل الجهد والهمة في الإدلاء برأيكم بالموضوع وإيفائنا بالنتيجة. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى جناب والي الحجاز

رقم الأوراق ٢٨٥

التاريخ ١٢ ربيع الثاني ١٢٨٥[هـ](٥٤)

لقد تم الاطلاع على معروضكم المتضمن للمعلومات المستقاة من تقريرين ضد موظفي الحكومة المحلية والمرسل إلى مقام المستشار. وبناءً على ما ظهر من الإشعار، فقد تبين أن التقريرين المذكورين كانا من اختراع سعادة بَرتُو افندي - محاسب الحجاز السابق ...، وبعد الاتصال بولايتكم فإن تشكيل لجنة في ذلك [أي للقيام بإجراء تحقيق في الموضوع]، موافق للمصلحة. والمرجو منكم استنطاق المذكور في الموضوع بالتفصيل، وبذل الجهد في إيفائنا بالنتيجة.

---

(٥٤) ورد التاريخ هكذا: ١٢ ربيع الثاني ١٢٨٥[هـ]. والأصل أن يكون هذا التاريخ متأخراً عن التاريخ السابق ١٧، لا متقدماً عليه. كما هو الأمر كذلك في التاريخ الذي يليه.

/ص ٧١/

الرقم المتسلسل ٦٩

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٢٨٤

التاريخ ١٧ ربيع الثاني ١٢٨٥[هـ]

بناءً على الإشعار المرسل إلى سيادتكم عن كون أكثر المتعلقين [أي أولاد] دولة سيادة الشريف عبد المطلب افندي من النساء، ونظراً لعدم وجود محرم لديهن، فقد تم الاستفسار منكم عن وجود مانع في توجه ابنه [أي ابن الشريف عبد المطلب] علي جابر بك، لمرافقتهن إلى هناك [أي مكة المكرمة]؛ ونظراً لعدم ورود جواب منكم في هذا الصدد، فالمرجو منكم بذل الجهد والهمة في إبداء رايكم بهذا الخصوص سريعاً. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى دولة الباشا شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٢٧١

التاريخ ٢٠ ربيع الثاني ١٢٨٥[هـ]

بناءً على ما ورد في محرراتكم البهية من طلب رفع رتبة مدير الحرم النبوي الشريف سعادة علي رضا افندي ومنحه الوسام المجيدي من الدرجة الثانية، وتوجيه رتبة أمير الأمراء للوكيل المساعد لمحافظ المدينة المنورة سليمان بك، وذلك بتبديل الوسام الذي يحمله، وكذلك تكريم الاشخاص الواردة أسماؤهم في الدفتر المرفق، فقد تم الاطلاع عليها. وبما ان تكريم الموظفين الذين أثبتوا جدارتهم في أعمالهم الوظيفية، وبذلوا فيها جهوداً بارزة، وتقديم مكافآت سنية إليهم، من مكارم شان جناب السلطان ومن مقتضيات أوامره، فإن تكريم الأشخاص الواردة أسماؤهم في الدفتر المرفق بمكرمة مناسبة وإن كان لازماً، إلا أنه من المناسب تكريمهم برتب حين تظهر خدماتهم الجليلة التي يقدمونها. ولذلك فقد رُئي أن يتم توجيه الرتب التي طلبت للموظفين المحليين. ومنهم

توجيه قطعة من الوسام المجيدي من الدرجة الثالثة للمفتي الحنفي أبو السعود أفندي، وتوجيه قطعة من الوسام المجيدي من الدرجة الرابعة للمفتي الشافعي السيد جعفر البرزنجي أفندي، وصرف النظر عن توجيه الأوسمة للآخرين. كما صدرت بذلك موافقة جناب الخليفة. وقد تم إبلاغ نظارة المالية الجليلة بإعمال الاوسمة المذكورة والقيام باللازم في هذا الصدد.

/ ص ٧٢ /

الرقم المتسلسل ٧٠

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وأيالة ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٦٨

التاريخ ٢٨ ربيع الثاني ٢٨٥[١هـ]

إن معروضين مقدمين من السيد عبد الرحمن وعبد الله أفندي، متضمنين لما تعرض له السادات العلوية والأهالي والعلماء القاطنون في شحر والمكلا من أنواع الظلم والتعدي عليهم، بعد أن استولى عليهما شيخ قبيلة يافع، قد تم إرسالهما إليكم مع غيرهما من المرفقات. وبالنظر لما اتضح من فحواها، وما تبين من البلاغات الشفهية، فإن هؤلاء يئنون تحت قبضة ظلم الشيخ المذكور وتعدياته. حيث ذكروا لجوءهم إلى ترحم الخلافة الكبرى وشفقتها. وبما أن العدالة السنية لا تجيز بحال من الاحوال اعمال الغدر تلك، ولا سيما على السادات والعلماء الكرام، فإنه يقتضي القيام بما يجب على الدولة من اتخاذ ما يلزم بهذا الخصوص. ويتطلب ذلك التصرف في الأمر بموجب مقتضيات الزمان والوضع ومدى إمكانية تطبيقه. ولهذا فقد لزم الاطلاع على رأيكم في موضوع البحث والامور التي وقعت فعلاً، وصحة ذلك، وقد تم إرسال الأوراق المذكورة إليكم بطيه. ويجب التنسيق ومذاكرة الموضوع مع دولة الباشا والي الحجاز، والتحقق من حقيقة المسالة، مع إبداء رأيكم في الموضوع. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وأيالة ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٢٢٣

التاريخ ٢٨ ربيع الثاني ٢٨٥[١هـ]

لقد وردت بلاغات بوقوع اختلاسات في مرتبات عساكر "باشي بوزوق"[٥٥] في منطقة الحجاز، وأنه إذا ما تم تنظيم تلك المرتبات بشكل حسن، فسوف تحصل منافع كبيرة وتتوافر أموال كثيرة. وكما هو غني عن البيان؛ فإن هذه المقولة ترمي إلى القضاء على سوء الاستخدام الذي هو في الحقيقة من متطلبات العمل الوظيفي. ونظراً لما هو مسلم من كون سيادتكم سوف تعتنون بهذا الأمر أكثر من ذي قبل، وبما أنه قد تم إبلاغ دولة الوالي جناب الباشا أيضاً، فالمرجو إجراء المذاكرات واتخاذ التدابير اللازمة بالتنسيق مع دولته، والقيام بعد ذلك بإجراء التحقيقات المطلوبة في الموضوع، للوصول إلى نتيجة مثمرة، وإبلاغنا بالنتيجة سريعاً، وبذل الجهد والهمة في ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ ص ٧٣ /

الرقم المتسلسل ٧١

إلى جناب الشريف عبد الله باشا

رقم الأوراق ١٩

التاريخ ٢٨ ربيع الثاني ٢٨٥[١هـ]

بناءً على الجهود والمساعي المتميزة التي بذلتها إمارتكم الجليلة في تسهيل مهمة اللجنة الصحية، فقد أبدى مجلس الأمور الصحية شكره وتقديره لكم. وذلك في الحقيقة ليس غريباً عنكم، فهو من آثار محاسنكم وسجاياكم المشهودة. وتقديركم لتلك اللجنة في عملها، كان سبباً في نجاحها في مهمتها، ولذلك فإنكم تشكرون على

---

(٥٥) اي العساكر غير النظاميين.

ذلك. وقد ابتُهل إلى الله تعالى مكرراً بأن يمد في عمركم وأن يمتعكم الله تعالى بالصحة والعافية. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٤١١

التاريخ ٧ جمادى الأولى ٢٨٥[١هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض سعادتكم والأوراق المرفقة به، المتضمنة بعض الإفادات عن أعمال محاسب الحجاز السابق سعادة برتو أفندي وحركاته السيئة. إلا أن المذكور لم يقل عنهم أي شيء سيء. وحتى لو قاله، فإنه بالنظر لكونكم من الوزراء العظام الموثوقين لدى الدولة والمعتمدين والمتميزين بصفة النزاهة والاستقامة، فإنه لن يلتفت إلى مثل ذلك من الأقوال المجردة.

إلى الإمارة الجليلة

رقم الأوراق ١٩

التاريخ ٧ جمادى الأولى ٢٨٥[١هـ]

بناءً على إشعار سيادتكم بتوجيه قطعة من الوسام المجيدي من الرتبة الثالثة لسعادة محمود باشا، محافظ موكب الحج وأمين المستودع، مكافأة له على خدماته المشهودة له، فقد صدرت موافقة جناب السلطان عليه.

/ص ٧٤/

الرقم المتسلسل ٧٢

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٤٤٦

التاريخ ٢٥ جمادى الأولى ٢٨٥[١هـ]

بناءً على المعروض المشترك الذي بعث به سيادتكم مع دولة والي الحجاز جناب

الباشا، المتضمن أن حنطة الجراية الخاصة بالأشراف الكرام القاطنين في مكة المكرمة والمناطق المجاورة لها، دون القدر المطلوب لهم، مما يجعلهم يتعرضون للضيق، وأنه لذلك طلبتم بأن يخصص نصف الكمية المتبقية من الحنطة الشاغرة من أصحابها المتوفين للورثة، والنصف الثاني يخصص للأحق والأليق من الأشراف الكرام، وأن يتخذ ذلك أصلاً متبعاً، حيث تم الاطلاع عليه. والحقيقة أن حنطة الجراية المذكورة مخصصة للمحتاجين، وفقراء الأشراف أيضاً يعدّون من أولئك المحتاجين، ولذلك فهذه الصورة موافقة للأصل. إلا انه بالنظر لأن ذلك التخصيص سوف يؤدي إلى منح بعضهم أكثر من حاجته، والبعض الآخر أقل من حاجته، فينتج عن ذلك ما ينافي العدل. وبما ان تطبيق قاعدة العدل لازم، فإنه ينبغي تنظيم الأمر من البداية على نحو صحيح، وأن يخصص الثلث – على سبيل المثال – من الحنطة المذكورة الشاغرة للأشراف الكرام إذا وُجد أن النصف زائد على حاجتهم، وغير ذلك من الأمور التي يجب تحديدها ووضع إطار مناسب له. وينبغي تحديد قاعدة معينة في هذا الصدد من محله، تساعد فيما بعد على تنظيم الموضوع بشكل منضبط، وذلك بكتابة نظام، وإرساله إلى هنا [أي إستانبول]. كما قرر ذلك مجلس خاص الشورى. وقد تم إبلاغ المشار إليه [أي والي الحجاز]، والمرجو من سيادتكم بذل الجهد والهمة في الإيفاء بالموضوع بالتنسيق مع جناب الوالي. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان..

..والمرجو من سعادتكم بذل الجهد والهمة في الإيفاء بالموضوع(٥٦)

إلى جناب الشريف عبد الله باشا

رقم الأوراق ٤٤٨

التاريخ ٩ جمادى الثانية ١٢٨٥ [هـ]

إنه إضافة إلى أنكم تستحقون التشريف والتكريم بسبب أصلكم ونسبكم المبارك، فإن ما تقومون به من تسيير أمور الإمارة على وجه حسن، وبفطنة وروية، فإنكم

(٥٦) هذه الفقرة خاصة بوالي الحجاز،، أضيفت إلى الخطاب المرسل إليه.

تستحقون أيضاً من الجناب السلطاني تكريماً زائداً. جعل الله دولته وتخت سلطنته أبداً مؤبداً. وبناءً على ذلك التوجه الكريم إزاء سيادتكم والمستقبل الباهر دائم اللمعان لإمارتكم، فقد تم تحويل الوسام العثماني العالي إلى [الوسام العثماني] المرصّع، كما قضى امر جناب السلطان بمنح اخيكم سعادة حسين باشا وساماً عثمانيّاً من الدرجة الثانية. وقد أرسلت إليكم الأوسمة المذكورة مع براءاتها [أي شهاداتها]، دليلاً ملموساً من التوجهات السلطانية الكريمة تجاهكم. وقد أضيف إليه التبريك والتهنئة لسيادتكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ٧٥/

الرقم المتسلسل ٧٣

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٤٨٨

التاريخ ٩ جمادى الثانية ١٢٨٥[هـ]

تقديراً لجهود ولايتكم الكريمة وزيادة لتشريف دولتكم، فقد صدر أمر جناب السلطان بتوجيه قطعة من الوسام العثماني العالي من الدرجة الأولى إليكم. وقد أرسل إليكم الوسام المذكور مع براءته.

إلى متصرفية اليمن

رقم الأوراق ١٧١

التاريخ ٩ جمادى الثانية ١٢٨٥[هـ]

بناءً على معروض سعادتكم المتضمن ضرورة إرسال ثلاث وعشرين قطعة من المهمات العسكرية الحربية النارية، فقد سبق أن تم إبلاغ القيادة العسكرية بذلك، وبما أن الذخائر المطلوبة مخصصة لمدافع "قوال" القديمة، فلم يُر من حاجة لإرسالها. بينما تكمن الحاجة في إرسال المدافع العسكرية المتنقلة، ولذلك فقد تم إرسال ثماني قطع من

المدافع النحاسية ذي القطر واحد ونصف، على أن يكون نصفها من المدافع الحربية والنصف الآخر من مدافع الجبال. كما أفادت بذلك القيادة العسكرية المذكورة في جوابها.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٦٤٨-٦٤٩

التاريخ ٤ رجب ١٢٨٥[هـ]

بناءً على الإشعار الذي بعثت به مشيخة الحرم النبوي الشريف المتضمن أنه نظراً لتدخل بعض الأهالي الأعيان في المدينة المنورة في أمور الحكومة المحلية، الأمر الذي تنتج عنه مشكلات إدارية كبيرة، طالبة إقامة هؤلاء مدة من الزمن في مكة المكرمة، كما سبق أن أرسلنا إلى إمارتكم الجليلة، طالبين إبداء الرأي في الموضوع. وفي الخطاب الجوابي الوارد من سيادتكم والمتضمن أنه بالنظر لكثرة عدد أولئك الذين يُجلبون إلى مكة المكرمة، فإنه إذا ما تم جلبهم كلهم أو إخوانهم [هكذا يفهم من السياق] فإن ذلك سوف يؤدي إلى شائعات. ولذلك فينبغي في بداية الأمر تفهيمهم الموضوع، فإن كان هناك من لم يصغ إليه، سيكون جلبهم إليها مناسباً. وبناءً على ذلك فقد تم إبلاغ ولاية الحجاز أيضاً بالموضوع، والمرجو منكم بذل الجهد والهمة في ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية الحجاز: وقد سبق أن استفسر عن رأيكم في هذا الموضوع(٥٧).

/ص ٧٦/

الرقم المتسلسل ٧٤

إلى إمارة مكة المكرمة

رقم الأوراق ٢٢

(٥٧) هذه الفقرة خاصة بوالي الحجاز، اضيفت إلى الخطاب المرسل إليه.

التاريخ ٨ رجب ٢٨٥[١هـ]

كما هو معلوم لدى إمارتكم الجليلة فإنه على رأس قائمة التوصيات التي أوصى بها مؤتمر الصحة الذي انعقد في إستانبول في العام الماضي، لمنع انتشار المرض الوبائي : إنشاء محجر للصحة عند باب المندب، واتخاذ التدابير الصحية المقتضية في سواحل الحجاز واليمن. وبناءً على أن التدابير الصحية المتخذة منذ سنتين بشكل مؤقت في تلك المنطقة، قد آتت ثمارها الطيبة بفضل جناب السلطان، ومثل تلك الإجراءات التي اتخذتها دولة إنجلترا الفخيمة في الهند، ودولة الفلمنك [هولندا] في جاوا من اتخاذ تأسيس أصول المحجر الصحي، ومنح السفن حق التسجيل المنتظم لإجراء المحجر، وغير ذلك من التدابير الصحية الصحيحة، حيث عُدَّ كل ذلك دليلاً ملموساً وناجحاً في هذا الصدد. وأنه إذا ما قامت الدول الأخرى باتخاذ تلك التدابير الصحية؛ فإن الأمل قوي في [القضاء على هذا المرض الوبائي] .وعلى الرغم من توضيح أن جزيرة كمران هي الأنسب لوضع المحجر الصحي المذكور فيها، إلا انه بالنظر لكونها تبعد عن السواحل اليمنية وباب المندب مسافة مائة وستين ميلاً، فإن إنشاء المحجر الصحي فيها غير خالٍ من مشكلات ومحاذير، ولذلك فيصرف النظر عن ذلك ويقام بدلاً من ذلك محجر صحي في الموقع المسمى "حرض غراب" الذي يحكمه شيخ ينسب لقبيلة واحد، ويقيم في مدينة إبان الواقعة بين عدن والمكلا الواقعتين في السواحل الغربية للجزيرة العربية. كما أفادت بذلك نظارة الصحة الجليلة في خطابها التحريري. وبناءً على صورة الإشعار فإن المكان المذكور وإن كان مناسباً أكثر من غيره، إلا أنه بالنظر لكون الشيخ المذكور لا يعرف فوائد العمل المذكور وربما تذهب به الظنون والأوهام إلى أبعد مدى، كما خطر ذلك على البال، فإنه لا يُعلم أن الشيخ المذكور هل سيوافق على إنشاء محجر صحي في هذا الموقع أم لا؟ ولذلك فينبغي في بادئ الأمر معرفة ذلك أولاً، ثم هل المكان مناسب أم لا؟ كما تقرر ذلك في مجلس خاص الشورى الذي طلب إبداء رأيكم في الموضوع بشكل سري، وإجراء التحقيقات اللازمة فيه، وإشعارنا بالنتيجة، وبذل الجهد والهمة في ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى جناب أحمد باشا، متصرف اليمن السابق

رقم الأوراق ٣٤

التاريخ ٩ رجب ٢٨٥[١هـ]

بناءً على صدور الأمر السلطاني بصرف النظر عن إبقاء متصرفية اليمن في عهدة سعادتكم، وتوجيهها إلى سعادة علي باشا، متصرف أرزنجان(٥٨)، ولذلك فإنه إذا ما وصل إلى هناك فالمرجو إجراء القاعدة المتبعة في تسليم الإدارة إليه، وبذل الجهد والهمة في العودة إلى إستانبول.

/ ص ٧٧ /

الرقم المتسلسل ٧٥

إلى إمارة مكة المكرمة ومشيخة الحرم النبوي الشريف وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٣٣٩

التاريخ ٩ رجب ٢٨٥[١هـ]

وكما هو معلوم لدى إمارتكم الجليلة؛ فإن أهالي مكة المكرمة والمدينة المنورة الكرام وحجاج المسلمين يلقون صعوبات في مراسلاتهم البريدية مع إستانبول والأناضول والروم إيلي، ولذلك فقد تقرر فتح المجال البريدي بالأقطار الحجازية، كما سبق أن حدثكم في ذلك صاحب العزة الحاج أحمد نافذ أفندي، الكاتب الأول في إدارة بريد إستانبول، أثناء توجهه إلى هناك. إلا أنه بالنظر لعدم انتظام السفن بحراً، فقد منع ذلك من تحقيق ذلك المقصد. لكن تأسيس شركة "العزيزية" المصرية للملاحة أخيراً، سوف يسهل من ذلك الغرض. كما أنها سوف توفر المراسلات البريدية بين الحرمين بالأجرة الموجودة حالياً أو بإضافة جزء بسيط عليها. كما أنه بالإمكان عدم تحصيل الأجرة على البريد الصادر من مصر من باب التيمن، وفي هذه الحالة فإنه يمكن إدارتهما معاً. وقد أفادت نظارة النافعة الجليلة بأنه في حال فتح بريد باسم السلطان، فيمكن تشغيله. وقد أُبلغ ذلك لجناب

---

(٥٨) مدينة أرزنجان إحدى الولايات التركية الواقعة في شرق الأناضول حالياً.

الخديوي المصري ووالي الحجاز وشيخ الحرم النبوي دولة الباشا أيضاً. ونظراً لتوجه الأفندي المذكور [أي الحاج احمد نافذ] إلى تلك البقاع المقدسة، فالمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في اتخاذ قرار في هذا الخصوص. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى متصرفية اليمن

رقم الأوراق ٢٦

التاريخ ١١ رجب ٢٨٥[١هـ]

بناءً على عدم التصريح برواتب الطبيب والكاتب في المحجر الصحي في الحديدة، وكذلك موظفي المحجر الصحي في كل من جزيرة كمران والمخا واللحية وجيزان، الذين يعينون من لجنة الحجاز الصحية بشكل مؤقت، وعدم التصريح بمصروفاتها المتفرقة، وبالنظر لعدم دفع تلك الرواتب والمصروفات من متصرفية اليمن، وضرورة استخدام الموظفين المذكورين إلى حين صدور القرار الأخير، فإن رواتبهم ومصروفاتهم المتفرقة التي تبلغ تسعة آلاف وخمسة وسبعين قرشاً شهرياً، وبناءً على إشعار نظارة الصحة الذي يطلب دفعها من صندوق المال باليمن منذ بدء تعيينهم بموجب الدفتر المرفق به، فقد صدر الأمر السلطاني بدفعها من صندوق اليمن. ولقد تم إبلاغ نظارة المالية الجليلة بذلك. والمرجو من سعادتكم بذل الجهد والهمة في دفع الرواتب والمصروفات المذكورة بسرعة، وكذلك دفع رواتب الذين يعملون شهراً بشهر، حتى لا يتعرضوا لأي ضيق مالي.

/ص ٧٨/

الرقم المتسلسل ٧٦

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٧٦٣

التاريخ ١٧ رجب ٢٨٥[١هـ]

بناءً على الإشعار الواقع من دولتكم بخصوص مائتي قرش راتباً شهريّاً، لأولاد طبيب المدينة المنورة المتوفى حسن أفندي، وهم صدقي أفندي ومحمد وعليّ وابنته فاطمة،

لكل واحد منهم خمسون قرشاً، على أن يقطع عن الأولاد حين بلوغهم سن العشرين، والابنة حين تتزوج. وقد صدرت الموافقة من مجلس شورى الدولة بذلك. وأحيل الموضوع لنظارة المالية الجليلة لاعتماده. والمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في إنهاء الموضوع من هناك أيضاً.

إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٦٨٤

التاريخ ٢٢ رجب ١٢٨٥ [هـ]

بناءً على عدم وجود تصريح بمرجعية الوظائف في محافظة المدينة المنورة ومركز لمعاملاتها، فإنه يحصل أحياناً بعض الفوضى في المصالح الجارية، كما أفادت الأخبار الواردة بهذا الصدد. ووظيفة المحافظة كما كان جارياً فيما سبق وبحكم تبعيتها للمشيخة الجليلة فإن إدارتها من جانب ولايتكم أمر طبيعي. ونظراً لكون الأمن في كافة الممالك [العثمانية] المحروسة ولا سيما في تلك البقاع المقدسة في المحور المطلوب والاستمرار في ذلك من الأمور الضرورية، فقد أرسلت الأوامر اللازمة في ذلك إلى ولاية الحجاز، كما أن بذل الجهد والهمة في الحفاظ على الأمن واستتبابه من خلال تسيير الأمور العسكرية بمقتضى الدراية الوظيفية مطلوب. إلا أنه بالنظر لكون ديوان الخزينة هناك [أي في المدينة المنورة] فرعاً من خزينة الحجاز، فإنه من الضروري التنسيق مع ولاية الحجاز في كافة الأمور المتعلقة بالمالية فيها. وبناءً على إبلاغ ذلك للولاية المشار إليها [أي ولاية الحجاز]، فإنه يلزم التعامل بموجب ذلك.

وهذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز](٥٩)

رقم الأوراق ٦٨٤

التاريخ ٢٢ رجب ١٢٨٥ [هـ]

بناءً على عدم وجود تصريح بمرجعية الوظائف في محافظة المدينة المنورة ومركز

(٥٩) هذا ما يخص ولاية الحجاز في الموضوع الذي سبقه.

لمعاملاتها، فإنه يحصل أحياناً بعض الفوضى في المصالح الجارية، كما أفادت الأخبار الواردة بهذا الصدد. ووظيفة المحافظة كما كان جارياً فيما سبق وبحكم تبعيتها لشيخ الحرم النبوي الشريف دولة الباشا، فقد أحيلت إدارتها أيضاً إليه كما هو أمر طبيعي. وبالنظر لكون ديوان الخزينة هناك [أي في المدينة المنورة] فرعاً من خزينة الحجاز، فإنه من الضروري التنسيق مع دولته [أي دولة شيخ الحرم النبوي الشريف] في كافة الأمور المتعلقة بالمالية فيها. وبناءً على إبلاغه بالنصائح اللازمة في هذا الخصوص، فالمرجو من سعادتكم أيضاً بذل الجهد والهمة في الإيفاء بذلك.

/ص ٧٩/

الرقم المتسلسل ٧٧

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٧٦٨

التاريخ ٢ شعبان ٢٨٥[١هـ]

بناءً على المعروض المشترك المقدم من إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز، في توجيه الرتبة الرابعة لمحمود أفندي آل حضر، من أهالي مكة المكرمة الكرام ومن سقاة زمزم الشريف، فقد صدرت موافقة جناب السلطان على ذلك، وقد جرى مقتضى الأمر لدى الباب العالي أيضاً. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية جدة

رقم الأوراق — -

التاريخ ٢ شعبان ٢٨٥[١هـ]

بناءً على اعتزام سعادة حسن بك – من أعضاء ديوان الحسابات – التوجه اليوم إلى جانب الحجاز لأداء فريضة الحج بنية خالصة، ونظراً لأنه من أصحاب التربية الحسنة والشهامة، ومن الشخصيات المحترمة الجديرة بالتقدير والرعاية، فالمرجو من سيادتكم إبراز التقدير والرعاية اللائقة به. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٦٩٦

التاريخ ١٧ شعبان ٢٨٥ [١هـ]

لقد تم الاطلاع على المحضر الحاوي لبعض المعلومات عن المعروض الذي قدمه سعادة الشريف منصور – من أعيان الأشراف – بضم مخصصاته المالية، والأوراق المرفقة بها. وكما هو معلوم لديكم فإنه بالنظر للأوضاع الراهنة فلا يمكن تحديث تخصيص رواتب ومعاشات. وإذا ما تحسنت أوضاع الخزينة فإنه سوف ينظر في المسالة.

إلى متصرفية اليمن

رقم الأوراق ٨٧٩

التاريخ ٢١ شعبان ٢٨٥ [١هـ]

إنه على الرغم من إمكانية تادية رواتب عساكر باشي بوزوق [أي العساكر غير النظاميين] البالغ عددهم مائة نفر، الذين طلبهم من اليمن مديرُ بندر زيلع أبو بكر أفندي، لدفع تجاوزات قبيلة عيسى الصومالية المجاورة لهم، عنهم، فإنه بالنظر لكون راتب الواحد منهم يبلغ مائتي قرش، ولمدة شهرين فقط، فإن أجور نقل تلك الأموال سوف تبلغ أربعين إلى خمسين الف قرش. وقد سبق أن حصل سلفكم سعادة الباشا على إذن بذلك. وبما أن الموقع المذكور من الممالك العثمانية، فإن إرسال العساكر المطلوبين لا يحمل من المنظور السياسي اي تحذير. ولهذا؛ فإن المصروفات الصحيحة الضرورية التي تصرف فيما يتعلق بتوفير الأمن ودفع المظالم، تؤدى من الأموال المحلية. ولهذا فقد صدرت موافقة جناب السلطان بإرسال العساكر المذكورين من هناك [أي من اليمن] مع قبول المبلغ المذكور، وقد حولت حساباتهم لنظارة المالية الجليلة. والمرجو بذل الجهد والهمة فيما ينبغي القيام به من هناك.

/ ص ٨٠ /

الرقم المتسلسل ٧٨

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٨٨٧

التاريخ ٢٢ شعبان ٢٨٥[١هـ]

بناءً على معروض سيادتكم المتضمن طلب توجيه قطعة من الوسام المجيدي من الدرجة الرابعة لبغدادي أفندي، أحد تجار جدة المعروفين، فقد صدرت موافقة جناب السلطان على ذلك، وقد جرت مقتضيات ذلك لدى الباب العالي أيضاً. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٨١٠

التاريخ ٢٥ شعبان ٢٨٥[١هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض المرسل من دولتكم المتضمن أنه بناءً على أن مبلغ ثلاثة آلاف وخمسمائة كيس من الأموال المحولة من مصر، عدّت من الديون القديمة، ولهذا طلبتم فيه إرسال مبالغ كافية من الأموال بعد ذلك لتغطية المصروفات التي وقعت. ولدى الاتصال بنظارة المالية، أفادت أنه ماعدا الأموال المحولة من مصر لتغطية النقود الحجازية وكذلك الأموال المعلومة المرسلة إلى الحجاز من الخزينة، فقد تم إرسال مبلغ ستة آلاف كيس مع أمين الصندوق الذي عُين من الخزينة على صندوق جدة. وأشارت [أي نظارة المالية] في خطابها الجوابي أنه قد تم إبلاغ ولاية الحجاز بإرسال مبلغ كافٍ من تلك الأموال إلى المدينة المنورة، وأنه مع وصول تلك المبالغ يكون قد تم القضاء على الضيق المالي الحاصل في هذا الصدد. وسوف يتم - إن شاء الله تعالى - إرسال المزيد من المبالغ بعد ذلك أيضاً، كما هو معلوم.

وهذا أيضاً [أي إلى شيخ الحرم النبوي الشريف]

رقم الأوراق ٢٨٥

التاريخ ٨ رمضان ٢٨٥[١هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي طلبتم فيه أن يبدأ صرف راتبكم المخصص لكم من يوم وصولكم إلى ينبع البحر. ولدى الاستفسار من نظارة الأوقاف الجليلة، أفادت أن المعيَّن لخدمة مشيخة الحرم الشريف إذا صُرف له بدل الطريق، فإن نصف راتبه يدفع إلى القائمقامين إلى حين وصوله، والنصف الآخر إلى الخزينة. أما إن لم يصرف له بدل طريق فإن نصف الراتب إلى مشيخة الحرم والنصف الآخر إلى القائمقام، كما ينص عليه النظام. ولهذا فإن راتبكم سوف يبدأ من تاريخ وصولكم إلى المحل الذي تتوجهون إليه. كما أفادت بذلك النظارة المذكورة في خطابها الجوابي، والتي أرسلت إليكم بذلك إشعاراً. وبناءً على أن المعاملة الجارية كانت بموجب النظام والأصول المتبعة، فإنها ستكون مقبولاً لدى جنابكم..

/ص ٨١/

الرقم المتسلسل ٧٩

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٤ رمضان ٢٨٥[١هـ]

تقديراً لجنابكم وإعلاءً من شأنكم، وإعلاناً بتوجهات جناب السلطان إزاءكم، فإن الخلعة التي تم إعدادها، قد أرسلت مع خورشيد آغا، من متقاعدي دائرة الاستشارية. وبناءً على ان تلك البقعة المقدسة التي فاضت منها الأنوار النبوية إلى الآفاق، وأشرقت بنورها العوالم، ويعظمها كافة أهل الإسلام، فإن الأهمية الخاصة التي يوليها جناب الخليفة إمام المسلمين لذلك المكان المقدس، تتطلب توفير الأمن والأمان فيه على الدوام، وتوفير كافة أسباب الراحة والاستقرار للسكان القاطنين فيها والزوار. وبناءً على أن الجهود الكبيرة التي بذلت، سواء من الإمارة الجليلة أو من جانب سعادتكم، يغني عن الكتابة لكم وإبلاغكم بتحذيرات جديدة في هذا الصدد، ولذلك فقد اكتفي ببيان الانتظار لمآثركم الجليلة الحصيفة، وتقدير الآغا المشار إليه في قدومه ومغادرته.

إلى متصرفية اليمن

رقم الأوراق ٨٨

التاريخ ٢٠ رمضان ١٢٨٥[هـ]

لقد صدرت الموافقة السلطانية على تقديم مبلغ ثلاثين ألف قرش إلى سعادتكم بدل مصروف الطريق، على أن يصرف نصفه إليكم، إلى حين وصولكم إلى مقر المتصرفية لاستلام راتبكم. وقد أبلغت نظارة المالية الجليلة لاعتماد ذلك.

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ١٠١١

التاريخ ٢٠ رمضان ١٢٨٥[هـ]

بناءً على إشعار دولتكم برفع رتبة أمين صندوق الخزينة النبوية الشريفة علي بك، إلى الدرجة الثالثة، فقد صدرت موافقة جناب السلطان على ذلك. وقد جرت مقتضيات ذلك الترفيع.

/ ص ٨٢ /

الرقم المتسلسل ٨٠

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٨٦٩

التاريخ ٢٠ رمضان ١٢٨٥[هـ]

لقد صدرت الموافقة على تقاعد قائمقام مكة المكرمة السابق صاحب العزة أحمد آغا، وعلى مجاورته في تلك البقاع المقدسة للمواظبة على دعاء الخير لجناب السلطان، وذلك بتخصيص راتب من مخصصاته بمبلغ خمسمائة قرش مع تخصيص كمية كافية من حنطة الجراية. وقد تم إبلاغ ذلك لنظارة المالية الجليلة وولاية الحجاز. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية الحجاز(٦٠)

التاريخ ٢٠ رمضان ٢٨٥[١هـ]

.. وقد تم إبلاغ ذلك للإمارة الجليلة ونظارة المالية الجليلة. والمرجو بذل الجهد في اقتضاء اللازم.

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ١٠٢٦

التاريخ ٢٧ رمضان ٢٨٥[١هـ]

بناءً على إشعار دولتكم بتوجيه الرتبة الثالثة مع رتبة "الخواجة" إلى إسماعيل افندي البوشناقي، من قدماء المهاجرين وعضو المجلس المحلي، فقد صدرت موافقة جناب السلطان على ذلك. وقد جرت مقتضيات ذلك من الباب العالي.

وهذا أيضاً [أي إلى شيخ الحرم النبوي الشريف]

رقم الأوراق ١٠٢٥

التاريخ ٢٧ رمضان ٢٨٥[١هـ]

بناءً على إشعار دولتكم بتوجيه الرتبة الأولى مع الصنف الأول ترفيعاً إلى سعادة بسيم آغا، نائب الحرم النبوي الشريف، فقد صدرت موافقة جناب السلطان على ذلك. وقد جرت مقتضيات ذلك من الباب العالي.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٥٣٢

التاريخ ١٦رمضان ٢٨٥[١هـ]، و ٢٧ ربيع الثاني ٢٨٥[١هـ](٦١)

بناءً على جلب منسوبي الجيش الأول والثاني والرابع الموجودين في منطقة الحجاز

---

(٦٠) هذا ما يخص ولاية الحجاز في الموضوع الذي سبقه.

(٦١) كما سبق توضيحه فإن التاريخين المذكورين بدلاً لأن المراسلة جرت مرتين.

واليمن إلى مقراتهم العسكرية، من الكتائب الخمس بمقتضى الأمر السلطاني، وحتى يتم بلوغ عدد أفراد كتائب الجيش الخامس إلى ثمانمائة نفر، فإن مصروفات النقل لخمسمائة نفر الذين يتم نقلهم من الإسكندرية إلى بيروت سوف تدفع من هنا [أي إستانبول] . إلا أن مصروفات نقلهم وسوقهم من الإسكندرية إلى السويس، ومن السويس إلى جدة، ثم بعد وصولهم وإلى حين بلوغ عدد افراد كتائب الجيش إلى ثمانمائة نفر، وكذلك إعادة أفراد الجيش القدماء هناك، ومنهم إعادة الكتائب الخاصة والثانية والرابعة إلى هذه الجهة [أي إلى الأناضول]، فإنه من المصلحة بمكان دفع مصروفاتهم من الخزينة المصرية البهية. وبناءً على ذلك؛ فإنه سواء لسوق الأفراد الجدد إلى جدة، أو إعادة أفراد الكتائب الموجودة هناك إلى هذه الجهة والمستبدلة بهم، وحتى يتم عبورهم على وجه حسن، وبموجب الإشعار الواقع من القيادة العسكرية، فقد تم إبلاغ الخديوية المصرية بالنصائح اللازمة في ذلك. /ص ٨٣ /الرقم المتسلسل ١٨ / ومع وصول عدد الأفراد الجدد إلى جدة، وبلوغ عدد أفراد كتائب الجيش الخامس إلى ثمانمائة شخص، يتم إعادة الأفراد: بدءاً من الجيش الأول والثاني والرابع، أولاً بأول المستبدلين، وذلك بركوب السفينة من جدة للعودة إلى مقراتهم. والمرجو منكم بذل الهمة في تسهيل ذلك.

إلى أيالة متصرفية اليمن

رقم الأوراق ١٠٢١

التاريخ ٢٧ رمضان ٢٨٥[١هـ]

لقد تم بطيه إرسال المعروض الوارد من المتصرف السابق سعادة الباشا المتضمن للرواية التي تقول بتصدي بعض شيوخ قبيلة الحكم لبيع موانئ الجزيرة العربية، والتدابير التي اتخذها المتصرف في هذا الصدد. وكما هو غني عن البيان؛ فإنه بالنظر لكون السواحل المذكورة من الممالك العثمانية، فإن وقوع مثل هذا الأمر [أي بيع الموانئ] لا يجوز بحال من الأحوال. والباشا المذكور [أي متصرف اليمن] وإن كان أشار إلى أنه سيكتب نتائج

التحقيقات، إلا أنه بالنظر لتبدله، فإن الإجراءات المتعلقة بمنطقة اليمن قد انتقلت إلى سيادتكم[٦٢]. ولذلك فإنكم إذا ما وصلتم إلى مركز عملكم - بإذنه تعالى - فلتباشروا بتوضيح الحقيقة في هذا الخصوص، ولتخبرونا المعلومات الأخرى التي تحصلون عليها من نتائج التحقيقات على الدوام، وتبذلوا الهمة في ذلك.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١٠٨٥

التاريخ ----

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعثه سيادتكم المتضمن للتدابير التي اتخذت والإصلاحات التي جرت بشأن الخلافات التي نشبت بين بعض القبائل وازديادها، وما قام به الشخص الذي يرأس قبيلة سبيع من وضع مذهب جديد. وقد تم عرضه على جناب السلطان. وبناءً على أن حدوث التضاد والاختلاف بين القبائل والأقوام وزيادته، والآثار الناجمة عنه، تؤدي إلى أضرار ومشكلات أمنية للحكومة المحلية، كما أن إحداث مذهب جديد سوف يكون له محاذير مادية ومعنوية عظيمة. ولذلك؛ فإن عدم إفساح المجال أمام هذه الأعمال من الأمور التي ينبغي الاهتمام بها كثيراً. وبناءً على ذلك وبموجب فحوى الإشعار؛ فإن توجهكم شخصياً إلى المكان المذكور وشروعكم في إجراء الإصلاحات اللازمة فيه، كان مناسباً جداً وفي محله. وقد سُرَّ بذلك جناب السلطان كثيراً، فنبشركم به. وكما أن سيادتكم تمتازون على غيركم بكونكم من فرع الشجرة الزكية، فإنكم تمتازون أيضاً بالمحامد، لكونكم تتزينون بالارتباط الحقيقي والوجداني بالخلافة الكبرى، كما هو من المظاهر التي اشتهرتم بها ومن مآثركم الأخيرة المشهودة، مما دفعنا إلى المدائح لكم بالسنة الحال المشتركة، منتظرين لدوامها وتواليها، مبتهلين إلى الله تعالى بأن يمد في عمركم بالصحة والعافية. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

---

(٦٢) من هذا القيد يتضح أن منصرف اليمن من الأشراف.

/ ص ٨٤ /

الرقم المتسلسل ٨٢

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١١٥٥

التاريخ ٨ شوال ٢٨٥[١هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض المرسل من جنابكم والأوراق المرفقة به، والمتضمنة معلومات حول الرواية التي تقول بقيام احد رعايا دولة فرنسا، ويدعى "فلبه" بشراء ارض تقع بين بلدة المخا وباب المندب من شخص يدعى علي ثابت. وبناءً على أن هذه المسألة من المسائل المهمة جداً، فإن النصائح التي أرسلتموها إلى متصرفية اليمن كانت مناسبة وفي محلها، والمرجو إجراء التحقيقات اللازمة في المسألة وإبلاغنا عن حقيقتها.

إلى ولاية الحجاز والإمارة الجليلة [أي إمارة مكة المكرمة]

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٣ شوال ٢٨٥[١هـ]

بناءً على اعتزام سعادة فوزي أفندي، الذي عين مديراً للمالية في جدة إضافة إلى إشرافه العام على نظارة الأمور الصحية بمنطقة الحجاز، التوجه إلى هناك [أي الحجاز]، ونظراً لأنه من أرباب الدراية والأهلية في العمل، فالمرجو منكم إبراز التقدير والاحترام اللائق به، وتقديم التسهيلات والتعاون اللازم في الأمور المتعلقة بوظيفته، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

إلى مدير الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٩٤٦

التاريخ ١٥ شوال ٢٨٥[١هـ]

لقد تم الاطلاع على المحضر والأوراق المتفرعة عنه الواردة إلينا والمتضمنة طلبكم إرسال

مبلغ مناسب من المال والذخيرة [الغلة] مع صاحب العزة مصطفى أفندي، الكاتب الأول للتحريرات [المكاتبات]. فإضافة إلى المبالغ المحولة من مصر، والمبالغ المعلومة المرسلة أيضاً من الخزينة من الأموال النقدية الخاصة بالحجاز، فإن ألفي كيس من مجموع ستة آلاف كيس - من الأموال النقدية المرسلة مع امين الصندوق في جدة وموظف مخصوص -، كان قد ارسل [أي الفا كيس] إلى المدينة المنورة، وخمسمائة كيس ايضاً ارسل بالحوالة، وأنه بناءً على ذلك فقد تم إرسال المبالغ المخصصة لمرتبات الحجاز واليمن بالكامل. كما اتضح ذلك من الإشعار الوارد من ولايتي الحجاز وبغداد. وينبغي ان تكون تلك المبالغ قد وصلت حتى الآن. ولذلك فيبدو ان خطاب دولتكم كان قبل وصول الفين وخمسمائة كيس إلى جنابكم. كما افادت بذلك نظارة المالية التي اضافت أنه مع كل الذي سبق، فإنه سوف يتم إرسال مبالغ أخرى بقدر الإمكان مع سعادة مدير المالية في الحجاز.

/ ص ٨٥ /

الرقم المتسلسل ٨٣

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٩ شوال ٢٨٥ [١هـ]

بناءً على توجه شاكر آغا - من الموظفين المتميزين لدائرة ناظر المالية دولة الباشا - إلى هناك [أي الحجاز] مصطحباً معه مبلغ ثمانية آلاف كيس من النقود من الخزينة، لإيصالها، ودفع المرتبات الحجازية، فالمرجو من سيادتكم بذل الجهد والهمة في إبراز التسهيلات اللازمة له والاهتمام به.

وهذا أيضاً [أي إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة]

رقم الأوراق ١١٥٦

التاريخ ١٩ شوال ٢٨٥ [١هـ]

بناءً على المعروض المرسل من سيادتكم الحاوي للشكر والتقدير على الأوسمة

العثمانية الممنوحة لسيادتكم ولسيادة الشريف حسين باشا، فلدى عرضه على جناب السلطان، فإنه سُرَّ من الجهود التي يبذلها سيادتكم وآثار محاسنكم الحميدة. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١١٦٥

التاريخ ١٩ شوال ٢٨٥[١هـ]

بناءً على المعروض المرسل من جنابكم الحاوي للشكر والتقدير على الوسام العثماني الممنوح لجنابكم، فلدى عرضه على جناب السلطان، فإنه سُرَّ من الجهود التي يبذلها جنابكم وآثار محاسنكم الحميدة.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١٢٠٠

التاريخ ٢٠ شوال ٢٨٥[١هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض المرسل من سيادتكم، المتضمن معلومات عن المرض الذي ألمَّ بأخيكم دولة الشريف علي باشا. وإن كنت قد قدمتُ خدمة في هذا الصدد للتخفيف مما الم بأخيكم، فإن ذلك مما أباهي به وافتخر، وذلك بحكم ما أكنه في قلبي من محبة دائمة وصادقة تجاه هذه الأسرة الكريمة، وإنني أعدها وظيفة مكملة من ذلك الارتباط. وبهذه المناسبة فإنني أكرر دعاء الخير بطول العمر والاستقبال لسيادتكم. ولا شك أن ما الم بجناب المشار إليه [أي الشريف علي] قد أصابنا في غاية من الحزن. إلا انه وبحمد الله تعالى قد تعافى قليلاً وفاق من سباته، وذلك بالمقارنة بوضعه السابق. وعلى الرغم من ذلك فإن قيامه بتبديل الجو، لا يخلو من فوائد صحية، ورأيكم في جلبه إلى تلك البقعة المقدسة عين الصواب. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ ص ٨٦ /

الرقم المتسلسل ٨٤

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٢٨٥

التاريخ ٢٤ شوال ١٢٨٥ [هـ]

إن البضائع والأمتعة الواردة من الهند والصين إلى السويس، ليست باسم تجار جدة، لا في اسمها ولا في المواصفات الخاصة بها؛ بل هي باسم تجار السويس. ولذلك فإنها تُعامل مثل البضائع والامتعة الواردة من كافة البلاد إلى الإسكندرية التي تؤخذ عليها الرسم الجمركي بمبلغ ثمانية في المائة، ثم بعد ذلك يأخذها التجار، وينقلونها إلى الجهة التي يريدونها، أي إلى منطقة الحجاز أو الإسكندرية. كما افادت بذلك الخديوية المصرية الجليلة، حيث سبق أن أبلغ بذلك للأمانة العامة للجمارك. والأمتعة التي تخرج إلى جمارك السويس بصورة مؤقتة ثم يتم تحميلها من هناك إلى سفينة أخرى دون معاينتها، وتنقل منها إلى جدة، فإنها يؤخذ عليها الرسم الجمركي بموجب النظام، لمن كان وبأي اسم كان. ولهذا؛ فإنه بعد معاينة تلك البضائع [من الخارج] واستيفاء رسمها الجمركي وإعطاء مذكرة بذلك، فلا يقال [أي يؤخذ] عنها شيء آخر من الرسم الجمركي إذا نقلت إلى جدة أو غيرها من الأماكن التي يود التجار نقلها إليها. أما الامتعة التي يفتح ربطها الاصلي بناءً على قول صاحبها او وكيله أو شريكه، دون معاينتها، ثم أخذ عليها الرسم الجمركي، فإن مذكرة أصحابها تلك لا تقبل في جمارك جدة. بل ينبغي استيفاء الرسم الجمركي بالكامل، وإجراء الكشف على البضائع دون فتحها، وحتى لا يقال إنه لم يتم الكشف عليها في جمارك السويس ولم يصدق على المذكرة، فإنه ينبغي الكشف على البضائع دون فتحها والإخلال بوضعها العام بموجب ورودها، وذلك تحت نظارة الحكومة المحلية، التي تقدم محضراً من نظارة الرسومات بعد ثبوتها، ثم يتم بعد ذلك دفع الرسم الجمركي والكشف عليها، وبناءً على ذلك يسترد

الرسم الجمركي المدفوع في جمارك السويس، ويتم بعد ذلك تحصيل الرسم الجمركي المطلوب في جدة. اما بعد ذلك كله فإن التجار او أصحاب الامتعة إذا تركوا أموالهم في الجمارك بحجة دفعهم للرسم الجمركي أو أنهم إذا اشتكوا من دفع الرسم الجمركي مرتين، فإن المسؤولية تبقى بعد ذلك على عاتق الأمانة المذكورة. ولذلك فقد تم إبلاغ الخديوية بضرورة تنبيه الأمانة المذكورة بان البضائع والأمتعة الهندية وغيرها من الأمتعة الواردة إلى جمارك السويس، يجب إجراء الكشف عليها بموجب أصولها وعدم تحصيل الرسم الجمركي عليها بموجب الأصول والنظام، دون فتحها، وذلك فيما يخص البضائع العابرة. ومثل ذلك البضائع والامتعة ذات التذكرة التي تصل من السويس إلى جدة دون ان تفتح، فإن اصحابها إذا قدموا لاستلامها فينبغي إعداد محضر بذلك، كما أفيد بذلك في الخطاب الجوابي الذي طُلب إبلاغ ولايتكم به، وقد تم إبلاغ الخديوية المذكورة بذلك. والمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في ذلك.

/ ص ٨٧ /

الرقم المتسلسل ٨٥

إلى الإمارة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الاوراق ١٢٣٢

التاريخ ٢٦ شوال ٢٨٥[١هـ]

لقد تم بطيه إرسال صورة من محضر بعث به شيخ الحرم النبوي دولة الباشا، متضمناً معلومات عن أصول إدارته وبعض التحذيرات. وبناءً على أن محتوياته - في حال تقدير صحتها - تحوي معلومات مفيدة للإصلاحات التي يراد إجراؤها، ونظراً لإشارته بانه أرسل محررات خاصة في هذا الصدد إلى دولة والي الحجاز، فالمرجو التأكد من صحتها بشكل سري، وبذل الجهد والهمة في إبلاغنا بحقيقة الموضوع.

إلى مقام إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز(٦٣)

رقم الأوراق ٩٥٨

التاريخ ٩ ذو القعدة ١٢٨٥[هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض المشترك المرسل من جنابكم والمتضمن أنه مع إضافة اثني عشر مدرساً آخرين للثمانية والأربعين مدرساً المكلفين في العام المنصرم والمرسلين إلى القبائل الحجازية لتعليم أفرادها الأمور الدينية اللازمة، فقد بلغ عددهم ستين مدرساً، وأنه تم تخصيص مائة وخمسين قرشاً راتباً شهرياً لكل واحد منهم، تدفع من الواردات العشرية المأخوذة من العشائر المذكورة والبالغة ثمانين ألف قرش تقريباً، وكذلك طلبكم في إرسال خمسمائة نسخة من كل جزء من أجزاء المصحف الشريف لتوزيعها على أفراد القبائل. حيث تم عرضه على جناب السلطان. وبناءً على ما يقتضيه أمر جناب السلطان من اتخاذ التدابير اللازمة الكفيلة بتخليص القبائل المذكورة من مصيبة الجهل والأمية، فإن اختيار المدرسين المؤهلين لهذا العمل، وإيفادهم إلى المواقع المطلوبة، وتأدية رواتبهم على الوجه المذكور، وإضافة إلى ذلك ونظراً لما يكنه جناب السلطان لتلك البقاع المقدسة من اهتمام وعناية، والتي تتطلب نشر العلوم والمعارف في تلك البقاع المقدسة، وحتى يمكن تحقيق ذلك فقد صدرت موافقة جناب السلطان على كل ذلك وغيرها من الأمور النافعة من تاسيس مؤسسات، ولا سيما في إنشاء مدرسة رشدية [متوسطة] في كل من مكة المكرمة وجدة. ولقد تم إبلاغ نظارة المالية باعتماد الرواتب المذكورة، كما تم إبلاغ نظارة المعارف بإرسال ألف نسخة من كل جزء من أجزاء المصحف الشريف، نظراً لان خمسمائة نسخة لن تكون كافية، والمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في القيام باللازم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ ص ٨٨ /

الرقم المتسلسل ٨٦

---

(٦٣) أصل هذه الوثيقة وتفصيلاتها موجودة في الأرشيف العثماني، تصنيف I.SURA DEVLET 568

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٠١٠

التاريخ ١٣ ذو القعدة ٢٨٥[١هـ]

بناءً على مذكرة نظارة الصحة المتضمنة طلبها بضرورة إنشاء محجر صحي، يكون مركزاً للمحاجر الصحية الموجودة في السواحل الحجازية واليمانية، فقد تم إحالتها إلى مجلس شورى الدولة، الذي أفاد في محضره أنه وبموجب التحقيقات التي أجريت فإن هذا المحجر الصحي المركزي لا يحتاج العمل فيه سوى لمدير وطبيب ومراقب او اثنين فقط، وما عدا ذلك فلا يحتاج إلى موظفين، وأنه بناءً على ذلك يتطلب فقط بناء غرفتين لإقامة الموظفين المذكورين في النهار، وان الامر لا يحتاج إلى إمرار الوقت في إجراء الكشفيات اللازمة على المصروفات المطلوبة في هذا الصدد. ولذلك فقد تقرر مباشرة الحكومة المحلية من الآن وبمعرفة اللجنة الصحية القيام بإنشاء مركز للمحجر الصحي، على أن يراعى فيه التصرف قدر الإمكان، وإرسال دفتر للمصروفات من جهة أخرى، وقد تم إبلاغ النظارة المشار إليها [أي نظارة الصحة] ونظارة المالية الجليلة بذلك. والمرجو بذل الجهد والهمة في ذلك.

إلى مقام إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١١٧٥

التاريخ ١٥ ذو القعدة ٢٨٥[١هـ]

لقد تم في مجلس خاص الوكلاء قراءة المعروض المرسل من سيادتكم، والمتضمن معلومات عن الانقلاب والتجاوزات التي حصلت في البحرين، وضرورة قيام الحكومة بمد يدها إلى اهالي تلك المنطقة [أي البحرين]. والحقيقة أن وضع الحماية على البحرين والقيام بإجراء الإصلاحات اللازمة فيها من الامور المطلوبة. إلا أنه – وكما هو معلوم لدى سيادتكم – يتوقف القيام بذلك على وجود قوة عسكرية. وبحكم الأوضاع التي تعيشها الدولة في الوقت الراهن والمشاغل والغوائل التي تشغلها، فليس هناك من إمكان

يسمح بالقيام بذلك. ولهذا؛ فإن أسلم التدابير التي ينبغي اتخاذها في الوقت الراهن، هو العمل على استمالة شيوخ ورؤساء القبائل من خلال تقديم ضمانات وأمور ترغيبية، تضمن إصلاح أمورهم وتقوية تابعيتهم. وبناءً على أنه قد تم إبلاغ دولة والي بغداد اللاحق [أي الجديد] في هذا الصدد، فالمرجو من سيادتكم بذل الجهد والهمة في التعامل مع الوضع من خلال ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ ص ٨٩ /

الرقم المتسلسل ٨٧

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ـــ

التاريخ ٢٥ ذو القعدة ٢٨٥[١هـ]

بناءً على ما يقتضيه الأمر السلطاني العالي بتخصيص أربعة أوقيات وستين درهماً من الشعير وستة أرادب ونصف الأردب من الحنطة السنوية الشاغرة من أمين خزينة الحرم النبوي الشريف الأسبق عبد الله آغا، للأمين السابق سليم آغا، وإدخاله في سلك آغاوات الحرم الشريف؛ فقد سبق أن أحيل موضوعه لنظارة المالية الجليلة بتاريخ غرة رجب ٨٥[١٢هـ] .حيث أفيد أنه بالنظر لترشيح الآغا المذكور [أي سليم آغا] لمنصب أدنى من مستواه، حيث سبق أن خدم بالفعل في أمانة الخزانة، ونظراً لأن إدخاله في سلك الآغاوات لا يليق بشأنه، فالمرجو تسجيله على غرار أقرانه وأمثاله، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ١٠٢٨

التاريخ ٢٦ ذو القعدة ٢٨٥[١هـ]

بناءً على معروض دولتكم المتضمن معلومات عن خراب أربعة قلاع، سبق أن بنيت

في بعض المواقع من طريق جديدة، ورفع العساكر والذخيرة [الغلة] الموجودة بها وتركها على حالها، أو بضرورة إرسال مهندس للقيام بإجراء الكشفيات اللازمة عليها؛ فقد أحيل المعروض مع مرفقاته من الأوراق إلى مجلس شورى الدولة. ونظراً لصورة الإشعار؛ فإن الأمن المتوافر للطريق الفرعي لم يترك الحاجة لاستخدام تلك القلاع؛ إلا أنه بالنظر لكون طريق جديدة من اكثف الطرق المستخدمة، حيث يضطر الكثير من الحجاج والزوار إلى العبور منه والمرور به، وبما أن العربان وبموجب مزاجهم وطبيعتهم لا يمكنهم التخلي عن التعديات ما لم يروا قوة جبرية، فإنه إذا ما تم رفع العساكر الموجودين عن القلاع المذكورة، فإن فئات العربان سوف يتخذون تلك الأماكن مقرات للإيقاع بالمارين والعابرين، وعدم السماح لهم بالمرور منها. ولذلك فقد تقرر تكليف أحد الضباط الموجودين هناك من المتخرجين من الكلية العسكرية ممن لديه الإلمام بالفنون الهندسية، أو القيام بإجراء الكشفيات اللازمة عليها بمعرفة أحد المهندسين الموجودين في جدة، ومباشرة العمل، وتقدير التكاليف. أما فيما يتعلق بمسالة عدم كفاية العساكر الموجودين فيها، فإنه إذا ما تم وضع خمسين نفراً من العساكر الموظفين الموجودين في المدينة المنورة في كل واحدة من القلاع المذكورة، فإن الهدف سيتحقق. والعدد المتبقي من العساكر، سيكون كافياً للقيام بحفظ الأمن في المدينة المنورة وينبع البحر. والحقيقة أنه في الوقت الذي يوجد فيه هناك ذلك العدد الكافي من العساكر، فإن الحديث عن عدم كفاية العساكر للحفاظ على تلك القلاع هو ناشئ عن عدم استخدام عساكر باشي بوزوق كما ينبغي. ومن هنا فإذا ما تم تنظيم العساكر المذكورين بموجب الأصول المتبعة في حق أفراد الضبطية، وتم إصلاح شؤونهم وفقها، فإنه يمكن تخصيص مائة نفر من العساكر لكل قلعة من تلك القلاع الأربع. ويمكن الاستفادة من المتبقين منهم في الخدمات الأخرى. والمرجو منكم إبلاغنا بتنظيم جدول عن عدد العساكر الموجودين بموجب تنظيم أفراد الضبطية في ولاية الحجاز، وبيان رواتبهم ومخصصاتهم العينية السنوية، وإرساله إلينا، كما تقتضيه المصلحة، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

/ص ٩٠/

الرقم المتسلسل ٨٨

إلى أمير مكة المكرمة

رقم الأوراق ١٣٦٢

التاريخ سلخ(٦٤) ذو القعدة ٢٨٥[١هـ]

بناءً على إشعار سيادتكم بتوجيه الرتبة الثالثة لأحمد توفيق أفندي، ابن صاحب العزة مصطفى بك، المستشار الحربي لدى سيادتكم، وكذلك توجيه رتبة الحجابة لعلي آغا، من منسوب إدارتكم، فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك، وجرت مقتضيات ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٨٢٤

التاريخ ١٩ ذو الحجة ٨٥[١٢هـ]

سبق أن أحيل إلى مجلس الشورى معروضكم المشترك مع إمارة مكة المكرمة المتضمن مع مرافقاته من الأوراق والتحقيقات التي جرت في حق مدير الحرم الشريف السابق سعادة أشرف بك، بسبب العجز الذي ظهر في خزينة الحرم النبوي الشريف والمقدَّر بألف كيس. ولدى إطلاع مجلس خاص الوكلاء على محضر مجلس الشورى الخاص بهذا الموضوع، وبناءً على صورة الإشعار؛ فإنه لم يتبين من نتائج التحقيقات الشخص الذي كتم ذلك المبلغ المذكور من المال المختَلس. وعلى الرغم من توجيه التهمة إلى أشرف بك المذكور، فإن مرزوق – العبد المعتَق لحسين آغا المتوفى – الذي ظهرت ثروته على الرغم من فقر حاله، وجارية المتوفى [أي حسين آغا] التي بقيت تحت نكاح المذكور [أي مرزوق] فترة من الزمن، ووجد في منزلها قطع من الذهب الشبيه بذهب الخزينة

(٦٤) أي اليوم الأخير من شهر ذي القعدة، وهو اليوم التاسع والعشرين أو الثلاثين بموجب التقويم الهجري القمري.

المفقود، حيث دارت حوله [أي مرزوق] الشبهات وتم حبسه وتوقيفه فترة من الوقت، فإن تلك الشبه لا تدين من المنظور القانوني حسين آغا ولا مرزوق المذكورين. وعلى الرغم من أن فقدان المال المذكور قد وُجه من لدن أشرف بك بأنه بسبب تكاسل شوقي أفندي – كاتب الأحداث – وإهماله، إلا أن هذا المال المقفل عليه في الخزينة النبوية الشريفة وراء أربعة أبواب كلها ذات أقفال، ووجود مفتاح الصندوق لدى أشرف بك، وعدم إمكانية الوصول إلى ذلك المال إلا بكسر تلك الأبواب والأقفال أو بفتحها بأدوات حديدية خاصة، فلا يمكن سرقتها بتاتاً، ولا يحتمل وقوع السرقة فيها أبداً. ومن هنا؛ فإنه نظراً لكون إدارة الخزانة المذكورة تحت إدارة المدير المذكور [أي أشرف بك] فإن المسؤولية عنها تقع على عاتق أشرف بك، ويجب عليه تضمين تلك الأموال. ومن جهة أخرى فإنه لعدم الوصول إلى نتيجة مفيدة من التحقيقات التي أجريت في هذا الصدد، ونظراً لعدم تبين من قام بفعل السرقة، فإن العقاب القانوني لا يمكن إيقاعه في حق أحد، ما لم يذكر [أي أشرف بك] إن كان له شبهة على أحد. وإلى حين القيام بإثبات ذلك وإجراء المعاملة القانونية، فإن عليه أن يدفع المبلغ المسروق. وبناءً على الإشعار الوارد؛ فإن الثروة التي ظهرت بحوزة مرزوق المذكور، قد انتقلت إليه من زوجة حسين آغا المتوفى بعد عتقه وتزوجه منها. ولهذا السبب فإن تعرضه [أي مرزوق] للسجن وتوقيفه وتوجيه التهمة إلى شريكته وإزعاجهما على ذلك النحو لا يمكن قبوله بحال من الأحوال. ولذلك فيفرج عن المذكور فوراً ويخلى سبيله، ثم إن زوجة حسين آغا التي أصبحت ثيبة بوفاته وليس له ولد منها، /ص ٩١ /الرقم المتسلسل ٨٩ / إن كان ثبت انتقال قسم من أمواله إليها من خلال النكاح الشرعي، فإن هذه الزوجة التي توفيت بعد أن تزوجت بمرزوق المذكور، تكون قد ورثت قسماً من أموالها لزوجها [أي مرزوق]، والقسم الآخر يعود لبيت المال. وحتى هذا القسم ينبغي تقسيمه بمعرفة الشرع الشريف. وإضافة إلى ما سبق ففي الوقت الذي تم فيه اقتحام منزل المذكور [أي مرزوق] ووضع الشمع على صندوق المال بحضور الموظفين المسؤولين وأخذه إلى دائرة الحكومة،

فإن قيام محمد، ابن القائمقام السابق، بأخذ الصندوق المذكور إلى المجلس [مجلس إدارة المدينة المنورة، كما يبدو] بشكل مكشوف [أي لم يقفل بالشمع] بعد ذلك، فإنه لما سئل عن سبب فك الشمع عنه، قال: إنه بسبب إخراج بعض الأوراق الموجودة في الصندوق.. فإن هذا القول في الحقيقة يثبت دعوى مرزوق، ويؤيد بان المذكور قد اختلس منها بعض الأموال. وقد تبين أيضاً أنه في الوقت الذي كان ينبغي التأكد من موت حسين آغا المفاجئ، هل قتل مسموماً، فإن تجاوز ذلك في التحقيقات، يتطلب القيام من جديد بإجراء محاكمة المذكور، وإجراء التحقيقات في موت حسين آغا، وإبلاغنا بنتائج ذلك، وذلك بموجب ما تقرر في المجلس المذكور. وقد تم إبلاغ نظارتي المالية والأوقاف الهمايوني الجليلتين بالمعلومات اللازمة في هذا الموضوع. والمرجو من ولايتكم بذل الجهد والهمة في القيام باللازم.

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ١٤٢٢

التاريخ ٢٠ ذو الحجة ٨٥[١٢هـ]

بناءً على إشعار دولتكم المتضمن طلبكم توجيه الرتبة الرابعة لجميل بك آل شريف باشا المتوفى، من كُتاب مكتب الخزينة النبوية الشريفة، وكذلك حسين كاشف أفندي، من منسوبي إدارتكم، فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك.

إلى متصرفية اليمن

رقم الأوراق ١٤٥٨

التاريخ ٢٥ ذو الحجة ٨٥[١٢هـ]

لقد سبق أن أبلغ سلفكم سعادة الباشا انه تم إطلاق اسم جناب السلطان على البرج المقام من لدن الأهالي في موقع نعمان الذي يبعد عن قضاء لحية بمسافة ساعة، ووضع العساكر الموظفة فيه بعدد كاف، لتوفير الأمن للأشخاص القادمين لجلب المياه من الآبار الموجودة بالموقع المذكور. والإعانة المذكورة من الأهالي التي هي في الحقيقة مآثر للحمية الوطنية، قد وجدت صدى طيباً لدى المسؤولين.

/ص ٩٢/

الرقم المتسلسل ٩٠

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٠٧٨

التاريخ ٢٨ ذو الحجة ٨٥[١٢هـ]

لقد سبق أن أحيل إلى مجلس الشورى معروض جنابكم الوارد إلى القيادة العسكرية العامة والمحوَّل بمذكرة إلى الباب العالي، المتضمن الإصلاحات التي جرت في العساكر الموظفة والمؤقتة من الخيالة والمشاة العاملين في ولاية الحجاز. وكما اتضح من فحواه فإن العساكر المذكورين هم أصلاً من فئة الباشي بوزوق(٦٥)، وقد تخللت إليها منذ فترة أنواع من الفساد والفوضى. والعدد الموجود منهم هم نصف العدد المطلوب. كما أن أعمالهم وأفعالهم في غاية من الفساد والفوضى، ولهذا فيجب تشكيل آلية [مفرزة] منهم مع السرايا الثلاثة – التي تم تجنيدها بشكل مؤقت بسبب مسألة العسيري [أي محمد بن عايض] قبل عدة سنوات، ثم ظهرت الحاجة لاستخدامهم فأصبحوا في حكم العساكر القدامى – بحيث يتشكل من مجموعهم آلية من العساكر الخيالة السيارة [المتنقلة] على أن يكون عددهم ستمائة شخص، وكتيبة من المشاة يكون عددها أربعمائة وثمانية وسبعين نفراً، وكتيبة أخرى من الهجانة المتنقلة عددها أربعمائة نفر. ويعين على قيادة آلية الخيالة امير آلاي، وثلاثة عمداء، وثلاثة من حاملي الأعلام. أما شؤون محاسبتها فقد فوضت لكاتب في الآلية وثلاثة كتاب في ثلاث كتائب. ويتم كذلك تنظيم الكتائب الهجانة على ذلك النحو. ويبلغ مجموع عددهم ألفاً وخمسمائة وسبعة وعشرين نفراً. كما يبلغ مجموع رواتبهم السنوية مع تعييناتهم [أي تمويناتهم الغذائية] ثمانية وأربعين حملاً وثمانية وسبعين ألفاً وثمانمائة وستة وسبعين قرشاً. وقد اتضح أن الفرق بين وضعها الأصلي وهذا التنظيم الجديد هو ستمائة وستة

---

(٦٥) سبق التعريف بهم.

وأربعين نفراً، مع تقليل في المصروفات بمبلغ أربعة أحمال وأربعين ألفاً ونيف قرش. والحقيقة أن التصور المقترح لتنظيم العساكر الضبطية في الدولة العثمانية بشكل عام، وإدارتهم تحت نظام معين، جارٍ. ويتم وضع قواعد معينة لذلك. والمواد المطلوب تنفيذها في هذا الصدد يمكن إضافتها إلى النظام [الجديد] لتنفيذها. ولهذا فالمرجو الشروع بدءاً من الآن في تنظيم العساكر المذكورين على الوجه المشروح بعاليه، واستخدامهم على وجه حسن، وتفصيل ملابسهم على غرار النموذج المرسل إليكم. وبناءً على طلب دولتكم فقد عين زينل بك على الآلية المذكورة. أما العمداء فقد عين كل من شاهين بك وإسماعيل وسليم آغا. أما الأسلحة المطلوبة والخراطيش [أي محافظ الأسلحة] فقد تم التنسيق بشأنها مع مشيرية المدفعية الجليلة بإستانبول لتوفيرها، ومع مشيرية الضبطية الجليلة لإرسالها. كما صدرت موافقة جناب السلطان على ما تم عرضه، وتم إبلاغ المشيريات المشار إليها، وكذلك نظارة المالية لرصد المبالغ اللازمة لها من الخزينة، كم أن تعيين المذكورين سوف يتم تصدير أوامرها بموجب النظام الخاص. والمرجو منكم بذل الجهد والهمة في القيام باللازم.

/ ص ٩٣ /

الرقم المتسلسل ٩١

إلى ولاية الحجاز وإمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٩ ذو الحجة ٨٥[١٢هـ]

بناءً على المعروض المشترك الصادر من ولايتكم البهية بتاريخ غرة رجب ٨٥[١٢هـ] والمرسل مع مرفقاته من الدفاتر إلى الخزانة الجليلة، والمتضمن طلبكم تحويل أيالة الحجاز إلى ولاية، بموجب نظام الولايات وأحكامها ممكنة الإجراء، والذي يتضمن كثيراً من المحاسن والإيجابيات؛ حيث تأهلت أيالة الحجاز من المنظور الإداري والأمني للارتقاء إلى ذلك. إذ وردت تلك المحررات من نظارة المالية الجليلة بمذكرة تفصيلية منها إلى الباب

العالي، موضحة عن كيفية تحويل الحجاز إلى ولاية. وقد أحيلت إلى مجلس شورى الدولة، التي أفادت أنه على الرغم من عدم وجود حاجة إدارية لبعض الوسائط المقررة على غير منطقة الحجاز المباركة من المواقع، إلا أنه بالنظر لكون أهم الوظائف في تلك المنطقة وهو الأمن واستتبابه، والحاجة الدائمة إلى توفيره، فإن الوصول إلى ذلك [أي توفير الامن] لا يعود بالنفع إلى الجانب العسكري فحسب؛ بل تعود فائدتها حتى إلى الإدارة المالية. فكانت الملاحظة المحلية التي ركزت على هذا الأساس مناسبة. والحقيقة أن خلاصة ذلك التصور متوافقة مع أحكام نظام الولايات التي يمكن تطبيقها هناك [أي في الحجاز]، وقد وُجد هذا موافقاً للمصلحة العامة. وإصلاح الإدارة المركزية [في الولاية] من حيث المعاملات وتأهيلها للعمل، متوقف على ضم وظيفة الإشراف على الامور الإدارية والمالية في المدينة المنورة ومنطقة اليمن إلى الولاية؛ لأن أمن منطقة الحجاز باكملها وكذلك منطقة اليمن، ولا سيما الحرمين الشريفين، والإدارة العسكرية فيها وفي الإمارة الجليلة [أي مكة المكرمة] منوطة بالولاية. وفي الوقت الذي تظهر فيه الحاجة للرجوع الطبيعي للمدينة المنورة إلى الولاية بشأن المخصصات النقدية والعينية لها وللملحقاتها، وكذلك رجوع الإدارة اليمنية في شؤونها العسكرية وفي كافة أمورها إلى الولاية، فإن عدم اجتماع الإشراف والارتباط، سوف يؤدي إلى التشتت من حيث المصلحة العامة. وبناءً على ذلك؛ فإن الفوائد والمحسنات المطلوبة الممكنة من تشكيل الولاية، يتطلب الإبقاء على وظيفة مشيخة الحرم الجليلة على وضعها الراهن، من حيث وظائفها المقدسة والإدارية، على أن تراجع مركز الولاية بشكل مباشر في الأمور الإدارية، كما كان جارياً في السابق. كما أن متصرفية اليمن أيضاً، لها صلاحياتها الإجرائية في أمورها العادية والجزئية في مصالحها المشروعة والنظامية. لكنها في أمورها الحسابية وفي شؤونها الكلية؛ فإنها تحتاج إلى الاستئذان. ومن هنا فإن ارتباطها بالولاية تقتضيه المصلحة العامة. ولذلك؛ فإن تحويل ايالة الحجاز إلى ولاية مطلوب، لكن بالنظر لكون إدارتها لا يمكن قياسها على سائر الولايات، فإن تحويل القضاء في مكة المكرمة إلى مفتشية عامة مثل غيرها من المواقع، يستلزم حرمان من يقوم بأداء فريضة الحج الشريف

من تلك الأمنية[٦٦]. ولذلك فيصرف النظر عن ذلك، لكن الأمور الحقوقية تُحكم إلى الشرع الشريف كما كان في السابق، على أن تبقى رئاستها في عهدتكم [أي والي الحجاز]. ويتم تشكيل مجلس للإدارة، يتشكل من الدفتردار [مدير الشؤون المالية للولاية] والمحاسب [مدير الحسابات] والمكتوبجي [مدير مكتب الوالي] وغيرهم من الأعضاء. كما يتم تشكيل مجلس للجرائم، يكون تحت إشرافكم أيضاً، ويعين لرئاسته شخص مناسب من هناك، حتى يقوم بتطبيق أحكام النظام المذكور قبل اتخاذ الإجراء وتحريكها. ونظراً لتعيين فوزي بك دفترداراً من قبل، يُعين سعادة عزت أفندي /ص ٩٤/ الرقم المتسلسل ٩٢/ الذي يعمل محاسباً، مديراً للحسابات، ويصرف النظر عن إضافة المبلغ المذكور إلى راتبه، لكن يعطى مخصصاً عينيّاً قياساً بالمكتوبجي. اما حسن زهدي أفندي الموجود هنا بشكل مؤقت، والمُعين نائباً لمدير المالية، فإن المخصص المضاف إلى راتبه القديم يبقى كما هو، على ان يستخدم في الأمور الحسابية أيضاً. ويعين صاحب العزة راشد أفندي الذي يعمل مديراً للاوراق في إدارة الواردات معاوناً لمدير الحسابات. كما أن الخفض الذي جرى لراتب بكر أفندي، امين الخزانة، قد أدخل في الحساب من محله، إلا ان ذلك نتج عن وجوده في إستانبول بسبب تغيير الجو. وبما انه عاد في الفترة القريبة الماضية، فينظر في مخصصاته من محله. ونظراً لخبرته في مكتب الولاية ومعلوماته المحلية وتجربته، فإن مخصصات كاتب الديوان في الإمارة الجليلة [أي مكة المكرمة] صاحب العزة بهجت أفندي، والتعديلات التي أجريت عليها والموضحة في المذكرة المرفقة، والتي يشير دفتر المخصصات المذكور ان مجموع ما أضيف إليها بلغ واحداً وأربعين الفاً وتسعمائة وأربعة وسبعين قرشاً، وذلك بزيادة قدرها ثمانية آلاف وتسعمائة وواحد وخمسون قرشاً. وبما ان سبعة وثلاثين الفاً ومائة وسبعين قرشاً من ذلك المبلغ سوف يُسد من التوفير الحاصل في مصروفات العساكر السيارة [المتنقلة]، فإن المبلغ المتبقي وهو ثلاثة عشر الفاً وسبعمائة وثلاثة وخمسين قرشاً سوف يقدم من الخزينة

(٦٦) لم تتضح هذه الجملة للباحث الذي اكتفى بنقلها إلى اللغة العربية بموجب فهمه لها.

الجليلة.. فتلك الأمور المعروضة بعاليه قد وافق عليها مجلس خاص الوكلاء، وصدرت موافقة جناب السلطان عليها، وأمر بتنفيذ تلك الأمور والوصول إلى الثمرة المطلوبة من التشكيلات الجليلة، والاعتناء بصرف ما يلزم من جهد وهمة منوطة بفطنتكم المميزة.

/ص ٩٥/

الرقم المتسلسل ٩٣

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف ومتصرفية اليمن

رقم الأوراق ١٠٧٢

التاريخ ٢٩ ذو الحجة ٨٥[١٢هـ]

إن منطقة الحجاز المباركة، وإن كانت مصالحها الإدارية لا تتطلب بعض الوسائط المقررة على غيرها من المناطق، إلا أنه بالنظر لكون نظام الولايات، يضم كثيراً من المصالح والمحسنات المشهودة، فإن تحويل ايالة الحجاز إلى ولاية، يتطلب تطبيق نظام الولايات وأحكامها ممكنة التنفيذ. وبالنظر لكون أهم الوظائف في تلك المنطقة هي الأمن واستتبابه، والحاجة الدائمة إلى توفيره، فإن الوصول إلى ذلك متوقف على ضم وظيفة الإشراف على الأمور الإدارية والمالية في المدينة المنورة ومنطقة اليمن إلى الولاية كما هو بين. وعدم اجتماع الإشراف والارتباط، سوف يؤدي إلى التشتت من حيث المصلحة العامة. وبناءً على ذلك؛ فإن الفوائد والمحسنات المطلوبة الممكنة من تشكيل الولاية، يتطلب الإبقاء على وظيفة مشيخة الحرم الجليلة على وضعها الراهن، من حيث وظائفها المقدسة والإدارية، على أن تراجع مركز الولاية بشكل مباشر في الأمور الإدارية، كما كان جارياً في السابق. كما أن متصرفية اليمن أيضاً، لها صلاحياتها الإجرائية في أمورها العادية والجزئية في مصالحها المشروعة والنظامية. لكنها في أمورها الحسابية والمالية فإنها تحتاج إلى استئذان، وبناءً على ذلك فقد صدرت موافقة جناب السلطان على القرار الذي اتخذه مجلس خاص الوكلاء بتحويل الأيالة المذكورة [أي الحجاز] إلى ولاية. ولاتخاذ الإجراءات اللازمة في هذا الصدد فقد تم إبلاغ الإمارة [أي مكة المكرمة] ومشيخة الولاية الجليلة المشار إليها [أي الحجاز] ومتصرفية اليمن بذلك.

/ ص ٩٦ /

الرقم المتسلسل ٩٤

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١٦١، ٢٥١، ٠٧٤، ٠٤٣

التاريخ ١٠ المحرم ٨٦[١٢هـ]

بناءً على معروض سيادتكم الوارد بتاريخ ٣ جمادى الأولى ٨٥[١٢هـ] والمراسلات والأوراق المحلية التي وردت قبل ذلك وبعده، بشأن ما تم توجيهه من وظيفة ضريح عم النبي – صلى الله عليه وسلم – سيدنا العباس – رضي الله تعالى عنه –، والباب الشامي وخدمة مفتاحه المنيف لآل برزنجي، في الوقت الذي يلزم توجيهها للسيدة شريفة وأخواتها، بسبب وفاة والدهن أحمد السمنهوري الذي يتصل بالنسب الطاهر وكان متصرفاً في الخدمة المذكورة، حيث طلبتم إجراء اللازم في هذا الصدد. وبعد أن جرى الاتصال بشأنه مع المشيخة الجليلة ونظارة الأوقاف الجليلة، فقد نوقش الموضوع في مجلس خاص الوكلاء أيضاً. وبناءً على وفاة أحمد سمنهوري المذكور، فإن وظيفة ثلاثة أرباع البوابة المذكورة التي كانت في عهدته هي حق صريح لبناته بموجب الأصول المحلية القديمة. وبناءً على الإشعار المرسل بتاريخ ٢٠ رجب ٨٤[١٢هـ] إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف، والذي تجدون بطيه صورة منه، فإن هذه الوظيفة ليست من الوظائف المتعلقة بالحقوق الشرعية، بل هي من الوظائف التي يوجهها جناب السلطان إلى من يراه، فيقتضي ذلك إشرافه عليها وتصرفه فيها. كما تكرر ذلك في الخطاب الذي وصل اليوم أيضاً من المشيحة الجليلة. والحقيقة أن توجيه هذه الوظيفة إلى الرجال أنسب من تفويضها إلى النساء. أما توجيه تلك الخدمة لآل برزنجي، فقد تم ذلك بموجب البراءة العالية سابقاً، والمرسوم السلطاني لاحقاً. ولم يسبق أن وجهت براءة عالية إلى النساء، كما اتضح ذلك من الجواب الوارد من النظارة المشار إليها [أي الأوقاف]. ولذلك فلا يمكن الآن العدول عن توجيه ذلك من السيد جعفر أفندي من آل برزنجي، وتوجيهها إلى

بنات المتوفى المذكور، لا أصولاً ولا من حيث المصلحة. إلا انه بالنظر لكون بنات المشار إليه من ذوي الحاجة والضرورة، فإنه بالإمكان تخصيص راتب مخصص لهن من لدن جناب السلطان، لتوفير وضعهن المعيشي. ولذلك فقد تقرر إبداء رأي سيادتكم في هذا الموضوع لمعرفة ما يكفي حاجياتهن المعيشية من المعاش الذي يقدر لهن، لتقرير ذلك فيما بعد. كما اجمع على ذلك رأي المجلس، الذي أكد على أن سيادتكم الكريمة سوف تتفضلون بقبول الرأي الصادر بهذا الخصوص والعذر المقدم فيه، بما أوتيتم من كرم الأخلاق والصفات الحميدة، وإشعارنا بالمبلغ المقدر معاشاً لهن. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ ص ٩٧ /

الرقم المتسلسل ٩٥

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٣٥٦

التاريخ ٢٣ المحرم ٨٦[١٢هـ]

أفادت امانة الرسومات الجليلة في مذكرتها انه بالنظر لقيام القبائل في أيالة اليمن بنهب النقود والأموال الموجودة في القوارب المتوجهة من الحديدة واللحية وجيزان إلى جدة والعائدة منها إلى تلك الأماكن، فإن الواردات من الرسوم قد تعرضت لتوقف وشلل تام. ولدى مناقشة الموضوع في مجلس خاص الوكلاء، أفيد انه بالنظر لكون تلك القبائل تتبع إدارة قائمقام العزيزية اليمانية صاحب العزة محمد باشا [آل عايض]، فإنه ينبغي إسداء النصائح اللازمة والمؤثرة إليه في القيام بما يقتضيه الامر من العناية والاهتمام بمنع ذلك، كما هو امر بدهي، والاستفسار منه عما تجاسرت عليه تلك القبائل، والقيام بتاديب من قام باعمال نهب وسلب وإغارة وإخلال بالامن، واسترداد تلك الاموال والنقود ممن استولى عليها إلى اصحابها، حتى يتم بذلك توفير الامن اللازم للتجار واصحاب المنافع، وتزداد بذلك واردات السلطنة السنية، ويتم الحفاظ عليها وتطويرها،

وذلك ضمن إبراز آثار صداقته [أي القائمقام محمد] وإخلاصه للدولة. وقد تقرر أن يقوم دولتكم بتوجيه تلك النصائح إلى المذكور؛ لمنع التعدي في هذا الصدد وتوقيف الأعمال المضرة الواقعة بهذا الخصوص. وقد أرسلت بطيه الأوراق الواردة من محله إليكم. والمرجو من جنابكم القيام باللازم وإشعارنا بما تم في هذا الصدد.

وهذا أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

رقم الأوراق ١٥

التاريخ سلخ(٦٧) المحرم ٨٦[١٢هـ]

بناءً على الدفاتر المرسلة سابقاً والمتضمنة لمصروفات الخزينة النبوية الشريفة والعُهد الباقية في الذمم، حتى عام تسعة وسبعين [بعد المائتين وألف رومية]، فإنه بموجب التدقيقات التي أجرتها نظارة الأوقاف على الدفاتر المعدّة من لجنة التفتيش، فقد أرسلت إليكم بطيه دفاترها المبينة للمبالغ التي يجب تحصيلها من هناك [أي الحجاز] ومن يتم تحصيلها منه. ونظراً لاحتوائها على الشروح التي دونت عند كل بند من بنودها، فإنه بموجب قرار مجلس الشورى قد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك، وقد أبلغت نظارة الأوقاف الهمايوني بذلك. كما تم إبلاغ خزينة جدة بتحصيل المبلغ الباقي في ذمة دانش آغا المدون في البند الأول، وأبلغت خديوية مصر بمثل ذلك. والمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة للقيام باللازم وإشعارنا بما تم في ذلك.

/ ص ٩٨ /

الرقم المتسلسل ٩٦

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ـــــ(٦٨)

التاريخ سلخ المحرم ٨٦[١٢هـ]

---

(٦٧) سبق التعريف بكلمة السلخ وانها تعني آخر يوم في الشهر.

(٦٨) رقم الأوراق لم يظهر من التصوير.

لقد تم الاطلاع على المعروض المرسل من جنابكم والمتضمن الخدمات التي قدمتها العساكر المتنقلة لتوفير راحة حجاج المسلمين وامنهم، والتي كانت مدعاة لجلب دعوات الخير منهم لحضرة السلطان، والذي أشرتم فيه أيضاً إلى أنه تم إرسال الورقة المقدمة من الحجاج الإيرانيين على شكل شهادة في هذا الصدد [أي تقديراً للخدمات المقدمة لهم]. والحقيقة أن ما قام به العساكر المذكورون من عمل، كان موافقاً للوظيفة التي استخدموا من اجلها. ولا شك أن ما بذل في هذا الصدد من جانبكم في الاستخدام الحسن لهم وانتظامهم كان مدعاة للسرور والغبطة.

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ـــ (٦٩)

التاريخ ١٨ صفر ٨٦[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الوارد من جنابكم المتضمن عودة الحجاج إلى بلادهم سالمين، والتوجهات الحسنة إلى جناب السلطان في هذا الخصوص، ولقد بلغ السرور مداه فيما قدمتم من جهد في تحقيق ذلك. كما نشعركم أنه وصل أيضاً صندوق من التمر المرسل من جنابكم، وكان ذلك مدعاة للشكر والتقدير لجنابكم.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ـــ(٧٠)

التاريخ ٢٠ صفر ٨٦[١٢هـ]

بناءً على معروض سيادتكم المتضمن طلبكم توجيه الرتبة الأولى صنف ثاني لترجمان الحرمين الشريفين حسن أفندي، فقد صدرت موافقة جناب السلطان على ذلك، وجرت مقتضيات ذلك لدى الباب العالي. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

(٦٩) رقم الأوراق لم يظهر من التصوير.

(٧٠) رقم الأوراق لم يظهر من التصوير.

/ ص ٩٩ /

الرقم المتسلسل ٩٧

إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف الجليلة

رقم الأوراق ٢٣٦

التاريخ --(٧١) ٨٦[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على محرراتكم المبينة للخدمات التي قدمها محافظ وأمين التموينات في موكب الحج الشريف سعادة محمود باشا، وكذلك محرراتكم الأخرى التي تضمنت أداء الحجاج لفريضة الحج بيسر وسهولة مع راحة واطمئنان. وقد تم عرضها على جناب السلطان، الذي أحسن من صنع الباشا المذكور [أي محمود باشا] من خدماته، كما سُرَّ جنابه من مآثركم الجليلة في هذا الصدد، وابتُهل إلى الله تعالى بدعاء الخير لكم.

إلى ولاية الحجاز وإمارة [مكة المكرمة] الجليلة

رقم الأوراق ٢٣٦

التاريخ --(٧٢) ٨٦[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على محررات دولتكم المتضمنة مع غيرها من المعروضات التي أفادت قيام حجاج المسلمين بأداء فريضة الحج بحضور وعافية تامة بحمد الله تعالى، وعودة درويش آغا، وقد عرضت على جناب السلطان، ووصل في هذه الاثناء نبأ وصول الحجاج إلى عين زرقاء. وسر جناب السلطان من ذلك كثيراً.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٢٠٥

التاريخ ٩ ربيع الأول ٨٦[١٢هـ]

بناءً على فقر حال الشيخ علي افندي، من أهالي مكة المكرمة الذي مازال يقدم خدماته دليلاً لعساكر الدولة العلية الموجودين في الحجاز، والذين يؤدون نسك الحج

(٧١) تاريخ اليوم والشهر هنا لم يظهر لسوء التصوير.

(٧٢) تاريخ اليوم والشهر هنا لم يظهر لسوء التصوير.

الشريف، ونظراً لاستحقاقه للعاطفة السلطانية، فقد أصدر جناب الخليفة أمره الكريم بتخصيص أردبين من الحنطة له سنوياً من الشواغر، مكافأة له على تلك الخدمات الممدوحة. والمرجو منكم بذل الجهد في القيام بما يلزم في هذا الخصوص.

/ص ١٠٠/

الرقم المتسلسل ٩٨

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٢٣٦

التاريخ ٢١ ربيع الأول ٨٦[١٢هـ]

بناءً على الإشعار الوارد بتكريم السيد أمين سقاف من أهالي مكة المكرمة الكرام ومن السادة الأعلام الذي جاء إلى إستانبول، لتقديم مساعدة له نظراً لضيق حاله، فقد صدرت موافقة جناب السلطان على تقديم ثلاثة آلاف قرش عطية سنية له، وقد جرى ما اقتضاه أمره الكريم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية الحجاز

.. لعلم ولايتكم به(٧٣).

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ــــ(٧٤)

التاريخ ٢٩ ربيع الأول ٨٦[١٢هـ]

لقد رجع النقيب حسني آغا الذي قدم إلى إستانبول مكلفاً بجلب الأسلحة وغيرها من المواد لعساكر الضبطية في ولايتكم البهية. وكما اتضح من المحررات التي سطرتها مشيرية الضبطية الجليلة إلى جنابكم، أنه بناءً على النظام الجديد لأفراد الضبطية، فإن إعداد الأسلحة لهم يحتاج إلى الوقت. ومع ذلك؛ فإنه سوف يتم تقديم ولايتكم [أي ولاية الحجاز] على سائر الولايات في إرسال الأسلحة إليها، وأنه سوف يُهتم بإرسالها سريعاً.

---

(٧٣) هذا ما يخص ولاية الحجاز في الموضوع الذي سبقه.

(٧٤) تاريخ اليوم والشهر هنا لم يظهر لسوء التصوير.

/ص ١٠١/

الرقم المتسلسل ٩٩

إلى إمارة مكة المكرمة ومشيخة الحرم النبوي الشريف وولاية الحجاز

رقم الأوراق ---

التاريخ --(٧٥) ربيع الثاني ٨٦[١٢هـ]

بناءً على اعتزام الحاج أحمد أفندي - المتقاعد في المابين(٧٦) السلطاني بإستانبول - التوجه إلى المدينة المنورة لأجل المجاورة فيها، فالمرجو من سيادتكم تقديم التسهيلات اللازمة إليه، وإبراز التقدير له.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٤٥١

التاريخ ٢٢ ربيع الثاني ٨٦[١٢هـ]

بناءً على إشعار سيادتكم بتوجيه قطعة من الوسام العثماني من الدرجة الثانية لأخيكم سعادة عون الرفيق باشا، ومنح السيد هاشم أفندي قطعة من الوسام المجيدي من الدرجة الثالثة، فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك، وقد تم إبلاغ نظارة المالية الجليلة بصنع تلك الأوسمة. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية الحجاز وإمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١١٨

التاريخ ٢٢ ربيع الثاني ٨٦[١٢هـ]

بناءً على أن والد عبد القادر عيدروس أفندي - من أهالي حضرموت ومن السادات العلوية، الذي سبق أن قدم إلى إستانبول لمصلحة - المتوفى السيد عبد الرحيم أفندي، كان في حياته قد قدم مبلغ خمسة وعشرين ألف ريال بسند مدوّن إلى السيد عبد الله الجنيدي أفندي، وعقد معه شركة، وأن تلك الشركة التجارية استمرت في أعمالها مدة

---

(٧٥) تاريخ اليوم هنا لم يظهر لسوء التصوير.

(٧٦) المابين: الدائرة الواقعة ما بين القصر السلطاني ودوائر الحكومة المركزية في إستانبول.

ستة عشر عاماً، إلا أنه بناءً على وفاة عبد الله أفندي [الجنيدي] أخيراً، فإن كافة معاملات التجارة المذكورة سُلّمت لأخيه السيد علي أفندي. وعلى الرغم من أن السيد المذكور [عبد القادر عيدروس] قد طلب المبلغ المذكور، إلا أنه [أي السيد علي أفندي كما يبدو] قد أخفى دفاتر الشركة مقترحاً عليه إنهاء المسالة صلحاً، مما أدى إلى الغدر به. ونظراً لتقديم استدعاء بإبراز الدفاتر والسندات المكتومة للشركة المذكورة، وحتى تتم رؤية الحسابات بموجب الأصول التجارية مع السيد علي أفندي، وتحصيل مطلوبه منه، وبناءً على ضرورة إحقاق الحق في هذه المسالة التي ينبغي الاهتمام بحلها، فقد كُتب بذلك للإمارة الجليلة [اي إمارة مكة المكرمة] ايضاً . والمرجو من جنابكم بذل الجهد في إنهاء المسالة بما يقتضيه الحق والعدل(٧٧).

/ص ١٠٢/

الرقم المتسلسل [١٠٠]

إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف الجليلة

رقم الأوراق ـــــ(٧٨)

التاريخ ٢٣ ربيع الثاني ٨٦[١٢هـ]

ذكر السيد حسن أفندي – وهو من أهالي المدينة المنورة وقد قدم إلى إستانبول –، في المعروض الذي قدمه أنه نظراً لانتقال ستين الف قرش ديناً من عمه إليه، وعدم مقدرته بالإيفاء به لضيق حاله، وتضييق أصحاب الدين عليه بين فينة وأخرى، طالباً ان يقسط له الدين المذكور بشكل مناسب لدفعه؛ فالمرجو من جنابكم تقديم المساعدة اللازمة لما عجز عن الإيفاء به، وإجراء تحقيق في المسألة، والقيام بما ينبغي إزاء ذلك.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ـــــ(٧٩)

---

(٧٧) وقد كتب مثل ذلك إلى إمارة مكة المكرمة ايضاً.

(٧٨) رقم الأوراق لم يظهر من التصوير.

(٧٩) رقم الأوراق لم يظهر من التصوير.

التاريخ ٢٥ ربيع الثاني ٨٦[١٢هـ]

ذكر الشيخ عثمان آل سيحان [؟] في المعروض الذي قدمه، قيام الشيخ أحمد الرفاعي افندي بالاستيلاء على الزاوية القادرية الموجودة بالمدينة المنورة والمنتقلة إليه من جدة، على الرغم من وجود حجة شرعية في ذلك بيده. وبما أن الموضوع مجهول لدينا، فالمرجو إجراء التحقيق اللازم فيه بموجب الشرع الشريف ومعرفة المجلس [أي مجلس إدارة الولاية، كما يبدو]، والقيام بما ينبغي بموجب نتائج التحقيق.

إلى الإمارة والحجاز [أي إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز]

رقم الأوراق ــــ(٨٠)

التاريخ ٢٩ ربيع الثاني ٨٦[١٢هـ]

بناءً على اعتزام السيد حسن أفندي، من مشايخ الطريقة الرفاعية، التوجه إلى أراضي الحجاز المباركة، ونظراً للتوصية الواردة فيه، فالمرجو من جنابكم تقديم الاحترام والتقدير اللازمين إليه، وبذل الجهد والهمة في تقديم المساعدة المطلوبة.

/ ص ١٠٣ /

الرقم المتسلسل [١٠١]

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ـــ

التاريخ غرة جمادى الأولى ٨٦[١٢هـ]

بناءً على اعتزام السيد عبد القادر والسيد محمد أفندي - وهما من أهالي حضرموت وقد قدما إلى إستانبول - التوجه إلى هناك [أي الحجاز]، فالمرجو تقديم المعاملة اللازمة لهما وتقديرهما ورعايتهما.

إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٥٧٢

---

(٨٠) رقم الأوراق لم يظهر من التصوير.

التاريخ ٤ جمادى الأولى ٨٦[١٢هـ]

بناءً على معروض سعادتكم الوارد جواباً على الإشعار السابق المتضمن تعديل وضع سليم آغا - أمين الخزانة السابق - على غرار أقرانه؛ فقد تم الاطلاع عليه. وبموجب إشعار دولتكم؛ فإن إدخال المذكور في سلك آغاوات الحرم النبوي الشريف سوف يخل بالأصول الجارية والتعامل القديم، فحتى لا يتم الإخلال بذلك النظام، ويتم التعامل معه بموجب أقرانه في الوقت ذاته، فإن عدّه نائباً لأمين خزانة الحرم الشريف واستخدامه في ذلك هو الأنسب في حقه. وبما أن هذه الصورة موافقة للمصلحة، فالمرجو من جنابكم القيام باللازم.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٣٩٦

التاريخ ٧ جمادى الأولى ٨٦[١٢هـ]

لقد صدرت الموافقة السلطانية على إعفاء تحسين وخير الدين ووصال الدين وإدريس وبشير ورفعت - نائب الحرم السابق -، وحسيب وذالنون ومحيي الدين وشمس الدين وعصام آغا - من مجاوري المدينة المنورة، من سدس راتبهم بدلاً من [صحيفة] تقويم وقائع(٨١)، وقد تم إبلاغ ذلك لنظارة المالية الجليلة لاعتماده. والمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في القيام باللازم بما يقتضيه الأمر من هناك أيضاً.

ص ١٠٤/

الرقم المتسلسل [١٠٢]

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ـــ(٨٢)

---

(٨١) صحيفة تقويم وقائع هي أول صحيفة عثمانية رسمية بالدولة العثمانية. وقد صدرت عام ١٨٣٠م. كما سبق ذلك بيانه في الصفحة الثانية من هذا الكتاب. وكان الموظفون المذكورون مشتركون فيها - كما اتضح من النص - بسدس الراتب، قيمة لذلك الاشتراك.

(٨٢) رقم الأوراق لم يظهر من التصوير.

التاريخ ١٣ جمادى الأولى ٨٦[١٢هـ]

بناءً على وفاة أحمد السمنهوري أفندي - من السلالة [النبوية] الطاهرة الذي كان متصرفاً في بوابة ومفتاح ضريح سيدنا العباس - رضي الله تعالى عنه -، عم النبي - صلى الله عليه وسلم-، ونظراً لضرورة توجيه هذه الوظيفة إلى الرجال، وبما أنها وجهت لآل برزنجي، فإنه في مقابل ذلك قد صدرت موافقة جناب السلطان على تخصيص راتب بمبلغ مائتي قرش لكل واحدة من بنات المذكور [أي أحمد السمنهوري]، وهن: السيدة الشريفة خديجة، وحفصة، وفاطمة، وزين الشوف، وذلك بموجب تقدير سيادتكم في المعروض الجوابي الوارد بهذا الخصوص. على أن يدفع راتب كل واحدة منهن شهراً بشهر من الخزينة النبوية الجليلة، وقد تم إبلاغ نظارة المالية الجليلة لاعتمادها، والمرجو من سيادتكم بذل الجهد في القيام بما يلزم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية الحجاز

.. لقد(٨٣) تم إبلاغ ذلك لإمارة مكة المكرمة ونظارتي الأوقاف والمالية الجليلتين. والمرجو من جنابكم القيام باللازم.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ـــ(٨٤)

التاريخ ١٥ جمادى الأولى ٨٦[١٢هـ]

بناءً على توجه علي نواز خان الهندي إلى تلك الأراضي المقدسة، فالمرجو من جنابكم تقديره وتقديم الرعاية والمساعدة اللازمة إليه، وبذل الجهد والهمة في ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

---

(٨٣) كتب الخطاب السابق الخاص بالسيد أحمد السمنهوري أفندي إلى ولاية الحجاز أيضاً. ولم يدون من جديد منعاً للتكرار، كما هو الأسلوب المتبع في مثل تلك المراسلات.

(٨٤) رقم الأوراق لم يظهر من التصوير.

ص ١٠٥ /

الرقم المتسلسل [١٠٣]

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٣١٠

التاريخ ٢١ جمادى الأولى ٨٦[١٢هـ]

بناءً على معروض سيادتكم المتضمن طلبكم رفع رتبة النقيب محمد آغا والملازم محمد شكري، اللذين يعملان في خدمة سيادتكم بوظيفة ياور [المرافق]، مكافأة لهما؛ فقد احيل موضوعهما بمذكرة إلى القيادة العسكرية العامة، التي أفادت أن النظام لا يسمح برفع رتبة قول آغاسي [أمير فرقة عسكرية] إلى رتبة ياور حرب [عميد ركن]. أما ما يخص محمد شكري آغا فقد تم توجيه رتبة النقيب إليه. وقد أرسل بطيه الأمر الصادر من القيادة العسكرية بالرفع المذكور. والأمر [والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان].

إفادة طريق [ورقة تنقل]

رقم الأوراق ٦٩

التاريخ ٢٣ جمادى الأولى ٨٦[١٢هـ]

بناءً على طلب السيدة فاطمة الزهراء – التي تتوجه إلى المدينة المنورة للمجاورة فيها بنية خالصة – الحصول على ورقة توصية، فالمرجو تقديم المساعدة اللازمة لها في كافة أمورها الخاصة والعامة، وتقديم التسهيلات اللازمة لها في الطريق. وبناءً على ذلك منحت هذه الإفادة.

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٧٠٦

التاريخ ٢٨ جمادى الأولى ٨٦[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض المشترك مع مدير الحرم النبوي الشريف والمرسل إلى

نظارة الداخلية بشأن استثناء الموظفين العاملين في المدينة المنورة من قطع السدس من رواتبهم، وكذلك الأوراق المرفقة به. وقد تم الاطلاع عليها وقراءتها في مجلس خاص الوكلاء أيضاً. وبناءً على أن هذا الاستثناء الذي يشمل كافة الموظفين وعلى سائر المراتب، يحتاج إلى الحصول على إذن من جناب السلطان، ونظراً لأن الترويج لهذا الاستثناء سوف يجلب بعض المحاذير، وبما أن ذلك غير ممكن، فالمرجو من جنابكم شرح الموضوع على المذكورين [أي موظفي الدولة في المدينة المنورة] بأسلوب مناسب، حتى يتلقوه بحسن القبول، ويفهموه على الوجه الصحيح.

ص ١٠٦ /

الرقم المتسلسل [١٠٤]

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ــــ(٨٥)

التاريخ ٢٩ جمادى الأولى ٨٦[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض سيادتكم الصادر بتاريخ الخامس والعشرين من شهر ربيع الثاني المنصرم، المتضمن التحقيقات التي أجريت في الاستعدادات التي قام بها العسيريون. وكما اتضح من إشعار سيادتكم وذكره قائمقام عسير [محمد بن عايض] في الخطاب الجوابي الذي بعث به إليكم، فإن تلك الاستعدادات كانت ترمي إلى التأهب للقيام بحملة على بعض القبائل، بغية تاديبها. إلا ان مثل هذه الأعمال التي تجري في الخفاء والرامية إلى ضرب التجاوزات، وإعادة الموظف المرسل بهذا الخصوص، لا يمكن النظر إليها وقبولها على وجه حسن، ولا سيما نواياهم المعلومة والمشهودة [أي نوايا العسيريين من آل عايض في التمرد على الدولة]. ولهذا فالمرجو من سيادتكم إجراء مزيد من التحقيقات في هذا الأمر، وإبلاغ القائمقامية بأنها إذا ما شعرنا بأمارة من أعمال ضارة في هذا الصدد، فإن القيام بصدها واتخاذ الأسباب الكفيلة بذلك سوف يكون

(٨٥) رقم الأوراق لم يظهر من سوء التصوير.

لازماً. وتلك التدابير التي ننتظر من سيادتكم اتخاذها سوف تقبل بالشكر منكم. وبناءً عليه فالمرجو إجراء التحقيقات اللازمة في هذا الصدد، والمعاملة التي يجب أن تجرى في ذلك، وإبلاغنا بالنتيجة، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

ص ١٠٧ /

الرقم المتسلسل [١٠٥]

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٧٠٥

التاريخ ٢ جمادى الآخرة ٨٦[١٢هـ]

بناءً على طلب الشريف منصور أفندي ابن المرحوم الشريف يحيى، من دولة سيادة الشريف عبد المطلب افندي في إيصال مخصصاته المالية إلى درجة الكفاية، فقد كتب الشريف [عبد المطلب] مذكرة توصية بهذا الخصوص. ونظراً لكون الشريف المذكور [أي منصور] من الذوات مرعيي الخاطر [أي الجديرين بالتقدير]، فقد رأى مجلس خاص الوكلاء إيصال مخصصاته – سواء راتبه النقدي أو مخصصاته العينية – إلى درجة الكفاية على غرار أمثاله، وذلك من الشواغر المحلولة. ولذلك فالمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في القيام باللازم.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز وشيخ الحرم [النبوي الشريف]

رقم الأوراق ٤٧٥

التاريخ ٩ جمادى الآخرة ٨٦[١٢هـ]

بناءً على وفاة السيد مصطفى عطار أفندي الذي كان يقوم من القديم بالدلالة لأهالي إيران القادمين إلى المدينة المنورة لأداء فريضة الحج[٨٦]، ونظراً لعدم وجود أولاد لديه، وبموجب النظام المتبع في خدمة الدلالة، وعلى غرار أمثاله فقد انتقلت تلك الوظيفة إلى

(٨٦) تقيد الباحث هنا بالنص. والمعنى واضح، وهو ان الحجاج الإيرانيين بعد اداء الحج او قبله كانوا يفدون إلى المدينة المنورة.

أكبر أولاد إخوانه وهو السيد حسن افندي. وبناءً على أن سيادتكم [أي أمير مكة المكرمة] قد منحه شهادة في ذلك، فإنه قد قام بأداء الخدمة المذكورة على وجهها. إلا أنه بالنظر لكون بعض أهالي المدينة المنورة الموجهين إلى إيران، والمراجعين للأهالي وموظفي الحكومة يحصلون على كتابة قد أضفي عليها طابع إفادة ويشتركون بذلك في وظيفة الدلالة، فقد تدخل سيادتكم في الأمر ومنعهم من تلك الوظيفة. وبناءً على أن المذكور [أي السيد حسن أفندي] قد قدم أخيراً إلى إستانبول، ومُنح من السفارة الإيرانية فيها شهادة خاصة [بالدلالة] فقد طلب منع التدخل [من الآخرين] في تلك الوظيفة، كما وردت ذلك مذكرة خاصة من دائرة الترجمة بالحرمين الشريفين، ولذلك فالمرجو من سيادتكم بذل الجهد والهمة في ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

وكتب مثل ذلك لولاية الحجاز ومشيخة الحرم النبوي الشريف أيضاً.

ص ١٠٨ /

الرقم المتسلسل [١٠٦]

[ورقة تنقل](٨٧)

رقم الأوراق ــ(٨٨)

التاريخ ١٢ جمادى الآخرة ٨٦ [١٢هـ]

بناءً على طلب الشيخ محمد أفندي الحصول على ورقة توصية في توجهه إلى منطقة الحجاز، ونظراً لأنه من الشخصيات التي تستحق الاحترام والتقدير، فالمرجو تقديم التسهيلات اللازمة إليه أثناء الطريق، ومراعاته بقدر الإمكان.

إلى جناب أمير مكة المكرمة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ــ(٨٩)

---

(٨٧) لم تظهر الجهة التي وجه إليها الخطاب، من سوء التصوير.

(٨٨) لم يظهر رقم الأوراق لسوء التصوير.

(٨٩) لم يظهر رقم الأوراق لسوء التصوير.

التاريخ ٢٠ جمادى الآخرة ٨٦[١٢هـ]

بناءً على طلب فيض الله آغا - من مستخدمي دائرة الصدارة - الحصول على ورقة توصية في توجهه إلى منطقة الحجاز، فالمرجو من سيادتكم تقديم المساعدة اللازمة إليه.

والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان..

.. فالمرجو من جنابكم بذل الهمة في ذلك[٩٠].

ورقة طريق [تنقل]

رقم الأوراق ــ[٩١]

التاريخ ٢٢ جمادى الآخرة ٨٦[١٢هـ]

بناءً على طلب الحاج إبراهيم افندي الحصول على ورقة توصية في توجهه إلى منطقة الحجاز، فالمرجو تقديم التسهيلات اللازمة إليه أثناء الطريق، ومراعاته بقدر الإمكان، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

ص ١٠٩ /

الرقم المتسلسل ١٠٧

إلى مديرية الحرم الشريف بمكة المكرمة

رقم الأوراق ٨١٤

التاريخ ١٢ رجب ٨٦[١٢هـ]

بناءً على معروض سيادتكم المتضمن طلب رفع الرتبة الحالية لكاتب خزانة المديرية محمد نظيم أفندي، إلى الثالثة، مكافاة له على قدمه وأهليته، فقد صدرت موافقة جناب السلطان على ذلك.

---

(٩٠) هذا إلى ولاية الحجاز في تقديم المساعدة اللازمة لفيض الله آغا.

(٩١) لم يظهر رقم الاوراق لسوء التصوير.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٦٠٦

التاريخ ٢ شعبان ٨٦[١٢هـ]

بناءً على أن الشيخ يحيى أفندي - من أهالي مكة المكرمة ومن سقاة زمزم الشريف - يقوم بسقاية أهالي قضاء شمني[٩٢] القادمين إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، ونظراً لكونه قد سافر شخصياً إلى القضاء المذكور، وأخذ موافقة الأهالي بحصوله على شهادة منهم تحتوي على تسعة وتسعين ختماً، وبالاستفسار من سقاة زمزم بالحرم الشريف الموجودين في إستانبول حالياً وهم: عبد الوهاب فتحي وعباس فتحي ومحمود أبو غالية - وهم من أهالي مكة المكرمة - فقد أفادوا بعدم وجود سقاة للقضاء المذكور غير المشار إليه [أي الشيخ يحيى]، وأكدوا على أنه يؤدي هذه الوظيفة أباً عن جد. وإذا كانت شهادة هؤلاء مقرونة بالصحة، فينبغي القيام باللازم ومنع المعترضين، كما أفادت بذلك إدارة الترجمة بالحرمين الشريفين بمذكرة خاصة. وقد تم إبلاغ ذلك لولاية الحجاز أيضاً. والمرجو من سيادتكم بذل الجهد والهمة في القيام باللازم في هذا الخصوص. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان[٩٣].

ص ١١٠/

الرقم المتسلسل ١٠٨

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٨٩

التاريخ ١١ شعبان ٨٦[١٢هـ]

بناءً على الأمر السلطاني بمرافقة أحد الأشخاص الملمين بالطرق من الحجاز لأفراد اللجنة الصحية المعينة بصورة مؤقتة وموجهة إلى هناك، لمعاينة المحل الذي يقام فيه المحجر

---

(٩٢) أحد الأقضية العثمانية في البلقان.

(٩٣) وقد كتب مثل ذلك لولاية الحجاز أيضاً، بناءً على الحاشية الموجودة في الصفحة ذاتها.

الصحي في موقع رأس العرا بجوار باب المندب، بغية إجراء الكشف الصحي المحجري على الحجاج القادمين من الهند، ولذلك فالمرجو من سيادتكم تعيين احد الأشخاص من أصحاب المعلومات والدراية، لمرافقة اللجنة المذكورة.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وأيالة ولاية الحجاز

رقم الأوراق ---

التاريخ ١١ شعبان ٨٦[١٢هـ]

بناءً على توجه المبشر درويش آغا إلى تلك البقاع [أي الحجاز]، فالمرجو من جنابكم تقديم المساعدة اللازمة إليه في الموضوعات التي يحتاجها في وظيفته، وتقديم التقدير والرعاية اللازمة له، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٩٤٦

التاريخ ١٢ شعبان ٨٦[١٢هـ]

لقد صدرت موافقة جناب السلطان على رفع الراتب المخصص لسيادتكم من سبعين ألف وكذا قرش إلى تسعين الف قرش، ليساعدكم في تغطية مصروفاتكم الكثيرة، تقديراً من جنابه الكريم لسيادتكم. وقد تم إبلاغ نظارة المالية الجليلة بذلك..

ص ١١١ /

الرقم المتسلسل ١٠٩

إلى الشريف علي باشا

رقم الأوراق ٩٧١

التاريخ ١٢ شعبان ٨٦[١٢هـ]

لقد وصل خطابكم الكريم المبشر بوصولكم بسلامة الله إلى مكة المكرمة، والمتضمن توجهات سيادتكم وإخلاصكم نحونا. وقد سررنا كثيراً بتلك البشارة الخاصة

بوصولكم، الدالة على المحبة الكريمة. وفي الوقت الذي نشكركم فيه، لنبتهل إلى الله تعالى بأن يمدكم بطول العمر والصحة والعافية. وقد كُتب إليكم هذا الخطاب الجوابي لبيان سرورنا واستجلاب توجهات سيادتكم.

إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ----

التاريخ ١٤ شعبان ٨٦[١٢هـ]

بناءً على وقف المرحوم محمد عارف أفندي آل كوتاهيا - من الصدرو العظام [أي رئيس وزراء سابق] - المشروط توليتها [نظارتها] من لدن أمانة الفتوى [أي المشيخة الإسلامية] والمخصص [باسم] غلة النقود الوقفية للمنازل التي يطلق عليها رباط في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، بغية توزيعها على المجاورات المقيمات في الرباطين المذكورين، فإن مبلغ الفي قرش لكل منهما [أي الوقفين] والمخصص في كل سنة إرساله، فقد تم إرسال مخصص هذه السنة وهو أربعة آلاف قرش مع أمانة الصرة السلطانية. ولذلك فالمرجو من جنابكم تقسيمها بموجب السنوات الماضية فيما بينهن، وإرسال أوراق الاستلام. ونظراً لكون تدوين تلك الأوراق الخاصة بالاستلام ضرورياً، بناءً على شرط الواقف، كما تم إبلاغ ولاية الحجاز أيضاً بذلك، فالمرجو التقيد بذلك، وإرسال الإعلام الشرعي المبين لتوزيع المبلغ المذكور، مع المحضر الخاص به(٩٤).

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجليلتين

رقم الأوراق ٢٢٤

---

(٩٤) دُوِّن فيما بعد وبخط اعرض حاشية على هذه الرسالة، وهي: لقد وصل معروض من ولاية الحجاز بتاريخ غرة ربيع الاول ٨٨[١٢هـ] يفيد أن المبلغ المذكور عندما وصل، تم تسليم ما يخص مكة المكرمة وهو ألفا قرش، إلى خزانة مديرية الحرم الشريف، أما المبلغ المخصص للمدينة المنورة فقد أرسل إليها بموجب شرط الواقف. وقد ارسل المعروض المذكور إلى المشيخة الإسلامية. غرة ربيع الثاني ٨٨[١٢هـ].

التاريخ ١٤ شعبان ٨٦[١٢هـ]

بناءً على الإشعار الوارد بتكريم السيد محمد مدني ـ من اعيان المدينة المنورة القدماء ومن الأشراف الكرام وشيخ الأئمة والخطباء في الحرم النبوي الشريف ـ، فقد صدرت الموافقة السلطانية على تقديم عشرة آلاف قرش عطية سنية، لمساعدته في تأدية ديونه، وقد ابلغت نظارة المالية بإرسال المبلغ المذكور وتسليمه إياه. والمرجو من جنابكم القيام باللازم إذا وصل المبلغ المذكور.

ص ١١٢ /

الرقم المتسلسل ١١٠

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ـــــ

التاريخ ١٨ شعبان ٨٦[١٢هـ]

لقد تم تسليم خمس عشرة قطعة من الشهادات المعتاد إرسالها كل سنة والخاصة بالأشراف الكرام ، لأمين الصرة سعادة محمد علي باشا، محسوبة لعام سبعة وثمانين [اي للعام القادم] ومائتين وألف، كما تم إرسال مائة وأربع قطع من الشهادات الخاصة بسيادتكم والسادات والأهالي والمجاورين الكرام إلى ولاية الحجاز. ولذلك فالمرجو من سيادتكم بذل الجهد والهمة في تقديمها لأصحابها وتدوين أسمائهم مع ألقابهم في دفتر، وإرساله إلينا(٩٥).

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ـــــ

التاريخ ١٨ شعبان ٨٦[١٢هـ]

لقد تم إرسال مائة وأربع قطع من الشهادات المعتاد إرسالها كل سنة والخاصة بسادات

---

(٩٥) يبدو أن تلك الشهادات تخص المبالغ المالية التي كانت مخصصة لكل واحد من الأشراف والاعيان والمجاورين. .إلخ والتي بموجبها كان يتم توزيع الصرة عليهم.

مكة المكرمة والأهالي والمجاورين الكرام، إلى ولايتكم مع أمين الصرة سعادة محمد علي باشا لعام سبعة وثمانين ومائتين وألف. كما تم إبلاغ ذلك لسيادة [أمير مكة المكرمة] ومديريتها. ولذلك فالمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في تقديمها لاصحابها وتدوين أسمائهم مع ألقابهم في دفتر، كما هو معتاد، وإرساله إلينا.

إلى مديرية مكة المكرمة

.. وقد[٩٦] تم إرسالها [أي الشهادات] إلى ولاية الحجاز اليوم. والمرجو من سعادتكم بذل الجهد في القيام باللازم بموجب ما هو متبع.

إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٨ شعبان ٨٦[١٢هـ]

لقد تم إرسال ستين قطعة من الشهادات المعتاد إرسالها كل سنة والخاصة بسادات المدينة المنورة والأهالي والمجاورين الكرام إلى جنابكم مع أمين الصرة سعادة محمد علي باشا، محسوبة لعام سبعة وثمانين ومائتين والف. كما تم إبلاغ ذلك لمديرية المدينة المنورة. ولذلك فالمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في تقديمها لاصحابها وتدوين أسمائهم مع ألقابهم في دفتر، كما هو معتاد، وإرساله إلينا.

إلى مديرية المدينة المنورة

وقد[٩٧] تم إرسالها [أي الشهادات] إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف اليوم. والمرجو من سعادتكم بذل الجهد في القيام باللازم بموجب ما هو متبع.

ص ١١٣/

الرقم المتسلسل ١١١

---

(٩٦) هذا ما يخص مديرية مكة المكرمة من الخطاب المذكور، اي ان صورة منه ارسلت إليها أيضاً.

(٩٧) هذا ما يخص مديرية المدينة المنورة من الخطاب المذكور، اي ان صورة منه ارسلت إليها أيضاً.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٠ شعبان ٨٦[١٢هـ]

بناءً على الإفادة الواردة بشأن الضيق المالي الذي تعرض له علي تفاحة أفندي - من أهالي مكة المكرمة ومؤذني بيت الله المعظم - بسبب الدين الذي عليه والمقدر بأكثر من أربعين ألف قرش، فإنه سوف يقدر على سداده إذا ما قُسطت بأقساط مناسبة لمدة تسع سنوات. وبناءً على ذلك فالمرجو إجراء التحقيقات اللازمة في موضوعه، وإذا ما تبين أنه فعلاً لا يقدر على سداده كما هو مبين، وأن أصحاب الدين يمكنهم أن يرضوا بذلك، فالمرجو من سيادتكم بذل الجهد والهمة في القيام باللازم.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٦٥٥

التاريخ ٢٠ شعبان ٨٦[١٢هـ]

بناءً على تعرض محمد حمود أفندي - من أهالي مكة المكرمة ومن مطوفي الحرم الشريف - لسقوط رجليه [هكذا] وبترهما في أثناء وجوده في الروملي(٩٨) ونظراً لعدم تمكنه من القيام بأداء عمله وحاجته مع أفراد أسرته إلى ما يوفر لهم لقمة العيش، فإنهم حتى يستمروا في دعاء الخير لجناب السلطان، يتم تخصيص راتب مناسب لهم من الشواغر التي تقع في أول فرصة سانحة مع تخصيص ما يكفيهم من حنطة الجراية. كما أفادت بذلك إدارة الترجمة للحرمين الشريفين. ونظراً لضرورة صون مثل هؤلاء كما هو من مقتضيات الأمر السلطاني، فقد تم إبلاغ ذلك لولاية الحجاز. والمرجو من سيادتكم بذل الجهد والهمة في القيام باللازم(٩٩).

---

(٩٨) من أراضي الدولة العثمانية الواقعة في أوربا.

(٩٩) وقد كتب مثل ذلك لولاية الحجاز أيضاً.

ص ١١٤ /

الرقم المتسلسل ١١٢

إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف الجليلة

رقم الأوراق ـــــ(١٠٠)

التاريخ ٥ رمضان ٨٦[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض دولتكم المتضمن معلومات بوقوع شكاوى في حقكم، وانتشار نبأ فصلكم عن العمل، ومعلومات أخرى في هذا الصدد. وليعلم جنابكم أنكم من الموظفين المتميزين في العمل والمجربين، ولذلك فإن وقوع الشكاوي في حقكم دون التثبت من صحتها لن يكون له أي تأثير، كما أن العدل السلطاني كافٍ للرد على مثل تلك الشائعات. ولذلك فلا حاجة للقلق أبداً.

إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف ومدير الحرم [المدني] الشريف

رقم الأوراق ـــــ(١٠١)

التاريخ ٩ رمضان ٨٦[١٢هـ]

بناءً على الاستدعاء الذي قدمه صالح شطيح – من أهالي المدينة المنورة – والذي تحدث فيه عن وضعه المادي المزري، وطلب فيه تخصيص أربعة أرادب من الحنطة له، فالمرجو بذل الجهد والهمة في القيام باللازم بموجب اصولها المتبعة.

ص ١١٥ /

الرقم المتسلسل ١١٣

إلى أمير مكة المكرمة

رقم الأوراق ـــ

---

(١٠٠) لم يظهر رقم الأوراق لسوء التصوير.

(١٠١) لم يظهر رقم الأوراق لسوء التصوير.

التاريخ ١٠ شوال ٨٦[١٢هـ]

بناءً على الإبلاغ بتقديم توصية للخواجة السيد حافظ سليمان أفندي، الذي يتوجه اليوم إلى هناك [أي الحجاز] لأداء فريضة الحج، ونظراً لكونه من الذوات المحترمين، فالمرجو من سيادتكم تقديم التسهيلات اللازمة إليه، كما هو الأمل فيكم.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٣ شوال ٨٦[١٢هـ]

بناءً على أن خير الدين آغا - من مجاوري المدينة المنورة ومن مساعدي آغا دار السعادة الذي جاء إلى إستانبول لقضاء مصلحة - توجه اليوم إلى تلك البقاع المقدسة، ونظراً لكونه من المستحقين للتقدير والاحترام والرعاية من كل الجوانب، فالمرجو من سيادتكم تقديم الرعاية اللازمة والمساعدة المطلوبة إليه.

إلى مشيخة الحرم النبوي [الشريف] الجليلة

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٣ شوال ٨٦[١٢هـ]

بناءً على التوصية الواردة ونظراً لما يستحقه من تقدير ورعاية، فالمرجو من جنابكم تقديم المساعدة اللازمة لخير الدين آغا في إقامته في المنزل الذي كان يقيم فيه ببئر الجيدية في تلك البقعة الطيبة [أي المدينة المنورة]، وعدم تحصيل الإيجار منه، وبذل الجهد والهمة في تقديم الرعاية الممكنة إليه وتسهيل أمره.

ص ١١٦ /

الرقم المتسلسل ١١٤

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٥ شوال ٨٦[١٢هـ]

بناءً على الاستدعاء الذي طلب فيه الحاج حسن آغا الآستانه لي - من مجاوري مكة المكرمة - تقديم توصية إليه، فالمرجو من سيادتكم تقديم التسهيلات اللازمة في الأمر الذي يخصه بموجب الأصول المتبعة.

إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٢ شوال ٨٦[١٢هـ]

بناءً علي توجه السيدة صابرة مع ابنها إلي تلك البقاع المقدسة اليوم لأداء فريضة الحج، ونظراً لكونها من كبار السن المحتاجات للرعاية، فالمرجو من جنابكم تقديم المساعدة اللازمة إليهما.

إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف الجليلة

رقم الأوراق ٨٥٧

التاريخ ٢٣ شوال ٨٦[١٢هـ]

إن الزاوية الموجودة بالمدينة المنورة المشروطة بشرط الواقف في انتقالها إلى أولاد وأحفاد جنيد البغدادي - قدس سرّه -، التي مازالت تحت نظارة أولاده وأحفاده وتقام فيها حتى الآن اذكار الورد الجنيدي، ونظراً لانقراض الذكور من أولاده، فقد فُوض أمرها بالمناصفة إلى السيدتين من أولاده، المدعوتين الشريفة أمينة والشريفة أم الحسن، على أن يراعى شرط الواقف في ظهور الأولاد من ذريته، وعُين لوكالة مشيختها الشيخ سالم أفندي بالي زاده. وبناءً على أن الشريفة أم الحسن قد ولدت أولادها السيد جعفر وعبد القادر وأحمد أفندي، ونظراً لوفاتها بعد ذلك، فقد وجب توجيه إدارة الزاوية المذكورة ومشيختها إليهم وحصرها فيهم، بناءً على شرط الواقف. إلا ان خالتهم الشريفة أمينة كانت قد تنازلت عن حصتها من الزاوية وهي نصفها لمحجوب افندي آل حجار، ونظراً لعدم جواز /ص ١١٧ / الرقم المتسلسل ١١٥ / ذلك مع وجود الأولاد من ذرية الواقف،

وبما أن الفتوى الموجودة بيد الشيخ سالم افندي المذكور تؤيد حقوق السيد جعفر أفندي وإخوانه، ولذلك فالمرجو من جنابكم تنفيذ ما يقتضيه معروض المشيخة الإسلامية الموجه لقضاء المدينة المنورة بناءً على شرط الواقف وأحكام الفتاوى الشريفة في هذا الخصوص، كما أفادت بذلك إدارة الترجمة بالحرمين الشريفين في تقريرها، الذي أرسلت إليكم بطيه نسخة منها. والمرجو من جنابكم إنهاء الموضوع.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٣ شوال ٨٦[١٢هـ]

بناءً على توجه الشيخ شامل أفندي - الذي جاء إلى إستانبول في الفترة القريبة الماضية - إلى تلك البقاع المقدسة لأداء فريضة الحج، ونظراً لأنه من الشخصيات التي يجب تقديرها واحترامها كما هو الأمل فيكم والمسلم به، فالمرجو من سيادتكم تقديم الاحترام والتقدير الملازمين لكافة التسهيلات اللازمة إليه.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق --- سلمت المسوَّدة إلى باقي أفندي

التاريخ ٢٣ شوال ٨٦[١٢هـ]

بناءً على مداولات وقرارات مؤتمر الوباء المنعقد في إستانبول في الفترة القريبة الماضية، وضمن اتخاذ الأسباب اللازمة لمنع انتشار هذا المرض الوبائي، وحتى يتم تطبيق أصول الكشف الصحي المحجري على الحجاج القادمين من الهند، فإنه لمرافقة اللجنة التي تتوجه لمعاينة وكشف الموقع الذي يقام فيه ذلك المحجر الصحي بجوار باب المندب والكشف عنه، فقد اقتضت الأوامر السلطانية تعيين شخص من الحجاز ملم بالطرق، كما سبق إبلاغ إمارتكم الجليلة به(١٠٢). وقد توجهت اللجنة المذكورة اليوم بالسفينة السلطانية [اسم السفينة هنا غير واضح] إلى هناك [أي الحجاز] عن طريق قناة السويس. وقد

(١٠٢) كان ذلك في ١١ من شعبان ١٢٨٦هـ.

بينت نظارة الصحة الجليلة لأعضاء اللجنة المذكورة كيفية تحركهم والمهام التي يقومون بها، كما تم إبلاغ ذلك لولاية الحجاز. ولذلك فالمرجو من سيادتكم تعيين شخص لديه دراية وإلمام بالمنطقة المذكورة، لمرافقة اللجنة المشار إليها، واتخاذ كافة التدابير اللازمة في هذا الخصوص على الوجه الحسن لنجاح المهمة، كما هو الأمل فيكم.

ص ١١٨ /

الرقم المتسلسل ١١٦

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٧٥٩

التاريخ ٢٧ شوال ٨٦[١٢هـ]

بناءً على الطلب الذي تقدم به الشيخ محمد فاس – من شيوخ الطريقة العلية الشاذلية ومن مجاوري مكة المكرمة –، الذي جاء إلى إستانبول ووُفق في إقامة زاوية في مكة المكرمة، ونظراً للتوصية الواردة فيه، فقد صدرت موافقة جناب السلطان على تخصيص أوقية من السمن العربي وأوقيتين من اللحم يومياً، وثلاثة أرادب من الحنطة وأردب من الأرز وعشرة أوقيات من الزيت شهرياً، وأربعين عدداً من الإحرام [هكذا. كما بدا للباحث] سنوياً. وقد تم إبلاغ ذلك إلى نظارة الأوقاف الجليلة ومشيخة الحرم النبوي الشريف(١٠٣).

[إلى ولاية الحجاز]

رقم الأوراق ٧٥٩

كما(١٠٤) تم إبلاغ ذلك لإمارة مكة المكرمة ونظارة الأوقاف الهمايوني. والمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في القيام بما يلزم في هذا الصدد.

---

(١٠٣) لم يتضح للباحث لماذا وجه الأمر إلى مشيخة الحرم النبوي، والزاوية أقيمت في مكة المكرمة.

(١٠٤) هذا ما يخص ولاية الحجاز من الخطاب المذكور بشأن الزاوية الشاذلية.

إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف الجليلة

رقم الأوراق ٧٥٩

التاريخ ٢٧ شوال ٨٦[١٢هـ]

..وقد(١٠٥) تم إبلاغ ذلك للقيام بما ينبغي في هذا الصدد لنظارة الأوقاف الهمايوني وولاية الحجاز.

ص ١١٩ /

الرقم المتسلسل ١١٧

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٢٥١

التاريخ ٢١ ذو القعدة ٨٦[١٢هـ]

إن مصروفات العساكر الموظفة المساقة في العام المنصرم لتوقيف تعديات قبائل صومال وعيسى المجاورة لبندر زيلع التابع لمتصرفية اليمن، والتي بلغت سبعمائة ريال كانت قد دفعت من مدير الميناء المذكور أبي بكر أفندي، حيث تمت تأديتها من صندوق المال إليه. وحتى تتم حماية الأهالي المطيعين وصونهم، فقد تم إرسال خمسين نفراً في هذه المرة أيضاً إلى المذكور [أي ابي بكر أفندي]، حيث تم استتباب أمن تلك المنطقة واستقرارها تماماً. كما أنه لزم تحصيل بعض المبالغ السنوية من تلك القبائل التي أدخلت تحت الإدارة [العثمانية] إضافة إلى المبالغ [التي يتم تحصيلها منها] بشكل مقطوع. وقد تقرر أيضاً جمع مبلغ حمل واثنين وستين ألفاً وثلاثمائة قرش، الذي صدر بشأنه الإذن السلطاني لإنشاء مقر للحكومة في الحديدة، مع مبلغ يقدر بثمانية آلاف ريال تم تحصيلها من الأشراف والتجار والأعيان من أهالي المنطقة، وذلك لبناء مقر للحكومة وسجن منظم مع ملاحقه. كما تقرر كذلك ترميم البرج المهم في المحل الواقع بين قضاء الزيدية وجبل ملحان وحفارة وباجل، وبين جبال حراز الخارجة عن نطاق الإدارة

---

(١٠٥) هذا ما يخص مشيخة الحرم النبوي الشريف من الخطاب المذكور بشأن الزاوية الشاذلية.

[العثمانية] من خلال الإعانات التي قدمها الأهالي المتميزون في الأقضية المذكورة، كما تمت مباشرة حفر بئر. إلا أنه بالنظر لكون المبلغ الذي تم تحصيله من إخراج الصدف واللؤلؤ في بعض سواحل المنطقة والبالغ أربعين ألف قرش والوارد إلى إدارة الرسومات الميرية [أي الضرائب]، فإنه نظراً لترك أصحاب القوارب عملهم بسبب فرض مبلغ أربعة احمال وكذا ألف قرش عليهم، فقد تمت إعادتهم إلى العمل بتقديم بعض المشجعات لهم في هذا الصدد. كما تم اتخاذ بعض الإجراءات للقضاء على الجراد الذي يتلف الزرع. وإضافة لاستيعاب العشائر والقبائل القاطنة في منطقة اليمن بابعاد الإجراءات المتخذة ومزاياها، فإن الرسائل التي وصل عددها إلى أكثر من أربعين / خمسين رسالة، والتي بعث بها الحكام والأئمة العقلاء للمناطق الخارجة عن الإدارة العثمانية في المنطقة، قد أوضحوا فيها استعدادهم الكامل في الدخول تحت الإدارة العثمانية دون أي تكاليف أو عناء، وذلك بتسليم الأراضي والقرى الموجودة تحت إداراتهم [للإدارة العثمانية]. كما أن ثلاث قطع من المعروضات التي بعثتم بها وطلبتم فيها منح قطعة من الوسام المجيدي من الدرجة الرابعة لشيخ مشايخ منطقة باجل ومن [الحاصلين على رتبة الحجابة السلطانية] الشيخ حمود افندي، تقديراً لحسن خدماته المشهودة لدى الجميع. ولدى عرض معروضاتكم على جناب السلطان فقد وُجد أن ما قمتم به من إجراءات إصلاحية في المنطقة، قد حاز على تقدير جنابه، كما وافق جنابه على عمل قطعة من الوسام المذكور وأصدر امره إلى نظارة المالية الجليلة، وتم إرسال البراءة [أي الشهادة] العالية للوسام إلى سيادتكم. والمرجو منكم الاستمرار في اتخاذ الإجراءات الإصلاحية والتدابير المقتضية والإقدام على العمل والاعتناء به.

ص ١٢٠ /

الرقم المتسلسل ١١٨

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١٢٣٦

التاريخ ٢٢ ذو القعدة ٨٦[١٢هـ]

بناءً على معروض سيادتكم المتضمن طلب رفع رتبة محمد بهجت أفندي - الذي يعمل في وظيفة الكتابة بديوان إمارتكم الجليلة - من الدرجة الحالية إلى الدرجة الأولى صنف ثاني؛ فقد صدرت موافقة جناب السلطان على ذلك. وتم إرسال شهادته إلى صوب إمارتكم.

إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ١٢٣٦

التاريخ ٢٨ ذو القعدة ٨٦[١٢هـ]

كما هو معلوم لدى جنابكم فإن الوظيفة المقدسة لمشيخة الحرم الشريف ستبقى في عهدتكم، أما الأمور المالية والإدارية للمدينة المنورة فستفصل، بحيث ترتبط بولاية الحجاز بشكل منفصل، كما اقتضت بذلك الإرادة السلطانية. وبناءً على أن الشخص الذي يعين في هذا المنصب [أي إدارة المدينة المنورة] سوف يدير أيضاً الجوانب الأمنية فيها، فقد تطلب ان يكون هذا الشخص من أفراد الجيش. ونظراً لكون سعادة قاسم باشا - من أركان الجيش الهمايوني الخامس - واقفاً على أوضاع العشائر والقبائل ملمّاً بأحوالها، حائزاً على الصفات المطلوبة، فقد تم توجيه رتبة فريق إليه حتى يشرف على القيادة العسكرية هناك [أي في المدينة المنورة] ويدير الأمور المالية والأمنية في المدينة المنورة، بحيث يبقى مرتبطاً بالولاية المركزية [أي الحجاز]. كما تقرر ذلك في مجلس الشورى اليوم وصدرت موافقة جناب السلطان عليه. وقد تم إبلاغ الولاية المشار إليها [أي الحجاز] بالأمر لإجراء اللازم في هذا الخصوص.

ص ١٢١ /

الرقم المتسلسل ١١٩

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١١٤٧

التاريخ ٢٨ ذو القعدة ١٢٨٦ [هـ]

بناءً على ما يقتضيه الأمر السلطاني في الفصل بين مشيخة الحرم والأمور الإدارية والمالية في المدينة المنورة، وإدارتها بشكل مرتبط بولاية الحجاز، ونظراً لأن الشخص الذي يعين في هذا المنصب [أي إدارة المدينة المنورة] يتطلب أن يكون من أفراد الجيش، وأن يكون مشهوداً له بكافة الجوانب الحسنة في الإدارة، وبما أن سعادة قاسم باشا – من أركان الجيش الهمايوني الخامس – واقف على أوضاع العشائر والقبائل ملم بأحوالها، حائز على الصفات المطلوبة، مؤهل للقيام بالخدمة المذكورة، فقد تم توجيه رتبة فريق إليه مع تخصيص الراتب والمخصصات العينية المخصصة لهذا المنصب إليه، وتعيينه محافظاً على المدينة المنورة، حتى يشرف على القيادة العسكرية هناك [أي في المدينة المنورة] ويدير الأمور المالية والأمنية في المدينة المنورة، بحيث يبقى مرتبطاً بالولاية المركزية [أي الحجاز]. كما تقرر ذلك في مجلس الشورى، وصدرت موافقة جناب السلطان عليه. وقد تم إبلاغ القيادة العسكرية ونظارة المالية الجليلة بذلك، والمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في القيام بما ينبغي في هذا الصدد.

إلى متصرفية اليمن

رقم الأوراق ١٤٥٦

التاريخ ٢٧ ذو الحجة ١٢٨٦ [هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعثتموه والوارد بتاريخ الثامن من شهر شوال الحالي بخصوص الاستعدادات التي اتخذها قائمقام العزيزية اليمانية [محمد بن عايض] في توفير الأسلحة والمهمات الحربية، وكيفية إدخال تلك الأسلحة إلى عسير، والجهة التي دخلت منها. ولا شك ان قيام سعادتكم بإبلاغنا وإبلاغ ولاية الحجاز بمعلومات عن تلك التحقيقات لدليل على الوفاء ودقة العمل. وبناءً عليه؛ فالمرجو من جنابكم الاستمرار في هذا النهج وإبلاغنا مع ولاية الحجاز بكل ما يستجد في هذا الخصوص، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

ص ١٢٢ /

الرقم المتسلسل ١٢٠

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١٣٧١

التاريخ ٢٧ ذو الحجة ٨٦[١٢هـ]

بناءً على خمس قطع من المعروضات التي بعث بها سيادتكم، والمتضمنة رفع رتبة قائمقام جدة نوري باشا من أمير أمراء إلى أمير أمراء الروملي، وتوجيه رتبة مديرية الإصطبل العامرة لعلي رضا بك من أمراء بلدة حويشة التابعة لسنجق مناستر، وتوجيه الرتبة الثانية [صنف] ثاني لأحمد أفندي، أخي متصرف اليمن سعادة علي باشا، ورفع رتبة الشيخ حمود – من المشايخ الكبار في قبائل منطقة اليمن – الحالية وهي رئاسة الحجابة إلى مديرية الإصطبل العامرة، وتوجيه الرتبة الثانية لكل من عمر نصيف افندي – من الأعيان –، والتاجر الحضرمي علي باعشن أفندي، وتوجيه الرتبة الخامسة لمهندس البلد الشيخ عبيد، وتوجيه الرتبة الرابعة لنيقولا مار دبروسي الذي يقيم في جدة ويشتغل فيها بالتجارة، مع قطعة من الوسام المجيدي [لكل واحد منهما]. فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك. ما عدا الشيخ حمود الذي سبق توجيه الوسام إليه بسبب الإشعار الوارد من قبل، وكذلك المتصرف المشار إليه [أي متصرف اليمن]، حيث عُلق ذلك إلى الزمن الذي يظهر فيه حسن خدماته في المستقبل. وقد تم توجيه الأمر لنظارة المالية بعمل تلك الأوسمة.

ص ١٢٣ /

الرقم المتسلسل ١٢١

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٤٩٧

التاريخ ١٠ محرم ٨٧[١٢هـ]

بناءً على عدم دفع المخصصات المعينة من الحنطة في حينها لكل من الشيخ عبد الرشيد ومحمد مظهر وعبد الغني وعبد المغني افندي وهم من السلالة الطاهرة الفاروقية(١٠٦) المجاورين بالمدينة المنورة، ونظراً لعدم دفعها لهم من الحنطة المصرية أيضاً، حيث تدفع لهم من النوع الرخيص من الحنطة، كما أنه بالنظر لعدم دفع إيجارات منازلهم أيضاً، بموجب ما ورد [في الاستدعاء المقدم بهذا الخصوص]، وبناءً على أن المذكورين من الأشخاص الجديرين بالتقدير والاحترام، ولذلك فإن إجراء التقدير اللازم لهم ومراعاة أوضاعهم من الاهمية بمكان. والمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في دفع الحنطة المصرية لهم، ودفع إيجارات منازلهم كاملة واتخاذ الأسباب الكفيلة بذلك.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١١

التاريخ ١٢ محرم ٨٧[١٢هـ]

بناءً على أن حج هذه السنة الحج الأكبر، فإن عدد الحجاج المسلمين قد بلغ مائتي ألف حاج تقريباً. وقد أتموا حجهم بحمد الله تعالى بكل يسر وسهولة وراحة وعافية، وعادوا ومازالوا إلى بلادهم مسرورين. كما ذكرتم تلك البشرى في الخطاب الذي بعث به سيادتكم، والذي تضمن أيضاً شكركم على رفع الراتب الخاص بكم. ولدى عرضه على جناب السلطان، فقد سر كثيراً بما وصل إليه عدد الحجاج المسلمين، وإتمامهم لحجهم بكل راحة واطمئنان، وعودتهم إلى بلادهم مسرورين، شاكراً جنابه لسيادتكم على المساعي الطيبة التي بذلتموها في هذا الصدد. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ص ١٢٤/

الرقم المتسلسل ١٢٢

---

(١٠٦) نسبة لعمر الفاروق رضي الله تعالى عنه.

إفادة طريق [ورقة تنقل]

رقم الأوراق ـــــ

التاريخ ١٦ محرم ٨٧[١٢هـ]

بناءً على الطلب الذي تقدم به الشريف علي عنقاوي - من اهالي مكة المكرمة الكرام - في منحه ورقة توصية لتوجهه إلى أرضروم[١٠٧] عن طريق طرابزون[١٠٨]، ولذلك فالمرجو تقديم التسهيلات اللازمة إليه في طريقه إلى محل توجهه، ومراعاته في ذلك.

إلى متصرفية اليمن

رقم الأوراق ١٤٥٧

التاريخ ١٨ محرم ٨٧[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الوارد من سيادتكم بتاريخ ١٣ شوال ٨٦[١٢هـ]، المتضمن قيام علي ثابت – من افراد قبيلة الحكم – ببعض المحاولات لبيع الموقع المسمى خور الشيخ سعيد إلى الأجانب، والأوراق الملحقة به في هذا الصدد. وبناءً على معروض سعادتكم فقد اتضحت ضرورة القيام ببناء عدة أبراج في الموقع المذكور لإقامة العساكر الموظفة فيه. وكما تم بيانه في الخطاب الجوابي المرسل لسعادتكم في الخامس عشر من شهر ذي القعدة المنصرم، والذي تجدون بطيه صورة منه حفظت من باب الاحتياط، فعلى الرغم من أن مسالة البيع هذه فاسدة، إلا أن إقامة الابراج المذكورة ينبغي أن تتم على الفور حتى يسد الباب أمام مفاسد علي ثابت وأمثاله ممن يتجاسر على ذلك العمل. ولذلك فالمرجو الشروع في إجراء الكشفيات اللازمة، وتنظيم مصروفاتها في دفتر، وإرساله إلينا. ومن جهة أخرى يتم البدء على الفور بإقامة تلك الأبراج حتى ينتهي العمل منها ويقام فيها العساكر الموظفة، والمرجو أيضاً بذل الجهد والهمة في الحفاظ على تلك المنطقة وإدارتها على أحسن وجه.

---

(١٠٧) إحدى الولايات في شرق تركيا حالياً.

(١٠٨) إحدى الولايات الواقعة على البحر الأسود في تركيا حالياً.

ص ١٢٥ /

الرقم المتسلسل ١٢٣

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ----

التاريخ ٢٢ محرم ٨٧[١٢هـ]

بناءً على توجه إيلخاني خان - الذي مكث في إستانبول فترة من الوقت - إلى بغداد عن طريق جدة راكباً سفينة "بابل" ، ونظراً لانه من الشخصيات التي تستحق الاهتمام، فإنه في حال مقابلتكم به فالمرجو مساعدته في موضوعه وتقديم التسهيلات والرعاية اللازمة له، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٨ محرم ٨٧[١٢هـ]

بناءً على الضيق المادي الذي يمر به الشريف منصور افندي، ابن المرحوم الشريف يحيى، وتخليصه من هذا الوضع، فإنه بالنظر لعدم إمكانية تخصيص راتب شاغر له بموجب النظام المتبع في الخزينة، على الرغم من كثرة عدد الأفراد الذين يعيلهم، ولذلك فقد تقرر أن يضاف إلى راتبه المخصص له والمقدر بالفين وخمسمائة وستين قرشاً مبلغُ ألف وأربعمائة وأربعين قرشاً حتى يصبح أربعة آلاف قرش، وذلك من الرواتب التي تشغر سواء هنا [أي في إستانبول] أو هناك [أي في الحجاز]، كما قرر ذلك مجلس الشورى، حيث صدرت موافقة جناب السلطان عليه. وتم إبلاغ ذلك لنظارة المالية للقيام باللازم.

ص ١٢٦ /

الرقم المتسلسل ١٢٤

إلى جناب الشريف علي

رقم الأوراق ـــــ

التاريخ غرة صفر ٨٧[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض سيادتكم الذي أفدتم فيه عن الأدعية التي ابتهلتم بها إلى الله تعالى مع الحجاج ذوي الابتهاج في الحج الأكبر لهذه السنة المباركة، والتصريح باسم جناب السلطان في تلك الأدعية، حيث سُرَّ بصنيعكم الخيّر هذا غاية السرور. وتكرر الابتهال إلى الله تعالى بدعاء الخير لسيادتكم.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ـــــ

التاريخ ٢ صفر ٨٧[١٢هـ]

لقد وصل معروض سيادتكم الذي بعثتم به مع النجاب [أي المراسل] الخاص، المتضمن استقبال المحمل الشريف وقوافل الحجاج من المدينة المنورة في حج هذه السنة المباركة، اتباعاً لقاعدة ما هو أليق [وأرفع لشانهم]، وقد أكملوا نسك حجهم بحمد الله تعالى بأمن واطمئنان، ولم يطرأ أي مرض؛ بل إنهم عادوا مسرورين بمزيد من الصحة والعافية، وذلك بفضل جناب الخليفة. ولدى عرض هذا البشرى على جنابه فقد سُرَّ غاية السرور، وتم إدراج ذلك ونشره في الوقائع(١٠٩). وهذا الإشعار بيان لكم بذلك.

ص ١٢٧ /

الرقم المتسلسل ١٢٥

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١

---

(١٠٩) أي في الصحف اليومية، ولا سيما صحيفة تقويم وقائع الرسمية، وكتب الوقائع العثمانية التي تؤرخ للدولة العثمانية.

التاريخ ٣ صفر ٨٧[١٢هـ]

لقد اتضح من المعروضات الواردة من رئاسة اللجنة الصحية بعدن وطبابة المحجر الصحي بمكة المكرمة، إلى نظارة الصحة الجليلة التي أرسلت المعروضات المذكورة بمذكرة خاصة أن حجاج بيت الله الحرام في هذه السنة المباركة، قد أدوا الفريضة بصحة وعافية تامة، ولم يطرأ عليهم اي خلل صحي من علة أو مرض، وانهم عادوا إلى بلادهم سالمين غانمين، وكان الفضل في ذلك يعود لإمارة مكة المكرمة التي بذلت جهوداً غير عادية. وبناءً على ذلك ونظراً للإشعارات الواردة من إمارتكم الجليلة، المتضمنة لتلك البشائر، فإن ذلك كان من آثار علو همتكم، المفطورة عليه من لدن الحق تعالى، ومن الخصائص الحميدة المتميزة لسيادتكم. ولذلك فقد تم الابتهال إلى الله تعالى بدعاء الخير بمزيد من العمر والصحة لكم مع الشكر والتقدير لسيادتكم.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٦٦

التاريخ ١٥ ربيع الأول ٨٧[١٢هـ]

لقد سبق أن تم في عهد السلطان مراد خان الرابع [١٠٣٢-١٠٤٩هـ] تغليف باب كعبة الله المشرفة بالفضة، إلا أنه مع مرور الزمن فقد تعرض للتلف، فجُلب إلى إستانبول، على أساس صنع باب جديد [فيها] وإرساله [إلى الكعبة]، أو إزالة الفضة وتجديد الباب. كما أن الرخام الموجود في وسط المطاف أيضاً كان قد طرأ عليه القدم وتخللت إليه الفجوات، مما أدى إلى صعوبات في المشي عليه أثناء الطواف، ومثله أثناء الكنس والتنظيف. وأما بعض القباب الموجودة في شرق الحرم الشريف [أي الكعبة المشرفة] وبعض الجدران والمقام الحنفي والمقام الشافعي، فقد احتاجت إلى الترميم، مثلما لزم تحكيم السدود والبنود المقامة، لمنع دخول السيول إلى البلدة المباركة [مكة المكرمة] والتي سبق بناؤها ورُممت فيما بعده. كما أن مجاري المياه الواقعة بين باب إبراهيم وباب الزيادة قد خربت، حيث تراكمت عليها الرمال التي جلبتها السيول مع

مرور الأيام، مما أدى إلى صعوبات كثيرة، وأصبحت الحاجة ماسة لتنظيفها. وبناءً على أن القبتين المنشأتين في عهد ملوك الشراكسة - الواقعتين في الجهة الشرقية من داخل الحرم الشريف واللتين حوّلتا في الفترة الأخيرة إلى مكتبة ودار للتوقيت - تحولان بين البيت المشرف وأماكن الصلاة والسجود، وتمنعان من رؤية المصلين للبيت الشريف [أي الكعبة]، مما يتطلب نقلهما من المكان الحالي، بحيث تنقل إحداهما إلى باب إبراهيم والأخرى إلى باب الزيادة. واضافة إلى ذلك وبالنظر لكون النساء يصلين في العراء بداخل الحرم الشريف، فتخصص لهن أمكنة من المواقع المناسبة من الأماكن الواقعة تحت القباب المذكورة، بحيث يحاط المكان بأقفاص [خشبية] مثل ما هي موجودة في الحرم النبوي الشريف. وبناءً على عدم خلو بيت الله المعظم من الطائفين والزائرين، ونظراً لصعوبة العمل في موسم الصيف؛ فإن تجديد باب الرحمة المذكور والقيام بالتصليحات والترميمات اللازمة للحرم الشريف وإتمامها، يستلزم القيام بذلك بالتدريج / ص ١٢٨ / الرقم المتسلسل ١٢٥ / ويتطلب العمل مبلغ خمسمائة إلى ستمائة كيس من الآقجة [النقود]، حيث يكفي لذلك مبلغ ثمانية عشر ألفاً إلى عشرين الف كيس من الآقجة. ونظراً لأن مشهد سيدنا عثمان - رضي الله تعالى عنه - في المدينة المنورة قد بقي داخل الأماكن التي اتخذتها المشيخة الإسلامية مقراً لها، وبُنيت عليه بعض الأبنية في الفترة الأخيرة، وبما أن الاستمرار في ذلك لا يليق بالمشهد المذكور، إضافة إلى أن وجود رباط العجمان ورباط المغاربة المتصلين بالمقر المذكور بالقرب من الروضة المطهرة ينافي الأدب والاحترام، فإنه إذا ما فسخ [أي هدم] المقر المذكور ورباط العجمان وأضيفت إليها الأرض الخالية التي تقع بجانب رباط المغاربة، ومساحة كل ذلك الكلية التي تبلغ ثلاثة آلاف وتسعمائة ونيف ذراع، إذا ما تمت إضافتها إلى المسجد النبوي الشريف، فإنه سيكون قد تم القضاء على ما يُخل بتعظيم ذلك المكان أولاً، ويكون قد تم الحفاظ على المشهد المذكور [أي مشهد عثمان رضي الله تعالى عنه]. وهذه المساحة التي تضاف إلى الحرم النبوي الشريف إذا ما تم تسويره بحائط فقط، فسوف يكلف مبلغ ثلاثة آلاف

كيس، اما إذا ما بنيت عليها القباب فإنها سوف تكلف خمسة آلاف آقجة. لأن المقر المذكور [أي مقر المشيخة] تابع للدولة، فلا يحتاج إلى دفع بدل. كما أنه بنقل مقر شيخ الحرم أيضاً إلى مقر المديرية، ومثل ذلك إذا ما تم نقل سكنى رباط العجمان إلى المدرسة المجيدية التي بنيت في خارج باب السلام وهي تستوعبهم، فلا يحتاج إلى مصروفات لدفع البدل. إلا ان البناء الذي يقام بالقرب من المقر الاصلي لرباط المغاربة سوف يكلف ألف كيس، بحيث يصبح مجموع ما يُحتاج إليه ستة آلاف كيس آقجة. أما إذا أريد توسيع الحرم النبوي الشريف كما ينبغي وإضافة بعض المحلات من الجهة الشرقية واليمانية، فإن ذلك سوف يكلف مبلغ ثلاثين إلى أربعين الف كيس آقجة. ولذلك فإذا ما تم الآن هدم الأماكن المذكورة وإضافتها إلى الحرم، وفتح باب في وسط الجدار الشرقي منه وتسميته باسم جناب الخليفة فذلك أمر حسن. كما أفاد بذلك اليوم دولة والي الحجاز معمر باشا الذي قدم إلى إستانبول لفترة مؤقتة، من خلال التقرير الذي قدمه.

وقد جرت مناقشة ذلك في مجلس خاص الوكلاء، الذي قرر أن القيام بالأمور المهمة من التصليحات واعمال التوسيع المذكورة هو الاهم والأصوب، وأنه مهما صرف من مبالغ في ذلك فإنه يليق بشان جناب الخليفة وليس بكثير على تلك البقاع المقدسة. ولذلك فقد اتضح أنه ماعدا تجديد باب الكعبة المعظمة، فإن الأعمال التي تجرى في بيت الله الحرام بمكة المكرمة، وترميم مجاري السيل وتحكيمها سوف يكلف مبلغ عشرين ألف كيس آقجة، يصرف بالتدريج، وأن إضافة بعض المحلات للحرم النبوي الشريف سوف يكلف مبلغ ستة آلاف كيس آقجة. وبناءً على ذلك فقد تقرر: أن يرسل باب كعبة الله المعظمة إلى إستانبول لحفظها في الخزانة الجليلة، على أساس بناء باب جديد على الطراز القديم نفسه، بحيث يتم أخذ مقاسات الباب وترقيمه، ويتم تشكيل لجنة من العلماء والأشراف بالبلدة الطيبة [المدينة المنورة]، لإجراء المذاكرت اللازمة في كيفية الشروع في أعمال الترميم والإنشاء المذكورة /ص ١٢٩ /الرقم المتسلسل ١٢٧ / وإبلاغنا بقراره، على أن يتم الشروع في المستقبل في توسيع الحرم النبوي الشريف كما ينبغي، ويشرع

في هدم المقر المذكور [للمشيخة] وكذلك الأماكن الواردة في الكروكي المرفق من رباط العجمان ورباط المغاربة، ويحاط بسور وتبنى عليه القباب اللازمة، حتى يكون ذلك وسيلة يتوسل بها لجاه النبي – صلى الله عليه وسلم –، وكذلك إنشاء باب باسم جناب السلطان. فقد تقرر ذلك في المجلس، على أن يتم إبلاغ الإمارة الجليلة [أي مكة المكرمة] وولاية الحجاز. وقد صدرت موافقة جناب السلطان على ذلك، وتم إبلاغ الوالي المشار إليه، كما تمت إحالة مسألة تخصيص المبلغ المذكور لنظارة المالية لاعتمادها.

إلى والي الحجاز معمر باشا الموجود بإستانبول

رقم الأوراق ٨٢

التاريخ غرة ربيع الثاني ٨٧[١٢هـ]

بناءً على أن القيام باسترداد الأموال والنقود التي نهبها أفراد القبائل الواقعة تحت إدارة قائمقامية العزيزية اليمانية [محمد بن عايض] التابعة لولاية الحجاز، بعد استيلائهم على القوارب المتوجهة إلى الحديدة والواردة منها، ونظراً لأن الأموال المنهوبة لبعض رعايا دولة إنجلترا الفخيمة، وبما أن استردادها وتسليمها لأصحابها متوقف على صرف مبالغ كبيرة، فإن استرداد قيمة تلك المنهوبات من غاصبيها بموجب ما يقتضيه أمر جناب السلطان الذي سبق أن صدر بهذا الخصوص هو المطلوب. وقد اتضح من الجواب الوارد من دولتكم على ذلك، أنه ونتيجة لمساعي دولتكم التشجيعية بتشكيل لجنة من أصحاب المنهوبات؛ فإن المبلغ المقدر بقيمة الربع من الأموال والنقود المنهوبة، بحيث ينزل مبلغ حمل وواحد وأربعين ألفاً وثمانمائة وثمانية وخمسين قرشاً من قيمتها، ويتم دفع ذلك من الأموال المحلية لما يصيب حصة كل واحد منهم، بموجب الدفتر الذي وقع عليه أصحابها. ولدى عرض ذلك، وإجراء حساب للمبالغ المذكورة /ص ١٣٠ / الرقم المتسلسل ١٢٨ / وحتى يتم الحفاظ على السواحل اليمانية على الوجه المطلوب، وما يتطلب ذلك من إرسال القوات البحرية المقرر سوقها إلى المواقع المذكورة، والمعلومات المتفرعة عن ذلك، والقائد الذي يتم إرساله إلى هناك، وحتى يتم اتخاذ التدابير اللازمة

هناك في هذا الصدد، وكذلك تنظيم قوة برية بموجب ما هو مطلوب، فقد تقرر تعليق ذلك إلى وقت آخر، بحيث يشرع الآن في العمل على إدارة المنطقة بشكل حسن، كما صدر بذلك الأمر السلطاني. أما مبلغ حمل وواحد وأربعين ألفاً ونيف قرش فقد أحيل إلى نظارة المالية، كما وجهت قيادة القوة البحرية للمنطقة إلى الاميرآلاي صاحب العزة أحمد بك، وقد جرت مذاكرة التعليمات التي تعطاه والجهة التي يراجعها في المنطقة. وإضافة إلى ذلك فالمرجو من جنابكم الاهتمام بتوفير الأمن اللازم للمنطقة إلى حين زيادة القوات البرية، وهو الأمل المرتقب فيكم.

إلى متصرفية اليمن

رقم الأوراق ٥٠٣

التاريخ ٧ ربيع الثاني ٨٧[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض سعادتكم الوارد بتاريخ ١٠ صفر الخير ٨٧[١٢هـ] المتضمن طلبكم ضرورة إرسال الشعير والحنطة الخاصة بالعساكر الموظفة في منطقة اليمن والمخصصة من المنتجات العراقية، والمرفق معه صورة الكتاب المرسل إلى ولاية الحجاز في هذا الخصوص. وبناءً على نتيجة المراسلة التي جرت بهذا الصدد من إمارة مكة المكرمة الجليلة مع ولاية بغداد، فإنه قد تم إرسال خمسمائة ألف أوقية من القمح من مجموع أربعة ملايين أوقية المتبقية من مخصصات هذه السنة، كما تم أخيراً إرسال سبعمائة طونيلاتو [أي طن] من خلال سفينة شراعية إنجليزية إلى اليمن، وألف وخمسمائة طونيلاتو بسفينتين إلى جدة، وأنه سوف يشرع في إرسال الكمية الباقية.

/ص ١٣١ /

الرقم المتسلسل ١٢٩

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٢٩٥

التاريخ ١٣ ربيع الثاني ٨٧[١٢هـ]

لقد صدرت الموافقة السلطانية على تخصيص أردبين من القمح ومثلها من الشعير مع أردب من الفول لوكيل الفراشة السلطانية السيد أحمد أسعد أفندي آل مفتي، على أن يعطى في محله. وقد تم إبلاغ نظارة المالية الجليلة بذلك. والمرجو من جنابكم القيام باللازم.

إلى ولاية الحجاز وشيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٣٢٠

التاريخ ١٥ ربيع الثاني ٨٧[١٢هـ]

بناءً على الاستدعاء الذي تقدم به شكري أفندي - مدير أعمال شيخ الحرم الأسبق دلاور آغا - في تخصيص راتب ومقدار كافٍ من حنطة الجراية له، نظراً لضيق وضعه المادي، وذلك من المخصصات الشاغرة، أو استخدامه في خدمة مناسبة، فالمرجو منكم تقديم المساعدة اللازمة له بقدر الإمكان، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

إلى إمارة مكة المكرمة

رقم الأوراق ٣٣٢، ١٦

التاريخ ١٥ ربيع الثاني ٨٧[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض سيادتكم المتضمن تعرض الإدارة الحجازية لضيق شديد بسبب حاجتها إلى المال والذخيرة [القمح]. وبما أن توفير كافة الحاجيات لمنطقة الحجاز المباركة وتسهيل أمرها من أسبق الأمور، فقد تم إبلاغ ولاية بغداد برقيّاً بإرسال الذخيرة المخصصة للحجاز على وجه السرعة. كما سبق أن تم إبلاغ نظارة المالية الجليلة باتخاذ الإجراءات اللازمة في دفع حاجة الحجاز للنقود. وفي البرقية الواردة من الولاية المشار إليها [أي بغداد] ذكرت أنه تم إرسال خمسمائة الف أوقية من القمح بالسفينة "بابل" من مجموع أربعة ملايين أوقية المتبقية من مخصصات سنة ستة وثمانين [بعد المائتين وألف رومية: ١٢٨٧هـ]، كما تم أخيراً إرسال سبعمائة طونيلاتو [أي طن] من خلال سفينة شراعية إنجليزية إلى اليمن، وألف وخمسمائة طونيلاتو بسفينتين مستأجرتين إلى

جدة، وأنه تقرر إرسال الكمية الباقية من خلال سفينتي "بابل" وإليزابت"، كما افادت نظارة المالية /ص ١٣٢ / الرقم المتسلسل ١٣٠ / في مذكرتها الجوابية أن مبلغ ستة آلاف كيس من الآقجة قد تم إرساله في الفترة القريبة الماضية من خلال إحدى السفن، وأنه بسبب القحط الذي تعرضت له المنطقة؛ فإن إرسال مخصصات الحجاز العينية [من القمح] لعام سبعة وثمانين [الموافق ١٢٨٨هـ] سوف يصبح مشكلة، وأنه لذلك السبب شرعت في اتخاذ الأسباب الكفيلة بتوفيرها من الأناضول والروملي، وإرسالها عن طريق القناة [أي قناة السويس]. وبناءً على تلك الإشعارات [أي المراسلات] فقد وضعت الأسس اللازمة هنا [أي في إستانبول] لتوفير الحاجيات الآنية والمستقبلية للحجاز، وأن التموين المرسل من بغداد مع ستة آلاف كيس من النقود المرسل من هنا سوف يكون قد وصل الآن، كما هو أملنا.

إلى متصرفية اليمن

رقم الأوراق ٥٠٢

التاريخ ١٩ ربيع الثاني ٨٧[١٢هـ]

بناءً على إشعار سعادتكم في توجيه قطعة من الوسام المجيدي من الدرجة الثالثة للشيخ أبي بكر شحيح – مدير وشيخ بندر زيلع التابع لليمن – مكافأة له على خدماته الحسنة المشهودة في المنطقة؛ فقد صدرت موافقة جناب السلطان على ذلك، وتم إرسال الوسام المذكور مع براءتها [أي شهادتها] إلى سعادتكم.

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٥٩٢

التاريخ ٢٥ ربيع الثاني ٨٧[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض سعادتكم الجوابي على الإرادة السلطانية [المرسوم السلطاني] القاضي بإبقاء الوظيفة المقدسة لمشيخة الحرم الشريف في عهدتكم، وفصل الامور المالية والإدارية للمدينة المنورة وربطها بولاية الحجاز بشكل منفصل، والمعلومات

المتفرعة عنه. وكما اتضح من معروضكم؛ فإن إسراعكم في تقديم الشكر والتقدير لجناب السلطان على إبقاء مشيخة الحرم النبوي في عهدتكم، كان من دواعي السرور. وقد ابتُهل إلى الله تعالى مكرراً في أن يوفقكم في عملكم.

/ص ١٣٣/

الرقم المتسلسل ١٣١

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف ومدير المدينة المنورة

رقم الأوراق ٣٨١

التاريخ ٩ جمادى الأولى ٨٧[١٢هـ]

بناءً على الرغبة في صون محمود جميل بك – الذي اختار المجاورة في المدينة المنورة وهو ابن شريف باشا شيخ الحرم المدني الأسبق –، من الضيق المالي، فقد صدرت الموافقة السلطانية على تخصيص أردب من الحنطة له شهرياً من شواغر حنطة الجراية، كما أفادت بذلك إدارة الترجمة بالحرمين الشريفين. والمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في القيام بما يلزم للمذكور على غرار أمثاله..

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٣٧٧

التاريخ ٩ جمادى الأولى ٨٧[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض سيادتكم ومرفقاته، المتضمن سروركم من العمل الذي قام به قائمقام جدة سعادة نوري باشا، والخدمة الجديرة بالذكر والمشهودة لدى الجميع، وهو استقراض مبلغ ألفي كيس من الآقجة من تجار جدة المعتبرين، وشراء ألف وسبعمائة أردب من القمح بها، للتخفيف من حاجة منطقة الحجاز المباركة إلى النقود والقمح. وكما يتضح من الخطاب الجوابي المرسل إليكم في ١٥ ربيع الثاني ٨٧[١٢هـ] ونتأمل أنه وصل إليكم، فإن وصول ستة آلاف كيس من النقود الذي سبق إرساله مع ما تم

استقراضه، يكون قد هوّن من أمر الضيق المالي الحالي للحجاز، كما أن القمح المرسل من بغداد إلى الحجاز قد بقي القليل منه حتى يتم إرسال كافة المخصصات. وإضافة إلى ذلك؛ فإنه قد شُرع في اتخاذ الأسباب الكفيلة بتوفير مخصصات الحجاز من القمح لعام سبعة وثمانين [بعد المائتين والألف رومية: ١٢٨٨هـ] من الأناضول والروملي، وأنه سوف يتم إرساله عن طريق القناة [أي قناة السويس]، وأنه سوف لن يُتأخر في إرسال النقود من هنا، للقضاء على الضيق المالي الذي يمكن أن تتعرض له الإدارة المحلية، كما اتضح ذلك من الإشعار الجوابي المؤكد الوارد من نظارة المالية الجليلة. وقد جرى هذا للعلم به. كما أنه حصل السرور من الخدمات والجهود التي بذلها الباشا المذكور [أي نوري باشا، قائمقام جدة].

ص ١٣٤ /

الرقم المتسلسل ١٣٢

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٦٧

التاريخ ١١ جمادى الأولى ٨٧[١٢هـ]

بناءً على إشعار سيادتكم المتضمن طلبكم رفع درجة سعادة عارف بك – رئيس المجلس الصحي الذي عُين وتوجه إلى باب المندب لتحديد المكان الذي يقام فيه المحجر الصحي وعاد بعد إتمام مهامه - من الرتبة الأولى صنف ثاني إلى [الرتبة الأولى] صنف أول، مكافأة له على حسن خدماته وأعماله؛ فقد صدرت موافقة جناب السلطان على ذلك.

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٧٤١

التاريخ ٢٦ جمادى الأولى ٨٧[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض سعادتكم المتضمن كيفية تركيب قفل الباب الموسوم

باسم السيدة فاطمة الزهراء - رضي الله تعالى عنها - من أبواب الحجرة النبوية المعطرة، وأنه تم إرسال القفل القديم مع سليم آغا - مساعد أمين خزانة الحرم [النبوي] الشريف، ومع وصول القفل المذكور مع رسم القفل الجديد فقد تم عرضهما على جناب السلطان. وبناءً على توفيقكم في هذه الخدمة الجليلة المفتخر بها، فقد جرى السرور من صنيع دولتكم، وكتب لكم هذا الرد الجوابي بذلك.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٤٢

التاريخ ٢٧ جمادى الأولى ٨٧[١٢هـ]

بناءً على طلب الشيخ أحمد حمدي كوتاهيالي(١١٠) الذي اختار أن يتوجه مع أفراد أسرته للمجاورة في المدينة المنورة، في تخصيص كمية من القمح تكفي للعيش بها مع سكن يقيم فيه، ونظراً لأنه من العلماء الصالحين، وانه من الشخصيات التي يُغتنم للحصول على دعاء الخير منه، وبناءً على ما يقتضيه أمر جناب السلطان في تحقيق آمال أمثاله، فالمرجو من جنابكم تقديم التسهيلات اللازمة إليه، وتوفير سكن له، وتخصيص كمية كافية من الحنطة له، وبذل الجهد والهمة في إنهاء موضوعه.

/ص ١٣٥/

الرقم المتسلسل ١٣٣

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٥٠٤

التاريخ ٢٩ جمادى الأولى ٨٧[١٢هـ]

لقد صدرت الموافقة السلطانية على رفع الراتب المخصص لوالي الحجاز إلى ستين ألف قرش، وتأدية الفرق بينه وبين الراتب القديم من ميزانية الداخلية. وقد تم إبلاغ نظارة المالية الجليلة باعتماد ذلك.

---

(١١٠) نسبة إلى مدينة كوتاهيا التي تقع حالياً في الوسط الغربي من تركيا.

/ ص ١٣٦ /

الرقم المتسلسل ١٣٤

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٥٢٣

التاريخ ١٢ جمادى الثانية ٨٧[١٢هـ]

بناءً على إشعار سيادتكم في توجيه الرتبة الثانية لكل من السيد عثمان أفندي – الذي عين لرفقة الرئيس الثاني لمجلس الأمور الصحية سعادة عارف بك المتوجه إلى هناك لوظيفة مخصوصة – وكذلك أمين بك – المستنطق في مجلس التحقيق بمكة المكرمة –؛ فقد صدرت موافقة جناب السلطان على ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

وهذا أيضاً [أي إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة]

رقم الأوراق ـــ

التاريخ ١٧ جمادى الثانية ٨٧[١٢هـ]

لقد توجه اليوم بدري أفندي - الذي عين في الفترة القريبة الماضية مديراً للمدينة المنورة – إلى محل وظيفته. ونظراً لانه من الموظفين المتميزين المستحقين للتقدير، فالمرجو من سيادتكم تقديره.

/ ص ١٣٧ /

الرقم المتسلسل ١٣٥

إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٨٥٦

التاريخ غرة رجب ٨٧[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض سعادتكم المرسل مع الحاج محمد أفندي – من عرفاء

الصدارة - الذي عاد من الحجاز. وبناءً على الاهتمام والرعاية التي أظهرتموها للمشار إليه، ونظراً لتوفيقكم في إنهاء أعمال الإنشاء والترميم التي انتهت بحسن الختام، وغير ذلك من الأمور التنظيمية والإنشائية، فإنكم تستحقون الشكر والتقدير، وقد جرى الثناء الحسن في حقكم. وهذا جواب للعلم به.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٥٢٣

التاريخ ٢ رجب ٨٧[١٢هـ]

بناءً على توجه مبشر الحجاج الحاج مصطفى آغا إلى تلك البقاع المقدسة، فالمرجو من جنابكم تقديم التسهيلات اللازمة إليه، ولا سيما في تقديره وتقديم الاحترام والتقدير له.

مذكرة سلطانية إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٥٩٩

التاريخ ٤ رجب ٨٧[١٢هـ]

بناءً على الاستدعاء الذي قدمه رفعت آغا - من مجاوري المدينة المنورة الذي قدم إلى إستانبول للاستعطاف -، ونظراً لأنه قد عمل في نيابة [أي نائب شيخ] الحرم النبوي الشريف حتى تقاعد، وبناءً على أن الراتب المخصص له لا يكفي لمعيشته، حيث وقع في ضيق مالي شديد، فقد ذكر أن الراتب الذي شغر بوفاة ثابت أفندي - من المجاورين المذكورين [أي القاطنين في المدينة المنورة] - والمقدر بالفين ونيف قرش إذا وُجه مبلغ منه إليه وضم إلى راتبه، طالباً أيضاً أن يمنح مبلغ خمسة آلاف قرش من المنحة السلطانية المرسلة سنوياً إلى الحجاز والمقدرة بمائة ألف قرش، حتى يدفع به إيجار منزله، كما تجدون بطيه الطلب الذي قدمه بهذا الخصوص. وأمره منوط بهمة دولتكم.

/ص ١٣٨/

الرقم المتسلسل ١٣٦

إلى جناب خورشيد باشا

رقم الأوراق ١٩٣

التاريخ ٨ رجب ٨٧[١٢هـ]

لقد صدرت الموافقة السلطانية على صرف مبلغ مائتين وخمسين الف قرش مصروفات الطريق لدولتكم. كما تم إبلاغ نظارة المالية الجليلة لاعتماده.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٢١٤

التاريخ ٩ رجب ٨٧[١٢هـ]

بناءً على إشعار دولتكم المتضمن طلبكم تعيين ناظر الرسومات في بغداد صاحب العزة رائف بك بدلاً من وكيل ولاية الحجاز فرخ افندي الذي فُصل من عمله [اي تعيينه نائباً لوالي الحجاز]، ونظراً لعدم كفاية الراتب المخصص لهذه الوظيفة وهو ثلاثة آلاف قرش، وكذلك عدم كفاية المخصصات العينية لها، ولذلك طلبتم رفعها إلى مستوى مخصصات وراتب مدير الشؤون الإدارية بولاية الحجاز وقائمقام جدة، وانه بالنظر لقيام معاون شيخ الحرم النبوي الشريف سعادة سليمان باشا بالخدمات الحسنة في كافة القطر الحجازي وطروء خلل إلى صحته، اقعده عن العمل، مما يتطلب تقديم مكافاة سلطانية إليه على الأعمال التي قام بها كما هو أمر بدهي، وانه بالنظر لعدم وجود الحاجة إلى وظيفة نيابة شيخ الحرم النبوي في الوقت الراهن، فقد تقرر إلغاؤه، وأن الراتب المخصص لهذه الوظيفة وهو بثلاثة آلاف وثلاثمائة وثلاثين قرشاً يخصص مبلغ الفي قرش منه مع إضافة أربعة ارادب ونصف الأردب من الشعير إلى المخصصات العينية، وتخصص لرائف بك ليصبح راتبه خمسة آلاف قرش ومخصصاته الشهرية أردبان من الحنطة، وسبعة أرادب ونصف الأردب من الشعير، ومائة وثمانين باقة من العشب(١١١)، وستين أوقية من الارز، وأن المتبقي من الراتب المذكور ثلاثة آلاف وثلاثمائة وثلاثين قرشاً، وهو

(١١١) يبدو ان العشب والشعير كانا مخصصين لدوابهم.

الف وثلاثمائة وثلاثين قرشاً، يخصص منه مبلغ تسعمائة وقرشين واثنتي عشرة باره [١٠ملة] قيمة للحنطة والشعير شهرياً لمخصصات سليمان باشا العينية، وبناءً على إشعار دولتكم ذلك؛ فقد صدرت الموافقة السلطانية على كل ما هو معروض بعاليه، وأحيل أمرها إلى نظارة المالية لاعتمادها، والمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في القيام بما يلزم هناك ايضاً.

/ص ١٣٩ /

الرقم المتسلسل ١٣٧

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٧٢٩

التاريخ ١٦ رجب ٨٧[١٢هـ]

على الرغم مما تقرر من إرسال خمس قطع من السفن البحرية الخفيفة، وتوجيهها بقيادة صاحب العزة الأميرآلاي أحمد باشا، للقيام بالتجول في البحر الأحمر وخليج البصرة وسواحل جزيرة العرب، والحفاظ على السواحل التابعة لممالك السلطنة السنية [أي الدولة العثمانية]، إلا أنه بسبب الفوضى العارمة التي ظهرت في أوربا، فإنه لزم الحفاظ على سواحل الروملي وجزر بحر سفيد [أي جزر البحر الأبيض المتوسط التابعة للدولة العثمانية]، وأنه لذلك وجهت تلك السفن إليها بشكل مؤقت للحفاظ على تلك السواحل وتوفير الأمن لها. وبناءً على التصريح الشفهي والكتابي الذي ادلى به السيد فضل أفندي -- من أشراف حضرموت الواقعة في الجزيرة العربية – الذي قدم إلى إستانبول، فإن الأمير غالب من قبيلة آل الكثيري، قد قام واقدم على إعمار المنطقة التابعة له من خلال توفير الأمن واستتبابه وتوفير راحة السادات والأهالي فيها. إلا أنه قد قام بعض الشيوخ من آل يافع بالاستيلاء على بندري شحر والمكلا في ميناء حضرموت، ونظراً لكونه [أي الأمير غالب] كان يرغب منذ القديم في تقديم الخدمة للسلطنة السنية، فإنه إذا ما ارسلت الدولة العلية قطعة او اثنتين من السفن وعدداً من العساكر

إلى تلك السواحل [أي سواحل حضرموت]، ووضعت بداخلها قطعاً من المدفعية البرية لإخراجها فيما بعد إلى البر، فإنه سوف يكون وقعها البحري على الأهالي جيداً، كما أن الأمير غالب إذا ما اتخذ بعض التدابير البرية فسوف يمكن ربط إدارة تلك البنادر بشكل خاص بالسلطنة السنية بشكل مباشر بسهولة. وبناءً على ذلك فقد نوقش ذلك في مجلس خاص الوكلاء. إلا أنه ابدى ملاحظة على ذلك بانه بسبب عدم انتظام أمر مرسى البصرة وبحريته، وصعوبة مراقبة الأعمال البحرية من هنا [أي إستانبول]، فإنه لم يُنظر في الاهتمام بامر تلك السواحل ومراقبتها والحفاظ عليها كما ينبغي، ولذلك فقد تسلل الضعف والفتور لنفوس شيوخ تلك المنطقة وأمرائها تجاه السلطنة السنية وارتباطهم القديم بها. وبقاؤهم على وضعهم الراهن سوف تصاحبه أضرار كثيرة، كما هو أمر بدهي. وبما أن الأمير المذكور [أي غالب] قد قدم استعداده للخدمة والانقياد للخلافة العظمى وتعهد بذلك، فإنه إذا ما تمت الاستفادة منه، واتخذت التدابير التي أشار إليها، وأدخلت المنطقة تحت إدارة السلطنة السنية بناءً على ذلك، فإنه على الرغم من إمكانية إجراء ذلك، إلا أنه لا يجوز قيام الدولة بإجراء اي خطوة في المنطقة وإرسال العساكر إليها، ما لم تتضح حقيقة الوضع كما ينبغي، احترازاً من شائعات سعي الدولة للاستيلاء على السواحل المذكورة. ونظراً لكون [الأمير آلاي] أحمد بك واقفاً على أوضاع تلك المنطقة بسبب وظيفته السابقة فيها، فإنه مقتدر على القيام بأداء هذه الخدمة. ولذلك فقد تقرر إرسال سفينتين من السفن الهمايونية الموجودة في بحر سفيد [أي البحر الأبيض]/ ص ١٤٠ / الرقم المتسلسل ١٣٨ / وتوجيه قيادتهما إلى الأمير المذكور [أي الأمير غالب، كما يبدو] مع تحميل المدافع المطلوبة وتوجيهها إلى سواحل حضرموت، وحتى يقوم بتقديم الخدمة والتعاون اللازم يركب الأفندي المذكور [إحدى السفينتين]. وقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك. كما قدمت التعليمات اللازمة والوظيفة التي كلف بها الأمير المذكور. ولذلك فالمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة فيما يلزم من طرفكم أيضاً.

إلى جناب والي جدة

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٧ رجب ٨٧[١٢هـ]

لقد قضى الأمر السلطاني بتوجهكم يوم الخميس في حدود الساعة الخامسة للمابين الهمايوني، لتقديم الشكر [على وظيفتكم الجديدة] والتوديع.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٧٠٠

التاريخ ٢٥ رجب ٨٧[١٢هـ]

لقد طلب السيد سرور أفندي - حفيد المرحوم الشريف يحيى - تخصيص الراتب الشاغر من زين العابدين أفندي - من أهالي مكة المكرمة -، بسبب وفاته. وبناءً على التقدير الذي يكنه جناب الخليفة لأمثاله [من الأشراف] فقد وُجد أن يكون له نصيب من ذلك التقدير السلطاني، والمرجو من سيادتكم القيام بما ينبغي في هذا الصدد. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ١٤٠/

الرقم المتسلسل ١٣٨

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٢٤٧

التاريخ ٢٧ رجب ٨٧[١٢هـ]

بناءً على الإفادة الواردة بتوظيف حميدي أفندي الداغستاني - الذي يتوجه إلى هناك [أي الحجاز] - في وظيفة مناسبة، فالمرجو من جنابكم بذل الهمة في تقديم وظيفة مناسبة له بموجب مقدرته وأهليته..

وهذا أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

رقم الأوراق ٢٢٧

التاريخ ٢٩ رجب ٨٧[١٢هـ]

بناءً على التقرير الذي أعده سلفكم دولة الباشا، والذي أُرسل إليكم، والمتضمن للمواد الرامية إلى تحسين أوضاع العساكر الموجودين هناك، وتوفير الأمن اللازم لمنطقة الحجاز واليمن اكثر من ذي قبل، والأمور المتعلقة بذلك في المواد المدرجة في ذلك التقرير، وكذلك الأوراق المتفرعة عنه، حيث أوضحت المذكرة الجوابية الواردة من دولتكم أن العساكر المتنقلة والضبطية المستخدمة اليوم في المنطقة المذكورة [أي في الحجاز واليمن] غير منظمة، ولا سيما أن العدد الموجود هو بحدود الثلث من المسجلين في القيودات، كما أن العدد المستخدم في المدينة المنورة كان في حدود ألفين إلى ثلاثة آلاف نفر، في الوقت الذي نزل فيه هذا العدد في الفترة الأخيرة بسبب تنقيحهم إلى ألف ومائتي نفر من الخيالة والمشاة، ولا يمكن توفير الأمن واستتبابه للأهالي والحجاج المسلمين وكافة أبناء السبيل، ولا تحصيل واردات الخزينة الجليلة بهذا العدد من العساكر. وكما جاء في التقرير؛ فإنه حتى يتم تنظيم العساكر الضبطية في هذه الولاية مثل غيرها من ولايات الدولة، وإجراء الإصلاحات اللازمة فيها، فإن الحاجة ماسة إلى إرسال ألف وخمسمائة وكذا نفر من المشاة، وأربعمائة نفر من الخيالة مع خيولها من ولاية سوريا أو دياربكر(١١٢)، وإضافة إلى ذلك ضرورة توفير ثلاثة سرايا من معلمي الضبطية من إستانبول، وسوقها إلى هناك [أي الحجاز واليمن] كما هو الحاجة الصحيحة. إلا أنه بسبب عدم مواءمة وضع الخزينة للتكاليف والمصروفات في الوقت الراهن، فلا يمكن الشروع في ذلك. وبناءً على أن إخراج المقتدرين على العمل من العساكر الموجودين لا يتوافق مع المصلحة العامة، فإنه بموجب الإفادة المرفقة إذا ما تم تنظيم كتيبتين من العساكر الخيالة وكتيبتين من العساكر المشاة في الوقت الراهن

---

(١١٢) إحدى الولايات في جنوب شرق تركيا حالياً.

وإرسالها إلى مكة المكرمة على الفور، فذلك أمر حسن. وبعد أن يتم تنظيم شؤون المتبقي من الكتائب على هيئة منظمة، وسوقها إلى منطقة اليمن مع الضباط، والاستمرار في إصلاح هذه المجموعة من العساكر، وتقديم المزايا الوظيفية لهم في حينها على الأصول المتبعة، وتعيين أمير آلية [مفرزة] من أصحاب الدراية والأهلية، فإن الملاحظات التي أبديت في توفير الأمن مناسبة جداً. وإذا ما جرى تسيير أمور الضبطية المحلية، وتم تنظيم الأمر المشروح بعاليه بموجب الدفتر التنظيمي، فإن الرواتب المطلوبة لأفراد الضبطية الجدد وإن كانت زائدة مقارنة بسابقتها، إلا أن سرية من السرايا التي أدخلت تحت التنظيم الجديد سوف تعادل في أعمالها وفي قلة مصروفاتها كتيبتين من الكتائب الحالية. وبناءً على ما اتضح من ذلك ونظراً لما عُرض، فقد تقرر أن يحوَّل أمر تنظيم كتيبتين من الخيالة وكتيبتين من المشاة، وتعيين أميرآلاي وأمين للإدارة، إلى مشيرية الضبطية العامة [الأمن العام] / ص ١٤٢ / الرقم المتسلسل ١٤٠ / كما تم تحصيل موافقتها على إعطائكم الإذن في إصلاح شؤون عساكر الخيالة الموجودين في محلهم [أي بالحجاز واليمن]، وكذلك تعديل رواتبهم وتاديتها. وقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك، كما تم إبلاغ ذلك إلى المشيرية المذكورة ونظارة المالية الجليلة، وأنه إذا ما تطلب الأمر يجرى الاتصال في هذا الصدد مع ولايتي سوريا ودياربكر، والمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في القيام بما ينبغي في هذا الصدد.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٧٠٩

التاريخ ٢٩ رجب ٨٧[١٢هـ]

بناءً على الاستدعاء الذي تقدم به معاون خزانة الحرم النبوي الشريف سليم آغا، الذي ذكر فيه أن الراتب المخصص له وهو ألف قرش شهرياً، غير كافٍ لمعيشته، وأنه طلب أن يعطى شهرياً ألف قرش[١١٣] على غرار أمثاله بحيث يمنح في السنة اثني عشر

(١١٣) أي ألف قرش إضافة على راتبه، منحة من السلطان.

ألف قرش، وذلك من المنحة السلطانية التي اعتاد على إرسالها كل سنة والمقدرة بمائة ألف قرش. والمرجو من جنابكم بذل الجهد في القيام بما ينبغي.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وشيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٢٥٢

التاريخ غرة شعبان ٨٧[١٢هـ]

بناءً على الاستدعاء الذي تقدم به محمد صفي أفندي الداغستاني في تقديم المساعدة اللازمة له، حيث سيتوجه مع اثنين من رفاقه إلى الحجاز، فالمرجو منكم تقديم المساعدة الممكنة لهم.

/ص ١٤٣ /

الرقم المتسلسل ١٤١

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٣٢

التاريخ غرة شعبان ٨٧[١٢هـ]

بناءً على الأضرار الصحية الناجمة من إخلال الأجواء وعدم تنظيف الأسواق كما ينبغي لمدة ثلاثة أشهر، بدءاً من قدوم الحجاج ذوي الابتهاج وحتى عودتهم إلى بلادهم، وكذلك في شهر رجب الذي هو موسم قراءة المولد الشريف، فإن الازدحام المتجمع في المدينة المنورة في هذه الفترة ينتج عنه أضرار صحية، ولهذا فقد أبلغت نظارة الصحة الجليلة بمذكرة خاصة ضرورة تأدية الحكومة للمصروفات الصحية الضرورية لنقل النفايات إلى خارج المدينة المنورة في فترة أربعة أشهر من كل سنة، حتى يتم القيام بتنظيف [شوارع] البلدة الطيبة بشكل كامل. والحقيقة أن أهم التدابير الصحية في كل الأحوال والأماكن هو مسالة رفع الأشياء المتعفنة، ولا سيما في موسم الحج، والاستمرار بالاهتمام في نظافة البلدة الطيبة، وهو الأمر الذي يقتضيه احترام الحرم والمصلحة.

ولذلك فقد تم إبلاغ نظارتي الصحة والمالية الجليلتين بقبول تلك المصروفات. والمرجو من دولتكم إبلاغ الأطراف المعنية بالقيام بما ينبغي في تنظيف البلد تماماً، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق —

التاريخ ٤ شعبان ٨٧[١٢هـ]

لقد توجه اليوم فضيلة محمد راغب افندي الذي عين اليوم في مولوية الحرمين الشريفين، وبما أنه من الشخصيات الجديرة بالاحترام، فالمرجو من جنابكم تقديم التسهيلات اللازمة في إجراء وظيفته مع إبراز التقدير والاحترام له.

وهذا أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

رقم الأوراق ٢٥٧

التاريخ ٥ شعبان ٨٧[١٢هـ]

بناءً على أن السيدة دلبرنياب – من معتَقات زوجة السلطان محمود الرابعة دولة قادين – تتوجه اليوم للمجاورة في المدينة المنورة، فالمرجو من جنابكم تخصيص نصف أردب من الحنطة لها شهرياً، بحيث يصبح في السنة ستة أرادب، وذلك في أول مخصص شاغر يقع في عام ثمانية وثمانين [بعد المائتين وألف]، كما أفادت بذلك إدارة الترجمة بالحرمين الشريفين.

/ ص ١٤٤ /

الرقم المتسلسل ١٤٢

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٢٤٩

التاريخ ٥ شعبان ٨٧[١٢هـ]

بناءً على إشعار دولتكم المتضمن، أنه بالنظر لعدم كفاية المهندس أحمد افندي في

الإشراف على عين زبيدة من جهة، وعلى الأبنية السلطانية [أي المنشآت الحكومية الجديدة] في مكة المكرمة، وتعيين إبراهيم أدهم أفندي -- الموظف في مدرسة الصنائع [أي المهن] -- في مديرية المنشآت السلطانية بمكة المكرمة براتب شهري بمقدار ألف وخمسمائة قرش، مع تخصيص اردب من الحنطة والشعير وثلاثين أوقية من الأرز وتسعين أوقية من الأعشاب(١١٤)؛ فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك، وتم إبلاغ نظارة الأوقاف الهمايوني بذلك. والمرجو منكم إجراء ما يلزم بهذا الخصوص.

وهذا أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

رقم الأوراق ٥٩٠

التاريخ ٥ شعبان ٨٧[١٢هـ]

لقد صدرت الموافقة السلطانية على توجيه الرتبة الأولى صنف ثاني لمحمد سالم أفندي -- المعين أميناً لخزانة الحرم النبوي --، وكذلك على توجيه الرتبة الثانية صنف أول لنائبه سليم آغا.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ----

التاريخ ١٤ شعبان ٨٧[١٢هـ]

بناءً على وقف المرحوم محمد عارف أفندي آل كوتاهيا -- من الصدور والعظام [أي رئيس وزراء سابق] المشروط توليتها [نظارتها] من لدن أمانة الفتوى [أي المشيخة الإسلامية] والمخصص [باسم] غلة النقود الوقفية للمنازل التي يطلق عليها رباط في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، بغية توزيعها على المجاورات المقيمات في الرباطين المذكورين، فإن مبلغ ألفي قرش لكل منهما [أي الوقفين] والمخصص في كل سنة إرساله، فقد تم إرسال مخصص هذه السنة وهو أربعة آلاف قرش من فئة المائة من الذهب، مع أمانة الصرة السلطانية. ولذلك فالمرجو من جنابكم تقسيمها بموجب

---

(١١٤) وكما هو واضح للقارئ، فإن القصد من الشعير والأعشاب هنا هو العلف الخاص بدابته.

السنوات الماضية فيما بينهن، وإرسال أوراق الاستلام. ونظراً لكون تدوين تلك الأوراق الخاصة بالاستلام ضرورياً، بناءً على شرط الواقف، كما ان قيام الحكومة بالإيفاء بذلك على الوجه الحسن والمطلوب من الامور الضرورية، فالمرجو التقيد بذلك، وإرسال الإعلام الشرعي المبين لتوزيع المبلغ المذكور، مع المحضر الخاص به.

/ص ١٤٥ /

الرقم المتسلسل ١٤٣

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٣ شعبان ٨٧[١٢هـ]

لقد تم تسليم خمس عشرة قطعة من الشهادات المعتاد إرسالها كل سنة والخاصة بالأشراف الكرام، لأمين الصرة الهمايوني صاحب العزة مصطفى آغا، محسوبة لعام مائتين وثمانية وثمانين [بعد الألف: أي العام القادم]، كما تم إرسال مائة وأربع قطع من الشهادات الخاصة بسيادتكم والسادات والأهالي والمجاورين الكرام في مكة المكرمة إلى ولاية الحجاز. ولذلك فالمرجو من سيادتكم بذل الجهد والهمة في تقديمها لأصحابها وتدوين أسمائهم مع ألقابها في دفتر، وإرساله إلينا.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ---

[التاريخ ١٣ شعبان ٨٧[١٢هـ]

لقد تم إرسال مائة وأربع قطع من الشهادات المعتاد إرسالها كل سنة والخاصة بسادات مكة المكرمة والأهالي والمجاورين الكرام إلى ولايتكم مع أمين الصرة صاحب العزة مصطفى آغا محسوباً لعام ثمانية وثمانين ومائتين [بعد الألف]. كما تم إبلاغ ذلك لسيادة [أمير مكة المكرمة] ومديرية مكة المكرمة. ولذلك فالمرجو من جنابكم بذل

الجهد والهمة في تقديمها لأصحابها وتدوين أسمائهم مع ألقابها في دفتر، كما هو معتاد، وإرساله إلينا.

إلى مديرية مكة المكرمة

.. وقد(١١٥) تم إرسالها [أي الشهادات] إلى ولاية الحجاز اليوم. والمرجو من سعادتكم بذل الجهد في القيام باللازم بموجب ما هو متبع.

إلى محافظة المدينة المنورة

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٨ شعبان ٨٦[١٢هـ]

لقد تم إرسال ستين قطعة من الشهادات المعتاد إرسالها كل سنة والخاصة بسادات المدينة المنورة والأهالي والمجاورين الكرام إلى جنابكم مع أمين الصرة صاحب العزة مصطفى آغا، محسوبة لعام ثمانية وثمانين ومائتين [بعد الألف]. كما تم إبلاغ ذلك لمديرية المدينة المنورة. ولذلك فالمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في تقديمها لأصحابها، وتدوين أسمائهم مع ألقابها في دفتر، كما هو معتاد، وإرساله إلينا.

إلى مديرية المدينة المنورة

..وقد(١١٦) تم إرسالها [أي الشهادات] إلى محافظة المدينة المنورة اليوم. والمرجو من سعادتكم بذل الجهد في القيام باللازم بموجب ما هو متبع..

/ص ١٤٦/

الرقم المتسلسل ١٤٤

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٢٩٨

---

(١١٥) هذا ما يخص مديرية مكة المكرمة من الخطاب المذكور، اي ان صورة منه ارسلت إليها ايضاً.

(١١٦) هذا ما يخص مديرية المدينة المنورة من الخطاب المذكور، اي ان صورة منه ارسلت إليها أيضاً.

التاريخ ٢٠ شعبان ٨٧[١٢هـ]

بناءً على طلب الشريف منصور أفندي – من الأشراف الكرام –، المتضمن في مذكرة دولة سيادة الشريف عبد المطلب أفندي، التي ذكرت أنه أرسل، فتجدون بطيه المذكرة مع الطلب المذكور. والمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في القيام بما يلزم في هذا الخصوص، وهو متوقف على همة دولتكم.

إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٣٩٠

التاريخ ٢٦ شعبان ٨٧[١٢هـ]

بناءً على طلب درويش حاجي مصطفى أفندي في تقديم توصية له، بسبب توجهه إلى هناك لأداء فريضة الحج، فالمرجو منكم تقديم المساعدة اللازمة له والرعاية الممكنة.

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٦٥٢

التاريخ ٢٨ شعبان ٨٧[١٢هـ]

بناءً على إشعار دولتكم، في كون المفتي الحنفي بالمدينة المنورة مصطفى إلياس أفندي، والمفتي الشافعي السيد جعفر [برزنجي] أفندي، وشيخ الخطباء السيد محمد مدني أفندي، من الشخصيات الجديرة بالتقدير، وطلب دولتكم توجيه الوسام المجيدي من الدرجة الثالثة الشاغرة من أبو السعود أفندي – المتوفى – إلى إلياس أفندي، وتبديل الوسام المجيدي من الدرجة الرابعة التي يحملها جعفر أفندي إلى الدرجة الثالثة، وتوجيه الوسام الذي يشغر منه إلى السيد محمد [مدني] أفندي؛ فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك. والمرجو من جنابكم بذل الجهد في القيام بما يلزم.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٢٨٧

التاريخ ٢٨ شعبان ٨٧[١٢هـ]

بناءً على مذكرتين لدولتكم في توجيه الرتبة الثالثة لعبد الحميد أفندي – المعيَّن على قائمقامية المخا الواقعة في داخل ولاية الحجاز ، ورفع رتبة محمد علي بك – نائب مدير الشؤون الإدارية بالولاية – من الرتبة الثانية إلى صنف المتميز، فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك.

/ص ١٤٧ /

الرقم المتسلسل ١٤٥

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٧١٣

التاريخ ٢٨ شعبان ٨٧[١٢هـ]

بناءً على إشعار سيادتكم الذي بعثتموه إلى نظارة الداخلية الجليلة بشأن وفاة السيد علي أفندي – نائب الحرم المكي الشريف ووكيل السلطان لخدمة الفراشة الشريفة(١١٧)– والذي بقيت بوفاته وظيفة النيابة والوكالة المذكورتين اللتين كانتا في عهدته شاغرتين. ونظراً لكون ابنه السيد إبراهيم أفندي صغير السن، فقد رأيتم توجيه وظيفة النيابة المذكورة مع مخصصاتها لأكبر أفراد هذه الأسرة، وهو السيد عثمان أفندي، كما رأيتم توجيه وكالة الفراشة الشريفة لعبد الوهاب أفندي، عم إبراهيم أفندي، وذلك إلى حين بلوغه [أي إبراهيم بن علي] سن التكليف، على أن يدفع من المخصص الشهري لهذه الوظيفة البالغ أربعة آلاف وخمسمائة وثلاثين قرشاً ونصف القرش: ألفان وخمسمائة قرش للسيد إبراهيم أفندي المذكور، وألفان وثلاثين قرشاً ونصف القرش للسيد عبد الوهاب أفندي المذكور، وذلك بدءاً من تاريخ وفاة المذكور [أي السيد علي أفندي] وهو غرة رجب الشريف من سنة سبعة وثمانين [بعد المائتين وألف هجرية]. وبناءً على

(١١٧) وكيل السلطان لخدمة الفراشة الشريفة: أي الشخص المسؤول الذي ينوب عن السلطان في توزيع الأموال المخصصة من السلطان على خدمة الحرم، من كنس وتنظيف وغيرهما.

إشعار سيادتكم المذكور، فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك، وتم إبلاغ ولاية الحجاز ونظارة المالية الجليلة والأوقاف الهمايوني للقيام بما ينبغي في هذا الصدد. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ١٤٨/

الرقم المتسلسل ١٤٦

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ---

التاريخ ٩ شوال ٨٧[١٢هـ]

بناءً على توجه الشيخ عبد الله أفندي - من مشايخ الطريقة النقشبندية المشهورين - إلى منطقة الحجاز المباركة لأداء فريضة الحج، ونظراً لأنه من الشخصيات الجديرة بالتقدير والاحترام، فالمرجو من سيادتكم بذل الجهد والهمة في تقديم التسهيلات والرعاية اللازمة إليه، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان(١١٨).

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٧٦٦

التاريخ ١٩ شوال ٨٧[١٢هـ]

بناءً على إشعار سيادتكم في توجيه الوسام المجيدي من الدرجة الرابعة الذي كان في عهدة زين العابدين أفندي المتوفى - من اعيان مكة المكرمة -، إلى سليمان أفندي - من الأعيان ايضاً [أي من اعيان مكة المكرمة]-، فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك. وقد تم تصدير براءته [أي شهادته] وإرسالها إليكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

---

(١١٨) وقد ارسل مثل ذلك لولاية الحجاز ايضاً.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٨٦٦

التاريخ ٢٢ شوال ٨٧[١٢هـ]

بناءً على الخطاب المرسل إلى سيادتكم بشأن تجديد باب الكعبة المعظمة، وترميم رخام المطاف وبعض قباب وجدران وأعمدة الحرم الشريف، وتحكيم [أساس] مجاري السيل، وإضافة الأماكن التي تلحق بالحرم النبوي الشريف مع إقامة جدار عليه، بموجب الإرداة السلطانية [أي المرسوم السلطاني]، فقد تمت في مجلس خاص الوكلاء قراءةُ خطاب سيادتكم الوارد بتاريخ ٩ جمادى الآخرة ٨٧[١٢هـ]، كما تم الاطلاع على الرسوم التوضيحية لمقاسات المحلات المذكورة. وبناءً على فحوى خطاب سيادتكم فقد تبين أن عدة أحجار من باب الكعبة المعظمة قد سقطت من مكانها، وأنها بحاجة إلى تحكيم، أما أخشابه العلوية والسفلية والغطاء الخارجي فلم يظهر عليه أي بلى أو قدم، ما عدا من أثر على لونه الذهبي. ولذلك فإنه في حال تجديده فينبغي أن تكون العتبة العليا موائمة للباب الجديد . أما رخام المطاف فلا يحتاج إلى ترميم؛ بل يمكن ترميم الفجوات الموجودة فيما بينه من خلال صب الملاط الخالص فيه، ويتم بذلك تجديده. أما القباب الأربع والعشرون [والتي يظهر عليها أثر] السقوط والجدران المحددة المقاسات، فبحاجة إلى ترميم. كما أن الطبطبات [هكذا. ولم يتضح معناه للباحث] الموجودة على أسطح الأعمدة، فإنها تحتاج أيضاً إلى تجديد. والبناء الواقع على باب زمزم الذي يحول بين القبتين المتخذَتين مكتبة وداراً للتوقيت / ص ١٤٩ / الرقم المتسلسل ١٤٧ / وبين الكعبة، فإنه في حال هدمه مع الغرفة المتصلة به [أي البناء الموجود على باب زمزم]، وبنائه على نحو يستطيع ان يصلي عليه ثلاثة إلى خمسة أشخاص، [فذلك أمر مناسب] مع وضع محفظة كثيفة تحاط بباب زمزم، وترميم المواسير، ونقل المكتبة ودار التوقيت إلى داخل المدرسة التي يقطنها موظفو الحكومة الشرعية [أي المحكمة الشرعية]، وإرسال ساعة كبيرة من إستانبول، وإنشاء سبيل [للماء] في محل المكتبة،

وسحب المقام الحنفي إلى جهة ركن الحجر الأسود والركن اليماني، ووضع [محفظة] منقشة تحيط بالمكان القديم الذي كانت تصلي فيه النساء، وقطع قسم من الجبل الذي يمنع [مياه] السيول وإزالته بحيث يرفع عنه الحذر، وتنظيف رمال السيول المتجمعة في أطراف الحرم الشريف، حيث تقرر في المجلس المذكور [دراسة ما سبق ذكره من الأمور] مع تشكيل لجنة من الأسماء المعلومة للقيام بذلك. كما اتضح أن مسألة الاماكن التي تهدّم وإضافتها إلى الحرم النبوي الشريف، بحيث تجرى فيها المذاكرات اللازمة في محلها [أي المدينة المنورة] فقد أحيلت إلى المشيخة الإسلامية. وبناءً على عدم الحاجة لتبديل باب الكعبة المعظمة، وكذلك رخام المطاف من الامور الإنشائية والمقترحة، فيكتفى فقط بتجديد الغطاء الذهبي للباب، ولا يمس رخام المطاف، وإنما يكتفي فيه بصب الملاط الصافي الخالص [للفجوات الموجودة فيما بينه]. أما ما عدا ذلك من الأمور فالقيام فيها بإجراء ما يقتضي حسب إشعاركم، فهو امر مناسب. إلا انه ينبغي ان تكون اعمال الترميم والإنشاء تلك، غير مخلّة بعظمة المكان وغير مزعجة لتحرك الناس، بحيث لا يضيق على الحجاج والزوار في الطواف والعبادة. ويجب ان تجرى تلك الاعمال باحترام تام واهتمام بالغ بموجب مطلوب جناب السلطان. وبناءً على ان الشروع في تلك الاعمال دفعة واحدة غير ممكن، حيث يتم البدء بأهمها وحسب أهميتها. وبعد إجراء الكشفيات اللازمة عليها، تقسم تكاليف مجموعها على عدة سنوات. فتحدد في السنة الاولى الأمور التي يمكن إنجازها في تلك السنة والمبالغ المالية المطلوب ان تتوافر لها. وكذلك في السنة الثانية والثالثة بالترتيب، والمبالغ التي يحتاج إليها في كل سنة، بحيث تنظم امور كل سنة في دفتر مستقل. حيث تقرر إشعار سيادتكم وولاية الحجاز بذلك، وقد تم إبلاغ ولاية الحجاز بذلك. وبما ان جناب ولي النعمة سلطاننا الذي هو خادم الحرمين الشريفين سوف لن يكترث بالمصروفات التي تكلفها اعمال الإنشاء المذكورة المباركة أبداً، حتى يتم تنظيمها على أحسن وجه، وإتمامها على أبهى صورة، كما أن الساعة المطلوبة ايضاً سوف يقدمها بكل فخر وسرور. فالمرجو من سيادتكم

القيام بما ينبغي من أمور مدونة في هذا الإشعار، وتنظيم دفترها، وإرساله إلينا وبذل الجهد والهمة في ذلك.

/ص ١٥٠/

الرقم المتسلسل ١٤٨

إلى بسيم آغا

رقم الأوراق ٣٤٥

التاريخ ٢٥ شوال ٨٧[١٢هـ]

لقد صدرت الموافقة السلطانية على توجيه مشيخة الحرم الشريف لجنابكم، وتخصيص وإعطاء الراتب المخصص لهذه الوظيفة وهو أربعة عشر ألف قرش، لجنابكم. والمرجو منكم القيام بما تقتضيه هذه الوظيفة من أداء العمل على أحسن وجه، مع التقدم بالشكر والتقدير لجناب ولي النعمة.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٣٤٥

التاريخ ٢٥ شوال ٨٧[١٢هـ]

مع صرف النظر عن توجيه وظيفة مشيخة الحرم الشريف لدولة جميل باشا، فقد صدرت الموافقة السلطانية على توجيه تلك الوظيفة، وتخصيص الراتب المخصص لها وهو أربعة عشر ألف قرش، لنائب الحرم سعادة بسيم آغا. والمرجو من جنابكم القيام بما يلزم في هذا الصدد، علماً أنه تم إبلاغ المشار إليه.

إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف وولاية الحجاز

رقم الأوراق ـــ

التاريخ ٢٩ شوال ٨٧[١٢هـ]

لقد صدرت الموافقة السلطانية على توجيه نيابة الحرم الشريف التي شغرت اليوم إلى

الأمين المساعد لخزينة الحرم الشريف سليم آغا مع تخصيص الراتب الخاص لهذه الوظيفة وهو خمسة آلاف قرش، وتوجيه الرتبة الأولى صنف ثاني مع تكريمه بقطعة من الوسام المجيدي من الدرجة الثالثة، وإضافة الراتب الخاص بالخبرة التي كانت في عهدته إلى راتب إدريس آغا المتخرج من المصاحبة(١١٩). وقد جرت مقتضيات ذلك.

/ ص ١٥١ /

الرقم المتسلسل ١٤٩

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٥١٦، ٥٢١، ٥٠١

التاريخ ٥ ذو القعدة ٨٧[١٢هـ]

لقد تم بطيه إلى دولتكم تقديم نسخة من المحررات الواردة من إمارة مكة المكرمة واليمن بعد قيام اللجنة بإجراء دراسة على موقع للمحجر الصحي المقرر إنشاؤه بجوار باب المندب، لإجراء الكشف المحجري الصحي على الحجاج والسواح القادمين من الهند. والحقيقة أن ضرورة إنشاء هذا المحجر قد تقررت. وبناءً على عدم الحاجة لتحديد موقع مناسب لذلك، بسبب ظهور مسالة عسير اخيراً؛ إذ إن هذا الأمر من الأمور التي يتم الشروع فيه في وقت يستقر فيه الأمن. وبناءً على الوضع السابق؛ فإن الرأي سوف يتغير ويتبدل إزاء الموضوع، ولذلك وإلى حين اندفاع المشكلة الراهنة [أي حل مسالة عسير] يتم التنسيق مع الإمارة المشار إليها، وتقرير الراي الذي يتفق عليه بالمذاكرة، واتخاذ النتائج التي تتمخض عنها وتقريرها. والمرجو من جنابكم بذل الهمة في ذلك.

/ ص ١٥٢ /

الرقم المتسلسل ١٥٠

برقية إلى متصرفية اليمن

رقم الأوراق ٦٠٢

---

(١١٩) المصاحبة: المداومة على مجالسة السلطان.

التاريخ ٧ ذو القعدة ٨٧[١٢هـ]

بناءً على قطعتين من برقية بعث بهما سعادتكم، جواباً متضمناً معلومات حول الاتصال الذي جرى مع الأمير لواء أحمد باشا، بشأن سوق العساكر السلطانية التي وصلت إلى اليمن إلى أبو عريش، وضرورة شراء الإبل التي يحتاجها العساكر، والبدء بشراء بعضها؛ فقد جرى الاتصال بالقائد العسكري جناب الباشا، الذي أفاد أن قيادة الفرقة العسكرية التي توجهت إلى هناك قد وجهت إلى رديف باشا، وأنه بناءً على ذلك تتم مراجعته في كافة الحركات العسكرية، وبموجب رأيه تُقضى المصلحة. ولذلك فالمرجو من سعادتكم القيام بالتعاون اللازم، وتقديم التسهيلات الممكنة سواء في تجهيز العساكر أو في توفير حاجياتها السفرية، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٢٧٢، ١٢٧٣

التاريخ ٨ ذو القعدة ٨٧[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على خطابين بعثهما دولتكم إلى نظارة الداخلية الجليلة ووردا في الرابع والخامس من الشهر الحالي، متضمنين معلومات عن وصولكم إلى جدة بحمد الله تعالى في اليوم الأول من العيد السعيد [عيد الفطر]، وأنه وصلت في اليوم ذاته السفن القادمة بقيادة صاحب العزة أحمد بك مع العساكر السلطانية القادمين برفقة سعادة احمد باشا، الذي توجه من حينه إلى الحديدة، وكذلك ما تضمنا من معلومات برجعة العسيري [ابن عايض] الذي هجم على الحديدة بعد انهزامه فيها، عطفاً على الأوراق الواردة من متصرفية اليمن ومن الحديدة. كما تم الاطلاع كذلك على الأوراق المرفقة. وقد اتضح بحمد الله تعالى من هذه الأوراق التفصيلية انسحاب الأشرار من جوار الحديدة منهزمين متهالكين. كما أن انتشار نبأ وصول السفن سوف يجعل الأشرار المذكورين يائسين من وضعهم أكثر من ذي قبل، كما هو أمر بدهي. ونتيجة للمذاكرة التي جرت بين سعادة حسن باشا والباشا المذكور [أي أحمد باشا] في كيفية سوق

الكتائب، فإن القرار الذي يتخذ في هذا الصدد يكمن في وصول جناب رديف باشا إلى هناك، وإصدار تعليماته بكيفية التحرك، حيث تحرك الباشا المذكور إلى الحديدة. وبناءً على ما قام به دولتكم من مساعٍ جديرة بالتقدير، سواء في تسيير الأمور بموجب المصلحة العامة، أو في الإقدام على توفير حاجيات العساكر وإتمامها، فمع التقدير لكم وشكركم على تلك الجهود، نرجو الله تعالى لكم دوام الصحة والعافية والتوفيق في إدارتكم.

/ص ١٥٣/

الرقم المتسلسل ١٥١

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٦١

التاريخ ٨ ذو القعدة ٨٧[١٢هـ]

لقد تم بطيه تقديم ثلاث قطع من الخطابات التي بعثتها إدارة الرسومات باليمن إلى نظارة الرسومات الجليلة [وزارة المالية] التي تضمنت معلومات عن قيام الحكومة بإحراق العرش التي يطلق [على الواحدة منها] عريش، والتي تجاوز عددها عشرة آلاف منزل والواقعة في خارج سور الحديدة، حتى لا يتحصن فيها المتمردون، وذلك بناءً على حركة التمرد التي قام بها عربان عسير. مما أدى [عن عملية الإحراق] إلى وقوع حوالي خمسين الف نسمة من الأهالي والفقراء في العراء في حالة يرثى لها، ونتجت عن ذلك خسارة كبيرة. وكذلك ما تضمنته من معلومات تفصيلية عن كيفية قيام الأشرار والشيخ حمود مع أعوانه من نهب أموال الأهالي - الذين لم يتمكنوا من إخراجها من مخازنهم - الذين التقوا بهم في الطريق، وأن خسارتهم تجاوزت المائة وخمسين الف كيس من النقود. والمرجو من جنابكم التحقق من مضمون الأوراق المرفقة، واحدة واحدة، وإجراء تحقيق شامل في الموضوع، وإشعارنا بالنتيجة، وبذل الجهد في ذلك.

هذا أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

رقم الأوراق ١٢٧١

التاريخ ٨ ذو القعدة ٨٧[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع بين الوكلاء [أي الوزراء] على المعروض الذي بعث به دولتكم في ٢٥ رمضان ٨٧[١٢هـ] والمتضمن معلومات عن الحديث الذي جرى بين دولتكم وبين فخامة دولة خديوي مصر جناب الباشا، عن الكلام الذي تفوّه به أمير عسير [محمد بن عايض] وما نشره في هذا الصدد، وكذلك الاحترام والتقدير الذي قوبلتم به من لدن جناب الخديوي. وكما اتضح من فحوى معروضكم فإنه بناءً على استفسار الخديوي عن رأي الباب العالي في العسيري [أي ابن عايض] وهل صدر فيه شيء منه أم لا؟ فإن الحديث الذي أدلى به دولتكم في هذا الخصوص موافق تماماً للمصلحة العامة، وقد سررنا بذلك. كما أن التعهدات التي قدمها جناب الخديوي في هذا الصدد، والتقدير الذي قابلكم به، أضاف إلى ذلك انتعاشاً وسروراً. وقد ابتهل إلى الله تعالى بدعاء الخير والصحة والعافية والتوفيق لدولتكم.

/ص ١٥٤/

الرقم المتسلسل ١٥٢

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٢١٢

التاريخ ١٩ ذو القعدة ٨٧[١٢هـ]

بناءً على المعروض المشترك الذي بعث به سيادتكم مع دولة والي الحجاز جناب الباشا، الوارد جواباً على الإشعار الذي بعثنا به إليكم، عن المذاكرة التي أجراها سعادة رديف باشا قائد الفرقة العسكرية التي أرسلت لإخماد حركة التمرد التي قام بها العسيري [ابن عايض]، بمجرد وصوله إلى جدة، وكيفية تقرير سوق العساكر بموجب مقتضى الأوضاع، حيث تم عرضه على جناب السلطان. وقد اتضح من فحوى المذاكرة

المذكورة التي أجراها القائد المشار إليه بوصوله إلى جدة، أن تتخذ القنفذة الواقعة في الجانب الساحلي من منطقة عسير، مركزاً للفرقة العسكرية، بحيث تترك فيها كتيبة من الكتائب الخمس التي سبق سوقها إلى الحديدة بقيادة الأمير لواء سعادة أحمد مختار باشا، وأن يتم إكمال نقصها من سريتين من العساكر الضبطية الموجودين في القنفذة أيضاً، وكذلك كيفية جلب الكتيبة السلطانية التي سبق إرسالها إلى الحديدة من مكة المكرمة بشكل مؤقت، وكيفية إعادتها إلى مكة المكرمة، حيث عُدَّ ذلك صواباً. كما اتضح أن المشار إليه رديف باشا قد توجه من جدة مع العساكر المرافقين له واخيكم سعادة عبد الله باشا إلى القنفذة، وأنه مع وصول الكتيبتين المرسلتين إلى مكة المكرمة اخيراً، وُجهتا إلى الطائف، وأنه قد تقرر تعليق السياسة التي يتم اتخاذها مع قبائل غامد وزهران اللتين يتجاوز عدد سكانهما أكثر من ثمانية عشر الف نسمة، الواقعتين في جبال الحجاز [أي في المنطقة الجبلية من الأراضي الحجازية] اللتين سبق أن استولى عليهما العسيري قبل ثلاث سنوات. كما اتضح أيضاً أن سيادتكم قد كتب رسائل، تضمنت إسداء النصح لشيوخ القبائل، سواء في عسير، أو تلك التي انخرطت في مسلك العسيريين تحت الضغط، والعودة إلى جادة الطريق والاستقامة. وكذلك اتخاذ القنفذة مركزاً للفرقة العسكرية، بناءً على مجاورتها للعسيري وقربها من جدة بحراً، مما يسهل من عملية نقل المعدات والذخائر العسكرية وسهولة سوقها. وأيضاً كيفية جلب العساكر المرسلين إلى هناك في أول قافلة، إليها [أي إلى القنفذة]. وبناءً على ما سبق فقد وُجد أن المعاملة المتصور إجراؤها مع غامد وزهران، وكذلك إسداء النصائح الصادقة إلى شيوخ القبائل، كانت موافقة للمطلوب والمصلحة العامة، وقد سُرَّ جناب السلطان من ذلك. وإن شاء الله تعالى سوف يقوم عساكر الدولة العلية بدلالة سيادتكم في اداء المهمة التي كلفوا بها هناك، على أحسن وجه، وحسب المطلوب.

/ص ١٥٥ /

الرقم المتسلسل ١٥٣

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٣٦٢

التاريخ ٢١ ذو القعدة ٨٧[١٢هـ]

بناءً على معروض دولتكم المتضمن إرسال قطعتين من الخطابات التي بعث بهما سعادة رديف باشا إلى دولتكم بشأن المبلغ المالي الذي عرضه الشيخ حمود - الذي تعاون مع العسيري [أي محمد بن عايض] - من باب الهدية لمتصرف اليمن سعادة الباشا، والضمانات التي يقدمها للدولة؛ وكذلك ما تضمنته معروضاتكم من بعض المعلومات في هذا الصدد، حيث تم الاطلاع على مضمونها. وقد تبين من فحوى الورقة [التي بعث بها الشيخ حمود] أنه يريد العفو عن الجريمة التي ارتكبها وعقدَ صلح في هذا الخصوص، يقدم بموجبه ضمانات إلى الدولة مع مبلغ ثلاثين ألف ريال، وأنه قدم مبلغ عشرة آلاف ريال إلى المتصرف المشار إليه [أي متصرف اليمن]، الذي قال له: إنه لا يمكن قبول هذا المبلغ المقدم لشخصه ما لم يقم بتسليم المبلغ الخاص بالدولة وهو ثلاثين ألف ريال؛ إلا أنه [أي الشيخ حمود] أصر على ضرورة استلامه، كما أنه أدلى للأمير لواء بشكل سري أنه سلم هذا المبلغ إليه [أي المتصرف]؛ كما تبين من صورة إشعار دولتكم أنه مع إكمال التحقيقات التي تجري في حق المتصرف المشار إليه؛ سوف يتم النظر في هذه المسألة [التي تخص المتصرف] كما ينبغي. وبناءً على ذلك ونظراً لضرورة النظر في هذه المسألة بالتفصيل وإجراء التحقيقات اللازمة كما يجب، فالمرجو إبلاغنا بالنتائج التي تتوصلون إليها.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١٣٦١

التاريخ ٢٤ ذو القعدة ٨٧[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض المشترك الذي بعث به سيادتكم مع دولة الوالي جناب الباشا، والمتضمن ما تم الشروع فيه بشأن توفير إبل النقل التي هي من أهم لوازم الجيش

الهمايوني في القنفذة. وبناءً على سياق الإشعار؛ فإنه نظراً لوقوع تلف كبير في الحيوانات بمنطقة نجد، وبسبب حلول موسم الحج، فقد صعُب ذلك من توفير الإبل. إلا أنه تم شراء خمسة وسبعين رأساً من إبل القعود من خلال اعتزام الموظفين والأشراف إلى مختلف المناطق، وأنها أرسلت إلى مقر الجيش في القنفذة مع غيرها من الحيوانات، وأن ما تم شراؤه بعد ذلك من واحد وثمانين رأساً من الإبل، وكذلك ما تبرعت به القبائل القاطنة بجوار الطائف إلى الدولة والذي بلغ أكثر من ستمائة رأس من الإبل، سوف يتم إرسالها في هذه الأيام. كما اتضح من معروضكم ما اعتزم من أجله أخوكم سعادة حسين باشا إلى الليث والقنفذة والحلي لتوفير عدد من الإبل منها أيضاً، وأنه سوف يتم إكمال النقص في هذا الخصوص. وبناءً على ما سبق؛ فإن الجهود التي بذلها سيادتكم، قوبلت بالتقدير والقبول السار، وابتهل إلى الله تعالى لدعاء الخير إلى سيادتكم مجدداً، مع الشكر والتقدير لذاتكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ ص ١٥٦ /

الرقم المتسلسل ١٥٤

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٣٦٦

التاريخ [٢٤] ذو القعدة ٨٧[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض المشترك الذي بعث به دولتكم مع إمارة مكة المكرمة الجليلة، والمتضمن ما تم الشروع فيه بشأن توفير إبل النقل التي هي من أهم لوازم الجيش الهمايوني في القنفذة. وبناءً على سياق الإشعار؛ فإنه نظراً لوقوع تلف كبير في الحيوانات بمنطقة نجد، وبسبب حلول موسم الحج، فقد صَعُب ذلك من توفير الإبل. إلا أنه تم شراء خمسة وسبعين رأساً من إبل القعود من خلال اعتزام الموظفين والأشراف إلى مختلف المناطق، وأنها أرسلت إلى مقر الجيش في القنفذة مع غيرها من الحيوانات، وأن ما تم شراؤه بعد ذلك من واحد وثمانين رأساً من الإبل، وكذلك ما تبرعت به القبائل

القاطنة بجوار الطائف إلى الدولة والذي بلغ أكثر من ستمائة رأس من الإبل، سوف يتم إرسالها في هذه الأيام. كما اتضح من معروضكم ما اعتزم من اجله سعادة حسين باشا إلى الليث والقنفذة والحلي لتوفير عدد من الإبل منها أيضاً. وبناءً على ذلك؛ فإن ما طلبه جناب الباشا سعادة القائد قد تم توفير أكثر من نصفه. وبما أن العمل جارٍ على توفير النقص المتبقي، ونظراً لما قدمتم من جهود لتوفير ما يلزم للحركة العسكرية المذكورة حتى هذه اللحظة التي أملنا أن تكون قد توفر كلها؛ ولهذا فإن تلك الجهود قد قوبلت بالشكر والتقدير، والسرور بما قمتم به.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز وشيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ١٢٢١

التاريخ سلخ ذو القعدة ٨٧[١٢هـ]

بناءً على معروض سيادتكم المشترك مع دولة شيخ الحرم السابق جناب الباشا، الوارد جواباً على الإشعار المرسل إليكم، بموجب القرار الصادر بتشكيل لجنة من علماء المدينة المنورة وأشرافها، لمذاكرة إدخال مشهد سيدنا عثمان - رضي الله تعالى عنه - الواقع في المكان المتخذ مقراً للمشيخة بجانب الحرم النبوي الشريف، وإلحاقه بالحرم، وكذلك فسخ رباط العجمان ورباط المغاربة بالنظر لقربهما من الروضة المطهرة، وإلحاقهما بالحرم النبوي الشريف أيضاً، والقيام ببعض أعمال الترميم والتنظيم الأخرى؛ حيث تم الأطلاع عليه في مجلس خاص الوكلاء، كما تم النظر في المحضر والدفتر المبينين لقرار المجلس المتشكل في المدينة المنورة والمتضمنين كشفاً بالمصروفات المذكورة. وبناءً على فحوى الإشعارات؛ فإن مشهد سيدنا عثمان - رضي الله تعالى عنه - ودائرة المشيخة، وكذلك المحلات التي يطلق عليها رباط العجم ورباط المغاربة - الخاصين بإسكان فقراء المجاورين - من الأوقاف المشروطة التي لا يجوز تبديلها، كما أنه في حال فسخها يلزم نقل [جثمان] جمال الدين /ص ١٥٧ / الرقم المتسلسل ١٥٥ / وأسد الدين ونجم الدين المدفونين هناك إلى مكان آخر. وهذا مخل بالحرمة والتقدير. وإذا ما بنيت عليها قبة فإنها سوف تؤدي إلى

دفن هذا وذاك فيها فيما بعد، وإلغاء باب جبريل [عليه السلام]. والحقيقة أنه بالإمكان إلغاء مجرى مياه دائرة المشيخة كلياً، وحفر بئر في محل بعيد، ويمكن حينئذٍ حصول الحرمة والتقدير المطلوبين إذا ما بنيت قبة على المشهد الجليل. ولذلك فيصرف النظر عن فسخ [أي هدم] الأماكن المذكورة وإلحاقها بالحرم، ويتم بناء قبة على المشهد المذكور، ويلغى مجرى مياه دائرة المشيخة، وتنظم تفرعاتها، ويتم الشروع في فتح مجرى جديد لمياه الأمطار، وكذلك في ترميم كافة المجاري التي تحتاج إلى تصليح، وبناء العديد من الجدران، وحفر بعض الآبار في خارج البلدة، وتصليح المحل الخاص بالفقراء، والذي يطلق عليه رباط المجاريح. وذلك بموجب ما تقرر في المجلس المذكور، وقد اتضح من هذا القرار أيضاً أن المصروفات التي تكلفها تلك الأعمال كلها تبلغ ستة أكياس وثمانين ألفاً ومائتين وخمسين قرشاً. وقد وُجد أن هذا القرار المحلي مناسب جداً. وبما أن كافة هذه الخدمات تصب في خدمة الحرم النبوي الشريف، فالمرجو البدء بالشروع فيها على الفور بموجب المحضر والدفتر المرسلين بهذا الخصوص، حيث صدرت موافقة جناب السلطان على ذلك. وقد تم إبلاغ ذلك لدولة والي الحجاز جناب الباشا، وشيخ الحرم [النبوي] الجديد، كما تم إبلاغ نظارة المالية الجليلة لاعتماد مصروفاتها من الخزينة. ولذلك فالمرجو من سيادتكم بذل الجهد والهمة في القيام بما يلزم بهذا الخصوص.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ----

التاريخ سلخ ذو القعدة ٨٧[١٢هـ]

ذكر سعيد بغلف وصالح الجوهر - وهما من تجار جدة وسبق نفيهما بسبب حادثة جدة(١٢٠) ثم إطلاق سراحهما ووضعهما تحت الإقامة الجبرية في مكة المكرمة - في الاستدعاء الذي قدماه أنه بناءً لعدم وجود مصدر للعيش لهما، فقد طلبا منح الرخصة لهما في التوجه إلى الهند وإلى بلدان أخرى لأجل التجارة، وذلك بإحضار كفيل قوي

(١٢٠) ويقصد به حادثة مقتل بعض القناصلة في جدة.

يكفلهما. وبناءً على أن المذكورين لما رجعوا من منفاهما ودخلوا إلى جدة بعد صدور العفو عنهما وإطلاق سراحهما، قد استقبلا استقبالاً حافلاً كبيراً، ونظراً لما نتج عن رفع الشكوى بحالهما إلى الباب العالي، فإن إقامتهما لم تكن مناسبة في جدة، بل كان يجب نقلهما إما إلى الطائف أو مكة المكرمة. وإلى حين صدور إشعار بوضعهما بعدم السماح لهما بالعودة إلى جدة، فقد صدر مكتوب لولاية جدة بتاريخ ٢٦ جمادى الأولى ٨٣[١٢هـ] بذلك. وبناءً على عدم جواز عودتهما إلى جدة، إلا أنه بالنظر لما قدماه في الاستدعاء بتقديم كفيل قوي وبشرط عدم المرور بجدة أو المنطقة المجاورة لها، فإنه لا بأس بالتوجه بالطريق التجاري إلى بعض الاماكن والعودة إلى مكة المكرمة. وبناءً عليه فالمرجو إجراء اللازم بمقتضاه.

/ ص ١٥٨ /

الرقم المتسلسل ١٥٦

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ---

التاريخ ٧ ذو الحجة ٨٧[١٢هـ]

بناءً على عدم اكتمال بعض الأمور المتممة للمقاسات الجديدة المقرر استخدامها بدءاً من شهر مارس لعام سبعة وثمانين [بعد المائتين وألف رومية: محرم ١٢٨٨هـ]، فقد تقرر تأجيل استخدامها إلى بدء شهر حزيران من العام القادم [أي ربيع الثاني ١٢٨٨هـ]، ولذلك فإنه سوف يتم إكمال النواقص إلى ذلك الحين وإرسال النماذج وإشعاركم بتفصيلاته.

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٤٤٢

التاريخ ٢٤ ذو الحجة ٨٧[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعث به سيادتكم مشتركاً مع دولة الوالي جناب

الباشا، بتاريخ ١١ ذي القعدة ٨٧[١٢هـ] المتضمن توفير الأسباب اللازمة للقيام بتوجه الحركة العسكرية بالحملة على العسيري [أي محمد بن عايض]. وقد اتضح من فحواه إرسال عدد من مجموع أكثر من ثمانمائة من الإبل المقدمة على سبيل الإهداء إلى الحكومة من العشائر القاطنة بجوار مكة المكرمة والطائف لاستخدامها في خدمة النقليات، وكذلك إرسال الإبل التي اشتريت من لدن الحكومة مع حوالي ثلاثمائة نفر من أفراد الضبطية وسريتين من العساكر الهجانة. وانه بناءً على الدعوة التي وجهت لشيوخ القبائل المجاورة لقائمقامية عسير بغية إدخالهم في دائرة التحالف [مع الحكومة]، فقد تردد بعضهم، واستجاب البعض الآخر الذين أرسلوا ما يتضمن طلب حمايتهم من جانب الحكومة، حيث أدى ذلك إلى وقوع القائمقام المذكور في حيرة من امره. وقد تم عرض المعروض على جناب السلطان، حيث سُرَّ من قيام العشائر المذكورة بتقديم الخدمة للجيش السلطاني [أي التبرع لهم بالإبل]، كما أن تردد بعض رؤساء القبائل واستجابة البعض الآخر منهم سوف يسهل من القيام بالإصلاحات اللازمة إن شاء الله تعالى. وإضافة إلى ذلك؛ فإن تقديم بعض الرؤساء المذكورين إفادات بخطابات الاستمالة [أي طلب الحماية من الحكومة] كان موافقاً للمصلحة، موائماً للحكمة. وقد لقيت الجهود التي بذلها جناب سيادتكم التقدير اللائق بسبب ما قدمتم بصدده من تسهيلات في هذا الأمر. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان(١٢١).

/ص ١٥٩/

الرقم المتسلسل ١٥٧

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٦٠٨

التاريخ ١٦ محرم ٨٨[١٢هـ]

لقد تم الأطلاع على معروض دولتكم المتضمن الاستفسار عن إرسال المصاحف

(١٢١) ارسل خطاب مماثل لوالي الحجاز، تضمن تقدير الجهود التي بذلها.

الشريفة - المطبوعة الواردة من بومباي إلى مكة المكرمة وحفظت بمعرفة الحكومة المحلية بعد معاينتها - إلى إستانبول عن طريق القناة [أي بالبحر عن طريق قناة السويس]. وبناءً على سياق إشعار دولتكم، فإنه لا يجوز حفظ وتوقيف تلك المصاحف هناك فترة طويلة، وأنه بناءً على أن إرسالها عن طريق القناة إلى هنا [أي إستانبول] فإن مصروفات النقل ستكون قليلة، كما أفادت بذلك إدارة الرسومات ايضاً. ولذلك فالمرجو من جنابكم إرسالها.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١٥٩١

التاريخ ٢١ محرم ٨٨[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض سيادتكم المتضمن بياناً بالجهود التي بذلت في جلب المحمل الشريف وقوافل الحجاج من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة، وعدم ظهور اي طارئ صحي بحمد الله تعالى، وقيام الحجاج بأداء فريضة الحج براحة تامة واطمئنان. ولدى عرضه على جناب السلطان فقد سُرَّ من الجهود التي بذلها سيادتكم بهذا الخصوص.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٥٦٦

التاريخ ٢١ محرم ٨٨[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض ولايتكم مع مذكرة رئاسة الشؤون الصحية، المتضمن معلومات عن قيام الحجاج بأداء فريضة الحج وعودتهم إلى بلادهم سالمين من أي خلل أو مرض سارٍ، وذلك بالتقيد بالأنظمة الصحية كاملة والاهتمام بالنظافة بوجه دقيق، وأنهم وُفقوا في جلب دعاء الخير من الحجاج. وقد عرض على جناب السلطان، فسُرَّ من التدابير الصحية والنظافة المتخذة من جانبكم ومن لدن موظفي الصحة، والجهود التي بذلتموها بهذا الخصوص. وهذا تبشير بذلك القبول والتقدير.

/ص ١٦٠/

الرقم المتسلسل ١٥٨

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٦٣٧

التاريخ ١٦ محرم ٨٨[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض المشترك لسيادتكم مع دولة والي ولاية الحجاز جناب الباشا، المتضمن معلومات عن كيفية وصول سعادة حسين باشا وسعادة عبد الله باشا المكلفين توفير لوازم نقليات الجيش الهمايوني بقيادة سعادة رديف باشا، إلى مكة المكرمة. كما تم الاطلاع كذلك على قطعتين من خطاب للقائد المشار إليه، والحقيقة أن الجهود التي بذلها سيادتكم منذ بداية ظهور مسالة العسيري [أي محمد بن عايض] ودرجة المساعي الكبيرة الحقيقية لتلك الجهود المقدرة مع الافتخار، جالبة للسرور والشكر والتقدير. كما أن الخدمات الحسنة التي قدمها المشار إليهما [أي حسين باشا وعبد الله باشا] كانت ثمرة من التعليمات الحكيمة التي أصدرها سيادتكم. وكان ذلك أيضاً مدعاة للسرور والتقدير. والمرجو من سيادتكم الاستمرار في تقديم التسهيلات اللازمة للجيش الهمايوني إلى حين الانتهاء من مهامه واختتام المصلحة على نحو حسن، كما هو الأمل فيكم.

[القسم الخاص بولاية الحجاز من الخطاب المذكور]

لقد تم الاطلاع على المعروض المشترك لدولتكم مع إمارة مكة المكرمة. كما تم الاطلاع كذلك على قطعتين من خطاب للقائد المشار إليه. والحقيقة أن الجهود التي بذلها دولتكم مع إمارة مكة المكرمة منذ بداية ظهور مسالة العسيري [أي محمد بن عايض]، والمتابعة المستمرة للموضوع مقدرة من جانبنا، وهي مدعاة للسرور والافتخار. وقد تم إرسال جواب بهذا الخصوص للإمارة المشار إليها [أي إمارة مكة المكرمة]، كما تم إبلاغها أيضاً بالجهود الحسنة التي بذلها كل من حسين باشا وعبد الله باشا، الداعية للسرور،

وكذلك التوصية لها بالاستمرار في تقديم التسهيلات اللازمة للجيش الهمايوني إلى حين الانتهاء من مهامه واختتام المصلحة على نحو حسن، كما ينبغي. والمرجو من دولتكم أيضاً الاستمرار في بذل تلك الجهود وتقديم التعاون اللازم.

/ص ١٦١/

الرقم المتسلسل ١٥٩

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٤٣٦

التاريخ ٥ صفر ٨٨[١٢هـ]

لقد تمت في مجلس الشورى مداولة المعروض السابق واللاحق المرسلين من ولاية بغداد، المتضمنين معلومات عن قيام سعود [بن فيصل بن تركي] بالهجوم عدة مرات على أخيه قائمقام نجد عبد الله الفيصل، من خلال الجموع الكثيرة التي جمعها من جهات مسقط، حيث استولى في نهاية الأمر على القطيف والاحساء الواقعتين ضمن الإدارة النجدية في ساحل خليج البصرة. وفي عدة معارك وقعت بينهما انهزم عبد الله الفيصل، وفرَّ إلى جهة جبل شمر. أما سعود المذكور، فقد جلب معظم العشائر والقبائل إلى جانبه، وتوغل في داخل منطقة نجد. وبدأ بالتفكير في الاستيلاء على جبل شمر، كما بدأ بدعوة بعض العشائر المنسوبة لمنطقة العراق بوسائله الخاصة. وبما أن عبد الله الفيصل كان قد نُصب للقائمقامية من لدن الدولة العلية بصفة رسمية، فقد طلب والي بغداد الشروع في اتخاذ تدابير لازمة لدفع مفاسد سعود، وتنصيب عبد الله على القائمقامية من جديد. وكما اتضح من سياق الإشعار والتحقيقات التي أجريت عن الأحداث الأخيرة، فإن الإفساد الذي قام به سعود لم يكن عداءً موجهاً ضد أخيه عبد الله فحسب؛ بل إنه سعى بعد التغلب على أخيه لأن يستولي على منطقة نجد طولاً وعرضاً، وعلى المناطق المجاورة لها. بل إنه قد بدا عليه أنه رفع راية العصيان ضد الدولة للاستيلاء أيضاً على منطقة العراق. وبما أن المنطقة المذكورة [أي نجد] منطقة واسعة

وواد كبير، حيث إنها ملاصقة بالمدينة المنورة من جهة، وبالعراق والجزيرة العربية من جهة أخرى، فإن السماح له بالاستمرار في أعماله الباغية، سوف لن تكون خالية من الأضرار المادية والمعنوية كما هو الأمر المسلّم به. ونظراً لأن القيام بتشتيت شمل الباغي المذكور ودفع مفاسده قبل فوات الأوان، وإقعاد عبد الله في منصبه، من الأمور المنوطة بذمة السلطنة السنية، فقد وُجد ان إعداد قوة عسكرية من الجيش الهمايوني السادس، واتخاذ تدابير من محله، سوف يكون بإذنه تعالى كفيلاً بدفع مفاسد المذكور. ولذلك فقد تقرر إبلاغ سيادتكم وولاية الحجاز الجليلة بهذا الأمر، كما صدر الإذن من جناب السلطان إلى الولاية المشار إليها [أي ولاية بغداد] بالقيام بما يلزم في هذا الصدد [أي لمحاربة سعود الفيصل]. والمرجو من سيادتكم تقديم التسهيلات الممكنة بموجب الوضع والموقع لتحقيق المصلحة(١٢٢).

/ ص ١٦٢ /

الرقم المتسلسل ١٦٠

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٧٢١

التاريخ ٥ صفر ٨٨[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض المشترك لسيادتكم مع ولاية الحجاز البهية المؤرخ في غرة المحرم ٨٨[١٢هـ]، المتضمن معلومات وملاحظات حول مراجعة قائمقام نجد عبدالله الفيصل لكم بتقديم المساعدة اللازمة إليه، بسبب قيام أخيه سعود بالاستيلاء على الاحساء والحملة على نجد، وكذلك ما قام به سعود الفيصل وبدافع من نشوة الانتصار بإرسال بعض الهدايا، من مثل فرس ومهر وهجين ومشلح إلى سيادتكم ودولة والي الحجاز. وبناءً على سياق الإشعار؛ فإن سعود، وعلى الرغم من محاولته إضفاء طابع خصومة بين أخوين على أعمال الفساد التي قام بها، إلا أنه وكما اتضحت تفصيلاته في

---

(١٢٢) أرسل خطاب مماثل لوالي ولاية الحجاز ايضاً بالمضمون نفسه.

معروض سابق لكم، فإن العمل الذي قام به هو تمرد وفساد. والمعلومات التي وردت قبل ذلك عن ولاية بغداد، ونتيجة لتفصيلاتها فقد تقرر بمرسوم سلطاني سوق قوة عسكرية كافية من الجيش الهمايوني السادس على الباغي المذكور [أي سعود]، وبدء الشروع في إجراءاته، حيث تم إبلاغ سيادتكم بتقديم التسهيلات اللازمة في هذا الخصوص. وقد جرى إبلاغكم للمعلومية. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

وهذا أيضاً [أي إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز]

رقم الأوراق ١٧٢٢

التاريخ ٦ صفر ٨٨[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض المشترك لسيادتكم مع ولاية الحجاز البهية المؤرخ في ١٤ محرم ٨٨[١٢هـ] المتضمن معلومات وبشرى عن كيفية تعرض البغاة، في المعارك التي وقعت في مواقع احادبيس وأوحي وباحة الجبلي على يد الفرقة العسكرية التي سيقت على العسيري، وكذلك عن كيفية سقوط قلاع سوقا وأبها، التي كان قد تحصن فيها محمد ابن عايض مع المفسدين. كما أن المعلومات التي وردت من قيادة الفرقة العسكرية المذكورة قد أكدت على فحوى إشعار سيادتكم. والحقيقة أن تعرض هذه الفئة الباغية إلى الخذلان والانهزام، وتمكن الباغي المشار إليه [أي ابن عايض] من الفرار أخيراً، ووضع الحصار على قلعة ريدة أيضاً، سوف يعين - بإذنه تعالى - على تحصيل ثمرة طيبة. ومع وصول هذه البشرى إلى جناب السلطان ولي النعمة، والتوفيق الذي أحرز في هذا الصدد، قد أدى بالإسراع إلى سيادتكم لإبلاغ الشكر والتقدير المقرون بالسرور والانتعاش(١٢٣).

/ص ١٦٣ /

الرقم المتسلسل ١٦١

---

(١٢٣) أرسل خطاب مماثل لوالي ولاية الحجاز أيضاً بالمضمون نفسه.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١١

التاريخ ٦ صفر ٨٨[١٢هـ]

لقد صدرت موافقة جناب السلطان حسب الإيجاب على تحويل وظيفة سعادة قاسم باشا من محافظ للمدينة المنورة إلى قائمقام لجدة، وكذلك الموافقة على إعادة رتبة سعادة خالد باشا – الفريق المتقاعد -- وتعيينه محافظاً على المدينة المنورة، بناءً على وقوفه على الأوضاع المحلية فيها، بحيث يُجعل الراتب التقاعدي لخالد باشا والمخصصات العينية لمحافظة المدينة المنورة وقائمقامية جدة مع توجيه رتبة فريق لكليهما مع المخصصات المذكورة، وقد تم إبلاغ نظارة المالية الجليلة لاعتماد ذلك في ميزانية الخزينة. والمرجو من جنابكم القيام باللازم.

وهذا أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

رقم الأوراق ١٧٢٣

التاريخ ١٣ صفر ٨٨[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض دولتكم المتضمن تخصيص سفينة مناسبة للقيام بالسفر بين جدة والحديدة – مركز متصرفية اليمن – مرتين في الشهر، بغية تسهيل الاتصالات والمعاملات مع منطقة اليمن. والحقيقة أن هذا الاقتراح مناسب جداً، وسوف يتم النظر فيه بعد ذلك.

/ص ١٦٤ /

الرقم المتسلسل ١٦٢

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ——

التاريخ ١٦ صفر ٨٨[١٢هـ]

بموجب ما صدر من نظارة الأوقاف الهمايوني في تعيين بعض المشايخ بوظائف

مناسبة في الحرم النبوي الشريف في حال وقوع وظائف شاغرة فيه، فقد تقرر أن تقوم إمامة الشافعية أولاً بالمحراب العثماني الشريف بصلاة الفجر فقط، على أن تُناوب وتتعقب لاداء الصلاة إمامة المالكية. كما تم اختيار الشيخ محمد حمي الله والشيخ ظافر من المشايخ الأربعة عشر الواردة أسماؤهم من محلها في الإفادة المرفقة، والموجودين في المدينة المنورة من أصحاب المقدرة والاهلية، على أن يبقى الآخرون في وظيفة الملازمة. والمرجو من جنابكم القيام بما يقتضيه الأمر.

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٣٨٧

التاريخ ٣ ربيع الأول ٨٨[١٢هـ]

بتوفيق من الله تعالى وضم راي جناب السلطان لراي سيادتكم وتعاونكم، فقد تقرر فصل منطقة اليمن وجعلها ولاية مستقلة، وتوجيه ولايتها لدولة رديف باشا إضافة إلى قيادته برتبة مشير، حيث صدر بذلك مرسوم سلطاني، وجرت مقتضيات ذلك. وقد تم إبلاغ ولاية الحجاز أيضاً بمعلومات في هذا الصدد. والمرجو من سيادتكم تقديم كافة التسهيلات اللازمة وعدم التاخر فيما يطلب منكم بعد ذلك. والامر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

[إلى ولاية الحجاز](١٢٤)

..والمرجو من ولايتكم تحديد الحدود بينكم وبين الولاية المذكورة [اي ولاية اليمن] والمركز [اي مركز الولاية]، وإبلاغنا بذلك. وكما هو أمر بدهي؛ فإنه بعد إجراء قاعدة الدور والتسليم لسعادة علي باشا الذي فصل من منصبه، فالمرجو ان ياتي على الفور إلى جدة، ويقيم فيها، وينتظر إلى حين ورود إشعار من هنا [اي من إستانبول] إلى جنابكم، كما هو من مقتضيات أمر جناب السلطان. والمرجو من جنابكم القيام بما يلزم في هذا الخصوص.

---

(١٢٤) ما ابلغت به ولاية الحجاز من الخطاب السابق.

/ص ١٦٥ /

الرقم المتسلسل ١٦٣

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٨٢١

التاريخ ٤ ربيع الأول ٨٨[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض المشترك لسيادتكم مع ولاية الحجاز البهية المؤرخ في ٢١ محرم ٨٨[١٢هـ] المتضمن معلومات عن بعض الاقتراحات بشأن التدابير التي ينبغي اتخاذها من لدن الدولة إزاء قيام سعود [بن فيصل بن تركي] بأعمال ضد أخيه قائمقام نجد عبد الله الفيصل، وكذلك ما تم إرساله من صور النصائح التي تم إسداؤها إلى القبائل معلومة الأسامي، بغية استمالة أهالي نجد لهذا الطرف [أي طرف الدولة ممثلة في عبد الله الفيصل]. والحقيقة أن الجهود الحثيثة التي بذلتموها في اتخاذ التدابير الحكيمة لحل المسألة النجدية بسهولة، وإصلاح وتنظيم أمرها، مدعاة للسرور وجديرة بالشكر والتقدير. وعلى الرغم من ذلك فإنه – وكما تم بيانه في الإشعارين السابق بشكل مفصل واللاحق بشكل مختصر، المرسلين إلى سيادتكم وولاية الحجاز –، وبموجب الأمر السلطاني، فقد تم سوق قوة عسكرية كافية من الجيش الهمايوني السادس على سعود المذكور، بتوفيق من الله تعالى. وبناءً على الإشعارين السابقين فالمرجو من سيادتكم تقديم التسهيلات اللازمة فيما يقتضيه الوضع والحال، كما كان، وكما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية الحجاز وبتصرف لإمارة مكة المكرمة

رقم الأوراق ١٨٦٨

التاريخ -- ربيع الأول ٨٨[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض المشترك لدولتكم مع إمارة مكة المكرمة وعلى المعروضين المنفردين لكل منكما، بتاريخ السادس من الشهر المنصرم [أي صفر] المتضمنة تلك

المعاريض الثلاثة أنه اثناء القبض على شخص منهم من طرف رجال الامن في مكة المكرمة، حصل تضارب وفوضى من لدن فئة السفهاء، نتج عنه جرح ستة افراد من رجال الامن وثلاثة من [العساكر] النظامية. وبناءً على معالجة الموقف من لدن دولتكم مع الإمارة الجليلة بحكمة وروية، فقد تمت تهدئة الوضع دون أن يتفاقم أمر الحادثة. كما اتضح من إشعار دولتكم انه بناءً عل التحذيرات، فقد تم من لدن الاهالي تسليم حوالي ثلاثين شخصاً من المفسدين الذين تسببوا في نشوب الحادثة المذكورة. وبناءً على ذلك؛ فإن الجهود التي بذلت في هذا الصدد والتدابير التي اتخذت، سواء من لدن الإمارة المشار إليها [أي إمارة مكة المكرمة] أو من دولتكم، كانت عين الحكمة والصواب. وكما أشير في أحد المعاريض، فإن القيام بجلب إحدى الكتيبتين الموجودتين في الطائف إلى مكة المكرمة، كان أيضاً موافقاً للمصلحة. أما السبب الذي أدى إلى نشوب الحادثة المذكورة فقد كان شيئاً بسيطاً للغاية، أي ان مؤاخذة احد الاشخاص من الأراذل من لدن رجال الأمن، من الأمور التي تقع في كل مدينة وبلدة، وهي من قبيل الأحداث اليومية تقريباً. أما إذا نُظر إلى المسألة من قيام أراذل من الناس بالهجوم على العساكر وحصر المسألة ضدهم، فهذا يدل على أن أرباب الفساد قد قاموا قبل ذلك بتعبئة آذان الناس /ص ١٦٦ /الرقم المتسلسل ١٦٤ / وأفكارهم لاستغلال حادثة بسيطة ونشر مفاسدهم. فهذا الذي خطر لنا على البال، كما هو أمر طبيعي. ولذلك؛ فإن المسألة الجديرة بالبحث والتحقيق في هذه الحادثة، هي العمل للوصول إلى حقيقة المسألة وكنهها. وبناءً على ذلك؛ فإن قيام دولتكم مع الإمارة الجليلة بإجراء التحقيقات اللازمة حتى النهاية، والكشف عن رئيس المفسدين والمستخدمين ممن كان لهم دخل في الفساد المذكور، ثم تاديبهم والتنكيل بهم بشدة، من أهم الوظائف. ونظراً لإبلاغ الإمارة الجليلة بذلك أيضاً، فالمرجو من دولتكم إجراء التنسيق اللازم معها في تحديد درجة جرم كل واحد ممن يستحق التأديب، وإبلاغنا بذلك مع تدوين أسمائهم في دفتر خاص وإرساله إلينا، والشروع في الوقت ذاته في اتخاذ التدابير اللازمة حتى لا تقع أحداث مماثلة، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

إلى الإمارة الجليلة(١٢٥)

لقد تم الاطلاع على المعروض المشترك لسيادتكم مع دولة والي ولاية الحجاز جناب الباشا. وقد اتضح من المعروض المذكور الجهود التي بذلها سيادتكم، الجديرة بالشكر والتقدير العظيمين. كما تبين من المعروض الأخير لجناب الوالي المذكور أنه تم جلب إحدى الكتيبتين من الطائف، بغية تخويف أصحاب المفاسد وتأديبهم، وكذلك شروعكم في إجراء المذاكرات اللازمة مع جناب الوالي للقيام بالتحقيقات المطلوبة. وبناءً على ذلك فقد ابْتهل إلى الله تعالى بدعاء الخير لسيادتكم بأن يمد في عمركم.

/ ص ١٦٧ /

الرقم المتسلسل ١٦٥

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٨٦٧

التاريخ ٢٥ ربيع الأول ٨٨[١٢هـ]

نظراً للمناوشة التي وقعت بين رجال رئيس المقومين الإيرانيين أثناء وصول موكب الحج الشريف لعام ستة وثمانين [بعد المائتين وألف هجرية] إلى الموقع المسمى ديان وبين عدة أفراد من البدو، حيث قتل شريد - ابن عم شيخ مشايخ طريق الفرع - متأثراً بجراحه، وكذلك البدوي المدعو جابر الذي جرح في ذراعه. وبناءً على معروضكم في تعميد مبلغ خمسة وعشرين ألف قرش التي دفعتموها لورثة المقتول والجريح المذكور، فقد صدرت موافقة جناب السلطان على ذلك، وتم إبلاغ نظارة المالية الجليلة بتعميد المبلغ المذكور. والمرجو من جنابكم القيام بما يلزم.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٨٩٧

---

(١٢٥) هذا ما يخص إمارة مكة المكرمة من الخطاب المذكور.

التاريخ ٢٨ ربيع الأول ٨٨[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض المشترك لسيادتكم مع دولة الوالي جناب الباشا، المتضمن معلومات عن كيفية استيلاء العساكر السلطانية على قلعة ريدة أيضاً. والحقيقة أن الجهود التي بذلت عن إخلاص، سواء من إمارتكم الجليلة أو من جناب الوالي، وحصر همتكم الجليلة في حل المسألة منذ بداية ظهورها، وتقديم التعاون اللازم في هذا الأمر، قد أدى بحمد الله تعالى إلى هذه النتيجة الحسنة وتسهيل أمرها. وبناءً عليه؛ فإن القسم الأعظم من الشكر والتقدير المترتب على هذا التوفيق راجع بالضرورة لإمارتكم الجليلة. وتبشيرنا بهذا النبأ من سيادتكم، كان مدعاةً للفرح والسرور. وبناءً عليه فقد جرى تكرار الشكر لسيادتكم مع الدعاء لكم بدوام الصحة وطول العمر. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان(١٢٦).

ص ١٦٨ /

الرقم المتسلسل ١٦٦

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٣٠

التاريخ سلخ ربيع الأول ٨٨[١٢هـ]

بناءً على الإذن الممنوح للقيام بترميم قلاع المدينة المنورة والخاصكية وإرسال دفتر الكشف الثاني في ختامها، ونظراً لما وُجد من حاجة لبناء بعض [مستودعات أسلحة] في بعض الأماكن من قلعة المدينة المنورة وكذلك إنشاء دائرة للحكومة، حيث تبين بعد الكشف أنها تكلف مبلغ حمل وسبعة وخمسين ألفاً وكذا قرشاً، وتوفير المبلغ المذكور من محلها بعد طرح بدلات ورواتب الأفراد الموظفين المستخدمين فيها، وكذلك من الأموال التي ترد من الجهات الأربع، وذلك بموجب معروض شيخ الحرم الأسبق دولة أمين باشا، والذي عُرض في مجلس إدارة الولاية وصدق عليه للنظر في تنفيذه، كما سبق

---

(١٢٦) أرسل مثل ذلك لوالي الحجاز أيضاً، وبالألقاب التي تناسبه.

إبلاغ ولايتكم به وجناب الباشا المشار إليه [أي أمين باشا]. وقد بين المعروض الجوابي الوارد من المشيخة الجليلة والمحوَّل إلى مجلس شورى الدولة، وكذلك في قطعتين من محضر من مجلس إدارة المدينة المنورة محتوٍ في أعلاه على دفتر [جدول] أنه أثناء القيام بترميم قلعة المدينة المنورة وإنشاء مستودع الأسلحة، تبينت حاجة بعض المواقع الاخرى إلى الترميم، لم تدون في دفتر الكشف، وهي مسجد سيدنا عثمان – رضي الله عنه – ومئذنته، وورشة الحدادة والنجارة اللتين من مشتملات المستودع المذكور وغيرها من المحلات، كما اتضحت حاجة [تنظيف] مجريين لعين زرقاء في داخل القلعة، والمخفر الواقع في الباب الشامي، وتفرعاتها، وكذلك حاجة المواقع التي أشرفت على الخراب في القلعة الداخلية إلى الترميم، وإضافة إلى ذلك القيام بإنشاء دائرة للحكومة وسجن ومسجد بجوارها، ومسكن لإقامة الغلمان والعساكر الموظفة. وتكاليف القيام بهذه المنشآت تبلغ خمسة أحمال وخمسة وسبعين ألفاً وستمائة وثلاثة قروش وست بارات [جمعة بارة، وهي الهللة]. وبالقيام بتصليح مبنى الحكومة القديم الواقع في خاصكي وكذلك المستشفى المقام للعساكر السنية، ويكلف ذلك مبلغ حملين وثلاثة وستين ألفاً وثلاثة عشر قرشاً وأربع عشرة بارة، ومجموع المصروفات بلغت ثمانية أحمال وثمانية وثلاثين ألفاً وستمائة وستة عشر قرشاً. وهذا المبلغ وإن تجاوز ما كان مدوناً في دفتر الكشف الأولي، إلا أنه بالنظر لكون بعضها كان قريباً من الكشف الأولي والبعض الآخر كان قد طرأ على الحساب من الخارج [أي من خارج الميزانية] بسبب القيام بترميم بعض الأبنية وإنشائها بموجب الكشف أيضاً. كما أن المصروفات المذكورة قد اشتملت على الفرق الناتج عن عدم دفع رواتب العساكر الموظفة المستخدمين هناك [أي في المدينة المنورة] ولمدة أربعة عشر شهراً، بدءاً من شهر ربيع الآخر من عام خمسة وثمانين [بعد المائتين وألف هجرية] وحتى شهر جمادى الأولى من عام ستة وثمانين، كما اشتمل كذلك على رواتب ومخصصات وبدلات الأفراد الذين عُلق دفعها بموسم الحج، على ان يتم توزيعها عليهم بموجب مستحقاتهم. أما المبالغ التي هي في الأصل مطالبات لبعض

الأشخاص، تركوها بمحض رضاهم وما تم توفيرها من المواد الأخرى، وبذلك فقد بلغت المبالغ المدفوعة من الخزينة النبوية الشريفة ثلاثة عشر حملاً وسبعة وتسعين ألفاً وستمائة وأربعة وأربعين قرشاً. وبعد تادية ذلك المبلغ؛ فإن الباقي خمسة أحمال وتسعة وخمسين ألفاً وثمانية قروش وهو ما يقابل مصروفات ترميم الثكنة العسكرية في ذلك المحل العالي [أي المدينة المنورة] والذي صدرت بشانه الموافقة، حيث تم توقيف هذا المبلغ في الخزينة الجليلة المذكورة [أي خزينة الحرم النبوي الشريف]. وفي الجواب الوارد من نظارة المالية الجليلة بعد الاتصالات التي جرت معها، أشارت إلى أنه /ص ١٦٩ /الرقم المتسلسل ١٦٧ / بالنظر لعدم مراجعة الولاية المركزية [أي الحجاز] للمصاريف الكشفية الأولى للأبنية التي تم الانتهاء من ترميمها وإنشائها، ومبلغها حمل وسبعة وخمسين ألفاً وكذا قرشاً، والذي عُمد لمصروفات الثكنة العسكرية، فقد تم الاستفسار عن ذلك من دولة معمر باشا والي الحجاز آنذاك، فحُوِّل إلى مجلس إدارة الولاية أثناء توجهه [أي] معمر باشا إلى هنا [أي إستانبول]. ونظراً لعدم وجود معلومات لدى المجلس في هذا الصدد، وبناءً على ان القيام باستخدام [العساكر] باسم إصلاح أوضاع المنطقة بموجب المصلحة والموقع كان هو المطلوب؛ إلا انه قد اختيرت الصورة المعاكسة لذلك، كما اتضح من الجواب الوارد بهذا الخصوص. لكن إجراء الكشف على الأبنية الحكومية التي يتم ترميمها وإنشاؤها، إذا ما تجاوزت المصروفات الحد المسموح به، فيتم الحصول على الإذن بذلك. وفي نهاية العمل يجرى الكشف الثاني ويدون دفتره كما هو المتبع نظاماً. وعلى الرغم من ذلك؛ فإن الأماكن التي تم ترميمها في خارج ما كان مدوناً في الكشف الأول، ولم يشر إليها في المحاضر الواردة عن الكشف الثاني. كما أن الإذن كان يشمل فقط ترميم قلاع المدينة المنورة والخاصكية. أما المباني وأعمال الترميم الاخرى، فلم يكن هناك أي قيد بإذن صرف مصروفاتها البالغة ثمانية احمال وكذا الف قرش. كما أن التخفيض الحاصل من رواتب الافراد المذكورين كان مخالفاً للنظام. ولذلك فإنه سواء المصروفات المذكورة أو ما يقابلها من مال، فلا يمكن قول شيء فيها بموجب النظام المتبع في الخزينة.

كما اتضح من التفصيلات الواردة أن بعضاً من المنشآت المذكورة كانت قد أقيمت دون وجود إذن بذلك، على الرغم من أهميتها وضرورة إقامتها بموجب تأكيد المحضر الوارد من محلها. كما أن القسم الأعظم من المقابل الذي تم توفيره للمصروفات البالغة ثمانية أحمال وثمانية وثلاثين ألفاً وستمائة وستة عشر قرشاً، كان قد اعد من رواتب العساكر الموظفة ومخصصاتهم العينية والتي أدت إلى تأخيرها إلى ما بعد موسم الحج. وبناءً على ذلك ونظراً لما انتهت إليه المصروفات المذكورة مما توافرت من البدلات المشار إليها، فإن المبلغ المتبقي الذي تم توفيره بصورة أخرى، وهو ثلاثة عشر حملاً وسبعة وتسعين ألفاً وستمائة وأربعة وأربعين قرشاً، يجب حسابه مع البقية الموقوفة، بحيث إذا ما تم الانتهاء من ترميم القشلة الهمايونية [الثكنى العسكرية] يتم تنظيم الدفتر بموجب الكشف الثاني عليه، وإرساله إلى هنا. كما أن توفير الأمن واستتبابه في تلك المنطقة المباركة من أهم الأمور وألزمها، وهو الأمر المتوقف على استخدام العساكر الموظفة بالكامل، كما هو مسلم به، فإنه إذا ما ظهرت الحاجة لتوفير عدد أكبر بسبب نقص عارض، فينبغي إبراز العناية والاهتمام اللازم بذلك دون أي ضياع للوقت وبصورة منظمة. حيث تمت مذاكرة ذلك في المجلس، وتقرر ما أدرج فيه. كما صدرت الموافقة السلطانية على ذلك. وتم تحويل المعاملة لنظارة المالية الجليلة لاعتماد المبلغ المذكور. والمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في القيام بما يلزم.

ص ١٧٠ /

الرقم المتسلسل ١٦٨

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٩٨٦

التاريخ ٤ ربيع الثاني ٨٨[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض سيادتكم المشترك مع ولاية الحجاز البهية، الوارد جواباً على خطابنا، المتضمن تقديم التعاون اللازم فيما ينبغي تقديمه أثناء توجيه القيام بمنع

سعود بن فيصل عن الأعمال التي قام بها ضد أخيه قائمقام نجد عبد الله الفيصل، إلى ولاية بغداد، وسوق العساكر عليه. وبناءً على صورة الإشعار فقد اتضح منه انه تم إرسال الرسائل وإسداء النصائح في هذا الصدد لشيوخ جبل شمر والقصيم، كما تم إسداء النصائح للشيخ لطيف من الشيوخ الأعيان الذي يقطن في مركز سنجق نجد. وأنكم قد توسلتم باتخاذ بعض التدابير الحكيمة، من مثل إرسال خطاب إلى شيخ قبائل القصيم مع بعض الهدايا المناسبة، بأنه في حال تعرض القائمقام المذكور [أي عبد الله الفيصل] لضيق مالي فلتدفع إليه حتى مبلغ ثلاثة آلاف ريال من التجار، بشرط أن تتم تأديتها بعد ذلك من خزينة الدولة، والتأكيد على القبائل بما تكن الدولة له [أي لعبد الله الفيصل] من التقدير والتقريب. وحيث إن تلك التدابير التي شرعتم في اتخاذها صحيحة ومناسبة وفي الطريق السليم بموجب المصلحة الراهنة، فإن هذه الإجراءات التي اتخذتموها سوف تثمر -- بإذنه تعالى -- نتائج طيبة وتسهل من حل المسألة، كما هي من جملة المساعي الحميدة التي يبذلها سيادتكم. والمرجو من سيادتكم الاستمرار في هذا النهج إلى حين ختام المسألة، وتقديم التسهيلات اللازمة واتخاذ التدابير الحكيمة في هذا الصدد(١٢٧).

ص ١٧١ /

الرقم المتسلسل ١٦٩

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٥٩

التاريخ ١٠ ربيع الثاني ٨٨[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض سيادتكم المشترك مع ولاية الحجاز، الوارد بشان تحديد مدة الاشخاص المعينين للقضاء في مكة المكرمة، كما تم الإبلاغ بذلك إلى شيخ الإسلام. وفي الجواب الوارد منه أخيراً، افاد جنابه ان هذا القضاء وبعد تحويله إلى شكل المفتش الحكَم يتم إرسال القضاة بدون تحديد المدة، أو تعيينهم لمدة سنتين أو ثلاث. وكما سبق

(١٢٧) ارسل مثل ذلك لوالي الحجاز ايضاً، وبالالقاب التي تناسبه.

الإشعار به، فإن القضاء في الحرمين الشريفين لا يعدّ وظيفة فحسب؛ بل إنه بالنظر لكون القضاة الكبار المعزولين من البلاد الخمسة مضطرين للتوجه إلى هناك [أي الحرمين الشريفين] بالفعل للحصول على الرتبة بعد أداء فريضة الحج والعمل [قاضياً] ثم العودة، وتمديد هذه المدة يعني حرمان القضاة المذكورين من الرتبة والمنصب، وكذلك من أداء فريضة الحج التي يؤدونها بتلك الوسيلة [فهي وظيفة وعمل ومنصب]. وفي حال تمديد مدة [إقامة] القضاة المذكورين المتوجهين في كل سنة إلى الطائف والمدينة المنورة وعودتهم فإن الملاحظة المذكورة تكون قائمة. كما أن تقديم التعاون اللازم للقضاة في ارتقائهم في حال استحقاقهم كان مبنياً على عدم تضييع الوقت؛ إذ إن تخفيف مدة إقامة القضاة المذكورين في الطائف، ومحاذير تقديمهم ذلك على مصالح عباد الله، وبذلك فقد تقرر صرف النظر عن تغيير الأصول القديمة في عمل القضاة، كما تم إبلاغ المشيخة الإسلامية أيضاً بذلك. وبناءً على عدم صدور الموافقة على إشعار ولايتكم هذا، فقد تم إبلاغ الولاية بذلك(١٢٨).

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٩٨٧

التاريخ ١٢ ربيع الثاني ٨٨[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض دولتكم، والذي بينتم فيه أنه بالنظر للجهود التي بذلها سعادة حسين باشا - المعين في رفقة الفرقة الحجازية [العسكرية] بإمارة مكة المكرمة الجليلة وكذلك سعادة عبد الله باشا في توفير لوازم العساكر السنية في حملة عسير، ومكافأة لهما في ذلك طلبتم رفع رتبة عبد الله باشا الحالية إلى رتبة أمير أمراء الروملي، وضم راتب ألفين وخمسمائة قروش لراتب المشار إليه حسين باشا. وبناءً على ذلك فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك. وجرت مقتضياته، كما تم إبلاغ الإمارة المشار إليها [أي مكة المكرمة] ونظارة المالية الجليلة.

---

(١٢٨) ارسل مثل ذلك لوالي الحجاز أيضاً، وبالالقاب التي تناسبه.

ص ١٧٢ /

الرقم المتسلسل ١٧٠

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١٩٨٧

التاريخ ١٢ ربيع الثاني ٨٨[١٢هـ]

بناءً على الجهود التي بذلها اخوكم سعادة حسين باشا وسعادة عبد الله باشا في إصلاح الأوضاع بعسير، وتوفير لوازم الجيش وغيرها من الخدمات المشهودة لهما، ونظراً لما عرضه دولة والي الحجاز جناب الباشا في تكريمهما، وبناءً على ما يكنه جناب السلطان لاسرتكم الجليلة من الاحترام والتقدير؛ فقد صدرت الموافقة السلطانية على تحويل رتبة عبد الله باشا الحالية إلى رتبة أمير أمراء الروملي الرفيعة، وضم مبلغ الفين وخمسمائة قرش للراتب الشهري لجناب حسين باشا، وقد جرت مقتضيات ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٥٨

التاريخ ١٢ ربيع الثاني ٨٨[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض سيادتكم وعلى المعروض الذي بعثت به ولاية الحجاز، المتضمن ضرورة نقل آغا دار السعادة الأسبق خير الدين آغا – المقيم في المدينة المنورة مجاوراً – إلى مكان آخر، بسبب تصرفاته السيئة. كما تمت قراءة المعروضين في مجلس شورى الدولة وديوان الأحكام العدلية ثم في مجلس خاص الشورى. وعلى الرغم من أن الأعمال والأفعال التي قام بها الآغا المشار إليه تعدّ قانوناً من الأعمال التي يعاقب عليها، إلا انه وكما هو معلوم لدى سيادتكم؛ فإن المحاكمة القانونية منوطة بمحاكمة ومواجهة في محكمة رسمية، والاوضاع التي أصبحت موضوعاً للبحث لم تجر عليها المحاكمة القانونية. وبناءً على ذلك؛ فإنه لا يمكن عرضها على ديوان الأحكام العدلية بموجب

الأصول القانونية. ونظراً لعودة شيخ الحرم النبوي الشريف دولة أمين باشا وكذلك عودة الآغا المشار إليه [أي خير الدين آغا] من إستانبول [إلى المدينة المنورة]، الواحد تلو الآخر، فإذا تم اختيار مسلك النظر في بداية محاكمتهم، فهذا يتطلب جلب بعض الأشخاص من المدينة المنورة للتحقيق معهم، وهذا متعثر نوعاً ما. إلا أن المعلومات الخاصة عن هذا الوضع متواترة. ولذلك فلا يجوز إعادة الآغا المشار إليه بموجب إشعار سيادتكم إلى المدينة المنورة. وقد صدر الأمر السلطاني بمنعه من السفر إلى المدينة المنورة، وإقامته في الشام على أن يتم جلب أسرته إليه. وقد جرت مقتضيات ذلك الأمر.

ص ١٧٣ /

الرقم المتسلسل ١٧١

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٧٠

التاريخ ٢١ ربيع الثاني ٨٨[١٢هـ]

إنه بناءً على العجز الموجود في خزينة المدينة المنورة منذ السنوات السابقة والمقدرة بألف كيس من الآقجة، ونظراً للتحقيقات وأعمال التدقيق التي جرت سابقاً ولاحقاً، فقد اتضح من المحضر المدون من شورى الدولة، أن المبلغ المذكور قد ضاع عند المحاسبة. وبناءً على ذلك فقد سبق أن صدر حكم بتحصيل المبلغ المذكور من مدير المدينة المنورة السابق سعادة أشرف بك. وصدور هذا الحكم كان مبنيّاً على عدم الوصول إلى نتيجة تؤدي إلى الكشف عن المختلس الحقيقي للمبلغ المذكور. وحسب الوظيفة أصبح الأمير المذكور [أي مدير المدينة المنورة] هو المسؤول. إلا انه بناءً على الإشعارات الأخيرة فقد تبين أن هناك من الأدلة ما يدل على أن المبلغ المذكور اختُلس من لدن مقاول ترميمات مسقفات الخزانة النبوية حسين آغا المتوفى. حيث وردت مستندات في ذلك، استندت إلى إفادات زوجة المتوفى المعتَقة المدعوة صباح، وعبده مرزوق. وتلك الشهادات التي

أخذت من خلال الاستنطاق، على الرغم من انها قُدِّمت إلى قائمقام المدينة المنورة الأسبق المتوفى مصطفى باشا، إلا أنه بالنظر لعداوته مع المدير المشار إليه فإنه لم يبرز تلك الشهادات. وبناءً على ذلك فإن فساد التحقيقات السابقة ظاهر للعيان، كما تأكدت أيضاً براءة الأمير المشار إليه [أي مدير المدينة المنورة] والغدر الذي لحق به، من التحقيقات الأخيرة، وإضافة إلى ذلك فإن إعادة المبلغ المذكور إليه والموجود تحت تصديق لجنة الموظفين بالمدينة المنورة، لا يتوافق مع العدل. ونظراً لوفاة زوجة حسين آغا المعتوقة في الفترة القريبة الماضية مع ابنه، الوارثين له [أي لحسين آغا] فإن التركة تعود إلى بيت المال. وفي هذه الحالة يمكن بيع التركة المذكورة بالمزايدة، ووضع ثمنها في محل المبالغ الضائعة، وبذلك يخرج الامير المشار إليه [أي مدير المدينة المنورة] من تحت المحاكمة، وإن كانت له أموال تحت الحجر فُيرفع عنها الحجر. كما صدرت الموافقة السلطانية على ذلك، وقد تم إبلاغ نظارة الأوقاف الهمايوني بذلك. والمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في القيام بما يلزم.

وهذا أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

رقم الأوراق ٢٠٣٢

التاريخ ٢١ ربيع الثاني ١٢[٨٨ هـ]

بناءً على الطلب المقدم بتكريم نائب مدير الشؤون الإدارية بولاية الحجاز صاحب العزة محمد علي بك، للخدمات التي قدمها، فقد صدرت الموافقة السلطانية على تقديم قطعة من الوسام المجيدي من الدرجة الخامسة إليه. وقد تم إبلاغ نظارة المالية بذلك لاعتماده.

ص ١٧٤ /

الرقم المتسلسل ١٧٢

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٢١٧٥

التاريخ ١٢ جمادى الأولى ٨٨[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض المرسل من جنابكم المتضمن بياناً بالسرور والانتعاش الذي عاشه أهالي المدينة المنورة، ومظاهر الفرح الذي نظموه فرحاً بالانتصار الذي تحقق في عسير، والذي كان من آثار توفيق جناب الخليفة، وكذلك القصيدة التي أنشدها عمر بري افندي - من أعيان البلدة الطيبة - وأنه تم إرسال تلك القصيدة. حيث تم عرضه على جناب السلطان الذي سُرَّ بتلك المظاهر البهية التي نظمها أهالي المدينة المنورة، كما أن التاريخ الذي صنعه المذكور(١٢٩). والمرجو من جنابكم إبلاغ من يهمه الأمر، وكذلك المذكور [أي عمر بري افندي] بالسرور الذي انتاب جناب الخليفة في هذا الصدد.

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز(١٣٠)

رقم الأوراق ٢١٩٠

التاريخ ١٣ جمادى الأولى ٨٨[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض سيادتكم المشترك مع ولاية الحجاز، المتضمن إرسال ترجمة للخطابات التي بعث بها قائمقام نجد عبد الله الفيصل التي تضمنت أنه قد جلس على منصبه الوظيفي، كما تم عرضها مع الترجمات المذكورة على جناب السلطان. وقد ذكرت إحدى فقرات الخطاب الذي ورد من ولاية بغداد بهذا الخصوص، أن عبد الله الفيصل قد وقع في بعض الاوهام من الإصلاحات الجديدة والشكاوى المرفوعة من العشائر والأهالي، ودخالتهم [أي لجوئهم]، حيث تردد في التوجه إلى الفرقة العسكرية المذكورة. وبناءً على ذلك فإنه إذا كان سيتاثر ببعض الشائعات، ويتردد، فإنه في هذه الحالة يتم تحويل الأحساء والقطيف إلى متصرفية وتوجه إدارتها إلى أحد العراقيين من أصحاب النفوذ، ويتم تعيين القائمقامين والمديرين بناءً على ذلك. كما أن الخطابات الواردة من المذكور أشعرتنا بتردده، وأنه لم يشعرنا بالمعاملة التي كنا ننتظرها منه بعد بذل تلك الجهود والمساعي الكبيرة من طرف الدولة العلية. ولذلك فقد وجد

---

(١٢٩) أي عمر بري افندي في قصيدته التي تشير في البيت الأخير إلى تاريخ الحدث بموجب حساب الجمل.

(١٣٠) احتوى الخطاب على نص خارجي كتب فيما بعد، يشير إلى ان الخطاب لم يرسل بل اوقف والغي.

ذلك [أي توجيه إدارة الاحساء إلى غير عبد الله الفيصل] موافقاً للمصلحة والأوضاع العامة. ولذلك فقد تم إرسال خطاب جوابي إلى الولاية المشار إليها [أي ولاية بغداد]. كما تم إخباركم بذلك للعلم به. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ص ١٧٥ /

الرقم المتسلسل ١٧٣

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز(١٣١)

رقم الأوراق ١٦٣٦

التاريخ ١٧ جمادى الأولى ٨٨[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض سيادتكم المشترك مع دولة الباشا جناب الوالي، وكذلك المعروض المنفصل الذي وصل اخيراً من جناب الوالي المتضمن ضرورة تبديل متصرف اليمن السابق سعادة علي باشا، بسبب الأعمال والحركات السيئة التي قام بها، حيث تمت قراءتها والاطلاع عليها في مجلس خاص الشورى. ومن أهم ما اتضح من فحوى تلك المعاريض: اتحاده [أي المتصرف علي باشا] مع العسيري [أي محمد بن عايض] اولاً، وقيامه أخيراً بأخذ ثلاثين ألف ريال للحكومة وعشرة آلاف ريال لنفسه ومجموعها أربعون ألف ريال، من شيخ باجل حمود الذي أعلن خضوعه وانقياده للدولة. لان الشيخ المذكور قد ذكر أن المشار إليه [أي علي باشا] قد أخذ المبالغ المذكورة من الريالات منه عقاباً له، وادعى انه قد أخذ منه أيضاً أربعة رؤوس من الخيل وبغلين؛ في الوقت الذي ذكر المشار إليه [أي علي باشا] أن الشيخ المذكور قد دفع ذلك دليلاً على خضوعه وانقياده للدولة، وذلك بواسطة بعض الأعيان من السادات، وأن ألفاً وتسعمائة وكذا ريالاً من عشرة آلاف ريال المذكورة والخيول قد دفعها للسادات وللضباط الذين ظهر استبسالهم وشجاعتهم في معركة الحديدة ، وأن المتبقي مع الأموال الأخرى التي أخذت منه [أي من الشيخ] باسم الحكومة فقد أودعها في صندوق المال،

---

(١٣١) احتوى الخطاب على نص خارجي كتب فيما بعد أن الخطاب بُدل في تاريخ ٩ شعبان ١٢٨٨هـ.

كما بين ذلك في المعروض الذي وصل منه إلى الباب العالي. وعند تدقيق النظر في هذه المسالة فإن المذكور إذا كان قد أراد من تحصيل تلك الريالات والخيول من الشيخ المشار إليه، ضماناً منه [إلى الحكومة]، فإن الدعوى الموجودة تؤكد أن ذلك جريمة، ولا سيما ضعف احتمال ان يقوم الشيخ نفسه بتقديم تلك الأموال بطيب نفس منه. ولذلك؛ فإن القيام بالتحقيق، سواء في هذه المسالة، أو في مسالة استخدام العساكر الموظفة بشكل ناقص، بحيث يجرى البحث فيما ينسب إليه والأقوال التي قيلت فيه بشكل عميق ودقيق، متوقف على محاكمته [أي المتصرف علي باشا]. وكما سبق إشعار سيادتكم به في الفترة الماضية، فإنه قد حصل عزله وتبديله. ولذلك فقد قرر مجلس شورى الدولة أن يقوم أمين افندي – من أعضاء شورى الدولة السابقين الذي يلم بأوضاع المنطقة ولسانها وخصائص أهلها المتصف بالدراية والروية – بالتوجه إلى هناك [أي اليمن] للتحقيق في المسالة. وإلى حين الوضع الذي يتبين من ختام عملية التحقيق في مسالة الأموال الماخوذة، تبقى [الأموال] محفوظة في صندوق المال كما كان. وقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك. وتوجه أمين أفندي بتعليمات خاصة إلى هناك. والمرجو من سيادتكم الاطلاع على تلك التعليمات، وتقديم كافة التسهيلات الممكنة التي تساعده في إجراء التحقيقات اللازمة. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان(١٣٢).

ص ١٧٦ /

الرقم المتسلسل ١٧٤

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٢٠٢٧

التاريخ ٢٣ جمادى الأولى ٨٨[١٢هـ]

إنه بعد قراءة المحضر المعدّ من جناب الوالي في مجلس خاص الشورى والمتعلق بالتحقيقات التي جرت مع المسؤولين عن الأحداث التي وقعت في الخامس من شهر صفر

(١٣٢) وقد كتب مثل ذلك لولاية الحجاز ايضاً.

الخير المنصرم والمقبوض عليهم، بمعرفة اللجنة التي تشكلت من أشراف البلدة الطيبة [المدينة المنورة]، وكذلك المحضر الذي اعدَّ في الجلسة الطارئة التي عقدت تحت رئاسة سيادتكم وبحضور جناب الوالي وأركان الولاية وبعض الأشراف والسادات، والمبين لكيفية تحديد عقوبات الجناة المذكورين، وكيفية تحديد الاحكام السياسية التي ترتبت عليها، حيث تم عرضها على جناب السلطان، الذي قدر الجهود التي بذلها سيادتكم شخصياً في إخماد نار الفتنة دون الحاجة لاستخدام القوة العسكرية، وكذلك التدابير الحكيمة التي اتخذتموها في هذا الصدد. كما قدر جنابه التصرف الحكيم الذي بُذل من الولاية. حيث عدّ جناب السلطان تلك الإجراءات صائبة وحسنة، وسُر منها. اما المحضر السابق ذكرُه والمتضمن لكيفية تحديد جرائم المسؤولين عن الحادثة المذكورة، ممن لهم دخل في نشوبها بموجب ما جرى من استنطاقهم، والعقوبات التي حددت مدتها في حقهم، وكذلك المعروضات التي وردت بهذا الخصوص، فقد اتضح من فحواها أن خمسة أشخاص من مجموع خمسة وخمسين شخصاً ممن كان لهم دخل في الحادثة المذكورة، لم تنته التحقيقات معهم [اي مع خمسة أشخاص من خمسة وخمسين شخصاً] بعد. ووُجد أن اثنين من مجموع خمسين شخصاً كانا موقظا الفتنة، وأن ثمانية وأربعين شخصاً منهم كانوا رفقاء ومساعدين للشخصين. كما تاكد ذلك ووصل إلى درجة الثبوت في المحاكمة. حيث حُكم على هؤلاء الثمانية والأربعين بالحبس المؤبد والمؤقت بالأعمال الشاقة. أما الشخصان الموقظان للفتنة، فقد حكم عليهما بالمادة الخامسة والخمسين من القانون بالاتفاق. ومعظم الأشخاص المذكورين من الفئات الدنيا ممن يسعون إلى الفساد وكانوا مغاربة وهنود وزنوج. وبناءً على عدم جواز غض الطرف عن إجراء الاحكام السياسية والعقوبات القانونية في حق هؤلاء من أرباب الجنايات، بوجه من الوجوه، وأن الأحكام التي صدرت في حق هؤلاء كانت ترمي إلى تأديبهم أولاً، وتوفير الامن اللازم لقبلة كافة المسلمين ثانياً، وجعلها عبرة قوية لمن تسول له نفسه من أصحاب الأغراض السيئة، من المفسدين الذين يقومون بالأفعال التي حذرت منها

الشريعة الغراء والقوانين السلطانية والمنيفة، استتباباً لأمن البلدة الطيبة المباركة. وبناءً على أن إنزال العقوبة بشكل مؤبد أو لمدة طويلة على المذكورين لا يخلو من محاذير، وكما يظهر في الجدول المرفق بطيه، فقد تقرر أن يتم حبس خمسة أشخاص من المذكورين معلومي الأسامي ممن حكم عليهم بالسجن والأعمال الشاقة إلى ثلاث سنوات في جدة، أما من كان عقابه أكثر من ثلاث سنوات أو كان مؤبداً - وهم المتبقون وعددهم ثلاثة وأربعون شخصاً - فيتم نفيهم إلى رودس وغيرها من الأماكن، على أن يتم سوقهم تحت نظارة فرقة عسكرية بالسفينة أثناء عودتها إلى إستانبول. أما الشخصان /ص ١٧٧ /الرقم المتسلسل ١٧٥ / اللذان كانا رأس الفتنة، وهما محمد حواز(١٣٣)، حيث كان أخوه إبراهيم بن سعد(١٣٤) يتجول في الشوارع أثناء نشوب الحادثة ويهيج الناس علناً على الفساد والتمرد، وتسبب في الهجوم وإغلاق الدكاكين؛ أما حمدان مقباح، فقد سعى لتخليص محمد حواز من يد رجال الأمن وشتم ثلاثة من العساكر الذين صادفهم وجرى وراءهم، واستخدم في ذلك ألفاظاً شنيعة وهاج في الناس وصرخ. وبناءً على ذلك فقد تقرر فيهما تطبيق المادة الخامسة والخمسين من القانون وهي تنفيذ القتل فيهما في جدة، وقد صدرت موافقة جناب السلطان على ذلك. وتم إرسال صورة من المرسوم السلطاني بهذا الخصوص، كما تم إبلاغ ولاية الحجاز أيضاً بذلك، والمرجو منكم بذل الجهد في تنفيذ ما اقتضاه أمر جناب السلطان. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى الولاية(١٣٥)

..بناءً على معروض ولايتكم الوارد إلينا مع المحضر الخاص الذي أعد في الجلسة الطارئة التي عقدت تحت رئاسة سيادة أمير مكة المكرمة دولة الباشا(١٣٦)، وبحضور

(١٣٣) يبدو أن محمد حواز هذا لم تتمكن السلطات العثمانية من القبض عليه.

(١٣٤) هنا كلمة لم يتمكن الباحث من قراءتها. ولعلها: السقاز.

(١٣٥) ما تم إرساله إلى ولاية الحجاز في الموضوع الذي سبقه.

(١٣٦) لأول مرة ورد في هذا الدفتر استخدام لفظ الباشا وصفاً لأمير مكة المكرمة، مما يدل على حصوله على رتبة الباشوية.

جناب ولايتكم وأركان الولاية وبعض الأشراف والسادات، والمبين لكيفية تحديد عقوبات الجناة المذكورين، وكيفية تحديد الأحكام السياسية التي ترتبت عليها، والذي اشار إلى أن المحضر المذكور قد تم إرساله، حيث تم عرضها على جناب السلطان، الذي قدر الجهود التي بذلها المشار إليه [أي امير مكة المكرمة] شخصياً في إخماد نار الفتنة دون الحاجة لاستخدام القوة العسكرية، وكذلك التدابير الحكيمة التي اتخذتها ولايتكم في هذا الصدد. وقد تم عرض كافة الإجراءات التي تحدثتم عنها على جنابه الذي سر منها.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٣٦٢

التاريخ ٢٦ جمادى الأولى ٨٨[١٢هـ]

بناءً على قرار شورى الدولة في تخصيص مبلغ الف وخمسمائة قرش من واردات المدينة المنورة الطارئة، بدل سكن للسيد الحافظ محمد رضا أفندي - الذي عمل في دائرة الأبنية العالية بالمدينة المنورة منذ بداية نشأتها وحتى نهايتها، والذي توطن في تلك البقعة المقدسة وجاور -، فقد صدرت موافقة حناب السلطان على ذلك. وتم إبلاغ نظارة الأوقاف الهمايوني. والمرجو من جنابكم القيام بما يلزم..

ص ١٧٨ /

الرقم المتسلسل ١٧٦

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٦١٥

التاريخ ١٢ جمادى الثانية ٨٨[١٢هـ]

لقد أبلغ دولة سيادة الشريف عبد المطلب أن هناك مبالغ مالية متبقية من إيجارات أوقاف أمير مكة المكرمة الأسبق الشريف غالب، في مكة المكرمة وجدة وغيرهما من الأماكن، بلغت مائتين وتسعة وعشرين الفاً وخمسمائة قرش، في ذمة بعض الناس

المخالفين والممانعين للدفع، طالباً تحصيلها بموجب الدفتر. وبناءً على ضرورة تحصيل إيجارات الأوقاف المذكورة في حينها دون أي تأخير، وتقديم التعاون والتسهيلات اللازمة في تحصيلها، فالمرجو من جنابكم سرعة تحصيل المبالغ المذكورة من المداين بموجب الدفتر الخاص بها، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

ص ١٧٩ /

الرقم المتسلسل ١٧٧

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ----

التاريخ ١٢ جمادى الثانية ٨٨[١٢هـ]

لقد تمت بين الخواص قراءة المعروض المشترك الوارد من دولتكم مع الإمارة الجليلة بتاريخ السادس من الشهر السابق والمتضمن ضرورة سوق العساكر إلى الرياض بناءً على ورود الأنباء مع عودة الموظف المرسل إلى قائمقام نجد عبد الله الفيصل. ونظراً للأعمال التي قام بها سعود واستيلائه على الرياض، وقيامه كذلك بعقد اتفاقية مع قبيلة العجمان، وانسحاب عبد الله الفيصل إلى جهة قحطان، وطلبه العون والمساعدة من الحجاز، فقد اتضح أن ذلك [أي تأخير سوق العساكر] قد نشأ بسبب الاحتياطات الوقائية أمام الصعوبات التي يلقاها الجنود وتوفير حاجيات الفرقة العسكرية المساقة إلى نجد من ولاية بغداد. إذ إن صون العساكر والحفاظ على حياتهم من المهالك والأخطار، فريضة من صدق الحمية. والأوضاع التي لاحظتموها وإن كانت من الأمور واجبة الاهتمام والدقة، إلا انه وكما تم إشعاركم به سابقاً فإن العساكر المساقين إلى نجد [أي الاحساء] من بغداد، قد تم إكمال نواقصهم بالكامل، وتوجهوا إليها بحمد الله تعالى ثم بفضل جناب السلطان إلى نجد، حيث تم الاستيلاء على قلعة القطيف وعلى قلاع أخرى وقرى مجاورة لها برية وبحرية، وتوجهوا منها إلى الاحساء. وقد خضعت وانقادت ما يقرب من عشرين عشيرة معلومة الاسامي، وأنه في أثناء التحرك إلى

الاحساء قد قدمت العشائر المطيعة حوالي ألف من الإبل مما كان الجيش يحتاجها، إضافة إلى الخيول الموجودة في معية العساكر، وأن العمل جار على تأسيس إدارة للحكومة السنية في المنطقة، كما وردت بذلك الأخبار المرسلة بالبرقية. وإضافة إلى ذلك فقد جرى اخيراً العمل على تكثير عدد أفراد الجيش والشروع في أسباب إتمام حاجاته. وبناءً على أن السبب الذي ادى إلى توفيق عساكر الدولة العلية في المنطقة، وتحقق نصرها بتلك السهولة، هو رغبة الأهالي المتمدنين والبدو في التخلص من المظالم الواقعة عليهم ولجوئهم إلى جناب عدل السلطنة السنية، فإن قيام سعود بالاستيلاء على الرياض، وانسحاب عبد الله الفيصل إلى جهات قحطان، لا يمكن عد ذلك من الأوضاع التي تغير من أساس حركة جنود السلطان الموعودين بالظفر. وبناءً على ذلك فلا يلزم للفرقة العسكرية تعقب عبد الله وجماعته ولا سعود وأتباعه في الصحراء، ويتعرضوا للمهالك والمخاطر؛ إذ إن الوظيفة الأساسة لهم هي عبارة عن حماية الأهالي المطيعين الذين تعرضوا للغدر والظلم، بشكل مؤثر، والقيام بتنكيل وتاديب من يخالف ذلك. وتحاشي عبد الله الفيصل من التوجه إلى مقر الفرقة العسكرية، ثم طلبه العون والاستمداد من الحجاز، لا يتوافق مع رجوعه إلى الدولة واستدعائه [تقديم العون إليه] في بداية الأمر. وبناءً على أن سعود قد أصبح يقطن في بلدة الرياض غالباً [منتصراً]، فإنه بالنظر لكون هذا الموقع – حسب الرواية الخاصة الواردة في هذا الصدد – خطراً، فإن العدد القليل من العساكر الذين تم تنظيمهم من مكة المكرمة والمدينة المنورة للتوجه إلى الرياض بغية تقديم المساعدة لعبد الله فيصل، لا يمكنهم من أن يسلموا من الأخطار والمهالك. وإذا ما وقع لهم شيء غير محمود العواقب – لا سمح الله –؛ فإن هذا يعني ضياع الإصلاحات التي جرت في القطيف والاحساء. وبناءً على ذلك؛ فإن العساكر المذكورين في أي مكان كانوا، عليهم العودة بلا أي تضييع للوقت، وانتظارهم إلى حين الانتهاء من الإجراءات التي تقوم بها الفرقة العسكرية، وتبين الأوضاع. وبناءً على ما تمت مذاكرته بهذا الخصوص، فالمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في القيام بما يلزم، وقد تم إبلاغ الإمارة الجليلة بذلك ايضاً.

ص ١٨٠ /

الرقم المتسلسل ١٧٨

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٤ جمادى الثانية ٨٨[١٢هـ]

بناءً على الروايات والإفادات الواردة في هذه الفترة، ونظراً لما تحقق - بعونه تعالى ثم بفضل جناب السلطان - من إجراء الإصلاحات في عسير، فإن بعض الأشراف والمشايخ - من أهل مكة المكرمة - ممن لهم علاقات واختلاط بمنطقة اليمن ولا سيما قبائل عسير، يقومون بإرسال الخطابات المتضمنة لبعض المفاسد المنسوبة إلى رؤسائها، الامر الذي ما من شانه تأخير تقديم خضوعهم وانقيادهم للدولة العلية، كما ورد ذلك إلى الاسماع. وبناءً على ما هو معلوم لدى سيادتكم؛ فإن الهدف الذي أدى بالدولة العلية إلى القيام بالإصلاحات والإجراءات التي شرعت فيها في منطقة اليمن، كان مبنيّاً على إزالة آثار البغي والعدوان عن المنطقة كليّاً. وبموجب ما فطر عليه سيادتكم من الشيم والاخلاق الجليلة والحمية الوطنية والجهود الحثيثة المشكورة، فإن تحصيل النتيجة من تحقيق ذلك الهدف العالي بالكامل في مدة وجيزة، وبالمقابل القيام بالتوسل للاسباب المادية والمعنوية، ودعوة من يقوم بتلك الأعمال إلى الاستقامة بشكل دائم ومتابعة اعمالهم، بغية تسهيل الإصلاحات المذكورة وتسريع أمرها، كما هو ديدن سيادتكم التي لا شك أنكم تبذلون الجهد والهمة في تحقيقها، وبناءً على ذلك فالمرجو من سيادتكم إبلاغ المذكورين بموجب الروايات الواردة بالكف عن ذلك وإخطارهم، ومتابعة أمرهم في الأغراض التي يقومون بها. وإذا ما تحققت تلك الروايات من جانبكم فالمرجو بذل الجهد والهمة في إبطال آثارها والاعتناء بالموضوع كثيراً.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٤ جمادى الثانية ٨٨[١٢هـ]

بناءً على توجيه القيادة العسكرية العامة لوالي ولاية اليمن وقائد الفرقة العسكرية فيها دولة أسعد باشا، وتعيينه في هذا المنصب المرموق، ونظراً لتوجيه الولاية [أي ولاية اليمن] والقيادة المهمة للفريق سعادة أحمد مختار باشا الموجود هناك، مع رتبة الوزارة إليه، فقد تم إرسال بعض الموظفين المخصوصين المنتخبين من هنا بالسفينة لإبلاغ المشار إليه بوظيفته. وبناءً على التصميم في أول الأمر على تشكيل الإدارة الحكومية والعسكرية في سنجق عسير، بإذنه تعالى، ثم في الأماكن الموجودة بيد الحكومة في اليمن، ونظراً لكون قبائل غامد وزهران التي سبق أن كانت مرتبطة بالحجاز ثم انتقلت في فترة ما إلى إدارة عسير، سوف تطلب الارتباط بالحجاز مجدداً للحصول على بعض الاستثناءات(١٣٧) المحلية، بغية الاستفادة منها، وانه إذا ما قدمت لها التسهيلات في هذا الصدد، فسوف ينتقل ذلك إلى القبائل الأخرى، وسوف يظهر العديد من المشكلات قبل البدء بالتشكيلات [الإدارية] المطلوبة. ولذلك فقد تقرر إبقاء القبيلتين المذكورتين في داخل سنجق عسير، كما كانتا، كما تقرر أن يتم ربط بعض المواقع الأخرى المرتبطة اليوم بولاية الحجاز، مثل بعض الأماكن في قضاء القنفذة والليث ودوغا بمناسبة موقعها. وبناءً على ذلك فقد تم إبلاغ الوالي المشار إليه [أي والي اليمن] بمرسوم سلطاني بإلحاق تلك المواقع باللواء المذكور [أي لواء عسير]. والمرجو من جنابكم القيام بما ينبغي في هذا الصدد وتقديم التسهيلات اللازمة بالتنسيق معه.

ص ١٨١ /

الرقم المتسلسل ١٧٩

---

(١٣٧) ومن تلك الاستثناءات: الإعفاء من الضرائب، وكذلك الإعفاء من الخدمة العسكرية الإلزامية. انظر في هذا الموضوع: مصادر تاريخ الجزيرة العربية في تركيا. مرجع سابق. ص ٥٨-٦٦.

إلى محافظة المدينة المنورة

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢١ جمادى الثانية ٨٨[١٢هـ]

بناءً على تدخل بعض أهالي بخارى في شؤون التدريس الخاصة بالشيخ إبراهيم الغزنوي المعين ببراءة عالية [أي شهادة سلطانية] مدرساً في المدرسة الاوزبكية الواقعة بالمدينة المنورة، كما أفادت الروايات؛ ونظراً لكون الشيخ المذكور من السلالة الطاهرة، ومن اصحاب الظن الحسن الكرام، ومن الشخصيات الجديرين بالاحترام والتقدير، وبما أن التدخل في شؤونه بدون سبب غير جائز، فالمرجو منكم منع ذلك التدخل، وإجراء المعاملة الحسنة في حقه، واحترامه وتقديره لما يليق به، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ---

التاريخ -- جمادى الثانية ٨٨[١٢هـ]

بناءً على توجيه الخدمة الجليلة للصدارة العظمى على جناب الصدر الأعظم، الذي حظي بعواطف جناب السلطان، وبدأ بمباشرة وظيفته التي عهدت إليه بتوفيق الله تعالى، ونظراً لأن إحرازه النجاح في مهمته منوط بالحصول على الروحانية النبوية وعلى دعوات الخير من سيادتكم الكريمة، وتجاوب جنابكم، ولذلك فالمرجو من سيادتكم الاستمرار في التنسيق مع ولاية الحجاز الجليلة في كل ما يتعلق بها من امور، كما كان، توفيقاً لما تقتضيه أوامر جناب الخليفة، وسوف يتم تقديم كافة التسهيلات لسيادتكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ص ١٨٢ /

الرقم المتسلسل ١٨٠

إلى ولاية الحجاز(١٣٨)

(١٣٨) أدرج بجانبها تاريخ ايلول [أي سبتمبر] ٨٧[١٢ رومي].

رقم الأوراق ٢٣٢٠، ٢٣٩٢

التاريخ غرة رجب ٨٨[١٢هـ]

بناءً على احتراق العشش [أو الأعشاش] الواقعة بجوار قلعة أجياد الكائنة في مكة المكرمة، ونظراً لقربها من القلعة والقشلة ومستودع الأسلحة، فقد ذكر الأمير لواء سعادة حسن باشا في الخطاب الذي بعثه إلى ولايتكم بمنع إنشاء الدائرة النظامية في داخل القلعة، كما اتضح ذلك من المعروض الوارد من دولتكم بتاريخ ٢٩ ربيع الثاني ٨٨[١٢هـ]، كما ورد في المعروض الذي تلاه أنه إذا كان هناك لزوم لبناء تلك العشش، فليتم بناؤها في مكان آمن، ولتتم مراعاة نظام القلعة بشكل دائم، على أن يصدر بذلك أمر من هنا [أي من إستانبول]. وبموجب الإشعار السابق؛ فإن العشش المذكورة قد صنعت من الأشياء غير المهمة. كما أن أصحابها أيضاً قد أتوا من البلاد الأخرى، وهم مجموعة من أراذل الناس قليلي الأدب. وقد تقرر من خلال المذاكرة التي جرت مع جناب أمير مكة المكرمة أن يتم بناء تلك العشش في مكان بعيد - نوعاً ما - عن مكة المكرمة، وقد تم إبلاغ ذلك لمن يلزمهم الأمر؛ إذ إن هذا موافق للنظام المذكور من جهة، ومتوافق مع الموقع والمصلحة من جهة أخرى. ولا سيما أنه في الوقت الذي لا حاجة لإسداء النصح للحكومة المحلية في إجراء حكم نظام مستحسن، وأن يُطلب في الوقت ذاته بإنهاء المسألة بموجب ما هو مشروح في القرار. فإن ذلك إذا كان ناشئاً من عجز في الإجراء أو لأي سبب كان، فإنه بالنظر لعدم معرفة السبب الحقيقي لعدم وجود أمر صريح أو إشارة واضحة في ذلك، فالمرجو إيضاح هذا الأمر والاهتمام بالمصلحة العامة.

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز ومحافظة المدينة المنورة

رقم الأوراق ---

التاريخ غرة رجب ٨٨[١٢هـ]

بناءً على توجه شاكر أفندي - نائب مدير مكتب ديوان الأحكام العدلية - لأداء فريضة الحج في هذه السنة المباركة، ونظراً لأنه من الموظفين القدماء الجديرين بالتقدير والرعاية، فالمرجو من سيادتكم تقديم التعاون والمساعدة اللازمة إليه في خاصة أموره.

إلى محافظة المدينة المنورة(١٣٩)

.. ونظراً لأنه [أي شاكر أفندي] سوف يتوجه إلى المدينة المنورة بعد أداء فريضة الحج، لزيارة الروضة المطهرة [فالمرجو تقديم المساعدة اللازمة إليه].

ص ١٨٣ /

الرقم المتسلسل ١٨١

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٢٤٢٢

التاريخ ٢ رجب ٨٨[١٢هـ]

بناءً على تعرض عيدروس - أخ المدعو محمد السقاف، الذي يخدم السيد فضل أفندي، من مجاوري مكة المكرمة - للسجن والتوقيف من إمارة مكة المكرمة، بسبب بدل الشهادة، ثم أخلي سبيله مع منع اختلاطه بالناس، حيث اشتكى من هذا الأمر، ونظراً لإصراره في إشعاره الذي قدمه بهذا الخصوص لتقديم الضمانات، فقد تم الاستفسار من الإمارة الجليلة عن سبب منع اختلاطه، فأفادت في معروضها الجوابي المتضمن معلومات فرعية أخرى بموجب معروض دولتكم، والذي تم الاطلاع عليه. وقد اتضح من فحواه أن اللسان الذي يستخدمه المذكور [أي عيدروس] في تخاطبه مع الناس لا يخلو عن تفوهات مضرة يشوش بها أزهان الناس، وأنه بناءً على ذلك فقد انزعج منه سيادة الأمير كثيراً، وأنكم إذا حاولتم تقديم النصح إليه، قام برفع الشكوى إلى الباب العالي. وكما أن الأمر لا يحتاج إلى زيادة توضيح، فإن تصحيح مسلك من يشذ عن الطريق الصحيح ليس من شأن الحكومة المحلية، ولا يمكن بسببه مؤاخذة الولاية عن أداء وظيفتها. ولذلك فالمرجو منكم عدم التأخر في إخبار الباب العالي في تصرفكم السديد، سواء مع المذكور أو في غيرها من الأعمال.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٨٣٧

---

(١٣٩) هذا ما يخص محافظة المدينة المنورة في الموضوع السابق، وهو زيارة شاكر أفندي إلى الحجاز.

التاريخ ٢ رجب ٨٨[١٢هـ]

بناءً على الاستدعاء الذي قدمته لب سزا وابنتها عائشة - من مجاورات مكة المكرمة - في تخصيص راتب مع تخصيص خمسة أرادب من الحنطة لكل منهما سنويًا، ونظراً لكونهما من كبار السن المحتاجات للرعاية، فالمرجو من سيادتكم تخصيص راتب مناسب لهما من الرواتب الشاغرة مع حنطة الجراية على غرار أمثالهما(١٤٠).

ص ١٨٤ /

الرقم المتسلسل ١٨٢

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ——

التاريخ ٨ رجب ٨٨[١٢هـ]

بناءً على الإفادة بتقديم خطاب توصية للسيدة عزيمة [عظيمة] التي تتوجه إلى الحجاز، فالمرجو من سيادتكم تقديم المساعدة والتعاون اللازم في سائر أمورها الخاصة، ورعايتها كما ينبغي. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان(١٤١).

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٥٥٥

التاريخ ١١ رجب ٨٨[١٢هـ]

لقد وردت إلى أسماعنا من الأخبار الموثوقة أن دولتكم لا تولون أي اهتمام بتوفير التموين اللازم وسوقها للأصناف الموجودة من العساكر في منطقة اليمن، وكذلك في غيرها من الموضوعات الخاصة بهم. وبناءً على ذلك؛ فإن أمور البلد تتعرض للتاخير والمشكلات. وكما هو غني عن البيان والتعريف؛ فإن القيام بالإصلاحات اللازمة في منطقة اليمن من أهم الأمور التي يوليها جناب السلطان الاهتمام الكبير؛ وأنه قد تكلف

(١٤٠) وقد كتب مثل ذلك لولاية الحجاز أيضاً.

(١٤١) وقد كتب مثل ذلك لولاية الحجاز أيضاً.

تحقيق ذلك المطلب كثيراً من المصروفات. وعلى الرغم من أن القيام بالتعاون اللازم بين الولاة والموظفين في مثل هذا الأمر المهم، من اهم الامور وأجدرها، فإن إعاقة إرسال التموين الخاص بالعساكر المساقين من مسافات بعيدة إلى تلك المنطقة، الذين يقومون بالتنكيل بالمفسدين تحت الحر الشديد، لا يليق بشأن الأداء الوظيفي، ولا يتوافق مع ما انتم عليه من الداب والنشاط. وعلى الرغم من اننا لا ننكر وجود بعض المشكلات في مسألة النقل، إلا أن ذلك ليس من المسائل التي لا يمكن لدولتكم تحمل أعبائها. وبناءً على ذلك؛ فالمرجو من جنابكم الإسراع في توفير التموين اللازم للعساكر المذكورين ونقله بسرعة، بحيث لا يضطرهم ذلك للشعور باي ضيق، وان تبذلوا مساعيكم الجميلة على الدوام في ذلك، كما هو مطلوبنا. وفي حال التصرف بخلاف ذلك، فإن ذلك سوف يكون مدعاة لتحمل مسؤولية استخدام ألفاظ غير مناسبة، وليكن ذلك التحذير واضحاً لكم من الآن.

ص ١٨٥ /

الرقم المتسلسل ١٨٣

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ——

التاريخ ٢٣ رجب ٨٨[١٢هـ]

بناءً على أن خورشيد أفندي - من مستشاري الديوان الهمايوني - قد توجه إلى تلك البقاع المقدسة لأداء فريضة الحج الشريف، ونظراً لأنه من الشخصيات الجديرة بالتقدير والاحترام؛ فالمرجو من سيادتكم تقديم المساعدة والتعاون اللازم فيما يحتاج إليه. وهو الأمل فيكم(١٤٢).

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ——

(١٤٢) وقد كتب مثل ذلك لولاية الحجاز أيضاً.

التاريخ ٢٦ رجب ٨٨[١٢هـ]

بناءً على أن مبشر الحجاج الحاج مصطفى آغا قد توجه إلى تلك البقاع المقدسة فالمرجو من سيادتكم تقديم المساعدة والتعاون اللازم فيما يحتاج إليه في أداء وظيفته، وفي تقديره ورعايته(١٤٣).

ص ١٨٦ /

الرقم المتسلسل ١٨٤

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ---

التاريخ ٩ شعبان ٨٨[١٢هـ]

بناءً على طلب السيد محمود افندي البوبابادي - من أهالي المدينة المنورة الكرام - في تخصيص أردب من الحنطة إليه شهريًا، نظراً لحاجته وفقر حاله، وبما أنه من الشخصيات الجديرة بالتقدير والاحترام، فالمرجو تخصيص كمية مناسبة من الحنطة على غرار امثاله، إذا وقع فيها شاغر، للحصول على دعاء الخير منه وإدخال السرور إلى قلبه.

وهذا أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

رقم الأوراق ---

التاريخ ١١ شعبان ٨٨[١٢هـ]

بناءً على المرسوم السلطاني القاضي بإحقاق الحق، فقد سبق أن أرسلت نسخة منه إليكم. وبما أن فحواه ينبغي أن يكون واضحاً لدولتكم، وإجراءاته المقتضية قد بدئ بها، وكما لا يخفى على جنابكم؛ فإن المرسوم السلطاني المذكور يجب ترجمته إلى اللغة العربية، وإعلانه في دائرة الولاية، والاعتناء بتنفيذ ما جاء فيه إلى حيز الواقع. ولذلك فالمرجو من جنابكم إبلاغنا سريعاً عما شرعتم في إجرائه من عمل، وما التدابير التي ترون اتخاذها في هذا الصدد؟. ونظراً لعدم جواز تاخير تنفيذ ذلك، وعدم قبول اي

---

(١٤٣) وقد كتب مثل ذلك لولاية الحجاز ايضاً.

عذر في ذلك، فإن المسؤولية الشديدة يجب أن تكون واضحة من الآن، حتى تهتموا بأمر ذلك كما ينبغي.

وهذا أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

رقم الأوراق ----

التاريخ ١١ شعبان ٨٨[١٢هـ]

وكما هو معلوم لدى دولتكم؛ فإنه بناءً على الشكاوى المرفوعة عن متصرف اليمن السابق سعادة علي باشا، فقد توجه بقرار من مجلس شورى الدولة فضيلة أمين باشا إلى تلك المنطقة. ونظراً لأنه من الشخصيات الجديرة بالتقدير والرعاية، وبما أن الوظيفة التي قدم من أجلها مهمة للغاية، فالمرجو من جنابكم تقديم التسهيلات اللازمة إليه في أداء مهمته، وتوفير كاتب له، لاستخدامه ف امور الكتابة، على أن يكون من الكتبة المستخدمين في دائرة الولاية.

ص ١٨٧ /

الرقم المتسلسل ١٨٥

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١٠٤٤

التاريخ ١٤ شعبان ٨٨[١٢هـ]

بناءً على ما أدلى به السيد سرور - حفيد المرحوم الشريف يحيى - من إبلاغ الراتب المخصص له إلى درجة الكفاية على غرار أمثاله، فقد وُجد أنه من المناسب أن تكون له حصة مما نال غيره من عناية جناب الخليفة. والمرجو من سيادتكم القيام بما يلزم في هذا الصدد.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٤٩٨

التاريخ ١٥ شعبان ٨٨[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض المشترك الوارد من سيادتكم مع دولة الباشا جناب الوالي

المتضمن ضرورة القيام بالتنكيل بعربان حرب وغيرها من القبائل، بسبب الأعمال السيئة التي يقومون بها، والأوراق المتفرعة عنه. والحقيقة أن القيام بالتنكيل بالقبائل المذكورة وتأديبها، وإن كان ذلك أمر لا ينكر ضرورة القيام به؛ إلا أن تحقيق هذا المطلب يستلزم سوق عدد كافٍ من العساكر السلطانية من إستانبول وغيرها من الأماكن. وهذا الأمر غير ممكن في الوقت الراهن. كما أن اختيار استخدام العساكر الموجودين في اليمن بضربها، سوف يؤدي إلى انقسام العساكر الموجودين فيها إلى قسمين، وتصاب الإصلاحات التي شرع في تنفيذها فيها بالسكتة والتوقف، إضافة إلى الحاجة إلى صرف مبالغ كثيرة من المال، وغيرها من المحاذير. ومع ما ذكر؛ فإن القيام بإجراء الإصلاحات اللازمة في المنطقتين المذكورتين [أي اليمن والمدينة المنورة] إذا ما تقرر، فإنه بالإمكان حيئنذٍ سوق عدد من العساكر السلطانية على القبائل المذكورة. وسوف يتم بذلك تأديبهم إن شاء الله تعالى. ولذلك وبما أن تأخير هذا المطلب في الوقت الراهن من الأهمية بمكان، فإن إدارة القبائل المذكورة بأسلوب حكيم إلى ذلك الوقت أمر مطلوب. وقد تم توجيه إدارة تلك القبائل، واتخاذ التدابير التي تمنع من قيامها بأعمال إفساد، إلى فطنة سيادتكم.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٧ شعبان ٨٨[١٢هـ]

بناءً على أن توفيق آغا - من خدمة غرفة خرقة السعادة [أي غرفةالأمانات المقدسة بقصر طوب قابي في إستانبول] الذي عُين في خدمة آغا خفتان الحجاز - من الشخصيات الجديرة بالتقدير والاحترام، فالمرجو من سيادتكم تقديم التسهيلات اللازمة إليه. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ص ١٨٨ /

الرقم المتسلسل ١٨٦

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٧ شعبان ٨٨[١٢هـ]

لقد تم تسليم خمس عشرة قطعة من الشهادات المعتاد إرسالها كل سنة والخاصة بالأشراف الكرام، لأمين الصرة الهمايوني سعادة بيجان باشا، محسوبة لعام تسعة وثمانين [أي للعام القادم] ومائتين وألف، كما تم إرسال مائة وأربع قطع من الشهادات الخاصة بسيادتكم والسادات والأهالي والمجاورين الكرام في مكة المكرمة إلى ولاية الحجاز . ولذلك فالمرجو من سيادتكم بذل الجهد والهمة في تقديمها لأصحابها وتدوين أسمائهم مع ألقابها في دفتر، وإرساله إلينا .

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٧ شعبان ٨٨[١٢هـ]

لقد تم إرسال مائة وأربع قطع من الشهادات المعتاد إرسالها كل سنة والخاصة بسادات مكة المكرمة والأهالي والمجاورين الكرام إلى ولايتكم مع أمين الصرة سعادة بيجان باشا لعام تسعة وثمانين ومائتين وألف [هجري]. كما تم إبلاغ ذلك لسيادة [أمير مكة المكرمة] ومديريتها . ولذلك فالمرجو من جنابكم إذا وصلت تلك الشهادات، بذل الجهد والهمة في تقديمها لأصحابها وتدوين أسمائهم مع القابها في دفتر، كما هو معتاد، وإرساله إلينا .

إلى مديرية مكة المكرمة(١٤٤)

.. وقد تم إرسالها [أي الشهادات] إلى ولاية الحجاز اليوم . والمرجو من سعادتكم بذل الجهد في القيام باللازم بموجب ما هو متبع .

إلى محافظة المدينة المنورة(١٤٥)

---

(١٤٤) هذا ما يخص مديرية مكة المكرمة من الخطاب المذكور، اي ان صورة منه ارسلت إليها ايضاً .

(١٤٥) هذا ما يخص محافظة المدينة المنورة من الخطاب المذكور، أي ان صورة منه ارسلت إليها ايضاً .

لقد تم إرسال ستين قطعة من الشهادات المعتاد إرسالها كل سنة والخاصة بسادات المدينة المنورة والأهالي والمجاورين الكرام إلى جنابكم مع أمين الصرة سعادة بيجان باشا، محسوبة لعام تسعة وثمانين ومائتين وألف. كما تم إبلاغ ذلك لمديرية المدينة المنورة. ولذلك فالمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في تقديمها لأصحابها وتدوين أسمائهم مع ألقابها في دفتر، كما هو معتاد، وإرساله إلينا.

إلى مديرية المدينة المنورة

وقد تم إرسالها [أي الشهادات] إلى محافظة المدينة المنورة اليوم. والمرجو من سعادتكم بذل الجهد في القيام باللازم بموجب ما هو متبع.

ص ١٨٩ /

الرقم المتسلسل ١٨٧

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ——.

التاريخ ١٧ شعبان ٨٨[١٢هـ]

بناءً على وقف المرحوم محمد عارف افندي آل كوتاهيا - من الصدور العظام [أي رئيس وزراء سابق] المشروط توليتها [نظارتها] من لدن أمانة الفتوى [أي المشيخة الإسلامية] والمخصص [باسم] غلة النقود الوقفية للمنازل التي يطلق عليها رباط في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، بغية توزيعها على المجاورات المقيمات في الرباطين المذكورين، فإن مبلغ ألفي قرش لكل منهما [أي الوقفين] والمخصص في كل سنة إرساله، فقد تم إرسال مخصص هذه السنة وهو أربعة آلاف قرش مع أمانة الصرة السلطانية. ولذلك فالمرجو من جنابكم تقسيمها بموجب السنوات الماضية فيما بينهن، وإرسال أوراق الاستلام. ونظراً لكون تدوين تلك الأوراق الخاصة بالاستلام ضروري، بناءً على شرط الواقف، فالمرجو التقيد بذلك، وإرسال الإعلام الشرعي المبين لتوزيع المبلغ المذكور، مع المحضر الخاص به.

وهذا أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

رقم الأوراق ٨٥

التاريخ ١٧ شعبان ٨٨[١٢هـ]

بناءً على قطعتين من البرقية اللتين بعث بهما دولتكم المتضمنتين ضرورة عودة طبيب الصحة في مكة المكرمة الموجود هنا [أي في إستانبول] بسبب المرض الوبائي الذي ظهر في المدينة المنورة، أفادت نظارة الصحة الجليلة في مذكرتها الجوابية أن الطبيب المذكور تقرر اعتزامه بالسفينة المتوجهة مباشرة إلى جدة عن طريق القناة [أي قناة السويس]. هذا للعمل به.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ٤٩٥

التاريخ ٢١ شعبان ٨٨[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على ثلاث قطع من المعروضات التي بعث بها سيادتكم مع ولاية الحجاز، بشكل مشترك ومنفرد، جواباً على الإشعار الذي سبق إرساله إليكم بخصوص العساكر المساقين إلى الرياض المرسلين بقيادة سعادة علي باشا عن طريق المدينة المنورة، وكذلك إعداد كتيبتين أخريين من العساكر، وكيفية إعادتهم. وإنه - بإذنه تعالى - إذا ما تم الانتهاء من الإصلاحات الخيرية التي تجرى في اليمن، وكذلك إذا ما تم توفير الأسباب الداعية لانتشار الفرقة [العسكرية] النجدية، وحركتهم، فإنه سيشرع في تخصيص قوة عسكرية كافية من الفرقة اليمنية إلى الأماكن التي يحتاج إلى سوقهم إليها. ويتم بتلك القوة تقديم المساعدة اللازمة للفرقة النجدية من جهة، وسوقها على عربان القبائل بغية إدخالهم تحت الطاعة والانقياد. فهذا هو الأنسب. كما ان إعادتكم للعساكر المرسلين بقيادة الباشا المشار إليه [أي علي باشا] كان عين الصواب. والامر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ص ١٩٠ /

الرقم المتسلسل ١٨٨

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ----

التاريخ ٣ رمضان ٨٨[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعث به سيادتكم، المتضمن تخصيص قراءة البخاري الشريف في الروضة النبوية المطهرة ضمن الحصول على الروحانية النبوية بعد أن تم توجيه الخدمة الجليلة للصدارة العظمى إلينا، حيث حظينا بعواطف جناب السلطان، وبدأنا بمباشرة الوظيفة التي عهدت إلينا بتوفيق الله تعالى، وقد سررنا كثيراً على استجابة سيادتكم في هذا الصدد. ونبتهل إلى الله تعالى بأن يمد في عمركم مع دوام الصحة والعافية لجنابكم، وقد حصلنا على التوجهات الروحانية التي كنا بحاجة إليها من سيادتكم.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٩٢٦

التاريخ ٦ رمضان ٨٨[١٢هـ]

بناءً على الحاجة التي ظهرت لمنع اضرار العشائر، وصون منطقة المدينة المنورة على وجه حسن، فإن تنظيم أربعمائة نفر من عساكر العقيل بشكل مؤقت مناسب جداً للمصلحة العامة. ومع الحاجة هناك إلى المال وفقدان إمكانية الاستقراض، وعدم ورود المخصصات العينية من الحبوب [أي القمح] وضرورة الإسراع في إرسال مبالغ كبيرة من المال بموجب إشعاركم السابق، فقد تم الاتصال بنظارة المالية الجليلة، التي أفادت أنه تم إعداد أربعمائة كيس من [الآقجات] لتجاوز هذا الضيق المالي، وتسليمها لموظف مخصوص متجه إلى هناك مع الذخيرة [التموين] المحولة إليها، حيث تم تحميلها إلى السفينة، وسوف يتم إرسال المزيد من الذخيرة.

ص ١٩١/

الرقم المتسلسل ١٨٩

إلى ولاية اليمن

رقم الأوراق ٦٥٠

التاريخ ٦ رمضان ٨٨[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعث به دولتكم إلى القيادة العسكرية العامة المتضمن ما يجري في كافة مناطق جبل عسير من تنفيذ أوامر الحكومة، وأنه تم حتى الآن تحصيل مبلغ ثلاثة آلاف كيس [آقجة] من واردات الرسوم والعُشر من المواقع المعلومة، وانه بناءً على مفاسد بعض المشايخ في بعض الأماكن، فقد تم التنكيل ببعض العربان، وان الإجراءات جارية في توفير الأمن اللازم للمنطقة إلى الدرجة المطلوبة. وبما ان الاعمال والحركات التي جرت مناسبة جداً، فقد حسنها جناب السلطان. والمرجو الاستمرار في تلك الإجراءات، وبذل الجهد في الإقدام على العمل وإبراز مآثره.

إلى ولاية الحجاز وإمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٩٣٠

التاريخ ٧ رمضان ٨٨[١٢هـ]

طلب إسماعيل افندي آل سيد إسحاق في الاستدعاء الذي قدمه تخصيص قسم من الراتب الذي انتقل إلى أخيه الكبير السيد محمد أفندي من والدهما المتوفى، والمقدر بالفين وخمسمائة قرش. وبناءً على أن السجلات أثبتت تخصيص الراتب المذكور مع خدمة النقابة المرفوعة عن هزاع الشبلي الذي كان له تدخل في أحداث الحجاز، إلى السيد محمد أفندي، فلا يجوز اقتطاع جزء من الراتب المذكور لأحد من الأجانب. وكما اتضح من إفادة إسماعيل أفندي المذكور؛ فإن الراتب المذكور قد خصص مع خدمة النقابة إلى السيد محمد أفندي، مكافأة لوالدهما على الخدمة الجليلة التي قدمها. وبناءً على أن تخصيص ذلك الراتب قد تم في وقت كان هو [أي إسماعيل افندي] حديث

السن، فإنه لم يحظ بحصة منه، وأن الضيق المادي الذي تعرض له قد أجبره إلى هذا الطلب. وبما أن شخصاً قدم الخدمات الحسنة ثم ارتحل، فاكرم أحد افراد أسرته دون غيرهم، وبقي الآخرون في حالة من الضنك لا يتواءم مع عدل السلطان، فإنه بالنظر لكون أخيه السيد محمد سوف يقبل بذلك بكل سرور بسبب وضعه المادي الجيد وانطلاقاً من الاخوة، ولذلك فالمرجو إبلاغه بذلك وتفهيمه بالوضع، وتحصيل موافقته على أن يخصص لأخيه إسماعيل أفندي مبلغ خمسمائة قرش بشرط الا يؤثر ذلك على وضعه المادي. وقد تم إبلاغ ذلك للإمارة الجليلة أيضاً. والمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في حل المسألة(١٤٦).

ص ١٩٢ /

الرقم المتسلسل ١٩٠

إلى محافظ المدينة خالد باشا

رقم الأوراق ٤٤٢

التاريخ ١٦ رمضان ٨٨[١٢هـ]

لقد صدرت الموافقة السلطانية على توجيه خدمة مشيخة الحرم الشريف أيضاً لعهدة سعادتكم، مع إبلاغ راتبكم المخصص لكم إلى عشرين ألف قرش، وكذلك على تحويل ولاية جدة إلى متصرفية، وتوجيهها إلى قائمقام جدة سعادة قاسم باشا، مع إبقاء مبلغ خمسة آلاف قرش الذي كان من المخصصات الخاصة بسلفكم بسيم آغا في عهدتكم [أي تخصيصه أيضاً لخالد باشا] ، وإرجاع الباقي [من مخصصات بسيم آغا] إلى الخزينة، وقد جرت مقتضيات ذلك. والمرجو بذل الجهد والهمة في أداء الوظيفة بموجب ذلك.

إلى متصرفية جدة

رقم الأوراق ٤٤٢

(١٤٦) وقد كتب مثل ذلك لإمارة مكة المكرمة ايضاً.

التاريخ ١٦ رمضان ٨٨[١٢ هـ]

لقد صدرت الموافقة السلطانية على تحويل ولاية جدة إلى متصرفية، وتوجيهها إلى سعادتكم، وكذلك على توجيه خدمة مشيخة الحرم الشريف لمحافظ المدينة المنورة الفريق سعادة الحاج خالد باشا إضافة إلى وظيفته، مع إبلاغ الراتب المخصص لكل منكما إلى عشرين ألف قرش، مع إبقاء مبلغ خمسة آلاف قرش الذي كان من المخصصات الخاصة بسلفه شيخ الحرم السابق بسيم آغا في عهدته، وإرجاع الباقي إلى الخزينة، وقد جرت مقتضيات ذلك. كما تم إبلاغ ذلك لدولة خورشيد باشا، والمشار إليهما خالد باشا وبسيم آغا. وسوف يتم إبلاغكم بتفصيلات ذلك في المستقبل.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٤٤٢

التاريخ ١٦ رمضان ٨٨[١٢ هـ]

لقد صدرت الموافقة السلطانية على توجيه خدمة مشيخة الحرم الشريف لمحافظ المدينة المنورة سعادة الحاج خالد باشا إضافة إلى وظيفته، وكذلك على تحويل ولاية جدة إلى متصرفية، وتعيين قائمقام جدة سعادة قاسم باشا متصرفاً عليها. وفي هذه الحالة؛ فإن موظفي الولاية ممن يجب انتقالهم إلى المتصرفية يبقون فيها، أما ما عداهم فتلغى وظائفهم، وأنه بناءً على أن مخصصات الحرمين الشريفين يتم إرسالها من هنا، فإن أمورها المالية ينبغي ان تكون مرتبطة بها [أي إستانبول] . أما الأمور العسكرية والأمنية فيتم فيها إجراء التدابير الحكيمة المتبعة من هنا كما كان، ويتم فيها أيضاً تنظيم جهة الارتباط لولاية اليمن، وقد جرت مقتضيات ذلك. كما تم إبلاغ ذلك لوالي اليمن دولة خورشيد باشا. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ص ١٩٣ /

الرقم المتسلسل ١٩١

إلى والي الحجاز السابق خورشيد باشا

رقم الأوراق ٤٤٢

التاريخ ١٦ رمضان ٨٨[١٢هـ]

لقد صدرت الموافقة السلطانية على تحويل ولاية جدة إلى متصرفية، وتعيين قائمقام جدة سعادة قاسم باشا متصرفاً عليها، وبمقتضى هذا المرسوم السلطاني يتم إجراء اللازم، وقد تم إبلاغ المشار إليه [أي قاسم باشا] بذلك. والمرجو منكم إجراء قاعدة دور وتسليم، وعودتكم بعد ذلك إلى هنا [أي إستانبول].

إلى شيخ الحرم [النبوي] السابق بسيم آغا

رقم الأوراق ٤٤٢

التاريخ ١٦ رمضان ٨٨[١٢هـ]

لقد صدرت الموافقة السلطانية على توجيه الخدمة الجليلة لمشيخة الحرم الشريف لمحافظ المدينة المنورة سعادة الحاج خالد باشا إضافة إلى وظيفته، وعلى أن يخصص خمسة آلاف قرش من الراتب الخاص لسعادتكم إليه، وتحويل المبلغ المتبقي من هذا الراتب إلى الخزينة. وقد جرت مقتضيات ذلك. كما تم إبلاغ المشار إليه [أي خالد باشا] بذلك.

إلى متصرفية جدة

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٨ رمضان ٨٨[١٢هـ]

بناءً على الاستدعاء الذي قدمه إسماعيل حقي أفندي آل ملك - من مجاوري داغستان القاطنين في المدينة المنورة - بتخصيص كمية مناسبة من الحنطة له، بسبب وضعه المادي الضيق، ونظراً لأنه من الشخصيات الجديرة بالشفقة والترحم، فالمرجو تخصيص كمية مناسبة من الحنطة التي تشغر في المستقبل على غرار ما يمنح لغيره في محله، وبذل الجهد في ذلك.

ص ١٩٤ /

الرقم المتسلسل ---

إلى محافظ المدينة المنورة

رقم الأوراق ٧٠٥

التاريخ ٨ شوال ٨٨[١٢هـ]

بناءً على الخدمات الجليلة والمشهودة التي قدمها شيخ القصيم عبد العزيز، أثناء اتخاذ التدابير التي جرت في حق العربان المتمالئين(١٤٧) إلى المدينة المنورة، فإن المعروض الذي بعث به سعادتكم في تقديم قطعة من الوسام المجيدي من الدرجة الخامسة، مكافأة له على حسن صنيعه، قد صدرت موافقة السلطان عليه. وقد تم إرسال الوسام المذكور مع براءته [أي شهادته] إلى سعادتكم. والمرجو منكم تقديمه إلى الشيخ المشار إليه وتكريمه.

ص ١٩٥

الرقم المتسلسل ١٩٢

إلى السيد فضل أفندي من السادات العلوية في مكة المكرمة

رقم الأوراق ٢٨٤١

التاريخ ١٦ شوال ٨٨[١٢هـ]

لقد وصل معروضكم المتضمن التهنئة القلبية بسبب الوظيفة. وقد سررنا كثيراً بمودة سيادتكم تجاهنا، وتكرر الثناء الحسن في حقكم. مع الشكر والتقدير لفضائلكم الاخلاقية الجميلة.

إلى متصرفية جدة

رقم الأوراق ١١٥٦

التاريخ ١٦ شوال ٨٨[١٢هـ]

لقد وصل المحضر المرسل من جانبكم والمحتوي على دفتر متضمن لتوفير مبلغ الف وخمسمائة وستة وثلاثين كيساً [من الآقجة] من إلغاء بعض الوظائف، وتنزيل بعض

---

(١٤٧) يقصد بذلك أثناء هجوم العربان على الأهالي في المدينة المنورة، والذي سبق ذكره قبل قليل.

الرواتب بعد تحويل ولاية الحجاز إلى متصرفية. وقد عُرض على جناب السلطان، وتم إبلاغ نظارة المالية الجليلة بالعمل بموجب ذلك. والمرجو من جنابكم القيام بما يلزم في محلها أيضاً.

ص ١٩٦

الرقم المتسلسل ١٩٣

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة ومتصرفية جدة

رقم الأوراق ---

التاريخ ٤ ذو القعدة ٨٨[١٢هـ]

بناءً على الاستدعاء الذي قدمه الحافظ محمد أفندي الذي فصل من عمله في الترجمة بمحكمة مكة المكرمة، ونظراً لكونه مستقيماً وكفؤاً في عمله، فإن فصله إن لم يكن مبنياً على جنح اقترفه، فالمرجو من سيادتكم إعادته إلى عمله.

إلى متصرفية جدة

رقم الأوراق ٢٩٥٩

التاريخ ٥ ذو القعدة ٨٨[١٢هـ]

بناءً على المعروض الذي بعثته ولاية الحجاز الملغاة(١٤٨) برفقة قطعة من الوسام المجيدي الذي كان قد منح لخورشيد افندي - مدير الأبنية العالية في المدينة المنورة - التي [أي قطعة الوسام] بقيت شاغرة بوفاته [أي وفاة خورشيد أفندي]، فقد تم تسليمها إلى إدارة التشريفات [المراسم السلطانية بإستانبول].

وهذا أيضاً [إلى متصرفية جدة]

رقم الأوراق ٢٩٥٩

التاريخ ٩ ذو القعدة ٨٨[١٢هـ]

بناءً على اعتزام الرئيس الثاني للشؤون الصحية سعادة عارف بك، التوجه إلى منطقة

(١٤٨) القصد من ذلك تحويل ولاية الحجاز إلى متصرفية باسم متصرفية جدة.

الحجاز بأمر سلطاني، بغية اتخاذ كافة التدابير الصحية في منطقة الحجاز، ونظراً لأنه من الشخصيات المرموقة، ووظيفته من الوظائف المعتنى بها، فالمرجو من جنابكم إبراز الاهتمام اللازم بإجراء القاعدة المتبعة والمقررة نظاماً فيما يخص مصروفات المحجر الصحي، مع الانتباه إلى أن المصروفات التي يبرزها غيره [أي عارف بك] لا يمكن القبول بها. وقد تم إبلاغ نظارة المالية بذلك أيضاً.

ص ١٩٧

الرقم المتسلسل ١٩٤

إلى الجناب العالي أمير مكة المكرمة

رقم الأوراق ـــ

التاريخ ٩ ذو القعدة ٨٨[١٢هـ]

بناءً على اعتزام الرئيس الثاني للشؤون الصحية سعادة عارف بك، التوجه إلى منطقة الحجاز بأمر سلطاني، بغية اتخاذ كافة التدابير الصحية في منطقة الحجاز، ونظراً لأنه من الشخصيات المرموقة، ووظيفته من الوظائف المعتنى بها، فالمرجو من سيادتكم تقديم المساعدة اللازمة لكافة ما يحتاج إليه الأمير المشار إليه [أي عارف بك]، مع تقديره واحترامه، وبذل الجهد في ذلك.

إلى متصرفية جدة

رقم الأوراق ٨٥٨

التاريخ ١٧ ذو القعدة ٨٨[١٢هـ]

على الرغم من وضع المحجر الصحي في القنفذة بحراً، بغية منع سراية مرض الطاعون الوبائي الخطير إلى منطقة اليمن، فإنه بسبب عدم المبالاة بالبلاغ الذي يتطلب وضع المحجر الصحي في المعبر الذي يطلق عليه شافة، الواقع بجوار بلدة الليث، فإن المرض المذكور قد انتشر في منطقة اليمن أيضاً، وقد توفي من جراء هذا المرض من العساكر

السلطانية القاطنين في القنفذة في خلال اثني عشر يوماً مائتان وستة وتسعون نفراً، كما أفادت بذلك القيادة العسكرية العامة. وكما هو غني عن البيان والتعريف؛ فإن كافة مناطق ممالك الدولة المحروسة، يجري فيها تطبيق أصول المحجر الصحي، ويتم الاهتمام به، وعلى الرغم من ذلك ومع أنه قد تم الإشعار به، فإن عدم اتباع هذه الأصول في تلك المنطقة غير جائز البتة. وقد تم إبلاغ نظارة الصحة الجليلة ببيان الوضع المذكور. والمرجو إبلاغ من يلزمه الأمر بتطبيق أصول المحجر الصحي على كافة المناطق التي تحتاج إليها، والاعتناء بهذا الأمر، وإسداء النصائح اللازمة لمن يهمه.

ص ١٩٨

الرقم المتسلسل ١٩٥

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٣٠٩٠

التاريخ ٢٣ ذو القعدة ٨٨[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعث به سيادتكم بتاريخ ٢١ شوال والمتضمن بعض المعلومات التي تفيد ما روي من إرسال بعض الخطابات الحاوية على مفاسد إلى رؤساء بعض القبائل في منطقة اليمن. ومما هو غني عن التعريف والبيان ما يكنه جناب السلطان ولي النعمة وأركان الدولة لسادتكم ولهذه الأسرة الهاشمية من حب وإخلاص كامل، ولا سيما فيما بذله جنابكم من مساعٍ كبيرة في المسألة اليمانية، مشكورة ومقدرة ومازالت مدائحكم ومحامدكم على الألسنة، والمرتقب المنتظر توالي تلك الجهود وتعاقبها. ونظراً لأن ما تقتضيه المصلحة وما يجرى من معاملة في مسالة عسير واليمن المهمتين، سوف يشهد مزيداً من التأييد الفعلي الملموس، فقط أردنا لفت انتباه سيادتكم إلى هذه النقطة.

إلى متصرفية جدة

رقم الأوراق ١٣٢٦

التاريخ ٢٣ ذو القعدة ٨٨[١٢هـ]

بناءً على المعروض الذي قدمته السيدة خديجة إلى جناب السلطان، من متروكات دولة سيادة الشريف عبد المطلب أفندي، التي طلبت تخصيص راتب كافٍ مع حنطة، بسبب الضيق المادي الذي تعرضت له، فقد طُلب التأكيد على المعاملة التي أرسلت في هذا الخصوص من نظارة الداخلية إلى ولاية الحجاز الملغاة، والمرجو بذل الجهد في تخصيص راتب مناسب مع حنطة إلى المشار إليها من الشواغر، وإبلاغنا بالنتيجة.

ص ١٩٩

الرقم المتسلسل ١٩٦

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٣١٣٦

التاريخ ٢ ذو الحجة ٨٨[١٢هـ]

بناءً على معروض سيادتكم الصادر بتاريخ ٥ صفر ٨٨[١٢هـ] والمتضمن التصديق على ما شمله العطف السلطاني للشيخ محمد بن علي أفندي - المفصول من قيادة عساكر بيشة(١٤٩) المستخدمين في منطقة الحجاز -؛ ونظراً لأن مثل هؤلاء جديرون بالتكريم والتقدير بما يليق بشأن جناب السلطان، فالمرجو من سيادتكم تخصيص راتب مناسب له مما يقع من الشواغر، وإدخال السرور إلى قلبه.

إلى متصرفية جدة

رقم الأوراق ١٢٧

---

(١٤٩) عساكر بيشة: نوع من العساكر الخاصة استخدموا في ولاية الحجاز لتوفير الأمن اللازم للطريق من هجوم العربان.

التاريخ ٨ ذو الحجة ٨٨[١٢ هـ]

بناءً على ورود نبأ قيام المدعو علي مختار - من المجاورين الهنود - بطبع بعض الكتب والرسائل في المطبعة التي أنشأها في مكة المكرمة، ونظراً لطلبه منح الرخصة إليه في تشغيل مطبعته التي منعت من العمل، وبما أن نسخة من الرسائل التي طبعها في المطبعة المذكورة قد تم إرسالها من ولاية الحجاز الملغاة، فقد جرى الاتصال بشأنها مع نظارة المعارف الجليلة أيضاً. حيث أفاد فحواها أنه قد تم تشكيل لجنة بعضوية المجاورين الهنود، للقيام بإنشاء عدة دور للضيافة بين الحرمين [أي في مكة المكرمة والمدينة المنورة] وحفر بعض الآبار، بغية حماية الحجاج الفقراء من الفقر والفاقة، وأنه قد طرح دفتر الإعانات أمام كافة الشعوب الإسلامية، وأرسلت الخطابات بهذا الخصوص، موضحة فيها شروط إنشاء المبرات [الأوقاف] ، وكيفية إرسال الإعانات المالية من أصحاب الخير. أما هذا [يبدو القصد منه المطبعة] فإنه يعد أثراً مضراً مما يسعى إليه أصحاب الأغراض الفاسدة ضد الدولة العلية، وبما ان هذه المقولة لا تجيز بشكل من الأشكال نشر المطبوعات وانتشار آثارها الضارة المادية والمعنوية في اي مكان كان ولا سيما في الأراضي الحجازية المباركة. وبناءً على ذلك؛ فإن كان المذكور [أي علي المختار] رجلاً أجنبياً، وتحقق هناك [أي في مكة المكرمة] أنه ليس من الفئة المقتدرة على التقيد بالشروط الواردة في نظام المطبوعات، فإن إغلاق المطبعة في هذه الحالة يعدّ من مقتضى المصلحة. أما إن كان الوضع عكس ذلك، اي ان يكون المذكور من أصحاب الثروة والمقدرة، وأنه من مواطني الدولة العلية الصحيحين، وأنه يتصرف بموجب نظام المطبوعات، وأنه سوف لن يكتب شيئاً مخالفاً للأدب والتابعية [العثمانية] ولا يعترضها؛ بل إنه يقوم بطبع الكتب الخاصة بالفنون والمعارف ونشرها، وأنه يتقيد بذلك بقوة، فإنه لا بأس حينئذ بمنحه الرخصة في تشغيل المطبعة. ولذلك فالمرجو القيام بما ينبغي في هذا الصدد من محله.

ص ٢٠٠

الرقم المتسلسل ١٩٧

إلى متصرفية جدة

رقم الأوراق ١٧٥٤

التاريخ ١٦ ذو الحجة ٨٨[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعث به سعادتكم المتضمن معلومات عن الضيق المالي الذي يمر بالمنطقة. فعلى الرغم من أن رفع ذلك الضيق المحلي ودفعه أمر لازم، إلا انه بالنظر لكثرة المصروفات العامة فإنها لا تساعد على تحقيق ذلك الهدف تماماً. ومن هنا فلا أقل من تخفيف حدة ذلك الضيق، ولذلك فقد تقرر مبدئيّاً إعداد وإرسال ثلاثة آلاف كيس من النقود من الخزينة الجليلة. فإذا ما وصلت فالمرجو التصرف فيها بموجب قاعدة تقديم الأهم على المهم، وصرف المصروفات المستعجلة منها، وتاجيل الأمور التي يمكن تاخيرها إلى فترة أخرى، يتم فيها إرسال ما يلزم، وإمرار الوقت بذلك انتظاراً لما يقع من إرساليات في هذا الصدد.

وهذا أيضاً [أي إلى متصرفية جدة] (١٥٠)

رقم الأوراق ----

التاريخ ٢٥ ذو الحجة ٨٨[١٢هـ]

بناءً على الاستدعاء المقدم بشان عبد الرحيم أفندي آل برهان، من أهالي المدينة المنورة الكرام، ومن ائمة وخطباء المحراب النبوي الشريف، فإنه بالنظر لعدم وجود وظيفة أخرى غير الإمامة والخطابة في الحرم الشريف، يتعيش بها، وبسبب عدم وجود مسكن خاص به، مع كثرة عياله، فإنه قد تعرض لوضع مادي مزرٍ وفقر، وبناءً على ما أشير بتوفير مسكن وقفي له، من أحد المساكن الوقفية، ونظراً لانه من الشخصيات الجديرة بالتقدير والاحترام، وحتى يتم جلب دعوات الخير منه لجناب السلطان، فالمرجو منكم إجراء اللازم على غرار أمثاله.

(١٥٠) كتب بجانب الجهة المتوجه لها الخطاب انه بدل الخطاب وكتب في ٢٥ صفر ٨٩[١٢هـ].

ص ٢٠١

الرقم المتسلسل ١٩٨

إلى متصرفية جدة

رقم الأوراق ١٤٣٤

التاريخ ٢٩ ذو الحجة ٨٨[١٢هـ]

تم الاطلاع على المعروض الوارد من سعادتكم، المتضمن طلب تخصيص أردبين من الحنطة مع مائتين وخمسين قرشاً راتباً شهرياً لكل من شيخ السعادية عبد الله ابو خزيرة والشيخ بداح. وبناءً على أن الإخلاص والخدمات التي سبق أن قدمها المذكوران تستوجب العطف عليهما، ومع عدم إمكانية درج تلك المخصصات في ميزانية السنة الآتية، فلا مانع من تخصيص الراتب المذكور مع الحنطة من الفائض المحلي الذي يتوفر من المصروفات، وقد صدرت بذلك موافقة جناب السلطان، وتم إبلاغ نظارة المالية الجليلة بذلك. والمرجو منكم بذل الجهد في القيام بما يلزم.

وهذا أيضاً [أي إلى متصرفية جدة]

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٩ ذو الحجة ٨٨[١٢هـ]

بناءً على الإشعار الذي سبق ان ورد من دولة سيادة الشريف عبد المطلب افندي، المتضمن تحصيل مائتين وتسعة وعشرين الفاً وخمسمائة ونيف قرش الباقية في ذمة بعض الأشخاص، الممانعين لدفع إيجارات أوقاف أمير مكة المكرمة الأسبق المرحوم الشريف غالب في مكة المكرمة وجدة وغيرهما من الأماكن؛ وعلى الرغم من انه قد كتب بتحصيلها في الخطاب الذي صدر إليكم بتاريخ ١٠ رجب ٨٨[١٢هـ] ، إلا انه أفيد عدم القيام بتحصيلها حتى الآن. وبما أن تحصيل إيجارات الأوقاف المذكورة في وقتها دون أي تاخير من الامور اللازمة، فالمرجو منكم بذل الجهد في تحصيل المبلغ المذكور من المدينين بموجب الدفتر الخاص بها سريعاً.

ص ٢٠٢

الرقم المتسلسل ١٩٩

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ــــ

التاريخ ٨ المحرم ٨٩[١٢هـ]

لقد صدرت الموافقة السلطانية على توجيه خدمة مشيخة الحرم الشريف لمحافظ المدينة المنورة سعادة الحاج خالد باشا إضافة إلى وظيفته، وكذلك على تحويل ولاية جدة إلى متصرفية، وتعيين قائمقام جدة سعادة قاسم باشا متصرفاً عليها. وفي هذه الحالة؛ فإن موظفي الولاية ممن يجب انتقالهم إلى المتصرفية يبقون فيها، أما ما عداهم فتلغى وظائفهم، وأنه بناءً على أن مخصصات الحرمين الشريفين يتم إرسالها من هنا [أي إستانبول] ، فإن أمورها المالية ينبغي أن تكون مرتبطة بها [أي بإستانبول]. أما الأمور العسكرية والأمنية فيتم فيها إجراء التدابير الحكيمة المتبعة من هنا كما كان، ويتم فيها أيضاً تنظيم جهة الارتباط لولاية اليمن. وقد جرت مقتضيات ذلك. كما تم إرسال نسخة من دفتر التصرفات [أي التوفير] التي تحصل من هذا الإجراء إلى المتصرف المشار إليه [أي متصرف جدة]. والمرجو منكم إجراء ما يلزم هناك أيضاً.

إلى متصرفية جدة (١٥١)

رقم الأوراق ــــ

التاريخ ٨ المحرم ٨٩[١٢هـ]

بناءً على أن الأمور المالية لمتصرفية جدة مرتبطة بـ[إستانبول] ، وحتى يتم اتخاذ التدابير المقتضية للأمور العسكرية والأمنية كما كانت، فقد اقتضى المرسوم السلطاني أن يتم تنظيم ارتباطها [أي متصرفية جدة بتحديد علاقتها] بولاية اليمن، التي تم إبلاغها بهذا الأمر، كما تم إبلاغ القيادة العسكرية العامة بذلك أيضاً. والمرجو منكم الاستمرار في أداء العمل كما ينبغي، وبذل الجهد في ذلك.

(١٥١) احتوت الوثيقة قيداً، هو: ورد ردها، وقد وضع في كيسها ١٦ جمادى الأولى ٨٩[١٢هـ] .

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ـــــ

التاريخ ٨ المحرم ٨٩ [١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعث به دولتكم المتضمن شكركم على توجيه الوظيفة الجليلة، وهي منصب مشيخة الحرم النبوي الشريف، إضافة إلى وظيفتكم. وقيامكم بأداء واجب الشكر بتلك الصورة، كان مدعاة للسرور والانتعاش. وقد جرى ذكركم على وجه حسن.

ص ٢٠٣

الرقم المتسلسل ٢٠٠

إلى محافظة المدينة المنورة

رقم الأوراق ٩٥٨

التاريخ ١١ المحرم ٨٩ [١٢هـ]

بناءً على المذكرة الواردة من القيادة العسكرية التي تحدثت عن الإجراءات التي اتخذت إزاء العمل الذي قام به سعد بن جزا مع أعوانه المجتمعين معه وأبناء إخوته الذين كانوا أغلقوا معبر جبل أحمر الواقع في مسافة أربع ساعات من المدينة المنورة، بغية السطو على قافلة تجارية؛ فقد تم عرضه على جناب السلطان. والحقيقة أن التدابير التي اتخذت في سوق العساكر النظامية وأفراد الأمن والاستبسال الذي ظهر منهم في ضرب المتمردين المذكورين والتنكيل بهم، والعمل على إبعادهم عن تلك البقاع المقدسة، كان عملاً صائباً ومسلكاً صحيحاً، وقد تم منح الإذن لسعادتكم في القيام باتخاذ ما يلزم بمجرد وصول الكتيبة المطلوبة من مكة المكرمة. كما أنه قد صدرت الموافقة السلطانية على منح كل من آغا كتيبة الضبطية حسن وعاكف أفندي ومن نقباء العقيل الهجانة عبد المعين وعبد العزيز آغا، وكذلك أبو بكر بن محمد ناصر والشيخ عبد الله بن حسن وبداح بن سعد وعبد الرحمن بن عبد المطلب قطعة من الوسام المجيدي من الدرجة

الخامسة، مكافأة لهم على الخدمات الجليلة التي قدموها وعلى الشجاعة التي أبرزوها أثناء التنكيل بالمذكورين، وقد تم إبلاغ نظارة المالية الجليلة بصنع الأوسمة المذكورة. والمرجو منكم بذل الجهد والهمة بموجب أوامر السلطان، لتتطهر تلك البقعة المقدسة من لوثة أولئك المتمردين.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٣٤٣٢

التاريخ ١٥ المحرم ٨٩[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض سيادتكم المتضمن معلومات عن مدى ما قدمتم من تكريم واحترام لحاكم زنجبار، الذي قدم إلى تلك البقاع المقدسة لأداء فريضة الحج في هذه السنة. والحقيقة أن مراسم التقدير والرعاية التي أبرزتموها للحاكم المشار إليه كانت من الأعمال الجميلة الملائمة لشأن جناب السلطان، ومطابقة لوظيفة الحكومة، حيث سررنا بذلك كثيراً. وقد ابتُهل إلى الله تعالى بأن يمد في عمركم، وأن يمنحكم الصحة والعافية ويعلي من شأنكم.

ص ٢٠٤

الرقم المتسلسل ٢٠١

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٢٤٥١

التاريخ ١٨ المحرم ٨٩[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعث به سيادتكم، والذي تضمن إرسال التاريخ الذي أنشده السيد محمد أفندي، نقيب السادات في مكة المكرمة. كما تم الاطلاع على التاريخ المذكور أيضاً، والجهد الذي بُذل في هذا الصدد كان مدعاة للسرور. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى متصرفية جدة

رقم الأوراق ١٥٩٢

التاريخ ٢٢ المحرم ٨٩[١٢هـ]

بناءً على تشكيل متصرفية جدة، ونظراً للمعروض الذي بعثتموه وبموجب القرار الصادر من لجنة الإصلاحات، فقد صدرت موافقة جناب السلطان على أن يعين لإدارة الحسابات فيها سليمان صدقي، براتب قدره سبعة آلاف وخمسمائة قرش، وعين للشؤون الإدارية فيها سعادة بهجت افندي، الذي فصل عن الشؤون الإدارية في ولاية الحجاز الملغاة، براتب قدره اربعة آلاف قرش، وعين لقائمقامية مكة المكرمة قائمقام طرسوس (١٥٢) صاحب العزة رضا بك براتب وقدره خمسة آلاف قرش، وعين راشد افندي مميزاً للحسابات بضم الف قرش على راتبه القديم، كما عين مصطفى افندي لكتابة مجلس الإدارة الشاغرة براتبه المخصص له، وأن يُجعل راتب كتاب الصندوق الذي لم يبق لها لزوم مقابل الراتب الذي يدفع لأمين أفندي الذي عين في الكتابة بقائمقامية مكة المكرمة براتب وقدره ثمانمائة قرش. وبما أن وظائف المذكورين قد بدأت ابتداءً من غرة ذي الحجة من عام ثمانية وثمانين [بعد المائتين والف هجرية] ، فتتم تأدية رواتبهم بموجب ذلك التاريخ. وقد تم إبلاغ نظارة المالية الجليلة بذلك.

هذا أيضاً [إلى متصرفية جدة]

رقم الأوراق ٣٤٣٥

التاريخ ٢٣ المحرم ٨٩[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعثتموه والمتضمن كيفية قيامكم بتقدير حاكم زنجبار الذي قدم إلى جدة لأداء فريضة الحج الشريف؛ نخبركم أن مراسم التقدير والاحترام التي أبرزتموها للحاكم المشار إليه كانت متوافقة لشأن السلطان. وقد سررنا بذلك.

---

(١٥٢) طرسوس: إحدى المدن التركية الواقعة بين ولايتي مرسين وآضنه في الجنوب في الوقت الراهن.

ص ٢٠٥

الرقم المتسلسل ٢٠٢

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٣٥٠٢

التاريخ ٢٥ المحرم ٨٩[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعث به سيادتكم المتضمن التبشير بقيام الحجاج باداء فريضة الحج لهذه السنة المباركة، لله الحمد والمنة، سالمين من أي علة سارية، وعودتهم من مكة المكرمة، ولقد كان قيام حجاج المسلمين باداء نسك الحج الشريف سالمين من العلل المخيفة مدعاة للسرور لجناب الخليفة. الذي يبلغكم شكره على ما بذلتم من جهود في هذا الصدد.

إلى عارف بك أفندي، الموجود في الحجاز في مهمة

رقم الأوراق ٣٥٠٢

التاريخ ٢٥ المحرم ٨٩[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعثتموه المتضمن قيام الحجاج باداء فريضة الحج لهذه السنة المباركة، لله الحمد والمنة، سالمين من أي علة سارية، وعودتهم من مكة المكرمة، وكذلك ما أشرتم إليه من مراعاة التدابير الصحية والنظافة الكاملة، والتوفيق الذي أحرز في جلب دعوات الخير. وكان ذلك مدعاة للسرور لجناب السلطان.

ص ٢٠٦

الرقم المتسلسل ٢٠٣

إلى محافظة المدينة المنورة

رقم الأوراق ٣٥٨٥

التاريخ ١٠ صفر ٨٩[١٢هـ]

لقد عرضت على جناب السلطان قطعتان من محضر مقدمتان من كافة أشراف المدينة المنورة ومشايخها وخطبائها، والمتضمنتان كيفية قراءة المرسوم السلطاني الصادر

عن تطبيق أحكام الشريعة الغراء، وعن أوضاع الأهالي، وعن إعلان عدالة جناب السلطان، ومرضاتهم عن الخدمات التي قدمها سعادتكم، سابقاً ولاحقاً، وطلبهم في السماح بإنشاء تكية هناك [أي في المدينة المنورة]. وقد سر جنابه على ما قدم إليه من شكر وتقدير في هذا الخصوص، كما صدر أمره بأن يتم التنسيق مع إمارة مكة المكرمة بخصوص إنشاء التكية المذكورة، وإشعارنا بالنتيجة والمصروفات التي تتكلفها عملية الإنشاء وتدوينها في دفتر وإرساله إلينا، مع إرسال توصية إلى سيادته [أي أمير مكة المكرمة] عن الموضوع، وقد تم إبلاغ الإمارة الجليلة بالمعلومات اللازمة عن تلك التكية. والمرجو منكم بذل الجهد والهمة في القيام بما ينبغي.

إلى إمارة مكة المكرمة

رقم الأوراق ٣٥٨٥

التاريخ ١٠ صفر ٨٩[١٢هـ]

لقد عرضت على جناب السلطان قطعتان من محضر، مقدمتان من كافة أشراف البلدة الطيبة ومشايخها وخطبائها، والمتضمنتان مرضاتهم عن الخدمات السابقة واللاحقة التي قدمها سعادة محافظ المدينة المنورة جناب الباشا، طالبين السماح لهم بإنشاء تكية فيها [أي في المدينة المنورة]. وقد أصدر جناب السلطان أمره للمحافظ المشار إليه بأن يتم التنسيق مع سيادتكم في خصوص إنشاء التكية المذكورة، والإشعار بالنتيجة والمصروفات التي تتكلفها عملية الإنشاء وتدوينها في دفتر وإرساله إلينا، كما قضى أمره بإعطاء سيادتكم معلومات في هذا الصدد، وقد تم إبلاغ المحافظ المذكور بذلك. والمرجو من سياتكم بذل الجهد والهمة في القيام بما يلزم.

ص ٢٠٧

الرقم المتسلسل ٢٠٤

إلى إمارة مكة المكرمة ومتصرفية جدة

رقم الأوراق ٣٥٣٥

التاريخ ١٣ صفر ٨٩[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الوارد من سيادتكم المتضمن التبشير بقيام حجاج المسلمين بأداء فريضة الحج بصحة وسهولة تامة. وهذا من الأمور المشكورة التي نحمد الله تعالى عليها. وقد تم إعلانها في الصحف. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٣٠٩١

التاريخ ١٧ صفر ٨٩[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض سيادتكم المتضمن طلبكم تعيين اخيكم سعادة حسين باشا في وظيفة مناسبة، وتم عرضه على جناب السلطان. ونظراً لكون اخيكم من الشخصيات المتسمة بالاصالة ودراية الأمور، وبما أن كافة التماسات سيادتكم مقدرة ومقبولة بموجب ما يقتضيه أمر جناب السلطان، فقد صدرت موافقته الكريمة على تعيينه عضواً في مجلس شورى الدولة.

إلى متصرفية جدة

رقم الأوراق ١٩٤

التاريخ ٢٠ صفر ٨٩[١٢هـ]

بناءً على استفسار سعادتكم حول كيفية جلب المحبوسين بمقتضى الأمر السلطاني، فقد جرى الاتصال مع القيادة العسكرية العامة ونظارتي البحرية والمالية الجليلتين، كما تم تنبيه قواد السفينة الهمايوني المتوجهة إلى اليمن، بان تمر بجدة اثناء عودتها، وتأخذ المحبوسين المذكورين منها. وبما أن عدد المحبوسين كان مجهولاً لدينا، فإن مصروفات عبورهم لا يمكن أن تؤدى من هنا، ونظراً لانه يؤخذ عن كل واحد من العابرين مبلغ نصف ليرة فرنسية، فإنه بموجب عددهم يتم دفع نصف ذهب فرنسي عن كل واحد منهم من صندوق المال في جدة. كما أفيد بذلك من مجلس الإصلاحات. والمرجو إبلاغنا بذلك، وبذل الجهد في القيام بما يلزم.

ص ٢٠٨

الرقم المتسلسل ٢٠٥

إلى متصرفية جدة

رقم الأوراق ٣٤٦

التاريخ ٢٢ صفر ٨٩[١٢هـ]

بناءً على الاستدعاء المقدم بشأن عبد الرحيم أفندي آل برهان، من أهالي المدينة المنورة الكرام، ومن أئمة وخطباء المحراب النبوي الشريف، فإنه بالنظر لعدم وجود وظيفة اخرى غير الإمامة والخطابة في الحرم الشريف، يتعيش بها، وبسبب عدم وجود مسكن خاص به، مع كثرة عياله، فإنه قد تعرض لوضع مادي مزرٍ وفقر، وبناءً على ما أشير بتوفير مسكن وقفي له، من أحد المساكن الوقفية، ونظراً لأنه من الشخصيات الجديرة بالتقدير والاحترام، وحتى يتم جلب دعوات الخير منه لجناب السلطان، فالمرجو منكم إجراء اللازم على غرار أمثاله.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٢٦

التاريخ ٢٤ صفر ٨٩[١٢هـ]

بناءً على إشعار سيادتكم في توجيه الرتبة الثالثة لرؤوف بك، ابن متصرف جدة جناب الباشا، فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك، وجرت مقتضياته. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى محافظة المدينة المنورة

رقم الأوراق ١٧٥

التاريخ ٢٤ صفر ٨٩[١٢هـ]

بناءً على معروض سعادتكم المتضمن ضرورة تمديد خط البرقية من جهة سوريا إلى المدينة المنورة ومنها براً إلى ينبع، ومنها بحراً إلى جدة، ومنها إلى مكة المكرمة، ومعلومات

أخرى في هذا الصدد، فقد تم الاتصال بنظارة البرقية الجليلة. فأفادت في جوابها أن تمديد خط البرقية المذكور سوف يكلف مبلغ مليوني فرنك. ونظراً لأن الخط المذكور ليس خطاً تجارياً؛ إذ إنه يستخدم فقط في موسم الحج وفي حال وقوع فتنة؛ وبما أنه لا يعلم هل وارداته سوف تغطي رواتب الموظفين والمصروفات الدائمة ام لا؟ إلا أنه على الرغم من ذلك، فإنه بسبب عدم درجه في ميزانية السنة الحالية، فلا يمكن الشروع فيه.

ص ٢٠٩

الرقم المتسلسل ٢٠٦

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة ومتصرفية جدة

رقم الأوراق ١٧٢٦

التاريخ ٢٧ صفر ٨٩[١٢هـ]

بناءً على معروض سيادتكم الجوابي المتضمن انه بسبب وفاة السيد إسحاق أفندي الذي كان في خدمة النقابة [أي نقابة الأشراف] بمكة المكرمة، فقد خصص راتبه لابنه الكبير محمد أفندي [بموجب الوصية] حصراً. ونظراً لكون ابنه الآخر إسماعيل أفندي لم يكن له نصيب من ذلك الراتب، وبما انه من أصحاب الحاجة، فإن الراتب الباقي من المتوفى محمد بن سلطان عبدالله البالغ ألفين ومائتين وعشرة قروش، يخصص منه للمذكور [أي إسماعيل أفندي] مبلغ خمسمائة قرش، بدءاً من شهر ذي القعدة لعام ثمانية وثمانين [ومائتين وألف هجري]. وبناءً على ذلك فقد تم الاتصال بنظارة المالية الجليلة وبموجب قرار لجنة الإصلاحات، فقد صدرت موافقة جناب السلطان على ذلك. وتم إبلاغ النظارة المشار إليها [أي المالية] ومتصرفية جدة للقيام بما يلزم في هذا الصدد. والمرجو من جنابكم إجراء اللازم في هذا الخصوص، كما نرجو إبلاغنا بوضع أولاد محمد بن سلطان أفندي، وإن كانت لهم حاجة حقيقية من فقر، فيرجى إشعارنا بذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان (١٥٣).

---

(١٥٣) أرسل خطاب مماثل لمتصرفية جدة.

ص ٢١٠

الرقم المتسلسل ٢٠٧

إلى متصرفية جدة

رقم الأوراق ٣٧٤٢

التاريخ غرة ربيع الأول ٨٩[١٢هـ]

بناءً على الاستدعاء الذي قدمه السيد عبد الله أفندي، من مجاوري داغستان، المتضمن معلومات عن وضعه، وحاجته إلى تخصيص راتب له أو مخصص عيني [أي قمح . . .إلخ] ، ونظراً لأنه من الشخصيات الجديرة بالشفقة عليه، فالمرجو تخصيص شيء مناسب في حال وقوع شاغر في المستقبل، وإدخال السرور إلى قلبه، وبذل الجهد في ذلك.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٣٧٤٢

التاريخ ١٠ ربيع الأول ٨٩[١٢هـ]

لقد تم عرض الخطاب الذي بعثتموه مع مبشر الحجاج الحاج مصطفى آغا، والمتضمن عودة قافلة الحجاج بعد القيام بأداء فريضة الحج، على جناب السلطان، الذي سر من ذلك كثيراً. وبناءً على إشعار سيادتكم فقد أصدر جنابه أمره الكريم بمنح الآغا المذكور قطعة من الوسام المجيدي من الدرجة الخامسة، وجرت مقتضياته. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى محافظة المدينة المنورة

رقم الأوراق ٣٨١٦

التاريخ ١٧ ربيع الأول ٨٩[١٢هـ]

بناءً على إشعار سعادتكم بمنح الوسام المجيدي من الدرجة الثالثة التي كانت ممنوحة للمفتي الحنفي للمدينة المنورة السابق المتوفى مصطفى إلياس أفندي، إلى المفتي اللاحق محمد بالي أفندي، فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك.

ص ٢١١

الرقم المتسلسل ٢٠٨

إلى محافظة المدينة المنورة

رقم الأوراق ٣٨١٧

التاريخ ١٩ ربيع الأول ٨٩[١٢هـ]

بناءً على إشعار سعادتكم بتخصيص مبلغ سبعمائة وخمسين قرشاً للمفتي الحنفي محمد بالي افندي من راتب سعد الله باشا – من الوزراء القدماء المجاورين بالمدينة المنورة الذي توفي –، وإعادة باقي راتبه إلى خزينة الدولة، فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك، وتم إبلاغ نظارة المالية الجليلة بذلك. والمرجو القيام بما يلزم في هذا الخصوص.

إلى متصرفية جدة، وبتصرف إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٦ ربيع الثاني ٨٩[١٢هـ]

بناءً على توجه شمس الدين أفندي، اخو قائمقام جدة السابق المتوفى نوري باشا، إلى هناك [أي جدة] للإشراف على التركة والورثة، ونظراً للمعروض المقدم المتضمن شكواه مع سائر الورثة من المعاملة التي جرت في حقهم والمبنية على الأغراض الشخصية وجلب المنفعة الخاصة، طالبين الرخصة في العودة إلى هنا [أي إستانبول] ، فقد تم إرسال صورة محضر براءة الذمة التي نظمت وأعطيت له [أي نوري باشا] أثناء انفصاله [عن العمل] . وبناءً على الإشعار السابق فقد تم إبلاغكم بتاريخ ٢٦ ربيع الأول ٨٩[١٢هـ] بقرار مجلس الشورى بالنظر في المسالة بمعرفة الشرع. وعلى الرغم من ان المسالة مجهولة لدينا هنا، إلا أنه وكما يستنبط من فحوى الأوراق المرسلة المذكورة، فإن المتوفى المشار إليه [أي نوري باشا] كان قد أعطي براءة الذمة أثناء انفصاله عن العمل، كما أن حسن حاله وسلوكه في أثناء حياته كانت مصدقة بمحاضر وأوراق ثابتة. إلا أن التحدث عن الاختلاس والارتكاب بعد وفاته، ووجود ختم مدير المالية وسائر الموظفين على محضر

براءة الذمة، ولا سيما أنه في الوقت الذي كان يجب فيه القيام بما يجب في بيان ما على ذمة المتوفى من أموال للحكومة أثناء حياته وفي محله [أي في جدة]، ومحاسبته بموجب ذلك حسب الشرع، فيسكت عنه بل ويعطى براءة الذمة في يده، بل ويقدم له كافة المحاضر والأوراق التي تثبت حسن سيره وسلوكه، ثم يجرى الحديث بعد وفاته عن ارتكاباته واختلاساته، بل تجاوز الأمر ذلك إلى التدخل في شؤون الورثة والتركة إلى حد القبض على الورثة والاستيلاء على التركة، هذا كله أيد صحةَ الشكاية [المرفوعة من الورثة]. وهذا الامر لا يمكن قبوله بحال من الأحوال في عصر تحققِ العدل، كما هو واضح وبين. وبناءً على تفصيلات الاستدعاء المذكور، فإن سيادة أمير مكة المكرمة لديه معلومات كافية وإلمام تام بالموضوع. ومهما يكن من أمر فلا مجال لتوقيف الورثة هناك. ونظراً لوقوع الوفاة، فلا يجب الاستيلاء على التركة. فإذا ثبت في ذمته شيء وحقوق شخصية بموجب الإشعار السابق من خلال الشرع الشريف، فيمكن تحصيلها بمعرفة الشرع الشريف، ثم يتم تنفيذ ذلك. ولذلك فقد تقرر إرسال الدفتر الخاص بالتركة إلى الخزينة الجليلة، وإخلاء سبيل الورثة، والتحقق في الأمور الخاصة بالذمة والاختلاس الذي روي في هذا الصدد، وإبلاغنا فيما بعد وبشكل مستقل عن صحة الدفاتر والسندات، وقد تم إبلاغ ذلك للإمارة المذكورة [أي مكة المكرمة]. والمرجو منكم القيام سريعاً بما يلزم في إجراء التحقيقات اللازمة بالمسالة بموجب التفصيل السابق.

ص ٢١٢

الرقم المتسلسل ٢٠٩

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ــــ

التاريخ ٢ جمادى الأولى ٨٩[١٢هـ]

بناءً على الاستدعاء المقدم من سعادة نجيب باشا الذي ذكر أنه بسبب وفاة أخته السيدة الحاجة عزيزة المجاورة بالمدينة المنورة، فإن تركتها عائدة إليه بالكلية. وبناءً على

التحقيقات التي أجريت؛ فإن تركتها لم تختم بعد موتها مباشرة؛ بل بقيت عدة أيام، ولم تتم المحافظة عليها، وقام بعض الجيران باختلاس بعض الأشياء القيمة من أموالها؛ بل إنهم لم يقتنعوا بذلك فقاموا بالمطالبة بأموالها في الخارج. وبما أن تعيين وصي على أموال مَن لا يُعرف لها وارث وإثبات دين لها، غير جائز شرعاً، كما ورد ذلك في الفتوى الصادرة من المشيخة الإسلامية، فقد طلب [أي نجيب بك] إظهار تركتها وإحصاءها بمعرفة الشرع الشريف، وبيع ما كان لها قيمة حقيقية هناك، ودفع أثمانها، أما ما لا يجوز بيعه فيرجى إرساله إلى هنا [أي إستانبول] مع الدفتر الخاص بها. ولذلك فإن كانت التركة المذكورة لم يتم المحافظة عليها، وتنقلت بين يد هذا وذاك، فإن كان ذلك صحيحاً، فالمرجو إنهاء هذه المسألة التي لا يمكن القبول بما جرى فيها، على نحو حسن. وبما أن صيانة تلك الأموال والأغراض من التلف من وظائف الحكومة المتممة لأعمالها، فالمرجو القيام بما يجب عمله بشكل تام، وتقييد التركة بشكل متكامل، حسب ما هو مطلوب بموجب الاستدعاء المذكور، وإنهاء المسألة وإبلاغنا بالنتيجة.

إلى متصرفية جدة

رقم الأوراق ٤١٨٧

التاريخ ١٨ جمادى الأولى ٨٩[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الوارد من سعادتكم المتضمن ضرورة إرسال بعض المبالغ المالية، نظراً لحاجة خزينة الحجاز إلى النقود، بسبب حاجيات العساكر النظامية. وبناءً على أن الأمر السلطاني اقتضى إعداد وإرسال عشرة آلاف كيس من النقود لخزينتي المدينة المنورة وجدة، فقد تم إبلاغ ذلك لنظارة المالية الجليلة. والمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في تأدية المصروفات اللازمة إذا وصلت المبالغ المذكورة.

ص ٢١٣

الرقم المتسلسل ٢١٠

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٤٠٥٤

التاريخ ٢١ جمادى الأولى ٨٩[١٢هـ]

لقد تمت في مجلس خاص الوكلاء قراءة المعروض الوارد من سعادتكم المتضمن إلحاق بعض الأماكن من قائمقامية نجد، بالمدينة المنورة. وكذلك ما احتواه من إرسال قوة عسكرية للقيام بالإصلاحات اللازمة في المنطقة. وجرى تداول الآراء فيه. وعلى الرغم من أن دخالة [أي خضوع] شيوخ ورؤساء المناطق المذكورة وطاعتهم للدولة مناسبة جداً ومقبولة؛ إلا أن فصل مناطقهم من الإدارة الحالية وربطها بمنطقة أخرى، وقيامهم بمراجعة الحكومة في حال وقوع تجاوزات عليهم من القبائل غير المطيعة بمنعها عنهم، ثم ترك أمر محافظتهم لأنفسهم، ووقوف الحكومة إزاء ذلك مكتوفة الأيدي غير جائز ولا يليق بشأنها. لأنه لو تم اختيار منع وقوع التجاوزات عليهم، لتطلب ذلك القيام ببعض التكاليف العسكرية والمالية. وهذا يؤدي بدوره إلى وقوع غوائل اخرى. ولهذا فيجب الآن تكريم هؤلاء الرجال [أي شيوخ ورؤساء بعض مناطق نجد] بإهداء بعض القطع من الاقمشة والهدايا، على أن ينظر في الموضوع فيما بعد، وبذلك يتم تاليف قلوبهم وإدخالهم تحت الإدارة [أي السلطة العثمانية]. أما ما يخص بمبحث العساكر المطلوبين، فهذا يستلزم جلب الكتائب من فرقة اليمن، وفي الحقيقة فإن هذه الفرقة يقوم قسم منها بالحفاظ على خط عسير، والعديد من أقسامه أيضاً يقومون بمهمة الحفاظ على منطقة صنعاء المفتوحة، إضافة إلى انشغالهم بتوفير الامن والإصلاح فيها. ولذلك وإضافة إلى عدم جواز تفريق تلك الفرقة العسكرية من اليمن، فإنه يجب زيادة عدد أفرادها للاستمرار في الإصلاحات المذكورة. اما سوق تلك الكتائب من هنا، فإنه يستلزم تكاليف ومصاريف باهظة بسبب بُعد المكان. وخلاصة القول؛ فإنه بسبب وجود العديد من المشكلات، وحتى يتم توفير الامن اللازم واستقراره في منطقة اليمن وتاسيس الإدارة المتكاملة فيها، فإن القيام باي حركة عسكرية أو حربية في المناطق المجاورة لليمن، أو أي وضع من شأنه تفجير الاوضاع، لا يعدّ مناسباً للمصلحة الحكومية. وبناءً على ذلك وإلى حين الانتهاء من تحقيق ذلك الهدف في القريب العاجل

إن شاء الله تعالى، كما هو مأمول، فإنه سوف يتم النظر في إدارة تلك المنطقة وتنظيم امورها. على أن تجرى إدارتها الحالية على نحو من الإدارة الحسنة وتحقيق العدل. كما قرر ذلك مجلس خاص الوكلاء، والاستمرار في إدارة المنطقة بالفطنة والدراية المتميزة لسعادتكم كافٍ لتسيير الاوضاع. والمرجو من سعادتكم اتخاذ التدابير الحسنة في الإدارة وبذل الجهد والهمة في ذلك.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٤٢٠٥

التاريخ ٢٢ جمادى الأولى ٨٩[١٢هـ]

إنه لدى عرض المحضر الوارد من سيادتكم المتضمن شكركم على توجيه عضوية مجلس شورى الدولة لاخيكم سعادة حسين باشا، على السلطان، فقد سُرَّ جنابه على مباشرتكم للتوجه بالشكر، مقدراً ما بذلتموه من جهد. وهذا بشرى إعلام لكم بذلك.

ص ٢١٤

الرقم المتسلسل ٢١١

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٦ جمادى الأولى ٨٩[١٢هـ]

بناءً على توجيه منصب الصدارة إلينا، فقد تمت مباشرة العمل مستنداً في ذلك إلى توفيق الله تعال،. والحقيقة ان التوسل للأسباب الظاهرة والمعنوية بموجب اعتقادي القاصر، منوط بالحصول على فيض الروحانية، وعلى جلب آثارها المطلوبة من سيادتكم، وعلى التوجه لكم بالتاكيد على حصول دعاء الخير منكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى متصرفية جدة

رقم الأوراق ٧١

التاريخ ٢ جمادى الآخرة ٨٩[١٢هـ]

بناءً على الإشعار الوارد من سيادتكم المتضمن انه بالنظر لعدم وجود مبنى للحكومة في جدة، وبسبب انهدام المبنى المستاجر سنوياً بعشرة آلاف قرش والذي يقطنه موظفو الحكومة، وطلبكم شراء المنزل الذي بناه خالد أفندي - رئيس الجراحين من [سلاح] المدفعية - بمبلغ مائة وعشرين ألف قرش لاتخاذه مبنى للحكومة، وإمكانية توفير هذا المبلغ من أثمان الفائض من التموين بجدة والمقدر بحملين واثني عشر ألفاً وسبعمائة وثلاثة تسعين قرشاً، وأن المبلغ الناقص يمكن توفيره أيضاً من إيرادات التموين، وبناءً على الاتصال الذي جرى مع نظارة المالية الجليلة، فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك، وتم إبلاغ النظارة المشار إليها في هذا الصدد. والمرجو من جنابكم بذل الجهد في القيام بما يلزم.

ص ٢١٥

الرقم المتسلسل ٢١٢

إلى محافظة المدينة المنورة

رقم الأوراق ٧٧

التاريخ ٨ جمادى الآخرة ٨٩[١٢هـ]

بناءً على الإشعار الوارد من سعادتكم بتأدية مصروفات الاستحكامات التي جرت في قلعة بئر الماشي الواقعة بجوار المدينة المنورة بموجب الحاجة، والمقدرة بثمانية عشر ألفاً واربعمائة وواحد وستين قرشاً وستة ثلاثية بارة [أي هللة] ، وذلك بتاديتها من واردات الخزينة الديوانية البالغة ثمانية وعشرين ألفاً واربعمائة وكذا قرشاً، وبناءً على الاتصال الذي جرى مع نظارة المالية الجليلة، فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك. وتم إبلاغ النظارة المشار إليها في هذا الصدد. والمرجو من جنابكم بذل الجهد في القيام بما يلزم.

إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٤٢٧٦

التاريخ ٨ جمادى الآخرة ٨٩[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعث به سعادتكم والمتضمن معلومات عن قيام أمين الخزينة سليم آغا بإرسال شكوى، بسبب ما نشب بين نائب الحرم سعادة سليم آغا، وأمين الخزينة سليم آغا من جهة، وبين آغاوات الحرم النبوي الشريف من جهة أخرى. وينبغي أن يعلم انه في حال وقوع شكوى من طرف، ألا يطمئن هذا الطرف ويوجه التهمة والمسؤولية للطرف الآخر، وأنه سوف يتم التحقق عن حقيقة الوضع من خلال الجواب الذي يرد من سعادتكم في هذا الصدد. والمرجو من سعادتكم عدم السماح للطرفين المذكورين بقيام أحدهما بالعمل ضد الطرف الآخر ورفع الشكوى عنه، وإسداء النصائح اللازمة لكلا الطرفين، والعمل على تاليف ذات البين فيما بينهما. ونحن ننتظر دراية سعادتكم المتميزة وحكمتكم في تدبير الأمر.

ص ٢١٦

الرقم المتسلسل ٢١٣

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف (١٥٤)

رقم الأوراق ٤٢٧٢

التاريخ -- (١٥٥) جمادى الآخرة ٨٩[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعث به سعادتكم والمتضمن معلومات عن ضرورة سوق عدد من العساكر للقيام بتاديب شيخ المشايخ سعد بن جزا، وكذلك الأوراق المرفقة به. وعلى الرغم من أن اتخاذ كافة التدابير اللازمة في دفع اضرار اهل الفساد والتنكيل بهم من لوازم الحكومة، ومعروض سعادتكم أيضاً يصب في هذا المضمار؛ إلا

(١٥٤) حتوى النص هنا قيداً يفيد انه كتب خطاب آخر، والغي هذا الخطاب.

(١٥٥) لقد تبين من الصفحة ٢٢٢ من الترقيم الأصلي من هذا الدفتر أنه اليوم الثاني عشر من جمادى الآخرة.

انه وكما لا يحتاج إلى مزيد بيان؛ فإن النظر إلى مقتضيات الموقع من الأمور اللازمة أيضاً. وكما سبق إشعاره في الفترة القريبة الماضية؛ فإن القيام في تلك المنطقة بأعمال عسكرية لا يتوافق مع المصلحة العامة. ولذلك يجب صرف النظر الآن عن سوق العساكر، وتسيير الأمور باتخاذ التدابير الحكيمة والملائمة لأوضاع المنطقة، إلى حين مناسب. وأيضاً وكما سُمع من الأخبار الواردة اتضح انه لا يتم في أكثر الأوقات تسيير أمور المُلك والعباد على الوجه المطلوب. والحقيقة أن المعروف لدينا أن دولتكم تتصفون بصفات متميزة في تسيير مصالح الدولة والمواطنين. وبناءً على ذلك وكما لا يحتاج الأمر إلى إسداء النصح؛ فإن قيامكم ببذل الجهد والهمة في هذا الصدد، سوف يكون داعياً إلى الشكر والثناء لكم في الدنيا والآخرة.

وهذا أيضاً [أي إلى شيخ الحرم النبوي الشريف]

رقم الأوراق ٤٢٨٢

التاريخ ١١ جمادى الآخرة ٨٩[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعث به سعادتكم والمتضمن طلبكم تكريم شيخ جبل شمر محمد بن عبد الله [بن رشيد] بتوجيه رتبة أمير الأمراء بمنصب القائمقامية مع توجيه الوسام المجيدي من الدرجة الثالثة إليه. والحقيقة أن تكريم مثل هؤلاء المشايخ من أصدقاء الدولة، وإدخال السرور إلى قلوبهم، بغية استمالتهم إلى الدولة العلية، من الأمور الحسنة، كما هو مقصد سعادتكم. إلا أن تكريم المذكور بتوجيه الرتبة والوسام في آن واحد بالوقت الراهن غير مناسب، وإلى حين تقديمه الخدمات الصادقة في المستقبل، فيُكتفى الآن بتقديم منصب القائمقامية إليه مع الوظيفة. ومن خلال الخدمات الحسنة التي يقدمها في المستقبل، ومدى تلك الخدمات ودرجتها، فيكرم حينئذٍ بالوسام، فهذا الأنسب. حيث سيؤدي ذلك إلى بذل المزيد من الجهود والخدمات. والمرجو من سعادتكم القيام بما يلزم في هذا الصدد، وشرح ذلك للمشار إليه وإيحاء الأمر إليه بشكل مناسب.

ص ٢١٧

الرقم المتسلسل ٢١٤

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٧ جمادى الآخرة ٨٩[١٢هـ]

لقد توجه خليل كامل أفندي الذي عين في نظارة الرسومات بجدة إلى مقر عمله. ونظراً لأنه من الموظفين القدماء المؤهلين للعمل، وبناءً على ما تقتضيه الأوامر السنية، فالمرجو من سعادتكم تقديم التسهيلات اللازمة إليه بموجب المصلحة.

إلى متصرفية جدة

رقم الأوراق ١٢٥٩

التاريخ ٢٥ جمادى الآخرة ٨٩[١٢هـ]

تجدون بطيه المعروضين المقدمين من الشريف منصور، الذي ذكر فيهما أنه بناءً على فقدانه للصكوك الخاصة بالأماكن التي كان يتصرف فيها بجدة، والمنتقلة إليه من أجداده، مع المذكرة التي شملت الاتصال الذي جرى مع دولة معمر باشا في هذا الخصوص. حيث ذكر الباشا المشار إليه [أي معمر باشا] أنه مع شهادته الحسنة للمذكور [أي الشريف منصور]، إلا أن تلف صكوك الأماكن التي ادعى التصرف فيها، رواية متواترة. كما أن تحديدها من خلال الرجوع إلى صكوك أصحاب الأماكن المجاورة لها، غير ممكن. وبناءً على ذلك فالمرجو الرجوع إلى أصحاب الخبرة ممن لديه الإلمام بالصكوك المذكورة، وتحقيق الأمر بشكل موسع، ثم القيام بما تقتضيه وظيفة الحكومة من العدل التام بناءً على النتيجة.

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٤٠٥٤

التاريخ ٢٧ جمادى الآخرة ٨٩[١٢هـ]

بناءً على الإشعار الوارد من سعادتكم المتضمن: انه بناءً علي كون القصيم وعنيزة وبريدة المرتبطة بقائمقامية نجد، وكذلك جبل شمر، تبعد كثيراً عن الأحساء والقطيف الواقعتين اليوم تحت إدارة فرقة نجد العسكرية، وكذلك عن بغداد ذاتها، وبسبب وجود صحارى قاحلة، وكون طريق للمرور والعبور في حكم المفقود بين الطرفين، فإن ارتباطها بتلك المنطقة [أي بالأحساء وبغداد] مدعاة للعديد من المشكلات الإدارية والأمنية. بل على العكس من ذلك إذا تم ارتباطها بالمدينة المنورة بسبب قربها منها، ووجود طرق منظمة ومتعددة فيما بينها، فإن ذلك سوف يحقق تسهيلات كبيرة من كل الأوجه [أي الإدارية والأمنية.. إلخ]. وبناءً على ذلك؛ فإذا ما تم ارتباط تلك الأماكن بالمدينة المنورة، ووجهت قطعة من الوسام المجيدي من الدرجة الثالثة إلى شيخ الجبل المذكور [أي جبل شمر] بندر بن رشيد، ولشيخ بريدة وعنيزة مهنا /ص ٢١٨ /الرقم المتسلسل ٢١٥ / وزامل من الدرجة الرابعة، ولشيوخ المنطقة المميزين خمس عشرة قطعة من القماش وخلع، على أن تشترى من محلها وتدفع أثمانها من خزينة الدولة، فإن ذلك أمر حسن. كما بينتم في المعروض، وقد وجد ذلك مناسباً، وصدرت الموافقة السلطانية على ذلك. وتم إبلاغ نظارة المالية الجليلة بالقيام بما يلزم وبصنع تلك الأوسمة. كما تم إبلاغ ولاية بغداد بذلك. والمرجو من سعادتكم القيام بما يلزم في هذا الصدد، مع بذل الجهد والهمة في الاهتمام بحفظ الامن واستتبابه.

إلى متصرفية جدة

رقم الأوراق ٥٧٠

التاريخ سلخ جمادى الآخرة ٨٩[١٢هـ]

لقد اتضح من إشعار القائد العسكري العام أنه لم يدفع للعساكر من المبلغ المرسل إليكم لصرفها على الحاجيات العسكرية ومقداره ثلاثة آلاف كيس من النقود، سوى ثلاثة أحمال قرش، وأن المبالغ الباقية صرفت لأوجه اخرى، كما انه بسبب صرف القمح

غير الصالح للأكل من المخصصات العينية، على العساكر، فإن ثمانية عشر شهراً من رواتبهم قد بقيت في الداخل، مما أدى إلى وقوعهم في ضيق شديد. وبناءً على أن توفير سبل الراحة للعساكر السلطانية من أهم وأقدم الوظائف، فالمرجو أنه إذا ما أرسلت المبالغ المالية لخزينة جدة بعد ذلك أن يتم دفع مستحقاتهم أولاً باول، وتأدية حاجياتهم دون اي تأخير، والاعتناء بجودة التموينات التي تصرف عليهم، ووقايتهم من الضيق والفاقة، وعدم السماح لهم بعد ذلك لوقوع شكاوى من هذا القبيل، والاهتمام بذلك.

ص ٢١٩

الرقم المتسلسل [٢١٦]

إلى محافظة المدينة المنورة

رقم الأوراق ٥٣٢

التاريخ غرة رجب ٨٩[١٢هـ]

بناءً على المعروض الذي بعث به سعادتكم، والمتضمن الجواب عن السؤال المطروح عليكم، حيث افدتم: أن معاملات خزينة الديوانية بالمدينة المنورة تسير بموجب الأوراق الصحيحة من القديم، إلا ان معاملات المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة وكذلك الخزينة النبوية الشريفة تسير بموجب الأوراق العادية. وقد تم تحويل هذا الجواب الوارد من سعادتكم مع مذكرة نظارة المالية الشاملة للاتصال الذي جرى في الموضوع، إلى مجلس شورى الدولة. الذي أفاد انه بالنظر لكون معظم معاملات أهالي البلدة الطيبة المالية، تلقى المساعدة السنية [أي من جانب السلطان] ؛ فإنه ليس من المناسب الخروج على القرار المتخذ باستخدام الأوراق العادية لمعاملات الخزينة النبوية الجليلة، كما أن معاملات المحكمة الشرعية أيضاً ينبغي أن تكون ملائمة لذلك. وبناءً عليه يجب الاستمرار في تسيير المعاملات كما كانت على الأوراق العادية، سواء بالخزينة المذكورة أو بالمحكمة الشرعية، أما معاملات خزينة الديوانية فينبغي أن تكون على الأوراق الصحيحة كما كانت أيضاً. وقد تم إبلاغ ذلك للنظارة المشار إليها. والمرجو القيام بما يلزم في هذا الصدد.

ص ٢٢٠

الرقم المتسلسل ٢١٧

إلى متصرفية جدة

رقم الأوراق ٥٠٤

التاريخ غرة رجب ٨٩[١٢هـ]

إنه بناءً على حاجة العساكر الضبطية الموجودة بالمدينة المنورة والتي ترافق القوافل إلى استخدام الإبل، فقد تم شراء أربعة منها من محلها لكتيبة المشاة، وعشرة إبل لكتيبتي الخيالة. وكان مجموع أثمانها خمسة آلاف وثمانمائة وثلاثين قرشاً. وقد خصص للجَمَّالين الذين يديرون تلك الإبل راتب شهري بمبلغ مائة قرش لكل واحد منهم، ومخصص يومي بمبلغ ثلاثمائة درهم خبز مع ثلاثة أوقيات وثمانين درهماً من الشعير، ومائة وعشر بارات [أي هللات] بدل العشب، وذلك على أن يتم تخصيصها وتأديتها من مبلغ سبعة عشر مليوناً وتسعة آلاف وسبعمائة وستة قروش. وبناءً على المداولات التي جرت في مجلس الشورى بهذا الخصوص المحوَّل من نظارة المالية الجليلة، فقد صدرت الموافقة عليها، وتم إبلاغ النظارة المشار إليها. والمرجو منكم بذل الجهد والهمة في إجراء المعاملة اللازمة بهذا الصدد.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وشيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ١١٩٥

التاريخ ٢ رجب ٨٩[١٢هـ]

بناءً على الإشعار الوارد بشأن الإصلاحات المتعلقة بالحرم النبوي الشريف، ونظراً لما اقترح من المجلس المشكل من علماء المدينة المنورة وأشرافها بعد الكشف الذي جرى، لإنشاء قبة على مشهد سيدنا عثمان – رضي الله تعالى عنه –، والذي يكلف مبلغ ستة احمال وثمانين ألفاً وكذا قرشاً، وكذلك إلغاء مجرى المياه لدائرة المشيخة، وحفر بئر في مكان بعيد والأمور المتفرعة عنه، وإنشاء مجرى للمياه النازلة من قباب الحرم الشريف

أثناء هطول الامطار، وترميم كافة المجاري المحتاجة إلى الترميم، وبناء العديد من الجدران، وبناء بعض الآبار في خارج البلدة، وتنظيم ما يطلق عليه رباط المجاريح الخاص بالفقراء في هذه الأثناء؛ فإنه بموجب قرار مجلس خاص الشورى، فقد تم إبلاغ إمارتكم الجليلة ومشيخة الحرم النبوي الشريف في سلخ ذي القعدة ٨٧[١٢هـ] بالموافقة السلطانية على ذلك. وعلى الرغم من ذلك فقد تبين من السجلات أنه لم يرد في هذا الخصوص أي إشعار أو رد جوابي، كما أكد على ذلك مجلس خاص الوكلاء. ولذلك فالمرجو بموجب الإشعار السابق إبلاغنا بما تم حتى الآن من الأعمال المذكورة، وإجراء تحقيق مفصل في الموضوع، وإشعارنا به.

ص ٢٢١

الرقم المتسلسل ٢١٨

إلى متصرفية جدة

رقم الأوراق ٤٣٦٨

التاريخ ٢ رجب ٨٩[١٢هـ]

بناءً على إشعار سعادتكم المتضمن توجيه وظيفة إدارة الحرم الشريف بمكة المكرمة إلى قائمقام مكة المكرمة رضا بك، إضافة إلى وظيفته، وأن يخصص له ثلاثة آلاف وخمسمائة قرش من الراتب المخصص لمدير الحرم الشريف سعادة عزت أفندي المفصول من هذا العمل ومقداره سبعة آلاف وخمسمائة قرش. وأن يحول المبلغ المتبقي من هذا الراتب إلى خزينة مخصصات المديرية؛ فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك، وتم إبلاغ نظارة المالية الجليلة بهذا الخصوص للقيام بما يلزم. والمرجو من جنابكم إجراء مقتضى ذلك من هناك أيضاً.

وهذا أيضاً [أي إلى متصرفية جدة]

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢ رجب ٨٩[١٢هـ]

بناءً على الطلب المبين للوضع المادي الضيق للحاج جعفر آغا، من فراشي الحرم

الشريف، و[تقديم يد العون إليه] بتخصيص كمية من حنطة الجراية له، فالمرجو التحقق من وضعه، وتبين درجة حاجته، ثم تخصيص كمية مناسبة من الحنطة له، على غرار أمثاله، وذلك في حال وقوع شاغر فيها.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة و[متصرفية] جدة وشيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ———

التاريخ ٥ رجب ٨٩[١٢هـ]

بناءً على أن صاحب الفضيلة عبد الحي أفندي، الذي جاء إلى إستانبول في بعثة خاصة من بخارى، وأنهى أموره هنا، قد توجه إلى تلك البقاع المقدسة لأداء فريضة الحج، وبعده يعود إلى بلاده عن طريق بومباي، ونظراً لأنه من الشخصيات الجديرة بالتقدير، فالمرجو من سيادتكم تقديم المعاملة الجميلة المحترمة في حقه، ومراعاته، وتسهيل مقتضيات سفره (١٥٦).

ص ٢٢٢

الرقم المتسلسل ٢١٩

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ———

التاريخ ١٢ جمادى الآخرة ٩٨[١٢هـ] ، ١٢ رجب ٨٩[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الوارد من سعادتكم المتضمن معلومات عن ضرورة سوق العساكر للقيام بتأديب شيخ المشايخ سعد بن جزا، وكذلك الأوراق المرفقة به. وبناءً على فحوى المعروض؛ فإن مسالة عسير بحمد الله تعالى قد انتهت، وأنه تم فتح بلاد صنعاء وتسخيرها أيضاً، وبدأ استتباب الأمن فيها يأخذ طريقه. إلا أن قيام العربان من جانب آخر فيما بين الحرمين بأعمال مخالفة، لا يمكن السكوت عليها. وبناءً على سوق كتيبتين من العساكر اليوم إلى هناك للتبديل بكتيبتين من العساكر السلطانية

(١٥٦) ارسل مثل ذلك إلى متصرف جدة وشيخ الحرم النبوي الشريف.

الموجودة بالحجاز، فإنه بوصول هؤلاء العساكر إلى هناك؛ فإنهم كافون للقيام بعملية التأديب المذكورة. ولذلك فالمرجو استخدامهم على وجه حسن، بالنحو الذي يتم به تحقيق الأمن بموجب الأصول والقواعد المرعية. وإذا ما وصلوا إلى هناك فالمرجو منكم إرسال الكتائب التي تقدم إلى هنا [أي إستانبول]. وقد أحيل الموضوع إلى القيادة العسكرية العامة وإشعارها به. وسوف يتم بعونه تعالى إحراز النجاح في تأديب الشيخ المشار إليه وتربيته، والمرجو الاعتناء بتوفير أسباب استتباب الأمن واستقراره في تلك البقعة المباركة.

إلى إمارة مكة المكرمة

رقم الأوراق - --

التاريخ ١٨ جمادى الآخرة ٩٨[١٢هـ] ، ١٢ رجب ٨٩[١٢هـ]

لقد أرسل لنا شيخ الحرم النبوي الشريف يطلب ضرورة سوق العساكر للقيام بتأديب شيخ المشايخ سعد بن جزا. وقد انتهت بحمد الله تعالى مسألة عسير، كما تم فتح بلاد صنعاء وتسخيرها أيضاً، وبدأ استتباب الأمن فيها يأخذ طريقه. إلا أن قيام العربان من جانب آخر فيما بين الحرمين بأعمال مخالفة، لا يمكن السكوت عليها. وبناءً على سوق كتيبتين من العساكر اليوم إلى هناك، للتبديل بكتيبتين من العساكر السلطانية الموجودة بالحجاز، فإنه بوصول هؤلاء العساكر إلى هناك؛ فإنهم كافون للقيام بعملية التأديب المذكورة. وباستخدامهم على وجه حسن، بالنحو الذي يتم به تحقيق الأمن بموجب الأصول والقواعد المرعية، فإنه إذا ما تم إنهاء الموضوع، يتم إرسال الكتائب التي تقدم إلى هنا [أي إستانبول] ، كما تم التنسيق بذلك مع القيادة العسكرية العامة. وقد جرت مقتضيات ذلك، كما تم إبلاغ جناب الباشا المشار إليه [أي شيخ الحرم النبوي] وإسداء النصح إليه في هذا الخصوص. وبناءً على مساعي سيادتكم الحثيثة المشهودة من القديم بتأمين إدارة حسنة لمنطقة الحجاز المباركة، فإن تحصيل نتيجة حسنة في هذه المسألة أيضاً منوطة ببذل الهمة العالية من سيادتكم. وبناءً على الملاحظات، فإن أي إجراء مناسب ترون

اتخاذه في هذا الصدد، فالمرجو إعطاء التعليمات اللازمة بشأنه لجناب المشار إليه [أي شيخ الحرم النبوي]. وذلك حتى يتم إنهاء هذه المسألة أيضاً، ويستتب الأمن في تلك المنطقة المباركة، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ص ٢٢٣

الرقم المتسلسل ٢٢٠

إلى متصرفية جدة

رقم الأوراق ----

التاريخ ٨ رجب ٨٩[١٢هـ]

بناءً على وقف المرحوم محمد عارف أفندي آل كوتاهيا - من الصدور العظام [أي رئيس وزراء سابق] المشروط توليتها [نظارتها] من لدن أمانة الفتوى [أي المشيخة الإسلامية] والمخصص [باسم] غلة النقود الوقفية للمنازل التي يطلق عليها رباط في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، بغية توزيعها على المجاورات المقيمات في الرباطين المذكورين، فإن مبلغ الفي قرش لكل منهما [أي الوقفين] والمخصص في كل سنة إرساله، فقد تم إرسال مخصص هذه السنة وهو أربعة آلاف قرش مع أمانة الصرة السلطانية، وذلك من فئة المائة الذهبي. ولذلك فالمرجو من جنابكم تقسيمها بموجب السنوات الماضية فيما بينهن، وإرسال أوراق الاستلام. ونظراً لكون تدوين تلك الأوراق الخاصة بالاستلام ضرورياً، بناءً على شرط الواقف، فالمرجو التقيد بذلك، وإرسال الإعلام الشرعي المبين لتوزيع المبلغ المذكور، مع المحضر الخاص به.

إلى متصرفية جدة

رقم الأوراق ٥١٠

التاريخ ٩ رجب ١٨٩[١٢هـ]

بناءً على المحضر الوارد من مجلس إدارة المدينة المنورة المتضمن معلومات حول خراب مجرى ماء عين زبيدة الجاري إلى المدينة المنورة، بسبب كثرة نزول الأمطار، وأنه بالنظر

لأن التأخر في ترميمه كان سيؤدي إلى بعض الخلل [وظهور بعض المشكلات] حيث جرت مباشرة العمل في ترميمه. مما كلف بموجب الكشف مبلغ حمل والفين وثمانيمائة وثمانين قرشاً، وإحالة الموضوع إلى نظارة المالية الجليلة لتحويل المبلغ من ميزانية المصروفات الطارئة، وأنه سوف يتم إرسال دفتر الكشف بعد الانتهاء من عملية الترميم؛ وبناءً على ذلك فقد جرى الاتصال مع النظارة المشار إليها [أي المالية] ، وبقرار من مجلس شورى الدولة فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك، وأحيل الموضوع إلى النظارة المشار إليها. ولذلك فالمرجو إبراز الاهتمام اللازم بمتانة المجرى وصيانته ودقة العمل، وألا تصرف مبالغ زائدة على المقرر، وإنهاء عملية الترميم بالصورة المطلوبة، وإرسال دفتر الكشف المطلوب في ختام العملية.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٥ رجب ٨٩[١٢هـ]

بناءً على أن محمد درويش بك من أمراء ديار بكر، الذي أخذ نَعليّ النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى إستانبول - قد توجه اليوم إلى تلك الديار المقدسة لأداء فريضة الحج، ونظراً لأنه من الشخصيات الجديرة بالتقدير والاحترام، فإنه بوصوله إلى هناك فالمرجو من سيادتكم تقديم المعاملة الجميلة في حقه واحترامه، ومراعاته، وبذل الجهد والهمة في ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ص ٢٢٤

الرقم المتسلسل ٢٢١

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٥٦٢

التاريخ ١٥ رجب ٨٩[١٢هـ]

بناءً على المذكرة الواردة من دائرة المالية بالأوقاف الهمايوني، بشأن تأدية المبالغ المصروفة لترميم المنزل المشروط على المدرسة المحمودية الكائنة بالمدينة المنورة، خارج

الكشف الجاري، وكذلك الأوراق المتفرعة عنها، فقد أحيل الموضوع لمجلس شورى الدولة. وكما اتضح من فحواها؛ فإن ترميم المدرسة المذكورة يكلف مبلغ ثمانية وثمانين ألفاً وستمائة قرش، والمنزل المذكور يكلف مبلغ خمسة عشر ألفاً وتسعمائة وستين قرشاً. وبناءً على الحاجة الصحيحة فقد أضيف إلى المنزل المذكور صيفية [أي منزل صيفي، كما يبدو] ، وأضيفت إلى المدرسة المذكورة ثلاث عشرة غرفة تحتانية مع مغسلة. حيث تبلغ مصاريف الإنشاء بموجب الأسعار المحلية ثلاثة أحمال وستة وعشرين ألفاً ومائتين وستة وخمسين قرشاً. كما تم صرف مبلغ ثلاثة آلاف وخمسمائة وتسعة قروش ونصف القرش مصروفات قراءة المولد النبوي يوم افتتاحها. ويبلغ مجموع المصروفات المذكورة بالحساب الميري [أي السعر الرسمي] ثلاثة أحمال وواحداً وثلاثين ألفاً وثلاثة وأربعين قرشاً. وإذا ما تم طرح مبلغ خمسة عشر ألفاً وكذا قرشاً المرسل من قبل، وثمن الأنقاض الموجودة البالغ خمسة وعشرين ألفاً واثنين وأربعين قرشاً، يبقى مبلغ حملين وتسعين ألفاً واثنين وثلاثين قرشاً، تم دفعها من الخزينة النبوية الشريفة. وبموجب قرار مجلس شورى الدولة بقبول هذا المبلغ من الخزينة الجليلة وهو مائتين وتسعين ألفاً وكذا قرشاً، فقد أحيل الموضوع إلى جناب المستشار المشار إليه لتأدية المبلغ المذكور من الخزينة، حيث جرت مقتضيات ذلك. بشرط لفت الانتباه إلى أن صرف المال خارج الكشف دون مراجعة هذه الجهات، مخالف للأنظمة، وأنه إذا ما تكرر ذلك فإن مسؤوليته ستكون شديدة، والمرجو بذل الجهد والهمة بعدم وقوع ذلك مسقبلاً.

ص ٢٢٥

الرقم المتسلسل ٢٢٢

إلى إمارة مكة المكرمة وشيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٦٨

التاريخ ١٨ رجب ٨٩[١٢هـ]

إنه على الرغم من ان ولاية جدة وإدارة مشيخة الحرم الشريف توجهان منذ القديم

لأشخاص من الوزراء منفصلين [أي متعددين] ، فإن أمور مشيخة المدينة المنورة [أي مشيخة الحرم النبوي الشريف] قد وجهت إلى محافظتها [أي محافظة المدينة المنورة] ، وحولت ولاية جدة إلى متصرفية، ووُجدت في خضم تلك التبدلات أن دمج المشيخة بمحافظة المدينة كاف للإدارة [أي تسيير الشؤون الإدارية فيها] .وحتى في الفترة التي كانت فيه ولاية جدة محوَّلة لولاية اليمن، فإن إدارتها [أي جدة] كانت مفوضة لوالٍ مستقل. وبناءً على ذلك؛ فإن تصغيرها [أي تحويل ولاية جدة إلى متصرفية] (١٥٧) بتلك الصورة، وتحويل إدارتين في منطقة الحجاز (١٥٨) لهما منصب الوزير غير مناسب. كما أن جبل شمر والقصيم وعنيزة وبريدة وقبائلها الكبيرة الواقعة في الجهة الشرقية بالمدينة المنورة، قد تم إلحاقها بالمدينة المنورة بسبب مناسبتها المحلية [أي قربها الجغرافي]، مما أدى إلى توسع دائرتها [أي المدينة المنورة] ضعفاً آخر، وتحتاج تلك القبائل إلى تنظيم في أمورها. لأن بعض العربان في تلك المنطقة مازالوا في وادي البغي والتمرد، ويقومون بتحصيل الكثير من الأشياء من الحجاج وغيرهم باسم الصرة في صورة غير مشروعة، ويضرون من خلال ذلك بالناس. وبالنظر للانشغال بالتمرد والاختلال الذي كان موجوداً بعسير، وتُرك امر هؤلاء العربان حتى لا تنشب مشاكل، فقد ادخلت تلك المنطقة [أي عسير] تحت الإدارة ولم يبق من المشاكل القديمة فيها شيء (١٥٩)، ولذلك فكان لابد من القيام بقطع الأيدي التي تمتد للنهب، واتخاذ كافة التدابير اللازمة لتاديب أولئك العربان، حيث ظهرت الحاجة للقيام بذلك. ومن هنا وحتى يتم إصلاح العربان والتوغل إلى الداخل إذا دعت الحاجة لتحصيل العشر والضريبة المكلف بها القبائل المذكورة القاطنة فيها، فقد تم إلحاق المدينة المنورة بايالة جدة وتحويلها إلى ولاية كما كانت في السابق، على ان يبقى خالد باشا محافظاً على

(١٥٧) ومعلوم ان المتصرفية اصغر من الولاية. والتشكيل الإداري بالدولة العثمانية يبدأ من الاكبر بالعاصمة إستانبول، ثم الولاية ثم المتصرفية (ويطلق عليها لواء أيضاً) ثم القضاء ثم البلدة فالقرية.

(١٥٨) هما متصرفية جدة محافظة المدينة المنورة.

(١٥٩) يشير هنا إلى موقف محمد بن عايض وتمرده على الدولة العثمانية.

المدينة المنورة. وقد تم توجيه ولاية جدة إلى والي طرابلس الغرب السابق دولة محمد رشيد باشا، كما قرر ذلك مجلس خاص الوكلاء، حيث صدرت الموافقة السلطانية على ذلك.

إلى جناب قاسم باشا (١٦٠)

رقم الأوراق ٦٨

التاريخ ١٨ رجب ٨٩[١٢هـ]

لقد تم تحويل أيالة جدة إلى ولاية كما كانت في السابق، ومنحت عنوان الولاية. ووجهت ولايتها إلى والي طرابلس الغرب السابق دولة محمد رشيد باشا، وألغيت متصرفية جدة، كما قضت بذلك الأوامر السلطانية. وإذا ما وصل المشار إليه [أي محمد باشا] إلى هناك فالمرجو القيام بإجراء قاعدة دور وتسليم، والعودة [أي عودة قاسم باشا] إلى إستانبول.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٤٤٤٠

التاريخ ١٨ رجب ٨٩[١٢هـ]

لقد وصلت الستارة المباركة لباب الكعبة المعظمة الموضوعة في محفظة، والتي أرسلها سيادتكم مع معروض خاص، بغية تعليقها في الجامع الشريف الذي وُفِّقَت ابنة السلطان عالية الشأن ببنائه. وقد اطلع جناب السلطان عليه، وسُرَّ من هذا كثيراً، فأصدر أمره الكريم بتعليق تلك الستارة المباركة في جانب مناسب من الجامع الشريف المذكور. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ص ٢٢٦

الرقم المتسلسل ٢٢٣

---

(١٦٠) كان متصرفاً على جدة في تلك الفترة.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ----

التاريخ ٢١ رجب ٨٩[١٢هـ]

بناءً على الاستدعاء الذي قدمه إسماعيل حقي افندي آل ملك - من مجاوري داغستان القاطنين في المدينة المنورة - بتخصيص كمية مناسبة من الحنطة له، بسبب وضعه المادي الضيق، ونظراً لانه من الشخصيات الجديرة بالشفقة والترحم، فالمرجو تخصيص كمية مناسبة من الحنطة التي تشغر في المستقبل على غرار ما يمنح لغيره في محله، والقيام بما ينبغي وبذل الجهد في ذلك.

إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٤٤٨١

التاريخ ٢٢ رجب ٨٩[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الوارد اليوم والذي بعث به سعادتكم المتضمن ضرورة سوق العساكر المطلوبين وإرسالهم، للقيام بتأديب شيخ المشايخ سعد بن جزا، والحاوي أيضاً معلومات أخرى بهذا الصدد. وكما تم بيانه في الإشعار المرسل بتاريخ ١٢ جمادى الآخرة ٨٩[١٢هـ] والمتوقع وصوله إليكم الآن، فإن كتيبتين من العساكر المرسلين إلى هناك للتبديل بكتيبتين من العساكر السلطانية الموجودة بالحجاز، فإنه بوصول هؤلاء العساكر إلى هناك يتم القيام بعملية تاديب المخالفين. وباستخدامهم على وجه حسن، بالنحو الذي يتم به تحقيق الأمن بموجب الأصول والقواعد المرعية، فإنه إذا ما تم إنهاء الموضوع، يتم إرسال الكتائب التي تقدم إلى هنا [أي إستانبول] ، حيث وجه ذلك لعهدة دراية سعادتكم وبسالتكم. وقد سبق أن تم إشعار الإمارة الجليلة [اي إمارة مكة المكرمة] أيضاً بمعلومات في هذا الصدد. والمرجو إبراز الاهتمام اللازم بتوفير الأمن المنسلب واستتبابه، واستكمال كافة الاسباب الكفيلة بذلك.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٤٤٣٩

التاريخ ٢٢ رجب ٨٩[١٢هـ]

لقد تم عرض الإشعار الوارد من سيادتكم والأوراق المرفقة به والخاصة بإرسال [؟][(١٦١)] الخيول إلى الإصطبل العامرة، على جناب السلطان، وقد لقيت حسن القبول مع الهدايا الأخرى من جنابه. كما أن الجهود المبذولة في ذلك من سيادتكم قد قدرت كثيراً، وقد تم في هذا الإشعار تبشيركم بما نلتم به من عواطف جناب السلطان تجاهكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ص ٢٢٧

الرقم المتسلسل ٢٢٤

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٤٤٦٦

التاريخ ٢٢ رجب ٨٩[١٢هـ]

بناءً على معروض سيادتكم بترفيع رتبة حقي أفندي - الذي يعمل في دائرة الكتابة بإمارتكم - من الرتبة الحالية إلى الثانية صنف ثاني، وكذلك توجيه رتبة الإصطبل العامرة لعلي آغا - من منسوب إمارتكم -، فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك، وتم إرسال قطعتين من الشهادات الخاصة بهما. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

وهذا أيضاً [إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة]

رقم الأوراق ٤٤٤٣

التاريخ ٢٥ رجب ٨٩[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعث به سيادتكم والمتضمن أنه تم إرسال قطعتين من المعروضات المدونتين من لدن الأشراف والأهالي، اللتين تتضمنان الشكر والتقدير

---

(١٦١) توجد هنا كلمة، لم يستطع الباحث قراءتها..

لجناب السلطان على الفتوحات والانتصارات التي تحققت في منطقة اليمن ونجد، وقد تم عرضه مع المعروضتين المذكورتين على جناب السلطان. حيث سُرَّ جنابه من ذلك الشكر والتقدير كثيراً. ومن مقتضيات أمره تكريم المشار إليهم [أي المرسلين للمعروضين] لتنشيط قلوبهم، وإبلاغ من يلزم بتبشيرهم بقبول معروضهم.

إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٤٤٨٦

التاريخ ٢٥ رجب ٨٩[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض سعادتكم المتضمن قيامكم باستقراض مبلغ قريب من ثلاثة آلاف قرش من الأهالي بمعرفة رئيس التجار أبي بكر أفندي، لتهوين حاجة خزينة الديوانية بالمدينة المنورة، بسبب حاجتها الماسة إلى النقود. والمرجو منكم إبلاغ أهالي المدينة المنورة وبشكل خاص أبي بكر افندي وأحمد المديني افندي، اللذين لم يتأخرا في القيام بالخدمة اللازمة في وقت ظهور الحاجة، وشكرهم على ذلك.

ص ٢٢٨

الرقم المتسلسل ٢٢٥

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٦ رجب ٨٩[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض سيادتكم المتضمن التبشير ببقائي في وظيفتي، وأن عدم صحة الروايات التي تفيد بالعودة من بغداد بحراً قد حال دون اللقاء، مع التقدير الذي ابديتموه فيه، حيث تكرر النظر في ذلك المعروض بكل سرور مرات ومرات. والحقيقة ان التوفيق الذي أحرز حتى الآن في الوظيفة التي أؤديها، كان بتوجيهات إمارتكم الجليلة ومحبتكم. والاستمرار في ذلك بما انتم عليه من الأخلاق الفاضلة والسجايا الحسنة، منتظر من سيادتكم ومامول، مع الشكر والتقدير لجنابكم.

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٤٥١٨

التاريخ ٢٧ رجب ٨٩[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض سعادتكم المتضمن معلومات عن الفوائد التي تجبى من إلحاق القصيم وعنيزة وبريدة المرتبطة بقائمقامية نجد، وكذلك جبل شمر، بالمدينة المنورة. وقد سبق أن صدرت موافقة جناب السلطان على إلحاق تلك الأماكن بالمدينة المنورة، كما جرت مقتضيات ذلك وإبلاغ نظارة المالية الجليلة وولاية بغداد. وقد تم بتاريخ ٢٧ جمادى الآخرة ٨٩[١٢هـ] إبلاغ سعادتكم أيضاً بذلك.

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز

رقم الأوراق ـــ

التاريخ ٢٧ رجب ٨٩[١٢هـ]

بناءً على توجه مبشر الحجاج الحاج مصطفى آغا إلى تلك البقاع، فالمرجو من سيادتكم تقديم المساعدة اللازمة والرعاية فيما يخص القيام بأداء وظيفته.

ص ٢٢٩

الرقم المتسلسل ٢٢٦

إلى محافظة المدينة المنورة

رقم الأوراق ٣٧٣

التاريخ ٢٨ رجب ٨٩[١٢هـ]

على الرغم من المعروض الذي بعث به سعاتكم المتضمن طلبكم بتفصيل عدد خمسمائة صدرية من الجوخ الأحمر لأهالي القصيم من عساكر العقيل الهجانة المستخدمين في منطقة المدينة المنورة المباركة، وكذلك خمسة عشر كبوداً أحمر لضباطهم، بموجب النموذج المرسل، وإرسالها؛ فإنه مع التحقيق الذي جرى بهذا

الخصوص تبين أن سعر الصدرية الواحدة المذكورة يصل إلى ستة وأربعين قرشاً ونصف القرش، والكبود الواحد مائة وستين قرشاً، وبذلك فإن تفصيلها هنا سوف يكلف مجموعها مبلغ خمسة وعشرين الفاً وكذا قرشاً. وبما أن الهدف من ذلك للتفريق بين العساكر المذكورين وبين العربان، وذلك كعلامة فارقة ومميزة لهم، فإنه تحاشياً من دفع تلك المصروفات وتحقيقاً للهدف المذكور في الوقت نفسه، وعدم الاضطرار لتجديدها في كل سنة، فيمكن تقديم شارة قصيرة [منديل كما يبدو] مع بعض العلامات الفارقة مثل غيرهم، فهذا هو الأنسب. وقد تم عرض هذا على سعادتكم للاستفسار عن رأيكم في الموضوع. والمرجو من جنابكم إبلاغنا برأيكم فيه.

ص ٢٣٠

الرقم المتسلسل ٢٢٧

إلى ولاية الحجاز الجليلة

رقم الأوراق ١٣٤٤

التاريخ ٣ شعبان ٨٩[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعث به سعادة قاسم باشا، المتضمن أن فقدان النقود وقلة الغلة بالمستودعات، قد ضيق على أمور الإدارة المحلية، وأن ذلك يستلزم إرسال نصف المطلوب من الغلة إلى حين إرسال الكمية الباقية. وبما أنه قد أرسل إلى الحجاز فيما سبق خمسة آلاف كيس، كما أرسل في الفترة القريبة الماضية اثني عشر ألف كيس من النقود. وقد تم إبلاغ نظارة المالية الجليلة بالنظر في المبالغ المرسلة، وأنها إن لم تكف لدفع الضيق المذكور، فلتتخذ تدابير لتخفيف ذلك الوضع. والحقيقة أنه على الرغم من أن إرسال المال ينبغي أن يكون مبنياً على حساب وموازنة معينة، فإن دفاتر الحسابات الخاصة بالسنوات الماضية للحجاز لم تصل كاملة حتى الآن. كما أن الحسابات المحلية لم تجر منذ القديم بشكل آمن وصحيح. ولذلك فإنه ما لم يتم التدقيق في الحسابات، ويتبين المبلغ الذي تقدمه الخزينة بموجبها، فلا يمكن إرسال المال بموجب السنوات الماضية على نحو مجهول [أي غير واضح]. وبناءً على ضرورة القيام بالتدقيق

في الحسابات المذكورة، وتصحيحها، وتمييزها بالكلية، واستكمال الأسباب اللازمة لذلك، وإرسال الحسابات الختامية للسنوات المطلوبة إلى إدارة الحسابات، فإن ميزانية سنة ثمان وثمانين [بعد المائتين وألف رومية] وإدخال مبلغ سبعة وثلاثين ألفاً وخمسمائة كيس من النقود لميزانية الحجاز قياساً للسنوات السابقة، والمبلغ المخصص للعساكر النظامية والبحرية المحول من هناك والمقدر بسبعة عشر ألفاً ومائة وعشرين كيساً، حيث يصبح مجموعهما ثمانية وأربعين ألفاً وثلاثمائة واثنين وعشرين كيساً. ومن هذا المبلغ التي تركت للخزينة المذكورة وحولت إليها مع الواردات المحلية، وكذلك حاصلات جمارك جدة المقدر تخميناً باحد عشر ألفاً وتسعمائة كيس، وبتنزيل هذا المبلغ يظهر عجز في المرتبات والحوالات المذكورة بمقدار ثمانية وثلاثين ألفاً ومائتين وثلاثة أكياس. وبالنظر لإرسال سبعة عشر ألف كيس على دفعتين كما هو مكتوب، محسوباً لذلك، فإن المبلغين المذكورين يعدان نصف المرتبات والحوالات للسنة الحالية، وسوف يتم اتخاذ التدابير اللازمة في توفير المبلغ المتبقي وإرسال النصف الآخر في دفعتين أيضاً إلى نهاية السنة. أما رواتب السنوات الآتية فسوف تتم تاديتها من الخزينة. وإضافة إلى ذلك وعلى الرغم من أنه لم يكن الطريق الأمثل فقد سبق قبل شهرين إرسال مائة وعشرة وكذا كيلاً من الحنطة الإستانبولية للمرتبات العينية للسنة السابقة والحالية للحجاز، حيث ورد نبأ وصولها. وأنه إذا ما ظهرت الحاجة إلى الغلة أكثر، فقد تم إخبارالولاية بغية إعدادها وإرسالها. كما أفادت بذلك النظارة المشار إليها [أي المالية]. هذا للعلم بها.

ص ٢٣١

الرقم المتسلسل ٢٢٨

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٤٤٤٢

التاريخ ٤ شعبان ٨٩[١٢هـ]

بناءً على التوجهات الحميمة والصادقة لسيادتكم نحونا، وعلامة من علامات

الاستمرار في ذلك، فإن الهدايا التي هي عبارة عن قبضة سيف ومحفظة ومسبحة التي بعثتموها مع حقي أفندي، الذي يعمل في كتابة الديوان لدى إمارتكم قد وصلت مع المعروض المرفق بها، حيث تم تقديمها إلى جناب السلطان، الذي أمر بقبولها وأخذها. وعلى الرغم من أن توجهات سيادتكم الكريمة الصادقة المشهودة في كل الأوقات والتي نفتخر بها والتي لم تخرج عن التحديث والتقدير، إلا أن توجهاتكم الكريمة بهذه الصورة من التقدير، كانت مدعاة لمزيد من الافتخار. ولذلك فقد تم تزيين اللسان بالثناء عليكم مكرراً، مع خالص الشكر والتقدير، متمنين لبقاء توجهاتكم الكريمة. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

وهذا أيضاً [أي إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة]

رقم الأوراق ــــ

التاريخ ٤ شعبان ٨٩[١٢هـ]

بناءً على توجه صاحب الفضيلة الخواجة إبراهيم أفندي إلى تلك البقاع المقدسة اليوم لأداء فريضة الحج، وعلى الرغم من عدم تسلل الشك إلى أن سيادتكم الكريمة سوف تلتفتون إليه، ونظراً لكونه من الفضلاء الكرام، ومن الشخصيات العثمانية الجديرة بالتقدير والاحترام، فإن تسهيل أموره أمر مطلوب. ولذلك فالمرجو من سيادتكم تقديم التسهيلات والمساعدات اللازمة إليه، مع تقديره واحترامه ومراعاة شؤونه. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ص ٢٣٢

الرقم المتسلسل ٢٢٩

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز الجليلة

رقم الأوراق ١٤٩٣

التاريخ ٧ شعبان ٨٩[١٢هـ]

بناءً على إشعار سيادتكم المتضمن أنه بالنظر لتخصيص خمسمائة قرش للسيد

إسماعيل أفندي - أخ نقيب السادات في مكة المكرمة السيد محمد أفندي - من الراتب الشاغر من محمد بن سلطان عبد الله المتوفى، والذي تم تخصيصه من بداية شهر ذي القعدة من عام ثمانية وثمانين [بعد المائتين والألف هجري]، وطلبكم تخصيص ما عدا ذلك من الراتب وهو سبعمائة وستة وسبعين ونصف قرش بموجب المذكرة المرفقة، بحيث يخصص مائتان وستة قروش ونصف القرش لابن المتوفى مرعي، وخمسين قرشاً لكل واحدة من بنات أخ المتوفى وهما شمسة ومهرة، حيث يصبح مجموعه مائة قرش. والمبلغ المتبقي وهو أربعمائة وخمسين قرشاً يخصص للشيخ محمد بن علي. أما مخصصاته [أي المتوفى محمد بن سلطان] العينية الشهرية فمنها ست أوقيات وثلاثمائة درهم من القهوة، واليومية وهي سبعة وثلاثين درهماً ونصف الدرهم من الشعير، تحوَّل إلى الخزينة. أما ما عداها من التموينات الشهرية [التي كانت مخصصة للمتوفى المذكور محمد بن سلطان] فيخصص للمفتي الحنفي السيد عبد الرحمن سراج مائتان وست عشرة أوقية من الحنطة، وستون أوقية من الأرز، وعشر أوقيات من السمن الصافي؛ وللمفتي الشافعي السيد أحمد دحلان أيضاً مائة واثنتين وستين أوقية من الحنطة، وسبعة وأربعين ونصف أوقية من الأرز، وسبع أوقيات من السمن الصافي؛ وللمفتي المالكي حسين أفندي مائة وثمان أوقيات من الحنطة وأربعون أوقية من الأرز وأربع أوقيات من السمن الصافي؛ وكذلك تخصيص مائتين وست عشرة أوقية من الحنطة وخمسين أوقية من الأرز وست أوقيات من السمن للشيخ محمد بن علي شهرياً. وبناءً على ذلك فقد صدرت الموافقة السلطانية عليه، وتم إبلاغ نظارة المالية وولاية الحجاز بذلك. والمرجو القيام بما يلزم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان(١٦٢).

ص ٢٣٣

الرقم المتسلسل ٢٣٠

إلى محافظة المدينة المنورة

رقم الأوراق ٤٥٠

---

(١٦٢) كتب مثل ذلك لولاية الحجاز.

التاريخ ١٠ شعبان ٨٩[١٢هـ]

بناءً على المعروض الوارد من سعادتكم المرسل بتاريخ ١٤ جمادى الأولى ٨٩[١٢هـ] برقم اثنين، المتضمن معلومات عن الضيق المحلي وطلبكم ضرورة إرسال خمسة عشر ألف كيس من المخصصات السنوية لخزينة الديوانية بالمدينة المنورة، سريعاً، فقد جرى الاتصال مع نظارة المالية الجليلة. وفي ردها الجوابي أفادت أنه سبق أن تم إرسال خمسة آلاف كيس للرواتب محسوباً للسنة الحالية، على أن تقسم بين جدة والمدينة المنورة، كما أن المبلغ المرسل في الفترة القريبة الماضية وهو اثني عشر ألف كيس من النقود، خصص منه ستة آلاف كيس لخزينة المدينة المنورة. أما مبلغ خمسة عشر ألف كيس المطلوب، فهي مخصصات الرواتب لسنة كاملة. وبما أن ما تم إرساله كان أكثر من نصف المبلغ المطلوب، فإن ذلك سوف يكفي لدفع حاجيات المنطقة في هذه الفترة. وإلى نهاية السنة سوف يتم إرسال الباقي إن شاء الله. وذلك للعمل به.

إلى مديرية المدينة المنورة

رقم الأوراق ـــ

التاريخ ١٠ شعبان ٨٩[١٢هـ]

بناءً على ما أفيد بتخصيص كمية مناسبة من حنطة الجراية لصالح شطيح من أهالي المدينة المنورة، مما يحصل من الشواغر، ونظراً لما أُخبر به من أنه من المستحقين لذلك، فالمرجو تخصيص كمية من الحنطة المذكورة له إذا وقع شاغر.

إلى إمارة مكة المكرمة

رقم الأوراق ٦٢٧

التاريخ ١١ شعبان ٨٩[١٢هـ]

بناءً على معروض سيادتكم المتضمن أنه بسبب وفاة منصور ابن السيد حمود، وابنته صفرى، وهم من أولاد الشريف هزاع، وكذلك ابنه السيد عمر بن هزاع، وتخصيص الراتب الشاغر منهم وهو ألف ومئتان وثلاثون قرشاً، لأولاد المتوفين، وإلى حين منح ذلك

الراتب لمن هو مناسب، فإنه يضم مبلغ ألف ومائة وكذا قرشاً للمخصص الشهري للشريف منصور أفندي، والمقدار الذي لم تجر فيه معاملة التقاضي كما أفيد بها من الخزينة، ونظراً لأن وضع البقية من حيث الفقر والحاجة كامل، وبما أن ما يقتضيه أوامر جناب السلطان من وقاية الأشراف والسادة وكافة الأشخاص القاطنين في منطقة الحجاز وأقاربهم، من الضيق المادي، وكذلك ما يقتضيه أمره أيضاً من تدوير الرواتب فيما بينهم إذا وقعت فيها شواغر [أي أن يتم تخصيص الراتب المخصص للأشراف فيما بينهم، بحيث لا ينتقل إلى غيرهم، إذا وقع فيه شاغر بسبب الوفاة]، وبناءً على ذلك فإنه حتى لا يلغى راتب منصور أفندي المشار إليه بلا وارث في داخل قبيلته في المستقبل، أو أنه حتى يتم التقاضي من الرواتب التي تشغر من الأشخاص من أصحاب الثروة من غير أولاد السادات الكرام، فإنه قد تقرر في مجلس شورى الدولة أن يتم تخصيص رواتب المذكورين لأولادهم ومتعلقاتهم، وصدرت بذلك الموافقة السلطانية على ذلك، وتم إبلاغ نظارة المالية الجليلة أيضاً بإجراء اللازم في هذا الخصوص. والمرجو القيام بما يلزم هناك أيضاً.

ص ٢٣٤

الرقم المتسلسل ٢٣١

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٢٥١٧

التاريخ ١٢ شعبان ٨٩[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على مذكرة سعادتكم الصادرة بتاريخ ١٠ شعبان ٨٩[١٢هـ] والمتضمنة تصميمكم على التحرك من إستانبول في يوم السبت المقبل. وبناءً على ان توجهكم إلى مركز الولاية بسرعة من مقتضيات المصلحة والوضع العام، كما أنه من مقتضيات الاوامر العالية لجناب السلطان، فالمرجو التحرك والتوجه إلى مقر عملكم.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ــــ

التاريخ ١٨شعبان ٨٩[١٢هـ]

بناءً على توجيه وتفويض خدمة الصدارة الجليلة إلينا من جناب السلطان، فقد تمت مباشرة العمل بتوفيق من الله تعالى. وإحراز النجاح في كل وضع ووظيفة والفوز بطريق النجاة، منوط بالحصول على فيض الروحانية النبوية، وعلى جلب آثارها المطلوبة من سيادتكم، وعلى التوجه لكم بالتأكيد على حصول دعاء الخير منكم. والمرجو من سيادتكم التصرف في كل ما يتعلق بالحجاز بموجب العدالة السلطانية كما كان، متمنين لسيادتكم التوفيق والنجاح. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ص ٢٣٥

الرقم المتسلسل ٢٣٢

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٦ ، ٧

التاريخ ١٢ رمضان ٨٩[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على معروضي سعادتكم المرسلين بتاريخ الخامس والثالث عشر من شهر رجب برقم ستة وسبعة، والمتضمنين معلومات عن القيام بصبغ كوكبة قبة الكواكب للحجرة النبوية المعطرة، ومعلومات أخرى في هذا الصدد، وأنه تم إرسال التاريخ الذي أنشده(١٦٣) عمر بري أفندي ـ من أعضاء المجلس [أي مجلس إدارة المدينة المنورة] ـ، حيث تم عرضهما على جناب السلطان. وبما أن القيام بتزيين تلك الأبنية العالية في ذلك الموقع المحترم، وجعلها تسر الناظرين وتنور قلوبهم، من الأعمال المبتغى بها الخير، فقد سرَّ جنابه من ذلك، وأمر بتقديم خمسة آلاف قرش من هناك

(١٦٣) ويقصد به التاريخ الذي أنشده المذكور بحساب الجمل، والذي يدل على ما تم في ذلك التاريخ من عمل بالروضة المطهرة.

للمشار إليه [أي عمر بري أفندي] عطية سنية، وقد تم إبلاغ نظارة المالية الجليلة بذلك. والمرجو بذل الجهد في القيام بما يلزم.

إلى ولاية الحجاز الجليلة

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٢ رمضان ٨٩[١٢هـ]

لقد صدرت الموافقة السلطانية على تعيين نظمي أفندي – رئيس ديوان التمييز بولاية طرابلس الغرب(١٦٤) – مديراً لمكتب الوالي بولاية الحجاز. وجرت مقتضيات ذلك التعيين.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز وشيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٨٩

التاريخ ١٣ رمضان ٨٩[١٢هـ]

بناءً على أن حاكم منطقة رامبور الواقعة في الهند نواب علي خان، سوف يتوجه إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، وبموجب الإرادة السنية التي تقضي بعدم تحصيل الرسم الجمركي على الأمتعة والأغراض التي يجلبها معه، وإعداد عدد مناسب من ضبطية الخيالة والمشاة لمرافقته أثناء وصوله إلى هناك، وتقديم التقدير والاحترام اللازمين له، فالمرجو من سيادتكم بذل الجهد والهمة في القيام بذلك على الوجه المطلوب، وقد تم إبلاغ أمانة الرسومات بذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ص ٢٣٧(١٦٥)

الرقم المتسلسل ٢٣٤

إلى إمارة مكة المكرمة ومحافظة المدينة المنورة

رقم الأوراق ٩١٧

---

(١٦٤) طرابلس الغرب الواقعة في ليبيا.

(١٦٥) لم تظهر الصفحة ٢٣٦ ضمن أوراق التصوير.

التاريخ ٢٢ شوال ٨٩[١٢هـ]

بناءً على الإشعار الوارد سابقاً ولاحقاً من سيادتكم ومن محافظة المدينة المنورة المتضمن ضرورة سوق عدد كافٍ من العساكر للقيام بتأديب عربان الأحامدة المتمكنين من الطريق الواقع بين المدينة المنورة وينبع ورابغ، وكذلك تحصيل التكاليف [أي الرسوم والضرائب] من قبائل خيبر، والاتصال الذي جرى في هذا الخصوص مع القيادة العسكرية العامة، فقد نوقش الموضوع في مجلس خاص الوكلاء. وبالنظر لفحوى الإشعار المذكور فإن القيام بتأديب المذكورين وإصلاحهم، من الأمور اللازمة. كما أن سوق القوة المطلوبة بفضل جناب السلطان امر ممكن. إلا انه بموجب الإشعار الوارد فيما بعد، والذي افاد مقتل شيخ جبل شمر بندر بن طلال - الذي كان يظلم اهالي خيبر ويتعدى عليهم -، وكذلك وفاة شيخ مشايخ قبيلة حرب سعد بن جزا فيما بعده، فإن ذلك قد غير من أساس الموضوع. ولا سيما أن زمن الحركات العسكرية في تلك المنطقة يمتد من كانون الأول إلى اواسط شهر شباط(١٦٦). ونظراً لأنه قد بقي شيء قليل لانتهاء هذا الموسم، فالرأي الذي ذهب إليه المجلس هو الاستمرار في توفير الأمن واستتبابه في المنطقة من خلال اتباع الأسلوب الحكيم، وأنه إذا وُجد هناك لزوم حقيقي، فإنه مع إنهاء الإصلاحات التي ظهرت آثارها في نجد واليمن سوف يعاد النظر بإذنه تعالى فيما يقتضيه، وإلى ذلك الحين يصرف النظر عن التدابير العسكرية كلية. كما صدرت الموافقة السلطانية على ذلك، وقد تم إبلاغ ذلك لجناب الباشا المحافظ. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٧٩٣

التاريخ سلخ شوال ٨٩[١٢هـ]

بناءً على محضر مجلس إدارة جدة المتضمن تأدية مبلغ واحد وعشرين ألفاً وثمانمائة

(١٦٦) وهما بدء موسم الشتاء ونهايته بموجب التاريخ الميلادي.

وخمسين قرشاً وثماني بارات [أي هللات] ، الذي صرف لحفر بئر كبير للماء بين الحرمين الشريفين، بناءً على الحاجة الحقيقية لذلك، وكذلك مبلغ خمسة واربعين الفاً وخمسمائة وأربعة وستين قرشاً وثلاثين بارة، الذي صرف على ترميم خمسة آبار قديمة، وترميم ثمانية عشر حوضاً، ومجموع المصروفات قد بلغ سبعة وستين ألفاً واربعمائة وكذا قرشاً، وذلك بدفعها من الخزينة؛ فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك بموجب قرارا مجلس شورى الدولة. وتم إبلاغ نظارة المالية الجليلة، لاعتماد ذلك في الخزينة. هذا للعلم له.

ص ٢٣٨

الرقم المتسلسل [٢٣٥]

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٣٢

التاريخ غرة ذي القعدة ٨٩[١٢هـ]

بناءً على إشعار سيادتكم بتوجيه الوسام المجيدي من الدرجة الثانية لأخيكم سعادة عون الرفيق باشا، فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك، وأرسل الوسام المذكور مع شهادته إلى سيادتكم. وهذا اثر من آثار توجهات جناب السلطان الجليلة نحو سيادتكم، مع السرور بذلك والتقدير لكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ص ٢٣٩

الرقم المتسلسل ٢٣٦

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وشيخ الحرم النبوي الشريف وولاية الحجاز الجليلة

رقم الأوراق — -

التاريخ ٢١ ذو القعدة ٨٩[١٢هـ]

بناءً على إشعار سيادتكم الجوابي المتضمن أن القيام ببناء قبة على مشهد سيدنا

عثمان - رضي الله تعالى عنه - ، والأمور المتفرعة عن ذلك، بقيت معلقة إلى حين ورود المال، وبعد إجراء الاتصال مع نظارة المالية الجليلة بهذا الخصوص، فقد نوقش الموضوع في مجلس خاص الوكلاء. وبموجب إشعار نظارة المالية الجليلة وتوضيحها، فإنه بناءً على الحاجة التي ظهرت للقيام بترميم بعض الأماكن من قلعة الخاصكية بالمدينة المنورة وكذلك مستودع الأسلحة ومبنى الحكومة، فإنه بموجب الكشف تبين أنها تكلف مبلغ حمل وسبعة وخمسين ألفاً وكذا قرشاً. كما اقتضى بذلك الإذن السلطاني. وعلى الرغم من ذلك[١٦٧]؛ فإن القيام - خارج الكشف المذكور - بترميم وإنشاء مئذنة مسجد عثمان - رضي الله تعالى عنه - في المدينة المنورة، وكذلك كافة الأماكن الأخرى المعروفة، ومجموع مصروفاتها يبلغ ثمانية أحمال وثمانية وثلاثين ألفاً وستمائة وستة عشر قرشاً، وتوفير المبلغ المذكور من محلها بعد طرح بدلات ورواتب الخيالة والمشاة من العساكر الموظفة، والاستفادة من الفرق الناتج عن أدنى الأسعار للمخصصات المالية التي توزع وتعطى للأفراد الموظفين المستخدمين فيها؛ إذ إن ذلك كان من مخصصاتهم المالية التي لم يتم تحصيل موافقتهم عليها، ومع تلك المبالغ والمبالغ الموقوفة من لدن الخزينة النبوية التي تخص سائر المواد الأخرى، والتي تبلغ ثلاثة عشر حملاً وسبعة وتسعين ألفاً وستمائة وأربعة وأربعين قرشاً، بحيث يتم تاديتها منها، والمبلغ المتبقي وهو خمسة أحمال وتسعة وخمسين ألفاً وثمانية وعشرون قرشاً، وهو مصروفات ترميم القشلة الهمايونية [أي الثكنى العسكرية] الكائنة في ذلك المحل العالي [أي المدينة المنورة] بموجب الإشعار الوارد بتاريخ ٢١ حزيران ٨٧[١٢ رومي] حيث تم إبلاغ ولاية الحجاز بذلك. وبناءً على هذا الوضع؛ فإن مصاريف القبة الشريفة المذكورة التي صدر الإذن بها، كانت من المصروفات المتفرعة عن ذلك. ولهذا فإن دفع هذه المصروفات أيضاً يدرج ضمن ثمانية احمال وثمانية وثلاثين الفاً وكذا قرشاً، كما قرر ذلك في المجلس المذكور، وقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك. وتم إبلاغ الولاية المشار إليها [أي الحجاز]

(١٦٧) أي أن الإذن السلطاني كان يشمل فقط ترميم وإنشاء الأماكن الثلاثة، دون مسجد عثمان وغيرها من الأماكن.

وشيخ الحرم النبوي بذلك، والمرجو القيام بما يلزم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان(١٦٨).

ص ٢٤٠

الرقم المتسلسل ٢٣٧

إلى ولاية الحجاز الجليلة

رقم الأوراق ٥٨

التاريخ ٢٦ ذو القعدة ٨٩[١٢هـ]

لقد تم عرض الإشعار الوارد من سعادتكم المتضمن ما حصل في الليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان المبارك في سماء المدينة المنورة من علامات، تدل حسب رأي أصحاب التجربة على الفيض والبركة في المحصولات الأرضية [أي المنتوجات الزراعية]، وكذلك ما حصل في الليلة الخامسة من شهر شوال من توجه ناقة إلى باب السلام بالحرم الشريف من كثرة ما حمل من أحمال غير متحملة، ظاهر عليها آثار التذلل والابتهال، وكيفية شرائها، وتوفير إعاشتها؛ حيث اطلع عليه جناب السلطان. وبما أن ذلك دلالات تبشر بالفيض والبركة، فقد كان ذلك مدعاة للسرور والشكر، كما أن تخليص الناقة المذكورة من ظلم صاحبها بعد أن قدمت لاجئة إلى النبي – صلى الله عليه وسلم –، وصونها من الضجر وشدة الحمل، واتخاذ التدابير اللازمة في توفير سبل العيش لها، كان مدعاة للشكر والتقدير من جنابه.

ص ٢٤١

الرقم المتسلسل ٢٣٨

إلى إمارة مكة المكرمة

رقم الأوراق ٥٨

(١٦٨) أرسل خطاب مماثل لولاية الحجاز، وآخر لشيخ الحرم النبوي الشريف.

التاريخ ١٨ ذو الحجة ٨٩[١٢هـ]

بناءً على توجيه خدمة الوكالة [أي الصدارة العظمى] إلينا من جناب السلطان، فقد تمت مباشرة العمل بتوفيق الله تعالى. وبما أن إحراز النجاح في هذه المهمة منوطة بالحصول على الروحانية النبوية ودعوات الخير من سيادتكم، ولهذا فالأمل معقود في جنابكم بتسيير أمور الحجاز ومصالحها على احسن وجه، وبذل الجهد والهمة الخاصة في ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ص ٢٤٢

الرقم المتسلسل ٢٣٩

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٤٠

التاريخ ١٦ محرم ٩٠[١٢هـ]

بناءً على معروض سيادتكم المتضمن طلبكم توجيه الوسام العثماني من الدرجة الثانية لسعادة أخيكم عبد الله باشا، ولمدير الاعمال [في إستانبول] سعادة الحاج كامي أفندي الوسام المجيدي من الدرجة الثانية، ولدى عرضه على جناب السلطان، فقد صدرت موافقته على توجيه الوسام العثماني لجناب الباشا المشار إليه [أي الشريف عبد الله باشا] ، أما الآخر؛ فإنه بالنظر لعدم حصوله على وسام حتى الآن، فإن توجيه الوسام المذكور إليه تكريم زائد، ولذلك فقد تقرر تقديم الوسام المجيدي من الدرجة الثالثة إليه، وجرت مقتضيات ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

وهذا أيضاً [أي إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة]

رقم الأوراق ٥٦

التاريخ ٢٣ محرم ٩٠[١٢هـ]

بناءً على معروض سيادتكم المتضمن أن الحجاج هداية المنهاج قد قاموا باداء فريضة

الحج الشريف - لله الحمد والمنة - في هذه السنة المباركة براحة وحضور تامين، وأنهم عادوا إلى بلادهم، فقد عرض ذلك على جناب الخليفة، الذي كان ذلك التبشير الخاص من إمارتكم مدعاة للسرور والانتعاش، وقد كتب ذلك في صحيفتكم النيرة. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١

التاريخ ١٦ محرم ٩٠[١٢هـ]

بناءً على معروض سعادتكم المتضمن أن الحجاج قاموا بأداء فريضة الحج الشريف - لله الحمد والمنة - في هذه السنة المباركة سالمين من أي علة أو مرض، وأنهم عادوا إلى بلادهم، فقد عرض ذلك على جناب الخليفة، الذي سُرَّ كثيراً من توفيق الحجاج هداية المنهاج في أداء نسك الحج على ذلك النحو. وكما أن ذلك كان مدعاة للشكر لله تعالى، فإن الجهود التي بذلها الموظفون المحليون أيضاً كانت مقدرة وممدوحة.

ص ٢٤٣

الرقم المتسلسل [٢٤٠]

إلى محافظة المدينة المنورة

رقم الأوراق ١٤

التاريخ ١٥ صفر ٩٠[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض سعادتكم المتضمن ما قمتم به من معاملة حسنة ورعاية كريمة لكلب [لعله :قلب] علي خان، من حكام الهند الذي قدم لزيارة المدينة المنورة، وعاد إلى بلاده مرفهاً. والاحترام والرعاية التي قمتم به في هذا الصدد للمشار إليه كانت مدعاة للسرور. هذا للعلم به.

ص ٢٤٤

الرقم المتسلسل [٢٤١]

إلى إمارة مكة المكرمة

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٩ صفر ٩٠[١٢هـ]

بناءً على توجيه خدمة الوكالة [أي الصدارة العظمى] إلينا من جناب السلطان، فقد تمت مباشرة العمل بتوفيق الله تعالى. والحقيقة أن التوسل للأسباب الظاهرة والمعنوية بموجب اعتقادي القاصر، منوط بالحصول على فيض الروحانية النبوية، وعلى التوسل لجلب آثارها المطلوبة من سيادتكم، وعلى التوجه لكم بالتأكيد على حصول دعاء الخير منكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ص ٢٤٥

الرقم المتسلسل ٢٤١[مكرر]

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق --

التاريخ ٢٥ ربيع الأول ٩٠[١٢هـ]

بناءً على وفاة السيدة فاطمة بنت عبد الرشيد أفندي، ابن المتوفى الشيخ معصوم أفندي، من ذرية السلالة الطاهرة للإمام الرباني، فإن المخصص المالي الذي شغر منها بوفاتها، والذي يبلغ مائة وأربعة قروش، كان يدفع لأولاده [أي أولاد والدها عبد الرشيد] الآخرين الموجودين على قيد الحياة بالتساوي، وكان ينفق على الدراويش ومتعلقاته [أي ذريته] ، ولإعادة الحنطة المخصصة شهرياً والبالغة أربعة أرادب، كما في السابق، ودفعها من مستودعات المدينة المنورة، على أن يخصص صرفها لإطعام الدراويش والذرية وغيرهم، فقد وردت المذكرة الخاصة بذلك من نظارة المالية الجليلة

التي تجدونها بطيه، مع السندات الخاصة المبينة للتخصيص والتقسيم. والمرجو اعتماد تلك السندات بعد تسجيلها بموجب الأصول المتبعة، وتقديمها لأصحابها، كل واحد على حدة، وإبلاغنا بوصولها. ونظراً لكون الأسرة المذكورة من السلالة الطاهرة التي يجب احترامها، فالمرجو إبراز التقدير والاحترام والرعاية الكاملة لها، كما نرجو سرعة تسليم الخطاب المرفق الخاص بفضيلة الشيخ مظهر أفندي، من السلالة الطاهرة أيضاً، إليه، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

وهذا أيضاً [إلى ولاية الحجاز]

رقم الأوراق ١٨١

التاريخ ٢٧ ربيع الأول ٩٠[١٢هـ]

بناءً على إشعار مشيرية الضبطية [الأمن] المتضمن سرعة إعمال الف وسبعمائة وستين قطعة من الملابس التي تقرر تفصيلها من محلها لعساكر الضبطية في ولاية الحجاز، من مخصصات عام ثمانية وثمانين [بعد المائتين وألف رومي] والتي تبلغ أثمانها تسعة وسبعين ألفاً ومائتي قرش، على ان تدفع من الأموال التي ترسل لخزينة الحجاز، والتي يتم إرسالها على دفعات، وكذلك تقديم الأسلحة المطلوبة للعساكر المذكورين من مشيرية الجيش الخامس؛ وأيضاً الأغراض التي يتم توفيرها من هنا [أي إستانبول] بحيث تشترى بمعرفة مجلس فرقة الضبطية وإرسالها إلى محلها بعد أن يتم إرسال دفتر مفرداتها الذي ينظم بموجب الأصول المتبعة، إلى الخزينة الجليلة، وتقديم مبلغ أربعة وتسعين ألفاً ومائة وأربعة وأربعين قرشاً لشراء تلك الأغراض، على أن يحسب ذلك من مخصصات الحجاز لهذه السنة الحالية. وبناءً على ذلك الإشعار فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك بعد قرار مجلس شورى الدولة. وتم إبلاغ نظارة المالية الجليلة بإدخال مبلغ أربعة وتسعين ألفاً ومائة وأربعة وأربعين قرشاً ضمن مخصصات الحجاز لهذه السنة على الوجه المطلوب، كما تم إبلاغ القيادة العسكرية العامة بتقديم الأسلحة المذكورة من مشيرية الجيش المذكورة، وإبلاغها ايضاً بإعمال

الأغراض المطلوبة التي يلزم إعمالها هنا، وإرسال مبلغ تسعة وسبعين ألفاً وكذا قرشاً إلى الحجاز لإعمال الأغراض المطلوبة [أي الملابس] هناك.

ص ٢٤٦

الرقم المتسلسل ٢٤٢

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١١، ١٢٥

التاريخ ١٣ جمادى الأولى ٩٠[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعث به سعادتكم والمتضمن قيام وكالة القنصلية الإنجليزية بمنع توجه السيد فضل العلوي، من كبار السادة العلوية المقيم في جدة، إلى اليمن، لزيارة بعض المقامات المباركة فيها، واستفساركم عن المعاملة المقتضية في هذه الحالة. والحقيقة أن عدم تقديم الرخصة إلى جناب المشار إليه في توجهه إلى المكان المذكور، قد ورد أيضاً في الشكوى التي رفعها [السيد فضل] إلى الباب العالي. ونظراً لكون الأفندي المشار إليه من الشخصيات البارزة، وبما أنه من سكان الحجاز منذ فترة طويلة، ونظراً لأن المنطقة التي يتوجه إليها من ممالك الدولة العلية، فإن قيام وكيل القنصل بمنعه من التوجه إلى اليمن، هو تصرف خارج عن صلاحياته. ولذلك فإنه بمجرد ورود إفادة بسيطة منه [اي وكيل القنصل] في منع المشار إليه من التوجه من جدة إلى اليمن، خارج عن الصواب. وبناءً عليه؛ فإنه ينبغي تقديم الرخصة للمشار إليه [السيد فضل] متى ما شاء في التوجه إلى المحل المذكور.

ص ٢٤٧

الرقم المتسلسل ٢٤٣

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٢٢

التاريخ ١٤ جمادى الأولى ٩٠[١٢هـ]

لقد تم في مجلس خاص الشورى قراءة المحضر المرسلة من سعادتكم وترجمته، والمتضمنة بعض الاقاويل السخيفة الرافضة للمذاهب الأربعة، لبعض الهنود والخراسانيين المقيمين في مكة المكرمة من باب المجاورة، وأنه تم جلبهم وإجراء التحقيق معهم، مشيراً إلى إرسال محضر التحقيق والترجمة، مع ضرورة طرد أمثال هؤلاء إلى بلادهم. وبناءً على فحوى المحضر والترجمة، فإن هؤلاء الأشخاص الأربعة من الهنود، بناء على ما قاموا به من الإعلان عن عقائدهم الفاسدة، ودعوا إلى الاجتهاد، فقد تقرر إبعادهم إلى بلادهم على غرار أمثالهم السابقين عليهم، وأنه سوف يتم إجراء اللازم في هذا الخصوص. وبناءً على أن نشر مثل تلك العقائد والأفكار الباطلة في بقعة الحجاز المقدسة، سوف يكون له تاثير سيء للغاية، فإن دفعهم منها على المذكور هو أهم الأمور وألزمها، ولذلك فقد وُجد أن التدبير المذكور مناسب في حقهم. وبناءً عليه فإن طردهم وطرد أمثالهم، واستكمال الأسباب اللازمة في هذا الصدد منوط لدولتكم. والمرجو بذل الجهد والهمة في القيام بما يلزم.

وهذا أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

رقم الأوراق ٢٩٩

التاريخ ٢١ جمادى الأولى ٩٠[١٢هـ]

لقد صدرت الموافقة السلطانية على توجيه الرتبة الثانية لعبد السلام أفندي – من العاملين في مكتب [كتابة] الولاية –، وعلى توجيه الرتبة الثالثة لعبد الله شرمي أفندي. وقد جرت مقتضيات ذلك لدى الباب العالي.

ص ٢٤٨

الرقم المتسلسل ٢٤٤

إلى ولاية الحجاز الجليلة

رقم الأوراق ٢٨

التاريخ ١٤ جمادى الأولى ١٢٩٠[هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعث به سعادتكم والوارد اليوم أيضاً، والمتضمن ضرورة دفع وطرد أربعة من الهنود القاطنين في مكة المكرمة من باب المجاورة، إلى بلادهم؛ بسبب الإعلان عن عقائدهم الفاسدة، وادعاء الاجتهاد. والحقيقة أنه قد سبق إشعار دولتكم بتاريخ ١٤ جمادى الاولى ١٢٩٠[هـ] بطرد هؤلاء الأشخاص إلى بلادهم، لما يسبب ذلك الإعلان والنشر عن اعتقاداتهم وأفكارهم الفاسدة من سوء تأثير كبير. ولذلك فالمرجو منكم القيام بالمعاملة اللازمة في حقهم، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

ص ٢٤٩

الرقم المتسلسل ٢٤٥

إلى ولاية الحجاز وإمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٦٢

التاريخ ٢٣ جمادى الآخرة ١٢٩٠[هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الوارد من ولايتكم/سيادتكم، والمتضمن ضرورة القيام على الفور بترميم المنزل الذي ولد فيه النبي - صلى الله عليه وسلم -، وكذلك بعض الأماكن المباركة الأخرى والذي تبلغ مصروفاتها بموجب دفتر الكشف تسعة وعشرين ألفاً وسبعمائة وخمسة وعشرين قرشاً، وكذلك إرسال السجادات والكساوي والستائر المطلوبة للأماكن المباركة المذكورة، بعد إعمالها بموجب المقاييس المطلوبة. فقد صدرت موافقة جناب الخليفة على ذلك. وتم إبلاغ نظارة الأوقاف الهمايوني بسرعة إعداد المبلغ المذكور وإرساله، مع تصنيع الأغراض المطلوبة قبل حلول موسم الحج. ولذلك فالمرجو من جنابكم/سيادتكم الشروع على الفور باعمال الترميم المذكورة بموجب الكشف الذي جرى. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ص ٢٥٠

الرقم المتسلسل ٢٤٦

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٥٧

التاريخ ٩ رجب ٩٠[١٢هـ]

بناءً على وفاة نائب الحرم سليم آغا في إستانبول، فقد صدرت الموافقة السلطانية على تعيين نائب الحرم الأسبق سعادة رفعت آغا، وتخصيص الراتب والمخصصات الخاصة [بهذا المنصب] له. وقد تم إبلاغ نظارتي المالية والأوقاف الهمايوني الجليلتين بذلك.

وهذا أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

رقم الأوراق ٦١٩

التاريخ ١٠ رجب ٩٠[١٢هـ]

لقد صدرت الموافقة السلطانية على ترفيع رتبة علي بك أفندي - قائمقام ولاية الحجاز - من الحالية إلى الرتبة الأولى صنف ثاني. وجرت مقتضيات ذلك.

ص ٢٥١

الرقم المتسلسل ٢٤٧

إلى محافظة المدينة المنورة

رقم الأوراق ٥٧

التاريخ ١٤ رجب ٩٠[١٢هـ]

بناءً على انزعاج أهالي قضاء الجوف من التعديات الواقعة عليهم من ابن رشيد، فإنها إذا ألحقت إدارياً بولاية سوريا، فإنه إضافة إلى وارداتها القديمة يمكن تحصيل رسم جمركي سنوي بمبلغ خمسين إلى ستين ألف قرش من المملحة الواقعة في داخل القضاء والتي تبعد عن حوران مسافة يومين، وذلك إذا صرف عليها ما لا يقل عن مائة وخمسين

ألف قرش. وإضافة إلى ذلك فإن الأموال التي يحصلها ابن رشيد من عربان الشرارات المتخذين ذلك المكان مقراً شتوياً لهم، وكذلك ما يأخذه من كافة العربان، ستبقى للدولة. كما أفادت بذلك ولاية سوريا في المعروض الذي طلبت فيه إلحاق الجوف بها. ونظراً للمعروض الوارد من سعادتكم أنه في حال ارتباط القضاء المذكور بمحافظة المدينة المنورة، فسوف يتم حسن إدارتها وانضباطها، ويتم تسهيل الإجراءات الإصلاحية اللازمة فيها، بموجب التعهد المقدم في معروضكم، حيث جرت المذاكرات بهذا الشأن في مجلس خاص الوكلاء. وتبين من فحوى الإشعار الوارد من الطرفين والأوضاع المستنبطة منهما أنه بناءً على أن الموقع المذكور يقع في الصحراء، في مكان بعيد عن الشام الشريف، فقد رُجح أن يتم توجيه إدارتها إلى ابن رشيد بحيث يبقى مرتبطاً بالمدينة المنورة. إلا أن المشار إليها [أي ولاية سوريا] ذكرت في معروضها أن بعض المظالم قد وقعت من ابن رشيد، ولا سيما على عشائر الحرض ورجيبي من قبائل تلك المنطقة، وأن بغضها وعداوتها [لابن رشيد] قد ظهرت بشدة، أثناء تعاونها مع سعيد باشا في الفترة القريبة الماضية. وفي هذه الحالة إذا ما تركت إدارة الموقع المذكور [أي الجوف] لابن رشيد، فقد اتضح انه لن يبقى لهم فيها أمن ولا سلام، وانه بناءً على ذلك إذا ما تركت العشائر المذكورة لخطر مدلهم، فلا يليق ذلك بشأن الحكومة السنية ومكانتها. ولهذا وبناءً على أن رفع المظالم المروية عن المذكور [أي ابن رشيد] والمحدقة بالقبائل، كلياً، وتوفير الأمن اللازم سواء لأفراد العشيرتين المذكورتين ورؤسائهما، أو لسائر المتوطنين من عباد الله في المنطقة، واستكمال أسبابها منوطة في ذمة الحكومة السنية، ومن وظائفها، فالعمل الذي يجب القيام به أولاً هو ربط توفير الأمن للأهالي والعشائر المذكورة بتعهدات قوية يقدمها ابن رشيد، وانه إذا ما تم تحصيل ذلك منه وبناءً على توصية سعادتكم في توجيه إدارة قضاء الجوف لابن رشيد، ونظراً لإشعار الولاية المشار إليها [أي ولاية سوريا] المؤرخ في ٢٥ جمادى الأولى ١٢٩٠ [هـ] والذي يشير إلى المملحة المذكورة، فإنها قريبة من حوران، ولذلك فإن إدارتها من الولاية ذاتها

مناسبة. كما صدرت الموافقة على ذلك، وقد تم إبلاغ الولاية بذلك. والمرجو من سعادتكم بذل الجهد والهمة في القيام بما يلزم.

ص ٢٥٢

الرقم المتسلسل ٢٤٨

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٣٩

التاريخ غرة شعبان ٩٠[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع في مجلس خاص الوكلاء على المعروض الوارد من دولتكم، والمتضمن أنه بسبب قيام بعض القبائل القاطنة في منطقة الحجاز بأعمال بغي وعدوان، وحتى يتم تاديبها وتوفير الأمن اللازم للمنطقة، فإن الكتائب الخمس من العساكر المطلوبة، يجب سوق اثنتين منها لوضع إحداها في ينبع البحر، وإحداها في رابغ، وكذلك ما تضمنه المعروض من معلومات أخرى في هذا الصدد. حيث جرى الاتصال أيضاً مع القائد العسكري العام. وبناءً على التاكد من شروع سعود بن فيصل في جمع بعض العربان من حوله للقيام بتعديات، فإنه إضافة إلى التدابير التي سبق اتخاذها في هذا الصدد، فقد وجب رفع عدد عساكر العقيل الموظفة إلى ستمائة نفر على أن تقابل رواتبها من الضبطية [أي تدفع من مخصصات الضبطية]، حيث أبلغ ذلك لمحافظة المدينة المنورة، وتوجيه الكتيبتين المذكورتين، وإرسال الاسلحة المطلوبة سريعاً، والتاكيد على ذلك بموجب معروض دولتكم الأخير. حيث تم الاطلاع على المواد الأخرى المدرجة فيه أيضاً؛ والحقيقة أن الشروع في اتخاذ الأسباب القوية لضرب وتنكيل الطوائف المعلومة القاطنة والمتوطنة فيما بين الحرمين الشريفين، حتى لا تتجاسر على الأعمال السيئة التي اعتادت عليها، والتي لا تليق ديانة وإنسانية أبداً، من الأمور الضرورية. إلا أنه وكما لا يحتاج الامر لزيادة بيان وتفصيل؛ فإن التسامح مع تلك القبائل منذ القديم، قد أدى بها إلى التمكن من تلك الأماكن المباركة، وما لم يكن هناك سفك دماء فلا يمكننا من إصلاح

نفسها، وتترك إساءتها للغير. وبناءً على إشعار دولتكم الأخير، وعلى الرغم من تقرر القيام بسوق عدد كاف من العساكر عليها، بغية رفع مظالمها وأضرارها كلياً؛ إلا أنه من خلال ما استنبط من الاطلاع على معروض ورد أخيراً من إمارة مكة المكرمة الجليلة، فإن الأعمال التي وقعت أخيراً ونسبت إلى القبائل المذكورة، لم تكن باشتراك الجميع، بل كانت عبارة عن معاملة غير مرضية وقعت من قبيلة بني عمرو لعساكر العقيل، وانه على الرغم من تأييد إرسال القوة العسكرية، إلا أنه مع عدم الحاجة لاتخاذ تدابير كلية [أي استخدام الجيش] في الوقت الراهن، فإنه إذا ما بذلت الجهود اللازمة لتوفير الأمن في المنطقة دون إراقة الدماء، فإن ذلك أولى وأهم، وأنه إن لم تصغ القبائل المذكورة وتنتبه لوضعها، /ص ٢٥٣ /الرقم المتسلسل ٢٤٩ /فيمكن حينئذ اتخاذ التدابير الكلية بالقيام بحركة مفجعة عليها وتأديبها، بحيث لا يمكنها بعد ذلك القيام بشيء من ذلك؛ ولذلك فإن الشق الذي يذهب إلى اتخاذ التدابير الحكيمة، والاهتمام بالأمن، دون نشوب مشكلة، هو الأرجح في الوقت الراهن. وبما أنه تم إبلاغ ذلك لجناب الأمير [أي أمير مكة المكرمة] ، ونظراً لما تقتضيه المصلحة من إضافة مائتي نفر آخرين لعدد عساكر العقيل الموظفة، فقد صدر الأمر بذلك. كما تم إبلاغ محافظة المدينة المنورة بأن التدابير المتخذة من هناك في ضرب سعود بن فيصل والتنكيل به إذا ما قام بعمل ما في يوم من الأيام، كانت تدابير صائبة. وقد اتضح من الجواب الوارد من القائد العسكري العام أنه سوف يتم إرسال الأسلحة المطلوبة في الفترة القريبة القادمة. وبناءً على ما سبق وبموجب القرار المتخذ، فالمرجو من دولتكم التنسيق مع إمارة مكة المكرمة الجليلة باتخاذ التدابير الحكيمة اللازمة في التعامل على وجه حسن مع القبائل المذكورة، وبذل الجهد والهمة في توفير الأمن اللازم في كل الأحوال.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ٢٨٠

التاريخ ٢ شعبان ٩٠ [١٢ هـ]

لقد تم الاطلاع بالتقدير والاحترام على المعروض الوارد من سيادتكم، والمتضمن

الحديث عن المعروض المرسل جواباً على معروض ولاية الحجاز، وما تضمنه من مزايا في اتخاذ التدابير اللازمة بتاديب القبائل القاطنة بين الحرمين المعتادة على اعمال البغي والعدوان، بغية تحكيم الوضع الآمن فيها أكثر من ذي قبل. وبناءً على أن تلك القبائل تتجرأ بين فترة وأخرى بالبغي والعدوان على القوافل المارة، وتقوم بأعمال السلب والإغارة، وتخل بالأمن، وأنه بناءً على ذلك أرسلت الولاية المشار إليها [أي ولاية الحجاز] إشعاراً بضرورة سوق قوة كافية على القبائل المذكورة للقيام بتاديبها. والحقيقة أن الشروع في الأسباب القوية التي تقهر الطوائف المذكورة وتنكل بها، على نحو لا تتجاسر بعد ذلك معه على القيام بالاعمال السيئة التي اعتادت عليها، والتي لا تليق بشأنها ديانة ولا إنسانية أبداً، كان ضرورياً؛ إلا أنه وكما لا يحتاج الأمر إلى زيادة بيان وتوضيح، فإن التسامح مع تلك القبائل منذ القديم، قد أدى بها إلى التمكن من تلك الأماكن المباركة. وبناءً على إشعار سيادتكم المتضمن أن اتخاذ تدابير حكيمة دون سفك الدماء، سوف يؤدي بتلك القبائل إلى إصلاح نفسها وتوقيف إساءاتها على الغير، ولا سيما أنها إذا تنبهت لنفسها وتيقظت لوضعها بأنه يمكن توجيه القوة عليها لتاديبها. وبناءً على الإشعار الأخير للوالي المشار إليه [أي والي الحجاز]، الذي أكد على ضرورة /ص ٢٥٤ /الرقم المتسلسل ٢٥٠ / سوق عدد كاف من العساكر عليها على وجه السرعة، بغية رفع مظالمها وأضرارها كلياً، حيث تقرر القيام بذلك؛ إلا أنه من خلال ما استنبط من الاطلاع على معروض ورد أخيراً من إمارتكم الجليلة، فإن الأعمال التي وقعت أخيراً ونسبت إلى القبائل المذكورة، لم تكن باشتراك الجميع، بل كانت عبارة عن معاملة غير مرضية وقعت من قبيلة بني عمرو لعساكر العقيل، وأنه على الرغم من تأييد إرسال القوة العسكرية، إلا انه مع عدم الحاجة لاتخاذ تدابير كلية [أي استخدام الجيش] في الوقت الراهن، فإنه إذا ما بذلت الجهود اللازمة للاستمرار في توفير الأمن في المنطقة دون إراقة الدماء، ونظراً لما هو معهود معروف عن سيادتكم مما ستبذلونه من جهد في هذا الصدد، فقد وجد أن اتخاذ التدابير اللازمة لتوفير الأمن اللازم وتوصيلها إلى

الصورة المطلوبة دون إراقة الدماء قدر الإمكان، هو الأولى، وأن القبائل المذكورة إن لم تنتبه لوضعها، وتستانف العمل في حركاتها الشنيعة وأعمالها السيئة، فسوف ينظر في تأديبها وبشدة، ولذلك فقد تقرر اتخاذ التدابير الحكيمة من جديد، في الوقت الراهن، حتى لا تنشب مشكلة، ورُجح هذا الخيار على الخيار الآخر، وتم إبلاغ دولة الوالي بهذا الخصوص. وبناءً عليه فالمرجو من سيادتكم التنسيق مع جنابه في اتخاذ التدابير اللازمة، والعمل على وقاية المنطقة من أي خلل يطرأ عليها، وعدم السماح بنشوب أي غائلة فيها، واستكمال الوسائل القوية في ذلك، والاستمرار عليها، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ----

التاريخ ٣ شعبان ٩٠[١٢هـ]

بناءً على وفاة نائب الحرم سليم آغا في إستانبول، فقد صدرت الموافقة على تعيين نائب الحرم الأسبق رفعت آغا في هذا المنصب وبالمخصصات والرواتب الخاصة به. وقد تم إبلاغ نظارتي المالية والأوقاف الهمايوني بذلك، كما تم إعلام ولاية الحجاز الجليلة به أيضاً.

إلى ولاية الحجاز الجليلة وشيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ----

التاريخ ٣ شعبان ٩٠[١٢هـ]

بناءً على اختيار نسيم الدين أفندي وعبد الباقي افندي - من آغاوات الحرم السلطاني [بإستانبول] -المجاورة في المدينة المنورة، للعمل في الحرم النبوي الشريف، ونظراً للإفادة بتخصيص كمية مناسبة من حنطة الجراية لهما، فالمرجو تخصيص كمية مناسبة من الحنطة الشاغرة لهما، على غرار أمثالهما. وقد تم إبلاغ شيخ الحرم النبوي الشريف سعادة الباشا بذلك. وبذل الجهد والهمة في ذلك.

ص ٢٥٥

الرقم المتسلسل ٢٥١

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٤٤

التاريخ ٥ شعبان ١٢٩٠[هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض سعادتكم المتضمن معلومات حول ما جرى من التنكيل بقبيلة بني عمرو البدوية الشريرة، وأثمان الأغنام والإبل التي اغتنمت منها، وكذلك الأوراق المرفقة بها. وبناءً على الأوراق التي بعث بها شيخ الحرم النبوي سعادة الباشا المتضمنة للواردات التي تم تحصيلها خلال السنتين الماضيتين بعد القيام بالإجراءات التي قام بها، فقد تم إرسال نسخة من الجواب المرسل إليه بهذا الخصوص إلى جنابكم أيضاً. كما سيتضح لجنابكم بعد الاطلاع عليها، فقد تم منح الإذن للمشار إليه للقيام بأعمال الإصلاح والإعمار لمدة خمس سنوات، من خلال صرف الواردات المذكورة عليها مع الواردات التي تظهر مستقبلاً، وكذلك على ضم مائتي نفر آخرين لعساكر العقيل، على أن تبقى تلك الواردات في الخزينة الجليلة في نهاية مدة الواردات. وقد اتضح أن أثمان الإبل التي اغتنمت من القبيلة المذكورة، قد أضيف إلى الدفتر الذي أرسله المشار إليه. وقد تم تقديم دولتكم معلومات في هذا الصدد للقيام بالإجراءات المماثلة، والمرجو بذل الجهد والهمة في ذلك.

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

رقم الأوراق ٣٠٩

التاريخ ٧ شعبان ١٢٩٠[هـ]

لقد تم الاطلاع على معروض سعادتكم المتضمن معلومات عن الواردات لمدة سنتين، وذلك ثمرة من ثمار التدابير المتخذة في المدينة المنورة، كما تم الاطلاع كذلك على المعلومات عن الإجراء التنكيلي الذي جرى في حق بعض القبائل الغاصبة، مع الدفتر

المرفق به. وقد اتضح من خلاصته أن الأمن في تلك البقعة المقدسة قد استتب بفضل الله تعالى واستقرت الأوضاع على النحو المطلوب، وأن العديد من الشيوخ والرؤساء قد أعلنوا انقيادهم وخضوعهم لجانب الحكومة، وأنه من خلال أثمان الهدايا المعتادة لبعض القبائل، والرسومات التي تم تخليصها من أيدي بعض المتغلبين من العربان، وكذلك ما تم قطعها عنهم من المخصصات المالية المخصصة لهم من خزينة المدينة المنورة ومن موكب الحج الشريف، مما وفر [للدولة] ما مجموعه ألفاً وتسعمائة وثمانية وسبعون كيساً وثلاثمائة وثمانية وستين قرشاً وثلاثين بارة [أي هللة] من النقود. والمبالغ المذكورة مع الواردات التي تظهر في هذا الصدد، تصرف للإعمار والإصلاح المحلي لمدة خمس سنوات، على أن تبقى في الخزينة الجليلة في ختام المدة المقررة. وحتى يتقرر الأمن أكثر من ذي قبل فإنه تقرر ضم مائتي نفر آخرين لعساكر العقيل، وتوجيه منصب المقدم لنقيبهم عبد العزيز آغا. كما أنه سوف يتم إرسال البنادق الجديدة لعساكر الضبطية، بشرط أن تعطى السيوف والمسدسات والبنادق التي كانت بحوزتهم إلى عساكر العقيل. وبناءً على ما استنبط من فحوى هذا الكلام؛ فإن المساعي الحثيثة والإقدام على العمل قد أكد منذ توظيفهم [أي عساكر العقيل] هناك وحتى الآن، أنهم التزموا في الرجوع إلى الحكومة، سواء في توفير الأمن اللازم للحجاج أو الأهالي، أو في التنكيل بالعربان بسبب أعمالهم، كما قدموا خدمات جليلة ونافعة للخزينة الجليلة. وبناءً عليه فقد تم تقديم المعروضات المذكورة على جناب السلطان، الذي سُرَّ من أداء العمل الحسن على النحو المطلوب، /ص ٢٥٦ /الرقم المنسلسل ٢٥٢ / وصدرت موافقته الجليلة بتبشيركم بذلك مع إبراز الاهتمام اللازم بالاستمرار على حفظ الأمن. وبناءً على أن الواردات المبحوث عنها ستكون محصورة لصرفها على الإصلاحات التي تجرى في منطقة الحجاز، وأن زيادة عدد الأفراد المذكورين [أي عساكر العقيل] كانت بناءً على الوضع والموقع، فإن المصروفات الخاصة بهم، تؤدى من مصروفات عساكر الضبطية الملغاة والتي بلغت شهرياً اثنين وثلاثين الف قرش، كما يستدل بذلك من المعروض. ولذلك فإن

الواردات المذكورة ينبغي أن تقتصر على الإصلاحات المحلية المهمة، وان يكون صرفها على نحو مستقيم وآمن، وأن ترسل دفاترها إلى هنا [أي إستانبول] بموجب الاصول المعتادة. أما الإذن المطلوب في تنظيم الأفراد المذكورين [أي عساكر العقيل]، وكذلك توجيه رتبة مقدم لعبد العزيز آغا المذكور، فقد صدرت بشأنهما أيضاً الموافقة السلطانية. اما ما يخص الأسلحة، فقد تم إبلاغ القيادة العسكرية لإرسالها، كما ان ما يخص النقود، قد تم إبلاغ نظارة المالية الجليلة بها، وقد تم بطيه إلى سعادتكم تقديم المرسوم الصادر برتبة مقدم للمشار إليه. والمرجو بذل الجهد والهمة في القيام بما يقتضيه الواجب الوظيفي على النحو الحسن.

إلى ولاية الحجاز الجليلة

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٣ شعبان ٩٠[١٢هـ]

بناءً على معروض جنابكم في توجيه الرتبة الأولى صنف ثاني لعبد الله شيبي أفندي - من أشراف مكة المكرمة وعضو مجلس إدارة ولاية الحجاز - ، وتوجيه الرتبة الثانية المميزة لنظمي افندي - كاتب الولاية -، ولعصمت - الكاتب الاول في الخزانة النبوية الشريفة - ، وكذلك للسيد عبد الله وشاقلي - من أشراف مكة المكرمة واعيانها -، ولعثمان أفندي - الذي يستخدم في خدمة الكتابة بالولاية - الرتبة الثانية [لكل واحد منهم] ، ولمصطفى نوري بك - مدير الأوراق -، ولحافظ كامل - مدير خزينة الديوانية بالمدينة المنورة وهو من المدرسين الرتبة الثالثة [لكل منهما] ؛ فقد صدرت موافقة جناب السلطان على توجيه الرتب المذكورة للمشار إليهم. وجرت مقتضيات ذلك في الباب العالي.

ص ٢٥٧

الرقم المتسلسل ٢٥٤

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٤٨

التاريخ ١٧ شعبان ٩٠[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعث به سعادتكم والمتضمن معلومات عما يطلق عليهم عساكر بيشة، المستخدمين في الحفاظ على الطريق الواقع بين جدة ومكة المكرمة، وهم نوع من العساكر العرب الموظفة على غرار جنود الضبطية، ويبلغ عددهم أربعمائة نفر، وتم تقسيمهم إلى أربع [هكذا] سرايا، وكل سرية منهم تتكون مع الضابط من واحد وخمسين نفراً، والتوفير الذي يحصل من هذا(١٦٩)، يستخدم في رفع رواتبهم إلى الحد المناسب، ويتم من ذلك أيضاً تفصيل الملابس الخاصة بهم، وقد بدئ بذلك من شهر أغسطس من عام تسعة وثمانين [بعد المائتين والألف رومي الموافق لشهر جمادى الآخرة من عام ١٢٩٠هـ] .وأن التعليمات المدونة عن الوظيفة التي يقومون بأدائها، والجدول المنظم لرواتبهم القديمة والجديدة، قد تم إرسالها، حيث تم عرضها على جناب السلطان. وبناءً على ما يتضح من فحوى المعروض؛ فإن استخدام العساكر المذكورين وإدخالهم تحت النظام العسكري المتبع، قد كان من ثماره تحصيل مبلغ خمسة وسبعين ألفاً وتسعمائة قرش للخزينة الجليلة، وقد لقي ذلك الإقدام والمساعي التي بذلت في هذا الخصوص التقدير من جنابه، وصدرت موافقته الكريمة على ما جاء فيه، وتم إبلاغ نظارتي المالية والضبطية بذلك. والمرجو القيام بما يلزم بموجب الإرادة السلطانية.

إلى ولاية الحجاز الجليلة ومحافظة المدينة المنورة(١٧٠)

رقم الأوراق ـــ

التاريخ ٢٣ رمضان ٩٠[١٢هـ]

لقد صدرت الموافقة السلطانية على التبديل الوظيفي بين مدير الحرم النبوي الشريف صاحب العزة بهاء بك، وبين مدير الحرم المكي الشريف صاحب العزة أحمد بك بعد رفع

---

(١٦٩) يبدو أن المقصود من هذا التوفير هو خفض عدد العساكر إلى النصف؛ إذ إن واحداً وخمسين نفراً في أربع سرايا، يصبح عددهم مائتي وأربعة أشخاص، وهو نصف العدد أربعمائة.

(١٧٠) احتوت هذه المراسلة على قيد يفيد: أنه بناءً على إرسال أمر آخر إليهما، فقد ألغي حكمها.

رتبته [أي أحمد بك]. وقد جرت مقتضيات ذلك لدى الباب العالي. وكما يظهر في الإفادة المرفقة فقد تم تعديل المخصصات والرواتب الخاصة بالمديريات المذكورة بموجب أصولها، حيث قرر لمديرية المدينة المنورة شهرياً ستة آلاف قرش راتب، وثماني وسبعون أوقية من الأرز، وأردبان من الشعير، واربعة أرادب من الحنطة؛ أما مديرية مكة المكرمة فقد قرر لها شهرياً خمسة آلاف قرش راتب، وخمسون أوقية من الأرز، وأردب وخمس وسبعون أوقية من الشعير، وأردبان وست وسبعون أوقية ونصف من الحنطة، والخمسة قروش المتبقية من المخصص القديم تحول إلى الخزينة. وقد تم إبلاغ ذلك لنظارة المالية الجليلة. والمرجو من جنابكم بذل الجهد والهمة في القيام بما يلزم في هذا الصدد هناك أيضاً.

ص ٢٥٨

الرقم المتسلسل ٢٥٥

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجليلتين

رقم الأوراق ٨١

التاريخ ١١ شوال ٩٠[١٢هـ]

بناءً على ما تقرر من إرسال احد موظفي الصحة إلى الحجاز في كل سنة، ضمن إجراء كافة التدابير الصحية والتنظيفية، وذلك من جملة القرارات المتخذة في مؤتمر الصحة السابق، وعلى الرغم من عدم إرسال الموظف في العام المنصرم بسبب عدم ظهور الوباء في تلك المنطقة المقدسة، إلا أنه بالنظر لظهور هذا المرض في جزيرة سنغافورة والهند في هذه السنة، فقد تقرر بموجب اقتراح نظارة الصحة الجليلة الذي وافق عليه مجلس خاص الوكلاء انتداب الرئيس الثاني لمجلس أمور الصحة سعادة عارف بك، إلى الحجاز، يرافقه أحد الموظفين، وذلك للإشراف على استكمال التدابير الصحية اللازمة، التي تجرى على الحجاج والزوار القادمين منهما، وكذلك النظر في التدابير الصحية المتخذة في كل من منى وعرفات. ونظراً لتوجّه المشار إليه إلى تلك البقعة المقدسة،

فالمرجو من جنابكم في حال وصوله القيام بما يلزم في هذا الخصوص، وتقديم التسهيلات اللازمة إليه، وبذل الجهد والهمة في توفير كافة التدابير الصحية اللازمة. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

وهذا أيضاً [إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجليلتين]

رقم الأوراق ---

التاريخ ١١ شوال ١٢٩٠هـ]

بناءً على الضيق المالي الذي تعرض له المفتي الشافعي بالمدينة المنورة جعفر افندي آل برزنجي، وحتى يكون راتبه مثل راتب المفتي الحنفي، على أن يسدَّ من الشواغر، فقد تقرر أن يضم إلى راتبه الشهري البالغ أربعمائة وثمانية وثلاثين قرشاً مبلغ ثلاثمائة واثني عشر قرشاً، بحيث يصبح راتبه سبعمائة وخمسين قرشاً؛ كما أنه بالنظر لاضطراب الحال المعيشي للشريف سعيد ابن الشريف منصور وكذلك للضيق الشديد الذي تعرض له عبد الله وشاقلي افندي، ونظراً لاستعطافهما، فقد تقرر بموجب الموافقة السلطانية تخصيص راتب شهري لكل من الشريف سعيد وعبد الله وشاقلي أفندي بمبلغ أربعمائة قرش لكل واحد منهما، على أن يسدَّ من الشواغر ولا يحمَّل الخزينة الجليلة، وقد تم إبلاغ نظارة المالية الجليلة بالقيام بما يلزم في هذا الخصوص، كما تم إبلاغ ولاية الحجاز الجليلة بذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان(١٧١).

ص ٢٥٩

الرقم المتسلسل ٢٥٦

إلى ولاية الحجاز الجليلة ومحافظة المدينة المنورة

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٤ شوال ١٢٩٠[هـ]

لقد صدرت الموافقة السلطانية على التبديل الوظيفي بين مدير الحرم النبوي الشريف

(١٧١) وقد أرسل مثل ذلك لولاية الحجاز ايضاً.

صاحب العزة بهاء بك، وبين مدير الحرم المكي الشريف صاحب العزة أحمد بك بعد رفع رتبته [أي أحمد بك]. وقد جرت مقتضيات ذلك لدى الباب العالي. وكما يظهر في الإفادة المرفقة فقد تم تعديل المخصصات والرواتب الخاصة بالمديريات المذكورة بموجب أصولها، حيث قرر لمديرية المدينة المنورة شهرياً ستة آلاف قرش راتب، وثماني وسبعون أوقية من الأرز، وأردبان من الشعير، وأربعة أرادب من الحنطة؛ أما مديرية مكة المكرمة فقد قرر لها شهريّاً خمسة آلاف قرش راتب، وخمسون أوقية من الأرز، وأردب وخمس وسبعون أوقية من الشعير، وأردبان وست وسبعون أوقية ونصف من الحنطة، والخمسة قروش المتبقية من المخصص القديم تحول إلى الخزينة. وقد تم إبلاغ ذلك لنظارتي المالية والأوقاف الهمايوني الجليلتين، كما تم إبلاغ ولاية الحجاز الجليلة بذلك. والمرجو بذل الجهد والهمة في القيام بما يلزم.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز الجليلة

رقم الأوراق ——

التاريخ ٢٤ شوال ٩٠[١٢هـ]

بناءً على عدم تجديد الكعبة المعظمة الشريفة منذ سنوات عدة، فقد أصبحت قديمة، مما أدى بجناب السلطان إلى إضافة مأثر آخر من مآثره تجاه ذلك المقام واجب الاحترام، حيث تم تصنيع الكسوة من ألف ومائتي وكذا ذراعاً [من القماش] ، في اثنتين وثمانين قطعة. وقد تم تسليم هذه الهدية السلطانية وإرسالها مع سعادة عارف بك أفندي الذي توجه إلى تلك البقعة المقدسة رئيساً للجنة الحجاز الصحية. وقد رافقه في هذه المهمة مدير النظافة في نظارة الأوقاف الهمايوني حسين آغا. وتم إبلاغ الولاية المشار إليها [أي الحجاز]. فإذا ما وصلت تلك الكسوة المباركة إلى ذلك المكان المقدس - بإذنه تعالى -، فالمرجو وضعها في مكانها المخصص بعد التنسيق مع الولاية المذكورة، وتسليم الكسوة القديمة للأمير المشار إليه [أي عارف بك] وإرسالها إلى هنا، لحفظها والتبرك بها من باب التيمن، والمرجو بذل الجهد والهمة في ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ص ٢٦٠

الرقم المتسلسل ٢٥٧

إلى محافظ موكب الحج الشريف سعيد باشا وأمانة الصرة الهمايونية وإمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجليلة

رقم الأوراق ——

التاريخ ٢٤ شوال ٩٠[١٢هـ]

لقد توجه مدير النظافة بالأوقاف الهمايوني [أي نظارة الأوقاف] حسين آغا هذه المرة في مهمة إلى أراضي الحجاز المباركة. وبما أنه من منسوبي إدارتنا، فالمرجو منكم تقديم المساعدة اللازمة والرعاية الكاملة، وتوفير الأسباب اللازمة لراحته. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان(١٧٢).

ص ٢٦١

الرقم المتسلسل ٢٥٨

إلى إمارة مكة المكرمة

رقم الأوراق ——

التاريخ ٢٧ ذو الحجة ٩٠[١٢هـ]

بناءً على توجيه خدمة الوكالة [أي الصدارة العظمى] إلينا من جناب السلطان، فقد تمت مباشرة العمل بتوفيق الله تعالى. وبما أن إحراز النجاح في هذه المهمة منوطة بالحصول على الروحانية النبوية ودعوات الخير من سيادتكم، ولهذا فالأمل معقود في جنابكم في تسيير أمور الحجاز ومصالحها على احسن وجه، وبذل الجهد والهمة الخاصة في ذلك.

---

(١٧٢) أرسلت نسخة منه لكل جهة من الجهات المذكورة.

إلى ولاية الحجاز الجليلة

رقم الأوراق ــــ

التاريخ ٢٧ ذو الحجة ٩٠[١٢هـ]

بناءً على توجيه خدمة الوكالة [أي الصدارة العظمى] إلينا من جناب السلطان، فقد تمت مباشرة العمل بتوفيق الله تعال ثم متوسلاً بفيض روحانية النبي -- صلى الله عليه وسلم --. وبناءً على أن الوظيفة الأساسية لكافة موظفي الدولة العلية المكلفين بالقيام بها، هي التقيد بالأنظمة والاوامر الصادرة إليهم، فإنه لا حاجة لتقديم التوصية في هذا الباب، والمرجو من جنابكم الاستمرار في بذل المساعي الجليلة المنتظرة من سعادتكم في كل الظروف والأوقات، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

ص ٢٦٢

الرقم المتسلسل ٢٥٩

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز الجليلة والموظفين المخصوصين وعارف بك أفندي الموجود بالحجاز

رقم الأوراق ٦٤

التاريخ غرة المحرم ٩١[١٢هـ]

لقد وصل خطاب سيادتكم المرسل إلى الباب العالي والمتضمن معلومات عن الاستقبال الحافل الذي جرى للكسوة المصنوعة للكعبة المعظمة أثناء وصولها إلى مكة المكرمة، وأنها وضعت بشكل مؤقت في [منزل] مولد النبي - صلى الله عليه وسلم -، إلى حين تلبيسها، وأن الكسوة القديمة أرسلت [إلى إستانبول] بموجب الإشعار السابق. كما وردت قطعتان من خطاب مماثل من ولاية الحجاز الجليلة ومن رئيس اللجنة الصحية سعادة عارف بك أفندي، وقد تم عرضه على جناب السلطان، الذي سرَّ من ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى الولاية [أي ولاية الحجاز]

لقد وصل خطاب سعادتكم المتضمن معلومات عن الاستقبال الحافل الذي جرى للكسوة المصنوعة للكعبة المعظمة أثناء وصولها إلى مكة المكرمة، وأنها وضعت بشكل مؤقت في [منزل] مولد النبي صلى الله عليه وسلم، إلى حين تلبيسها، وان الكسوة القديمة أرسلت [إلى إستانبول] بموجب الإشعار السابق. كما ورد خطاب مماثل من رئيس اللجنة الصحية سعادة عارف بك أفندي..

إلى عارف بك

لقد وصل خطاب سعادتكم المتضمن معلومات عن الاستقبال الحافل الذي استقبلت به ولاية الحجاز الكسوة المصنوعة للكعبة المعظمة - التي أودعت إليكم - أثناء وصولها إلى مكة المكرمة، وانها وضعت بشكل مؤقت في [منزل] مولد النبي - صلى الله عليه وسلم -، إلى حين تلبيسها، كما ورد خطاب مماثل من الولاية المشار إليها [اي ولاية الحجاز].

ص ٢٦٣

الرقم المتسلسل ٢٦٠

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٦ المحرم ٩١[١٢هـ]

بناءً على حاجة غرفة الأثواب الخاصة لجناب السلطان إلى مائة طوب شهرياً، وألف ومائتي طوب سنوياً، من الحرير، وبموجب القطع النموذجية المرسلة مع إسماعيل آغا، من خدم حراس المابين الهمايوني، فإنه إذا توافر من ذلك القماش، فالمرجو شراؤه، وتكليف أحد الموظفين المخصوصين بشراء الكمية المتبقية، بحيث ترسل في الشهر مرة، أو في كل شهرين، مع إعداد محضر عن مصروفاتها وإرسالها إلى المابين الهمايوني، على أن تدفع قيمتها من صندوق المال، بحيث تدخل في الجدول المرسل إلى الخزينة الجليلة، لتدفع

فيما بعد من الجيب السلطاني. كما أفاد بذلك قرين السلطان عطوفة بك أفندي في مذكرته، والمرجو منكم القيام باللازم في هذا الخصوص، والاعتناء بأن يكون بلون واحد والاهتمام بجودته.

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجليلة

رقم الأوراق ٦٩

التاريخ ١٦ المحرم ٩١[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الوارد من سيادتكم المتضمن تبشيركم بقيام الحجاج هداية المنهاج بأداء فريضة الحج براحة تامة وصحة وعافية، لله الحمد والمنة. كما ورد مثل ذلك من ولاية الحجاز الجليلة. وقد تم عرضهما على جناب السلطان، الذي سرّ من قيام حجاج المسلمين بأداء الفريضة على تلك الصورة الحسنة، التي كانت من الأمور الداعية للشكر. كما أن اتخاذ التدابير اللازمة في حفظ الأمن واستتبابه، والجهود التي بذلت في أمر النظافة، كانت جالبة للسرور والانتعاش لجناب الخليفة. وقد تم إبلاغ ذلك للوالي المشار إليه، وهذا إعلام لسيادتكم بذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى الولاية(١٧٣)

.. مع الخطاب المرسل من إمارة مكة المكرمة الجليلة.. حيث تم إبلاغ الإمارة المشار إليها.

ص ٢٦٤

الرقم المتسلسل ٢٦١

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ---

(١٧٣) هذا ما دوّن في الخطاب المماثل المرسل إلى ولاية الحجاز.

التاريخ ٢٦ صفر ٩١[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على المعروض الذي بعث به سيادتكم المتضمن تفصيلاً بالأعمال غير المناسبة التي قام بها محافظ المدينة المنورة سعادة خالد باشا، وقد وردت شكاوى أخرى في هذا الصدد من سائر الأطراف. وبناءً على إشعار إمارتكم عن أفعال المذكور غير المناسبة، فإن ذلك قد لفت الانتباه إلى التركيز على أفعاله. والحقيقة أن الموظفين الذين هم واسطة إجرائية للقيام بخدمة تلك البقعة المقدسة، يجب أن يكونوا على أحسن الأوصاف من حيث الثقة والأمان والصلاح والاستقامة، وعدم العدول عن ذلك بشيء، كما تقتضيه أوامر جناب الخليفة. وبما أن الأفعال والأطوار المستنكرة المذكورة، تنافي ذلك وتقتضي عزل المذكور وتبديله، فقد جرت مقتضيات ذلك. وتم إبلاغ سيادتكم بهذا الأمر بشكل سري، إلى حين القيام باللازم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٦ صفر ٩١[١٢هـ]

بناءً على أن الأقمشة المرسلة من ولايتكم الجليلة بمعرفة مدير الأعمال [في إستانبول] لتقديمها للمابين الهمايوني، من الأقمشة العادية، فقد أعيدت إليكم. والمرجو بذل الجهد في سرعة إرسال الكمية المطلوبة من القماش بموجب النموذج السابق مع الاهتمام بجودته.

ص ٢٦٥

الرقم المتسلسل ٢٦٢

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز الجليلة

رقم الأوراق ٦٤٨

التاريخ غرة ربيع الأول ١٢٩١[١٢٩١هـ]

بناءً على المعروض المشترك الوارد من سيادتكم مع دولة الوالي جناب الباشا، المتضمن طلبكم توجيه قطعة من الوسام المجيدي من الدرجة الثالثة لكل من صاحب العزة عبد المجيد أفندي - من الأشراف وقائمقام الإمارة الجليلة [أي مكة المكرمة] -، وعثمان أفندي - عضو مجلس إدارة الولاية ونائب الحرم الشريف -، وحقي أفندي وعثمان بك - العاملين في خدمة الكتابة بديوان الإمارة والولاية، وعمر نصيف أفندي - مدير الشؤون الإدارية بالإمارة الجليلة -؛ فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك، وارسلت بطيه الأوسمة المذكورة مع شهاداتها العالية. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى الحجاز

بناءً على المعروض المشترك الوارد من دولتكم مع الإمارة الجليلة، المتضمن طلبكم في توجيه الوسام المجيدي من الدرجة الثالثة، فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك. وأرسلت إليكم بطيه الأوسمة المذكورة مع شهاداتها العالية.

ص ٢٦٦

الرقم المتسلسل ٢٦٣

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجليلة

رقم الأوراق ١٤٢

التاريخ ٢ ربيع الأول ٩١[١٢٩١هـ]

لقد قضى الأمر السلطاني بعزل الفريق المتقاعد سعادة خالد باشا، شيخ الحرم النبوي بعد أن ضمت إليه محافظة المدينة المنورة، وتعيين الفريق سعادة الحاج محمد باشا - من أعضاء دار شورى العسكرية -، في المنصب المذكور، على ان يبقى لخالد باشا راتبه التقاعدي، ويخصص الراتب والمخصصات الخاصة بتلك الوظيفة للمشار إليه محمد باشا إضافة إلى راتبه من القطاع العسكري. وقد تم إبلاغ ذلك لإمارة مكة المكرمة الجليلة والقيادة العسكرية العامة.

إلى الإمارة[١٧٤]

.. حيث صدرت الموافقة السلطانية على ذلك. وجرت مقتضياته. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى إمارة مكة المكرمة

رقم الأوراق ٢٣

التاريخ ١١ ربيع الأول ٩١[١٢هـ]

بناءً على إشعار سيادتكم المتضمن طلبكم رفع رتبة كل من حقي أفندي - كاتب الديوان -، ومصطفى مظهر أفندي - من أمراء عكا -، إلى الرتبة الثانية صنف المتميز، مكافأة لهما على خدماتهما، فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك، وجرت مقتضيات ذلك، كما أن الشهادات الصادرة فيهما قد أرسلت إليكم بطيه. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ص ٢٦٧

الرقم المتسلسل ٢٦٤

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ١٨٧

التاريخ ١٥ ربيع الثاني ٩١[١٢هـ]

لقد تم الاطلاع على الخطاب الجوابي الوارد من سعادتكم، المتضمن معلومات عن القماش الحريري الخاص بغرفة الأثواب، وكذلك الأوراق المرفقة به. وبناءً على فحوى إشعاركم فإن القماش الموجود بيد التجار لا يوافق النموذج المرسل. كما أن جلب القماش المذكور بواسطتهم من الهند، يحتاج إلى عدة أشهر. وسوف تتم مطابقة النموذج مع الأقمشة التي ترد إلى جدة بحلول شهر شعبان الشريف، ومطابقتها بالنموذج، ومن ثم إرسال الكمية التي يتم تحصيلها. ونظراً لما يقتضيه إشعار قرين

---

(١٧٤) هذا ما أرسل إلى إمارة مكة المكرمة في موضوع عزل محافظ المدينة المنورة خالد باشا.

جناب السلطان، فالمرجو إجراء المطابقة على الأقمشة أثناء ورودها إلى جدة من خلال موظفي الجمارك، دون أن يقع النموذج في يد التجار، ومن ثم شراؤها، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

ص ٢٦٨

الرقم المتسلسل ٢٦٥

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

رقم الأوراق ١٢٨

التاريخ ١٣ جمادى الأولى ٩١[١٢هـ]

لقد تم في مجلس خاص الوكلاء قراءة المعروض الوارد من سيادتكم مع الاستدعاء المقدم من السيد عبد الله بن محمد الأهدل، من أهالي قرية الدريهيمية التابعة لسنجق الحديدة، والذي يطلب فيه إعفاءه من كافة الضرائب ماعدا العشر على الأراضي الموجودة تحت تصرفه بموجب الأوراق التي بحوزته. وبناءً على أن إعفاء المذكور من الضرائب، واستثناءه من التكاليف، سوف يسري على أمثاله، فإنه لا يمكن الإخلال بالأصول المتبعة، ولذلك يتم تحصيل الضريبة منه على غرار أمثاله، إلا أنه يخصص له في مقابل ذلك راتب مناسب، وقد تم إبلاغ ولاية اليمن بإجراء اللازم في هذا الخصوص. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية الحجاز

رقم الأوراق ٢٧٥

التاريخ ٢٠ جمادى الأولى ٩١[١٢هـ]

بناءً على الإشعار الوارد من الوالي السابق دولة الباشا المتضمن أنه بسبب فقدان الغلة والنقود في ولاية الحجاز، ضرورة سرعة إرسال الكمية الباقية من الغلة التي ترسل من ولاية بغداد مقابل المخصصات العينية، وإجراء اتصال معها بهذا الخصوص، وكذلك

إرسال النقود محسوباً من المخصصات النقدية، وذلك بتوفيرها من إحدى المواقع القريبة من السواحل وسرعة إرسالها. وبناءً على ذلك فقد جرى الاتصال مع نظارة المالية الجليلة، التي أفادت في معروضها الجوابي أن العجز المقدر للولاية لعامي ثمانية وثمانين وتسعة وثمانين [بعد المائتين وألف رومي، الموافق للتاسع والثمانين والتسعين بعد المائتين والف الهجري] ثمانية ملايين وثمانمائة وكذا قرشاً، وانه قد سبق ان ارسل من الخزينة مبلغ مليون قرش، وانه أعد مبلغ مليون وخمسمائة ألف، وهو بصدد الإرسال، كما تم إعداد ستة ملايين قرش من أموال ولاية بغداد للسنوات القديمة، وذلك لتقديم اربعة ملايين لجدة ومليونين للمدينة المنورة، كما أن مبلغ خمسة عشر مليون قرش الذي يفترض أن يكون عجز سنة تسعين [بعد المائتين وألف رومي] قد حول عشرة ملايين منها من ولاية سوريا، وخمسة ملايين من ولاية بغداد، كما تبين ذلك من السجلات. وانه إضافة إلى ذلك فإن المخصصات العينية من الغلة المرسلة من ولاية بغداد في السنين السابقة وفي عام تسعين قد ارسلت في وقتها وزمانها من خلال ينبع وجدة. وقد تم إبلاغ ولاية بغداد والتاكيد عليها بضرورة إرسال /ص ٢٦٩ / الرقم المتسلسل ٢٦٦ / النقود من مخصصات عامي ثمانية وثمانين وتسعة وثمانين إلى ولاية الحجاز، وعدم إرسال اي مخصص لاي جهة كانت حتى عام تسعة وثمانين، وذلك لرفع الضيق المالي عن مكة المكرمة والمدينة المنورة. والامر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى ولاية الحجاز وإمارة مكة المكرمة

رقم الأوراق ٣١٩

التاريخ ٢٢ جمادى الأولى ٩١[١٢هـ]

لقد صدرت الموافقة السلطانية على التبادل الوظيفي بين مديري الحرمين الشريفين صاحب العزة بهاء بك إلى المدينة المنورة، وسعادة أحمد بك إلى مكة المكرمة، وجرت مقتضيات ذلك لدى الباب العالي، وقد تم إبلاغ إمارة مكة المكرمة بذلك، كما تم إبلاغ نظارة المالية الجليلة. والمرجو من جنابكم القيام بما يلزم في هذا الخصوص.

ص ٢٧٠

الرقم المتسلسل ٢٦٧

إلى إمارة مكة المكرمة

رقم الأوراق ١٤١

التاريخ ٤ جمادى الآخرة ١٩١[١٢هـ]

بناءً على إشعار سيادتكم المتضمن تخصيص الراتب المخصص للمرحوم الشريف علي باشا المقدر بسبعة آلاف وتسعمائة قرش، إلى أولاده، بموجب الإفادة المرفقة المدونة فيها أسماؤهم، فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك، وقد أحيل الموضوع إلى نظارة المالية الجليلة لاعتماده من الخزينة من تاريخ وفاته. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

* * *

الملحـــق (صور الوثائق)

اوراق نومروسی		تاریخ	نومرو
	١		٢

[illegible]

[illegible]

٩٩٤٩ [illegible]

[illegible]

[illegible]

امارت جلیلهٔ مکه مکرمه [illegible]

١٠٩٦ [illegible]

نومرو	تاريخ		اوراق نومروسى
٣		**حجاز ولايتنه**	
	[illegible]	[illegible]	٩٤
		امارت جليلهٔ مكهٔ مكرمه يه	
	[illegible]	[illegible]	١٠٩٢
		امارت جليلهٔ مكهٔ مكرمه يه	
	[illegible]	[illegible]	١٠٦٤
		[illegible]	
	[illegible]	[illegible]	١٠٦٤

نومرو	تاريخ		اوراق نومروسی
		[illegible]	
	[illegible]	[illegible]	
	[illegible]	[illegible]	١١٩٦
	[illegible]	[illegible]	١١٤

نومرو	تاریخ		اوراق نومروسی
		حجاز ولايتنه	
		[illegible]	
	١٤	[illegible]	
		مكه مكرمه امارتنه ... وكالتنه	
		[illegible]	١٥٠
	[illegible]	[illegible]	
		حجاز ولايتنه	
		[illegible]	
	٥	[illegible]	

اوراق نومروسى		تاريخ	نومرو
	[illegible]	[illegible]	٤

[illegible]

[illegible]

حجاز ولايتنه

[illegible]

اوراق نومروسى		تاريخ	نومرو
	[illegible]		١١

[illegible]

٢٨٤

[illegible]

٧٥٤

١٥٤

[illegible]

نومرو	تاريخ		اوراق نومروسی
١٢		
		حجاز ولايت جليله سنه [illegible]	٦٠٥
	١٤ محرم ٩٣	حجاز ولايتنه [illegible]	٦٧٩
	١٠ محرم	امارت جليلهٔ مكهٔ مكرمه [illegible]	١٦٤٤
	١٦ محرم		

اوراق نومروسي		تاريخ	نومرو ١٢
	حجاز ولايت جليله سنه [illegible]	١٨٢	
٧٥٩	**حجاز ولايتنه** [illegible]	٢٠٨	
٤٠٧	**حجاز واليلكنه** [illegible]	٢٨٩	

نومرو	تاريخ		اوراق نومروسي
١٤		مكه مكرمه امارت جليله سنه	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	١٤٠٦
		[illegible]	
	٩٨١	[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	١٩٦
		[illegible]	
	٤١	[illegible]	

نومرو	تاريخ		اوراق نومروسى
٦٨			

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٤٧٦ [illegible]

[illegible] (تاريخ: [illegible])

مكهٔ مكرمه امارت جليلهسنه و حجاز ولايتنه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٤٨٦ [illegible]

[illegible] (تاريخ: [illegible] ١٢)

حجاز واليسى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٤٨٥ [illegible]

[illegible]

[illegible] (تاريخ: [illegible] ١٢)

نومرو	تاریخ		اوراق نومروسی
٦٩			

مكهٔ مكرمه امارت جلیله‌سنه

دولتلو سیادتلو شریف عبد المطلب افندی حضرتلرینك اول جانبه شرف وصوللری اولدیغنه [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

تأکید کیفیته [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

شیخ الحرم [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

حرم شریف [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

٤٧١ [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

نومرو	تاريخ		اوراق نومروسى
٧٠		مكه مكرمه امانت جليله سنه و حجاز واليلكنه	
		منى مباركه جوارنده واقع ... [illegible] ...	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	١٦٨
	فی ٢٤ ... ٨٨	[illegible]	
		امانت جليله مكه مكرمه دن حجاز ولايتنه	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	
		[illegible]	٤٤٥
	فی ... ٩٩	[illegible]	

نومرو ٧١ | تاريخ | اوراق نومروسی

شریف عبدالله پاشا حضرتلرینه

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
١٩ [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

حجاز والیسنه

[illegible]
[illegible]
٤١١ [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

امارت جلیله یه

[illegible]
٤٧١ [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

حرم محترم نبوی شیخی جنابلرینه

موکب حج شریف ... ابن سعادتلو محمود ... درجهٔ ... [illegible]
... احتراماتک کمال ظهور ... ایفای فریضهٔ حج شریف ... [illegible]
٩٤٦ ... حجاج ... [illegible]
واقع وارد اولان ... [illegible]
... [illegible]
بالخیر والاراده ... بیلدیرلمشدر

حجاز ولایتی وقوماندانی افندیلرینه

... حجاج ... [illegible]
٤٤٦ ... حجاج مسلمینک کمال ... ایفای فریضهٔ حج شریف ... [illegible]
... [illegible]
... حجاجک ... [illegible]
حال جوابنده ...
اولنسه اولدیغی بیلدیرلمشدر

حجاز ولایتنه

... [illegible]
... مکه مکرمه اهالیسی ... [illegible]
... حج شریف ... [illegible]
... [illegible]
٢٠٥ ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

امارت جليلهٔ مكهٔ مكرمه جانب عاليسنه

مكهٔ مكرمه اهالی كرامندن و منتسبانندن سائرندن علاوه‌ً ... دولتجه ... و ... ... و دامنه‌دن ...

... استعارج ... اولانه ... اوزره ... ... سنه‌سنه ... سنه ...

... ... حقنده ... ... اجرای ... ... اولنمق

... اولنمه‌سی امر ... حقنده ... اولمغله

حجاز ولايتنه

... اولنمق ... ... ابلاغ اولنمه‌سی انفهم

[illegible] ۲۱

حجاز ولايتنه

... ...

... ...

... اولنمق ... ...

... ...

... ...

... ... اولوب ... ...

... ...

... ...

[illegible] ۲۹

نومرو	تاريخ		اوراق نومروسى
١٠٩			
	[illegible]	[illegible]	٩٢١
	[illegible]	[illegible]	
	[illegible]	[illegible]	٩٢٢

اوراق نومروسی		تاریخ	نومرو ٢٦٥

اماره جليله مكه مكرمه

١٦٨ [illegible]

١٤

حجاز ولايتنه

[illegible]

كشاف عام(*)

(*) نظراً لورود كلمتي «مكة المكرمة» و«الحجاز» في كل الكتاب تقريباً، فلم تدرجا في هذا الفهرس.

The Correspondences of the Ottoman Sublime Porte to

AL - HIJAZ PROVINCE (Makkah and Madinah) 1283 - 1291 H.

Translated and Annotated
BY
Dr. SUHAIL SABAN

AL - Furqan Islamic Heritage Foundation
Encyclopedia of Makkah and Madinah Branch

1425 H. / 2004

مطبعة
مركز الملك فيصل
للبحوث والدراسات الإسلامية